



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

ترجمہ و تفسیر

مفردات الفاظ قرآن

تفسیر لغوی و ادبی قرآن

دربارہ

جلد چہارم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ترجمه و تحقیق مفردات الفاظ القرآن

نویسنده:

حسین بن محمد راغب اصفهانی

ناشر چاپی:

المکتبه المرتضویه لاحیاء آثار الجعفریه

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## فهرست

۵	فهرست
۲۲	ترجمه و تحقیق مفردات الفاظ القرآن جلد ۴
۲۲	مشخصات کتاب
۲۴	ادامه کتاب الکاف
۲۴	ادامه بحث کلمه
۲۵	(کدح) کدح
۲۵	(کدر) کدر
۲۶	(کذی) کذی
۲۶	(کذب) کذب
۳۱	(کز) کز
۳۲	(کرب) کرب
۳۳	(کرس) کرس
۳۵	(کزّم) کزّم
۳۸	(کره) کره
۴۴	(کسب) کسب
۴۷	(کسف) کسف
۵۲	(کسل) کسل
۵۲	(کسا) کسا
۵۴	(کشف) کشف
۵۵	(کشط) کشط
۵۵	(کظم) کظم
۵۶	(کعب) کعب
۵۸	(کف) کف
۶۱	(کفت) کفت

۶۳	(كَفَر) كَفَر
۷۵	(كفل) كفل
۷۸	(كفؤ) كفؤ
۷۹	(كفى) كفى
۸۰	(كل) كل
۸۴	(كلب) كلب
۸۶	(كلف) كلف
۸۹	(كلم) كلم
۱۰۰	(كلا) كلا
۱۰۱	(كلا) كلا
۱۰۲	(كلا) كلا
۱۰۳	(كم) كم
۱۰۴	(كمل) كمل
۱۰۶	(كمه) كمه
۱۰۶	(كن) كن
۱۰۸	(كند) كند
۱۰۸	(كنز) كنز
۱۱۰	(كهف) كهف
۱۱۱	(كهل) كهل
۱۱۱	(كهن) كهن
۱۱۲	(كوب) كوب
۱۱۳	(كيد) كيد
۱۱۶	(كور) كور
۱۱۶	(كاس) كاس
۱۱۷	(كيف) كيف
۱۱۹	(كيل) كيل

- ١٢٠ ..... (كان) كان
- ١٢٤ ..... (كوى) كوى
- ١٢٥ ..... (كى) كى
- ١٢٦ ..... (كاف) كاف
- ١٢٨ ..... كتاب اللام
- ١٢٨ ..... (لب) لب
- ١٣٠ ..... (لبث) لبث
- ١٣٢ ..... (لبد) لبد
- ١٣٣ ..... (لبس) لبس
- ١٣٨ ..... (لبن) لبن
- ١٤٠ ..... (لج) لج
- ١٤٢ ..... (لحد) لحد
- ١٤٦ ..... (لحف) لحف
- ١٤٦ ..... (لحق) لحق
- ١٤٧ ..... (لحم) لحم
- ١٥٠ ..... (لحن) لحن
- ١٥٢ ..... (لدد) لدد
- ١٥٢ ..... (لدن) لدن
- ١٥٣ ..... (لدى) لدى
- ١٥٤ ..... (لزب) لزب
- ١٥٤ ..... (لزم) لزم
- ١٥٥ ..... (لسن) لسن
- ١٥٦ ..... (لطف) لطف
- ١٥٧ ..... (لظى) لظى
- ١٥٨ ..... (لعب) لعب
- ١٥٩ ..... (لعن) لعن

- ١٦١ ..... (لعل) لعل
- ١٦٢ ..... (لغب) لغب
- ١٦٣ ..... (لغا) لغا
- ١٦٤ ..... (لفف) لفف
- ١٦٧ ..... (لفت) لفت
- ١٦٨ ..... (لفح) لفح
- ١٦٩ ..... (لفظ) لفظ
- ١٦٩ ..... (لفى) لفى
- ١٧٠ ..... (لقب) لقب
- ١٧١ ..... (لقح) لقح
- ١٧٢ ..... (لقف) لقف
- ١٧٢ ..... (لقمه) لقمه
- ١٧٢ ..... (لقى) لقى
- ١٧٤ ..... (لم) لم
- ١٧٩ ..... (لما) لما
- ١٨٠ ..... (لمح) لمح
- ١٨١ ..... (لمز) لمز
- ١٨٢ ..... (لمس) لمس
- ١٨٣ ..... (لهب) لهب
- ١٨٤ ..... (لهث) لهث
- ١٨٤ ..... (لهم) لهم
- ١٨٧ ..... (لهى) لهى
- ١٩٠ ..... (لات) لات
- ١٩١ ..... (ليت) ليت
- ١٩٢ ..... (لوح) لوح
- ١٩٣ ..... (لود) لود



- ١٩٤ ..... (لوط) لوط
- ١٩٤ ..... (لوم) لوم
- ١٩٨ ..... (ليل) ليل
- ١٩٨ ..... (لون) لون
- ١٩٩ ..... (لين) لين
- ٢٠٠ ..... (لؤلؤ) لؤلؤ
- ٢٠٠ ..... (لوى) لوى
- ٢٠٢ ..... (لو) لو
- ٢٠٢ ..... (لو لا) لو لا
- ٢٠٣ ..... (لا) لا
- ٢٠٦ ..... (لام) لام
- ٢١٤ ..... كتاب الميم
- ٢١٤ ..... (متع) متع
- ٢١٧ ..... (متن) متن
- ٢١٨ ..... (متى) متى
- ٢١٨ ..... (مثل) مثل
- ٢٢٦ ..... (مجد) مجد
- ٢٢٧ ..... (محص) محص
- ٢٢٨ ..... (محق) محق
- ٢٢٩ ..... (محل) محل
- ٢٢٩ ..... (محن) محن
- ٢٣١ ..... (محو) محو
- ٢٣٢ ..... (مخر) مخر
- ٢٣٣ ..... (مد) مد
- ٢٣٥ ..... (مدن) مدن
- ٢٣٥ ..... (مرر) مرر

٢٣٧	(مرج) مرج
٢٣٨	(مرح) مرح
٢٣٩	(مرد) مرد
٢٤٠	(مرض) مرض
٢٤٢	(مرا) مرا
٢٤٢	(مری) مری
٢٤٣	(مریم) مریم
٢٤٣	(مزن) مزن
٢٤٣	(مزج) مزج
٢٤٤	(مس) مس
٢٤٥	(مسح) مسح
٢٤٧	(مسخ) مسخ
٢٤٨	(مسد) مسد
٢٤٨	(مسك) مسك
٢٤٩	(مشج) مشج
٢٥٠	(مشی) مشی
٢٥٢	(مصر) مصر
٢٥٤	(مضغ) مضغ
٢٥٤	(مضی) مضی
٢٥٥	(مطر) مطر
٢٥٥	(مطی) مطی
٢٥٦	(مع) مع
٢٥٧	(معز) معز
٢٥٧	(معن) معن
٢٥٨	(مقت) مقت
٢٥٨	(مكك) مكك

- ۲۵۹ ..... (مکث) مکث
- ۲۶۰ ..... (مکر) مکر
- ۲۶۱ ..... (مکن) مکن
- ۲۶۲ ..... (مکا) مکا
- ۲۶۳ ..... (ملل) ملل
- ۲۶۵ ..... (ملح) ملح
- ۲۶۵ ..... (ملک) ملک
- ۲۷۳ ..... (ملا) ملا
- ۲۷۵ ..... (ملا) ملا
- ۲۷۶ ..... (منن) منن
- ۲۷۹ ..... (من) من
- ۲۸۰ ..... (مِن) مِّنْ
- ۲۸۱ ..... (منع) منع
- ۲۸۲ ..... (منی) منی
- ۲۸۴ ..... (مهتد) مهتد
- ۲۸۴ ..... (مهتل) مهتل
- ۲۸۵ ..... (موت) موت
- ۲۸۹ ..... (موج) موج
- ۲۹۰ ..... (مید) مید
- ۲۹۰ ..... (مور) مور
- ۲۹۱ ..... (میر) میر
- ۲۹۱ ..... (میز) میز
- ۲۹۲ ..... (میل) میل
- ۲۹۲ ..... (مائه) مائه
- ۲۹۲ ..... (مائه) مائه
- ۲۹۲ ..... (ما) ما

٢٩٨	كتاب النون
٢٩٨	( نبت ) نبت
٣٠٠	( نبذ ) نبذ
٣٠٢	( نبز ) نبز
٣٠٢	( نبط ) نبط
٣٠٣	( نبع ) نبع
٣٠٣	( نبا ) نبا
٣٠٥	( نبوء ) نبوء
٣٠٦	( نبى ) نبى
٣٠٧	( نتق ) نتق
٣٠٧	( نثر ) نثر
٣٠٨	( نجد ) نجد
٣٠٩	( نجس ) نجس
٣٠٩	( نجم ) نجم
٣١١	( نجو ) نجو
٣١٦	( نحب ) نحب
٣١٧	( نحت ) نحت
٣١٧	( نحر ) نحر
٣١٨	( نحس ) نحس
٣١٩	( نحل ) نحل
٣٢١	( نحن ) نحن
٣٢٣	( نخر ) نخر
٣٢٣	( نخل ) نخل
٣٢٤	( ندد ) ندد
٣٢٥	( ندم ) ندم
٣٢٦	( ندا ) ندا

٣٣٠	نذر (نذر)
٣٣١	نزع (نزع)
٣٣٤	نزغ (نزغ)
٣٣٦	نزف (نزف)
٣٣٧	نزل (نزل)
٣٤٤	نسب (نسب)
٣٤٥	نسخ (نسخ)
٣٤٧	نسر (نسر)
٣٤٧	نسف (نسف)
٣٤٨	نسك (نسك)
٣٤٩	نسل (نسل)
٣٥١	نسى (نسى)
٣٥٥	نسا (نسا)
٣٥٦	نشر (نشر)
٣٥٩	نشر (نشر)
٣٦٠	نشط (نشط)
٣٦٢	نشا (نشا)
٣٦٥	نصب (نصب)
٣٦٨	نصح (نصح)
٣٦٩	نصر (نصر)
٣٧٢	نصف (نصف)
٣٧٣	نصا (نصا)
٣٧٤	نضج (نضج)
٣٧٤	نضد (نضد)
٣٧٥	نضر (نضر)
٣٧٦	نطح (نطح)

٣٧٧	.....	نطف (نطف)
٣٧٧	.....	نطق (نطق)
٣٨١	.....	نظر (نظر)
٣٩٠	.....	نعم (نعم)
٣٩٠	.....	نعس (نعس)
٣٩٠	.....	نعمق (نعمق)
٣٩١	.....	نعل (نعل)
٣٩١	.....	نعم (نعم)
٣٩٨	.....	نَعَضَ (نَعَضَ)
٣٩٨	.....	نفت (نفت)
٣٩٨	.....	نفع (نفع)
٣٩٩	.....	نفع (نفع)
٤٠٠	.....	نقد (نقد)
٤٠٠	.....	نقد (نقد)
٤٠١	.....	نفر (نفر)
٤٠٣	.....	نفس (نفس)
٤٠٧	.....	نقش (نقش)
٤٠٨	.....	نفع (نفع)
٤٠٨	.....	نفق (نفق)
٤١١	.....	نفل (نفل)
٤١٢	.....	نقب (نقب)
٤١٣	.....	نقد (نقد)
٤١٣	.....	نفر (نفر)
٤١٤	.....	نقص (نقص)
٤١٤	.....	نقض (نقض)
٤١٤	.....	نعم (نعم)

- ٤١٦ ..... (نكب) نكب
- ٤١٧ ..... (نكث) نكث
- ٤١٨ ..... (نكح) نكح
- ٤١٩ ..... (نكد) نكد
- ٤١٩ ..... (نكر) نكر
- ٤٢١ ..... (نكس) نكس
- ٤٢١ ..... (نكص) نكص
- ٤٢١ ..... (نكف) نكف
- ٤٢٢ ..... (نكل) نكل
- ٤٢٣ ..... (نم) نم
- ٤٢٣ ..... (نمل) نمل
- ٤٢٤ ..... (نهب) نهب
- ٤٢٤ ..... (نهر) نهر
- ٤٢٤ ..... (نهي) نهي
- ٤٢٨ ..... (نوب) نوب
- ٤٢٩ ..... (نوح) نوح
- ٤٢٩ ..... (نور) نور
- ٤٣٢ ..... (نوس) نوس
- ٤٣٣ ..... (نوش) نوش
- ٤٣٤ ..... (نوص) نوص
- ٤٣٤ ..... (نيل) نيل
- ٤٣٥ ..... (نوم) نوم
- ٤٣٥ ..... (نون) نون
- ٤٣٤ ..... (ناء) ناء
- ٤٣٤ ..... (ناي) ناي
- ٤٣٧ ..... كتاب الواو

- ۴۳۷ ..... (وبل) وبل
- ۴۳۷ ..... (وبر) وبر
- ۴۳۸ ..... (وبق) وبق
- ۴۳۸ ..... (وتن) وتن
- ۴۳۸ ..... (وتد) وتد
- ۴۳۹ ..... (وتر) وتر
- ۴۴۰ ..... (وثق) وثق
- ۴۴۰ ..... (وثن) وثن
- ۴۴۱ ..... (وجب) وجب
- ۴۴۲ ..... (وجد) وجد
- ۴۴۴ ..... (وجس) وجس
- ۴۴۴ ..... (وجل) و جل
- ۴۴۵ ..... (وجه) وجه
- ۴۴۷ ..... (وجف) وجف
- ۴۴۸ ..... (وحد) وحد
- ۴۴۹ ..... (وحش) وحش
- ۴۵۰ ..... (وحى) وحى
- ۴۵۴ ..... (ودد) ودد
- ۴۵۷ ..... (ودع) ودع
- ۴۵۸ ..... (ودق) ودق
- ۴۵۸ ..... (وادی) وادی
- ۴۶۱ ..... (وذر) وذر
- ۴۶۱ ..... (ورث) ورث
- ۴۶۵ ..... (ورد) ورد
- ۴۶۷ ..... (ورق) ورق
- ۴۶۸ ..... (ورى) وری



٤٧٠	.....	(وزر) وزر
٤٧١	.....	(وزع) وزع
٤٧٢	.....	(وزن) وزن
٤٧٤	.....	(وسوس) وسوس
٤٧٤	.....	(وسط) وسط
٤٧٤	.....	(وسع) وسع
٤٧٧	.....	(وسق) وسق
٤٧٨	.....	(وسل) وسل
٤٧٩	.....	(وسم) وسم
٤٨٠	.....	(وسن) وسن
٤٨٠	.....	(وسى) وسى
٤٨١	.....	(وشى) وشى
٤٨١	.....	(وصب) وصب
٤٨٢	.....	(وصد) وصد
٤٨٢	.....	(وصف) وصف
٤٨٤	.....	(وصل) وصل
٤٨٥	.....	(وصى) وصى
٤٨٦	.....	(وضع) وضع
٤٨٧	.....	(وضن) وضن
٤٨٨	.....	(وטר) وطر
٤٨٨	.....	(وطأ) وطأ
٤٨٨	.....	(وعد) وعد
٤٩٢	.....	(وعظ) وعظ
٤٩٢	.....	(وعى) وعى
٤٩٣	.....	(وفر) وفر
٤٩٤	.....	(وفض) وفض

- ٤٩٤ ..... (وفق) وفق
- ٤٩٥ ..... (وفى) وفى
- ٤٩٧ ..... (وقب) وقب
- ٤٩٧ ..... (وقت) وقت
- ٤٩٨ ..... (وقد) وقد
- ٤٩٩ ..... (وقذ) وقذ
- ٤٩٩ ..... (وقر) وقر
- ٥٠٠ ..... (وقع) وقع
- ٥٠٢ ..... (وقف) وقف
- ٥٠٢ ..... (وقى) وقى
- ٥٠٤ ..... (وكد) وكد
- ٥٠٥ ..... (وكز) وكز
- ٥٠٥ ..... (وكل) وكل
- ٥٠٦ ..... (ولج) ولج
- ٥٠٧ ..... (وكا) وكا
- ٥٠٨ ..... (ولد) ولد
- ٥٠٩ ..... (ولق) ولق
- ٥١٠ ..... (وهب) وهب
- ٥١١ ..... (وهج) وهج
- ٥١٢ ..... (ولى) ولى
- ٥١٧ ..... (وهن) وهن
- ٥١٨ ..... (وهى) وهى
- ٥١٨ ..... (وى) وى
- ٥١٩ ..... (ويل) ويل
- ٥٢٠ ..... ( حرف ه )
- ٥٢٠ ..... ( هبط ) هبط

٥٢١	.....	(هبا) هبا
٥٢١	.....	(هجد) هجد
٥٢٢	.....	(هجر) هجر
٥٢٥	.....	(هجع) هجع
٥٢٥	.....	(هدد) هدد
٥٢٦	.....	(هدم) هدم
٥٢٧	.....	(هدى) هدى
٥٣٩	.....	(هرع) هرع
٥٣٩	.....	(هرت) هرت
٥٤٠	.....	(هرن) هرن
٥٤٠	.....	(هزز) هزز
٥٤١	.....	(هزل) هزل
٥٤١	.....	(هزو) هزو
٥٤٢	.....	(هزم) هزم
٥٤٣	.....	(هشش) هشش
٥٤٤	.....	(هشم) هشم
٥٤٤	.....	(هضم) هضم
٥٤٥	.....	(هطع) هطع
٥٤٥	.....	(هلل) هلل
٥٤٦	.....	(هل) هل
٥٤٧	.....	(هلك) هلك
٥٤٩	.....	(هلم) هلم
٥٥٠	.....	(همم) همم
٥٥١	.....	(همد) همد
٥٥١	.....	(همر) همر
٥٥١	.....	(همز) همز

- ٥٥٢ ..... (همس) همس
- ٥٥٢ ..... (هنا) هنا
- ٥٥٣ ..... (هن) هن
- ٥٥٣ ..... (هنا) هنا
- ٥٥٤ ..... (هود) هود
- ٥٥٥ ..... (هار) هار
- ٥٥٦ ..... (هيت) هيت
- ٥٥٦ ..... (هات) هات
- ٥٥٧ ..... (هيئات) هيئات
- ٥٥٧ ..... (هاج) هاج
- ٥٥٨ ..... (هيم) هيم
- ٥٥٨ ..... (هان) هان
- ٥٥٩ ..... (هوى) هوى
- ٥٦١ ..... (هوا) هوا
- ٥٦١ ..... (هيا) هيا
- ٥٦٢ ..... (ها) ها
- ٥٦٣ ..... حرف «ى»
- ٥٦٣ ..... (يبس) يبس
- ٥٦٣ ..... (يتم) يتم
- ٥٦٤ ..... (يد) يد
- ٥٦٨ ..... (يسر) يسر
- ٥٧٠ ..... (ياس) ياس
- ٥٧٠ ..... (يقين) يقين
- ٥٧١ ..... (يم) يم
- ٥٧٢ ..... (يمن) يمن
- ٥٧٤ ..... (ينع) ينع

٥٧٤ ..... (يوم) يوم

٥٧٤ ..... (يس) يس

٥٧٤ ..... (ياء) ياء

٥٧٥ ..... درباره مرکز

مشخصات کتاب

سرشناسه: راغب اصفهانی، حسین بن محمد، - ۵۰۲ق.، قرن ، .

عنوان قراردادی: المفردات فی غریب القرآن. فارسی

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه و تحقیق مفردات الفاظ القرآن / مولف ابوالقاسم حسین بن محمد بن فضل معروف به راغب اصفهانی؛ ترجمه و تحقیق همراه با تفسیر لغوی و ادبی قرآن از غلامرضا خسروی حسینی.

مشخصات نشر: تهران: المکتبه المرتضویه لاحیاء آثار الجعفریه ، ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۳ ج.

شابک: دوره: ۹۶۴-۹۲۸۳۹-۸-۶؛ ج. ۱: ۹۶۴-۹۰۴۶۴-۰-۱؛ ج. ۲: ۹۶۴-۹۲۸۳۹-۷-۸؛ ۲۴۰۰۰ ریال: چاپ چهارم ۹۷۸-۹۶۴-۹۰۴۶-۴۰-۱؛ ۲۴۰۰۰۰ ریال: ج. ۲، چاپ چهارم ۹۷۸-۹۶۴-۹۲۸۳-۸-۸؛ ۲۴۰۰۰۰ ریال: ج. ۳، چاپ چهارم ۹۷۸-۹۶۴-۹۰۴۹-۴۰-۰:

وضعیت فهرست نویسی: فایا

یادداشت: ج. ۱ (چاپ سوم: ۱۳۸۳).

یادداشت: ج. ۱-۳ (چاپ چهارم: ۱۳۸۷).

یادداشت: عنوان دیگر: ترجمه کتاب المفردات فی غریب القرآن.

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۱. الف - دال. -- ج. ۲. ذال - غین. -- ج. ۳. فاء - یاء.

عنوان دیگر: ترجمه کتاب المفردات فی غریب القرآن.

موضوع: قرآن -- مسائل لغوی

موضوع: قرآن -- واژه نامه ها

موضوع: قرآن -- کشف الآیات

موضوع: قرآن -- واژه نامه ها -- فارسی

شناسه افزوده: خسروی حسینی، غلامرضا، مترجم

رده بندی کنگره: BP۸۲/۳/ر۲م ۱۳۸۳۷۰۴۱

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۳فا

شماره کتابشناسی ملی: م ۳۱۹۷۴-۸۳

ص: ۱

در آیه زیر بگونه تحقیر و انداز فرمود: أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۱ / تکاثر (۱).

فلان مکتور: او مغلوب در افزونی و زیادتی است.

مکتار: در پر گویی و زیادتی است.

الکثیر: شاخه ها و شکوفه های زیاد خرما بن: که با سکون حرف (ث) هم حکایت شده است.

روایت شده که لا قطع فی ثمر و لا کثر (۲).

در آیه: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ (الْكَوْثَرَ) ۱ / کوثر گفته شده کوثر نهری است در بهشت که نه‌های دیگر از آن منشعب میشود و نیز کوثر خیر و نیکی بزرگ است که به پیامبر صلی الله علیه و آله عطاء شده است (۳) به مرد سخی و کریم نیز کوثر گویند.

تکوثر الشیء: بی نهایت افزون شد، شاعر گوید:

قد ناز نفع الموت حتی تکوثر (۴)

---

تکاثر و خودنمایی در ثروت و به مال نازیدن و زر انداختن شما را آنچه‌ان مشغول نمود تا به گورهایتان رسیدید.

یعنی شاخه ها و شکوفه های درختان را نایستی بی جهت و نابهنگام قطع کرد بدیهی است این امر غیر از - اقتصاف و قطف یعنی چیدن میوه یا زدن شاخه های زیادی است.

غیر از معانی فوق در باره کوثر چنین آمده است که: کوثر یعنی، ۱- قرآن ۲- نبوت ۳- یا خیر کثیری که به امت پیامبر صلی الله علیه و آله در قیامت داده میشود.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است کوثر نهری است در بهشت.

شعر فوق مصراعی از بیت حسان بن نشبه است که در مورد فخر قبیله اش



## (کدح) کدح

الکدح: کوشش و رنج، در آیه: **إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا** - ۶/انشقاق) واژه کدح مثل بکار بردن - کدم - یعنی فرسوده شدن و گزیدن دندانهاست.

خلیل می گوید: کدح - در معنی نزدیک به - کدم - است. (۱).

## (کدر) کدر

الکدر: نقطه مقابل صفا و پاکی است، می گویند:

عیش کدر: زندگی ناصاف و تیره و تار و آشفته.

کدره: مخصوص رنگ تار است.

کدوره: در مورد ناصافی آب و ناهمواری زندگی، هر دو هست.

---

می گوید:

ابوان یبیحوا جارهم لعدوهم و قد ثار نفع الموت حتی تکوثر

یعنی از اینکه خون همسایه شان بدست دشمنشان ریخته شود ابا می کنند و مانع میشوند و محققا مرگ و هلاکت زیاد میشود مگر اینکه اینان به فراوانی و زیادتی بخشش کنند.

کدح اصلش این است که چیزی بر چیزی تأثیر بگذارد.

کدحه و کدحه: وقتی است که چیزی را خدشه دار کند، و در آیه (۶/انشقاق) عبارت (انک کادح) یعنی تو بدست آورنده و کسب کننده زحمت هستی - کدم - نیز گزیدن و اثر گزاردن و همچنین حرکت و جنبش است (مقائیس اللغه ۵/۱۶۵).

واژه - کدح - در معنی تلاش و آزمندی و کار توأم با رنج نیز هست (النهایه ۴/۱۵۵).

انکدار: دگرگونی در نتیجه انتشار و پخش شدن چیزی است، در آیه گفت:

وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ - ۲/ تکویر) انکدر القوم علی کذا: وقتی است که قومی بطور پراکنده بر چیزی فرود آیند و قصد آن کنند.

### (کَدَى) کَدَى

الکدی: سختی زمین، می گویند:

حفر فاکدی: وقتی که در کندن چاه به جای سختی برسد و بطور استعاره در مورد طالب و خواهنده ای که از گرفتن مأیوس میشود و همچنین بخشنده ای که کم می بخشد و خست می کند نیز بکار میرود، خدای تعالی گفت:

أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْدَى - ۳۴/ نجم) (۱).

### (کَذَب) کَذَب

قبلا- از کذب و دروغ با صدق و راستی در واژه- صدق [و همچنین در واژه افک] سخن گفتیم به اینکه این دو واژه هم در گفتن و هم در عمل کردن بکار میرود، در آیات:

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ - ۱۰۵/ نحل) یعنی کسانی که بی ایمانند بدروغ افترا بدیگران میزنند-

---

اشاره به کسی است که ناپرهیزکار است و از حق روی گردان، می گوید:

آیا آنکه را که از ایمان روی میگرداند دیدن او همانکسی است که اندکی بخشید و سخت گیری کرد.

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ / منافقون).

در مورد آیه اخیر گفتیم که نامیدن دروغگویان در مورد منافقین مربوط به دروغ و کذبشان در اعتقاد آنهاست نه در سخنشان زیرا در سخن و قولشان - راست می گفتند. (۱)

و آیه: لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ - ۲/ واقعه) دروغ نبودن وقوع قیامت به خود فعل نسبت داده شده مثل عبارات:

فعله صادق فعله کاذبه: کرداری درست و کرداری نادرست، آیه:

نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ - ۱۶/ علق) (۲) عبارات - رجل کذاب، کذوب، کذبذب و کیدبان - همه برای مبالغه در دروغگویی است.

گفته میشود - لا مکذوبه - یعنی به تو دروغ نمی گویم.

کذبتک حدیثا: سخن دروغی به تو نگفتم و نمیگویم.

خدای تعالی گوید: الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ - ۹۰/ توبه) که با دو مفعول متعدی میشود مثل - صدق - در آیه: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ - ۲۷/ فتح) (۳).

---

شهادت میدهیم که تو پیامبر خدا هستی، در پیامبر بودن سخن درستی می گفتند بحث در این است که منافقین در اعتقادشان چنین باوری نداشتند پس گفتارشان با واقع مطابقت دارد اما با عقیده شان مخالف است.

که در این آیه هم کاذبه به چهره و پیشانی منسوب شده.

در آستانه فتح مکه است می گوید: خداوند خواب پیامبرش را به حق و راستی درست و صحیح گردانید که در این آیه واژه های رسول و رؤیا دو مفعول - صدق - هستند.

می گویند: کذبه کذبا و کذابا و اکذبتہ: او را دروغگو یافتم.

(کذبتہ): به کذب و دروغ نسبتش دادم خواه در آن دروغ گفتن صادق باشد یا کاذب و هر جا در قرآن واژه تکذیب آمده است در مورد تکذیب نمودن سخن راست و صادق است، مثل آیات:

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۙ ۳۹ / بقره.

رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ۙ ۲۶ / مؤمنون.

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ ۙ ۵ / ق.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ۙ ۹ / قهر.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۙ ۴ / حاقه.

وَ اِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ۙ ۴۲ / حج.

وَ اِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۙ ۲۵ / فاطر.

و در آیه گفت: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ (۳۳/ انعام) (۱) که با تشدید و بدون

---

زجاج می گوید:

تفسیر (لا یکذبونک- ۳۳/ انعام) اینستکه آنها قدرت ندارند که به تو بگویند: اخباری که می گویی و در کتابهاشان هست و دروغ گفته ای.

وجه دیگر این است که لا یکذبونک بقلوبهم) یعنی می دانند که تو راستگویی و در دلهاشان تکذیبیت نمیکنند.

ازهری می گوید: جایز است که آیه: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ - ۳۳/ انعام) به این معنی باشد که تو در نزد آنها بسیار راستگو هستی ولی آنها با زبانهاشان آنچه را که دلهاشان شهادت میدهد انکاری کنند و از علی صلوات الله علیه روایت شده که آیه: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ - ۳۳/ انعام) با ضمه حرف (ی) و سکون حرف (ک)

تشدید حرف (ذ) نیز خوانده شده، معنی این است که تو را دروغگو و کاذب نخواهند یافت و نمی توانند در باره تو دروغی را ثابت کنند.

و در آیه: حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ۗ / یوسف یعنی پیامبران خود دانستند، از آنهایی که برای هدایتشان به سویشان آمده اند به دروغ گفتن نسبت داده میشوند.

پس وزن فعل (کذَّبوا) مثل (فسقوا) و (زَنُّوا) و (خطئوا) است در وقتی که به یکی از این معانی نسبت داده شوند [یا به فسق یا به زنا و خطاء] و آن معنی در آیات:

فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۗ / فاطر.

فَكَذَّبُوا رُسُلِي (۴۵/ سبأ) آمده است. (۱)

و در آیه: إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ (۱۴/ ص) که (کذَّبوا) بدون تشدید حرف (ذ) خوانده شده و در معنی عبارتی است که می گویند: کذبتک حدیثاً، پس معنی آیه این است که مردمان و آنهایی که پیامبران به سویشان فرستاده

---

به معنی (لا یکذَّبون الذی جئت به) یعنی چیزی که آورده ای انکار می کنند.

کسانی به این قرائت علی علیه السلام استدلال و احتجاج کرده است می گوید:

عرب (کذَّبَت الرجل را که باب تکذیب است در وقتی بکار میرد که آن مرد را به دروغ نسبت دهی ولی (اکذبت) از باب افعال وقتی است که خبر بدهی، به اینکه آنچه را که از او گفتگو می کند دروغ است و واقع نمیشود.

(تهذیب اللغه/ ازهری ۱۰/ ۱۶۷)

یعنی پیامبران پیش از تو هم از سوی مجرمین و بت پرستان تکذیب میشدند و به دروغ گفتن نسبتشان میدادند.

بودند گمان میکردند که پیامبران اگر به آنها گفته اند: در صورتی که ایمان به آنها نیاورید عذاب بر شما نازل میشود، دروغ به آنها می گویند جز این نیست که این گمان و سخنان را از جهت مهلت و برخورداری از طول عمری که خداوند به آنها داده است آنطور گمان ها داشتند.

در آیه: لا يَشِيْعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَ لَا (كَذَابًا) (۳۵/ نبأ) کذاب همان تکذیب است و معنی آیه اینست که در بهشت سخنانشان را تکذیب نمی کنند که بعضی سخن بعض دیگر را دروغ بدانند.

نفی نمودن تکذیب از بهشت اقتضاء نفی دروغ گفتن از وقوع آنرا دارد که (کذابا) بدون تشدید (ذ) یعنی مصدر دوم باب مکاذبه نیز خوانده شده به این معنی که بهشتیان مثل دروغ پنداشتن مردم در دنیا در مورد یکدیگر، در آنجا سخن یکدیگر را دروغ نمی پندارند، می گویند:

حمل فلان علی فریه و کذب: او به دروغ و افترائی واداشته شد چنانکه در ضد آن حالت عبارت - حمل فلان علی صدق - بکار میرود.

(كَذِبَ) لبِن الناقه: وقتی است که گمان شود شیر آن شتر مدتی ادامه دارد ولی ادامه نیابد و اینکه میگویند:

«كذب عليك الحج» (۱).

---

عبارتی که راغب نقل نموده در مآخذ دیگر بصورت حدیث نقل شده است معنی آن همانست که راغب گفته «كذب عليك الحج» یعنی حج بر تو واجب شد و کذب در این معنی در اشعار شعراء فراوان است. (مقائیس اللغه ۵/ ۱۶۸ - مجمع البحرین ۱۲/ ۱۵۸).

جوهری میگوید - کذب - در حدیث فوق بمعنی - وجب - است یعنی بر تو واجب است (صحاح اللغه) فراء نیز همین نظر را دارد (معانی القرآن).

معنی این است که حج بر تو واجب شده است و بایستی انجام دهی، حقیقتش اینست که او در حکم غائبی است که وقت حج را به تأخیر انداخته مثل اینکه می گویی:

قد فات الحج فبادر: نزدیک است که «حج» فوت شود آنرا پیش بینداز و اقدام کن.

كذب عليك العسل: با فتحه (ل) یعنی حتما بایستی به شتاب بروی که نوعی تشویق و واداشتن به حرکت است و -عسل- با ضمه حرف (ل) هم گفته شده و اینجا با هر دو حرکت به معنی نوعی دویدن است (دویدن گرگ که در اشعار شعراء آمده است).

كذابه: جامه ای است که به رنگی آغشته و منقش شده، گویی لباسی است که نگارین شده و نامیدنش به کذابه از این جهت است که حالت و رنگ اصلیش به وسیله آن رنگ آمیزی و نقش و نگار تکذیب میشود.

### (كَز)

الکز: برگشتن به چیزی خواه خود شخص بر گردد یا از نظر کار و فعل بازگشت کند (بالذات او بالفعل) کز: طناب تاییده شده که در اصل مصدر است و بصورت اسمی در آمده، جمعش - کرور- است در آیات: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ (۶/ اسراء) (۱)

---

خطاب آیه در مورد نجات بنی اسرائیل در مرحله اول فساد و تباهی آنهاست که می گوید بندگانی با هیبت و قدرت آنها گماشتیم تا اینکه به کشتارشان و خرابی خانه هاشان منجر شد و سپس علیه آن مردان و حمله به آنها به شما با اموال

فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۱۰۲ / شعراء) (۱).

وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً (۱۶۷ / بقره).

لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً (۵۸ زمر) (۲).

کرکره: استخوان سینه و گردن شتر و نیز- کرکره- به گروه و جماعت مردم هم تعبیر میشود.

کرکره: باز گرداندن باد، ابرها را که این اسم تکرار شده از کز- است یعنی رفت و برگشت پی در پی.

### (کرب) کرب

الکرب: غم و اندوه شدید، در آیه:

فَنَجِّينَاهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (۷۶ / انبیاء) (۳).

کربه: مثل- غمه- است و اصل آن از عبارت- کرب الارض- که همان کندن و زیر و رو کردن خاک زمین است گرفته شده و غم و اندوه هم در جان

---

و فرزندان توانان دادیم پس دیگر بار فساد نکنید زیرا اگر نیکی کنید به خویشان کرده اید و اگر باز بدی کنید نتیجه اش به خودتان بر میگردد.

سخن دوزخیان است می گویند جز تبهاران ما را کسی گمراه نکرد و امروز نه شفیع داریم و نه یار صمیمی و دوستی ای کاش باز گشتی دیگر به دنیا می داشتیم تا از مؤمنین میشدیم.

اگر باز گشتی برایم می بود.

مربوط به نجات یافتن حضرت نوح علیه السلام و کسانش از محنت و سختی طوفان است.



آدمی چنین دگرگونی ایجاد می کند، در مثل گفته شده «الکراب علی البقر» که بصورت «الکلاب علی البقر» صحیح نیست (۱).

و اگر- کرب- از عبارت- کربت الشمس- یعنی خورشید به غروب نزدیک شد، باشد صحیح است.

اناء کربان: ظرفی که نزدیک است پر شود مثل قربان یعنی به پر شدن نزدیک است و یا اینکه از کرب به معنی گره محکم در طناب دلو است و بیشتر غم و اندوه- با این واژه و این معنی توصیف میشود چون غم و درد نیز عقده ای است در قلب.

اکربت الدلو: طناب دلو را محکم کردم (۲).

### (کرس) کرس

الکرسی: اسمی است در سخن و گفتگوی اکثر مردم برای آنچه که بر آن می نشینند، در آیه:

---

ضرب المثل فوق وقتی گفته میشود که بدون توجه بعضی از مردم را بر بعض دیگر بشورانند و به این معنی است که ضرری برای تو ندارد ره‌اشان کن تا بر سر هم بزنند و اگر «الکراب علی البقر» باشد صحیح است از عبارت کربت الارض- یعنی زمین را شخم زدم گرفته شده و هر دو صورت در مورد رها کردن و راه را برای زیر و رو کردن باز گزاردن است.

(مجمع البیان ۲/ ۱۴۲- مقائیس اللغه ۵/ ۱۷۶)

کروبیان بر وزن فعولیان از کروب یعنی نزدیکی است به این معنی که آن فرشتگان مقرب پیشگاه خدا هستند. (مقائیس اللغه ۵/ ۱۷۵).

وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ۚ (ص ۱۳۴) (۱).

کرس: در اصل منسوب به کرس- است یعنی مجتمع و قومی که در یکجا جمع شده و مسکن گزیده اند و از این معنی واژه کراسه است یعنی دفتر، که اوراقش بهم بر آمده و متصل شده است.

کرس: البناء: ساختمان و بنا را محکم ساختم و بالا بردم تا کامل شد، عجاج می گوید:

یا صاح هل تعرف رسماً مکراً قال: نعم اعرفه و ابلسا (۲)

کرس: هر اجتماع و جمعی از چیزی را- کرس- گویند- و نیز اصل هر چیز- قدیم الکرس- یعنی ریشه دار و اصیل کروس: بزرگ سری که سر و شانه اش عظیم است و از بزرگی گویی رویهم ترکیب شده.

و در آیه: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ - (بقره) از ابن عباس روایت شده که- کرسی- در این آیه علم خداوند است.

---

اشاره به افکنده شدن پیکر بی جانی بر تخت سلیمان نبی علیه السلام است که توبه آورد.

بیت فوق بصورت زیر است:

یا صاح هل تعرف رسماً مکراً قال نعم اعرفه و ابلسا

و انحلبت عیناه من فرط الالسی

گفتم ای دوست همراه من آیا آثاری باقیمانده از دیاری که رویهم قرار گرفته باشد می شناسی گفت آری آنرا می شناسم و سپس آنچنان غم زده و اندوهگین شد که از شدت غم اشک از چشمانش جاری شد.

(لسان العرب ۱۹۳/۶- مقائیس اللغه ۱۶۵/۵)

ص: ۱۲

و نیز گفته شده- کرسیه- یعنی ملک و قدرت خدا.

بعضی از علماء گفته اند- کرسی- در آیه اخیر اسمی است برای فلکی که بر افلاک محیط است و گفته اند روایتی که می گوید «ما السموات السبع فی الکرسی إلاً کحلقه ملقاه بارض فلاه» بر آن معنی گواهی میدهد (۱).

### (کَرْمٌ) (کَرَمٌ)

الکرم: بخشش و نعمت دادن، هر گاه خدای تعالی با این واژه وصف شود اسمی است برای احسان و نعمت بخشیدن ظاهر و روشن او مثل آیه:

(فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ - ۴۰ / نمل).

و هر گاه انسان با واژه- کرم- وصف شود در آن صورت اسمی است برای اخلاق و افعال پسندیده ای که از انسان ظاهر میشود و واژه- کریم- تا وقتی که آن اخلاق و رفتار ظاهر نشود گفته نمیشود. بعضی از علماء گفته اند:

«الکرم کالحریه إلاً انّ الحرّیه قد تقال فی المحاسن الصغیره و الکبیره».

[یعنی صفت کرم و بخشندگی مثل صفت جوانمردی است جز اینکه جوانمردی و حریت در خوبیهای کوچک و بزرگ هر دو بکار میرود].

ولی- کرم- گفته نمیشود مگر در نیکی ها و محاسن بزرگ مثل کسیکه مالی را در راه تجهیز سپاهیان که در راه خدا می جنگند می بخشد و انفاق میکند

---

یعنی آسمانهای هفتگانه در جنب کرسی چیزی نیست مگر مانند حلقه ای که در زمین پهناور و دشتی افتاده باشد که این تشبیه عظمت و احاطه کرسی را بر- آفرینش میرساند.

و همچنین در تحمل کفالت از ریخته نشدن خون مردم. در آیه: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ - ۱۳/ حجرات) جز این نیست که با ظاهر شدن افعال پسندیده از انسان شریف ترین و گرامی ترین آنها آن کارهایی است که خوشنودی و رضای خدای تعالی و وجهه خدایی هدف آن کار باشد پس کسی که با کردارهای نیکش و عملش چنین قصدی داشت او متقی است (۱).

---

واژه تقوی همانند اکثر واژه ها به مرور زمان معانی مختلف و گاهی ضد معنی اصلی را بخود گرفته چیزی که امروز و بعد از دوران سیصد ساله استعمار در میان مردم ما از تقوا فهمیده میشود این است که کسی در کارهای اجتماعی و سیاسی دخالت نکند، دامن در کشد، محافظه کار باشد به مسائل احتیاطی بیش از مسائل واجب و اجتماعی اهمیت بدهد به خوبیها و بدیهای مردم کاری نداشته باشد و امر و نهی نکند و بالاخره بی تفاوت باشد و حال اینکه در قرآن بزرگداشت شعائر خداوند نشانه ای از تقوای دلهاست خداوند اجرای عدالت را هر چند که بدگوئیهها در پی داشته باشد و بعضی را خوش نیاید ولی آنکس به عدالت عمل کند او را نزدیکتر به تقوا می داند و امر می کند عدالت را اجرا کنید، جالب آنکه دستور جمعی است یعنی «اعدلوا» است نه - اعدل - و منظور عدالت اجتماعی است نه ذهنی و نفسانی مثل آیه:

(اعْمِدُوا هُوَ أَقْرَبُ - ۸/ مائده) بدیهی است لازمه اجرای عدالت ناخشنودی گناهکاران و تبهکاران و بدگویان است ولی باید دانست که اجرای عدل و تقوی مافوق منافع فردی است.

اصولا اگر تقوی مفهومی منفی گرانه داشت خدا نمی فرمود:

تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ (۲/ مائده).

که در این آیه هم دستور جمعی است پس چگونه میشود تقوی داشت و با

بنابر این گرامی ترین مردم در پیشگاه خدا با تقواترین آنهاست و هر چیزی که در حد و غایت خودش شریف و ارجمند باشد با واژه - کرم - توصیف میشود.

خدای تعالی گوید: (أَبْتُنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۷ شعراء).

(زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ - ۲۶ دخان).

(إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ - ۷۷ واقعه).

(وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا - ۲۳ اسراء).

(اکرام) و تکریم - اینستکه بزرگداشتی یا سودی به انسان برسد که در آن نقصان و خواری نباشد یا چیزی که به او برسد او را کریم یا شریف گرداند، در آیات:

---

سکوت خود گناهان جامعه و دشمنان اسلام را تأیید نمود یا به روش لیبرال مآبانه همه چیز را نادیده گرفت.

در آیه اخیر می گوید: به نیکی و تقوی معاونت و یاری کنید و بر گناه و دشمنی یاری مکنید و بنا به گفته راغب ظاهر نمودن افعال پسندیده و مثبت تقوا است در صورتی که رضای خدای تعالی هدف آن کارهای نیک باشد و بس، در قرآن همواره نیکوکاران را با قید و شرط ایمان معرفی می کند و می گوید:

(بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ - ۱۱۲ بقره).

آری کسی که روی خویش به خدا نمود و جهت خدایی را برگزید و هدف و مقصودش از کار نیک خشنودی خدای بود پاداشی در پیشگاه خدا دارد و بیم و اندوهی بر ایشان نیست.

(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ - ۲۴ / ذاریات).

(بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ - ۲۶ / انبیاء) یعنی آنها را با کرامت و ارجمند گردانید.

و در آیات: (كِرَامًا كَاتِبِينَ - ۱۱ / انفطار).

بِأَيْدِي سَفَرِهِ كِرَامٍ بَرَرَةٍ - ۱۶ / عبس (۱).

وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ - ۲۷ / یس).

ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ۲۷ / رحمن).

که هر دو معنی را در بر دارد (هم جلالت و شکوه، و هم احسان بخشی).

### (کره) کره

گفته شده - کره و کره - یکی است مثل - ضعف و ضعف - و نیز گفته اند کره - سختی و مشقتی است که از خارج وجود انسان بانسان میرسد و با اکراه بر او تحمیل میشود ولی کره - آن سختی و رنجی است که از ذات انسان به او میرسد و او آنرا زشت میداند و از آن اکراه دارد که بر دو گونه است:

اول - آنچه را که از روی طبع مکروه میشود.

دوم - آنچه که از جهت عقل یا شرع زشت و مکروه شمرده میشود.

از این روی صحیح است که انسان در مورد یک چیز بگوید: من آنرا می خواهم ولی از آن اکراه دارم، به این معنی که از جهت طبع و سرشت آنرا

---

قرآن تذکاری است پس هر که می خواهد آنرا فرا می گیرد آیات الهی در صحیفه هائی و نوشته هائی ارجمند و والا و پاکیزه است که به دست نویسندگان و فرشتگان مقرب و بلند مرتبه گرامی و نیکو.

می خواهم و اراده می کنم ولی از ناحیه عقل یا شرع زشت و مکروهش میدارم یا از جهت عقل و شرع می خواهم و از ناحیه طبع و سرشت بدش می دانم و گفتم:

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ كُرْهُ لَكُمْ - ۲۱۶ / بقره) یعنی از روی طبع کشتن را بد می دانید، سپس آنرا در آیه دیگر بیان کرد و گفت: وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ - ۲۱۶ / بقره) یعنی تا انسان حال و کیفیت چیزی را نداند بر او واجب نمیشود که اکراه یا محبت خود را در مورد آن چیز در نظر بگیرد و معتبر بداند. کرهت: در دو معنی کراهتی که از خارج به انسان تحمیل میشود یا از ناحیه طبع و عقل و شرع زشت است در باره هر دو بکار میرود یعنی در (کره و کره) ولی استعمال و بکار بردن آن در معنی - کره - بیشتر است، خدای تعالی گفت:

وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ - ۳۲ / توبه).

وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ - ۳۳ / توبه).

وَ إِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ - ۵ / انفال).

أُيْحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ - ۱۲ / حجرات).

آیه اخیرا آگاهی و هشدار است بر اینکه خوردن گوشت برادر چیزی است که نفس آدمی بر زشت شمردن و کراهت آن سرشته شد هر چند که انسان آنرا بخواهد و قصد کند (یعنی غیبت کردن) و گفت:

لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا - ۱۹ / نساء) که - کرها - هم خوانده شده.

(اکراه: در واداشتن انسان به چیزی است که آنرا زشت میداند، در آیه:

(وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ - ۳۳/ نور) (۱) که نهی از واداشتن جوانان به چیزی است که هم کره است و هم کره [یعنی هم با سرشتشان و عقل و شرع مغایرت دارد و هم مشقتی است که به آنها تحمیل میشود] و گفت: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۲۵۶/ بقره) در مورد این آیه نظرانی هست:

اول- تحقیقا گفته شده که آن عمل یعنی اکراه نداشتن در دین در آغاز اسلام بوده بطوریکه اسلام بر انسانی عرضه میشده تا می پذیرفت و اجابت میکرد و گر نه ترک و رها میشد.

دوم- آیه در مورد اهل کتاب بوده که هر گاه می خواستند جزیه بپردازند و ملتزم شرایط آن میشدند آنها را به حال خود میگذاشتند.

سوم- معنی- لا- إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ- اینستکه اگر کسی بر قبول دین باطلی مجبور میشد و به آن اعتراف میکرد و داخل میشد حکمی برای آن نبوده چنانکه گفت:

(إِلَّا مَنِ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ - ۱۰۶/ نحل) (یعنی هر کس به زبان و با اجبار بخدا کافر شود ولی دلش به ایمان ثابت باشد از شمول کفر

---

دختران جوانتان را که به عفت مایلند برای دستیابی به مالشان آنها را با اکراه به کار ناروا و زنا وادار مکنید و خدای در حق آنها که مجبورشان نموده اید آمرزنده و مهربان است، این آیه پرده از روی جفا کاری و هوسرانی گروهی دنیا پرست و مال اندوز بر میدارد و در آیاتی دیگر همین تهدید را در مورد کسانی که به طمع دسترسی به اموال دختران یتیم یا زنان شوهردار دست داده آنها را به همسری خود و یا هدف مادی و دنیائی در میآورند یادآوری نموده است سپس میگوید- برای شما آیاتی روشن نازل کردیم و داستانی از سرنوشت نیک و بد امتهایی که پیش از شما بوده اند برای عبرت خلق و موعظه برای اهل تقوی فرستادیم.



خارج است.

چهارم- لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ- یعنی در آخرت به آنچه را که انسان در دنیا از طاعات با اکراه و از روی بی میلی انجام داده توجه نمیشود و به حساب نمی آید زیرا خدای تعالی سرائر و انگیزه ها را معتبر می‌شمرد و جز اخلاص را خشنود نمیدارد و لذا پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«الاعمال بالتّيات» و نیز فرمود:

«اخْلَصْ يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ» (۱).

پنجم- معنای- لا اکراه فی الدین اینست که در حقیقت تکالیفی که خداوند برای آنها معین کرده انسان در آنها او را بر کاری مکروه و ادا نمی شود بلکه رسیدن به بهشت و پذیرش نعمت های ابدی و جاودانه است که انسانها بر آنها وادار و تحمیل میشوند و لذا پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «عَجَبُ رَبِّكُمْ مِنْ قَوْمٍ يَقَارُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ».

[پروردگارتان از مردمی که با زنجیرها بسوی بهشت راه می یابند و کشانده

---

این حدیث در مأخذ دیگر بصورت «اخْلَصْ دِينَكَ يَكْفِيكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ» نیز ضبط شده یعنی دین خویش خالص گردان که در آن صورت کار و عمل اندکی که از روی خلوص نیت انجام شود ترا کفایت می کند چه رسد به اینکه تمام کارهای انسان و عبادات و طاعات او از روی اخلاص و پاکی ضمیر و سرائر باشد و همین مضمون در حدیثی دیگر بصورت «اخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ» آمده یعنی کارهای خویش را برای خداوند از روی خلوص نیت انجام دهید زیرا خداوند فقط کارهایی که از روی اخلاص باشد و انجام شود می پذیرد.

ص: ۱۹

میشوند در عجب است].

ششم- دین در آیه فوق همان جزاء است، معنیش اینستکه خداوند بر پاداش و جزاء دادن ناخشنود نمی شود بلکه آنگونه که می خواهد به کسی که سزاوار پاداش اخروی است آنطور که میخواهد عمل می کند آیه: (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ - ۸۳ / آل عمران) تا آنجا که می گوید: طَوْعاً وَ كَرْهاً - ۸۳ / آل عمران) که گفته شده معنایش اینست:

۱- کسانی که در آسمانها هستند بدون اکراه تسلیم هستند و کسانی که در زمینند (کرها) یعنی حجت و دلیل که آنها را به پذیرش و تسلیم به حق واداشته است، مثل اینکه می گوئی:

الدلالة اكرهتني على القول بهذه المسألة: دلالت و راهنمایی درست مرا بر بیان این مسأله واداشته است که این سخن از- کره- به معنی ناپسند و مذموم آن نیست.

۲- معنای (طَوْعاً وَ كَرْهاً - ۸۳ / آل عمران) این است که ایمان آورندگان طوعاً تسلیم شدند و کفر پیشگان با اکراه تسلیم می شوند زیرا قدرت ندارند که از آنچه را که خداوند برای آنها می خواهد و علیه آنها حکم می کند خودداری می کنند.

۳- از «قتاده» نقل شده مؤمنان با میل و رغبت و طوعاً تسلیم حق میشوند ولی کفار به هنگام مرگ جبراً حق را می پذیرند و تسلیم میشوند چنانکه گفت:

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ ... ۸۵ / غافر) (۱).

---

ایمانشان در آن هنگام سودشان نمیدهد.

ص: ۲۰

۴- مقصود از- کره- در آن آیه کسی است که با او جنگ میشود و مجبور میشود به این که ایمان بیاورد.

۵- نظر پنجم از ابو العالیه و مجاهد است که گفته اند: مقصود اینست که همه به آفریده شدنشان از سوی خداوند اقرار دارند هر چند که در پرستش به خداوند شرک می ورزند، مثل آیه:

وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ - ۸۷ / زخرف).

(اگر از ایشان بپرسی چه کسی آنها را آفریده است میگویند الله).

۶- نظر دیگر از ابن عباس است که می گوید: طَوْعاً وَ كَرْهاً - ۸۳ / آل عمران) یعنی همه با حالاتی که از وجود آنها خبر می دهد تسلیم شده اند هر چند که بعضی از ایشان با گفتار کفر بورزند و آن همان اسلام است که در جهان اولیه (عالم ذر) آنجا گفت: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، قَالُوا بَلَى - ۱۷۲ / اعراف) و این همان دلائل عقلی آنها است که بر آن سرشته شده اند و اقتضاء می کند که تسلیم شوند و به این معنی آیه:

وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ - ۱۵ / رعد) اشاره دارد (۱).

---

تمام آیه چنین است می گوید:

و لِّلّٰهِ يَسْجُدُ مِنَ فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْاَصَالِ (۱۵ / رعد).

هر چه در آسمانها و زمین است با میل و اکراه با سایه هاشان بامدادان و شبانگاهان خدای را سجده می کنند.

که در این آیه حرکت سایه دلیلی بر گذران عمر و حرکت به سوی نقطه کمال و هستی عالم در کل موجودات است چون سراسر عالم را نور هستی فرا

۷- نظر هفتم از بعض صوفیه است می گویند: کسی که با رغبت و میل تسلیم حق میشود همان کسی است که پاداش دهنده و عقوبت کننده را می نگرد نه پاداش و عقاب را، پس به او تسلیم میشود و کسیکه با اکراه تسلیم می شود همان کسی است که پاداش و عقوبت را می بیند پس با بیم و امید یا رغبت و ترس تسلیم حق میشود و مانند این آیه و کلام خداست که گفت:

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ۱۵/رعد).

### (کسب) کسب

الکسب: چیزی است که انسان می خواهد و دنبال می کند تا در آن، جلب منفعت و تحصیل بهره ای نماید مثل کسب مال.

واژه کسب بیشتر در چیزی است که انسان گمان می کند منفعتی را جلب می کند و سپس مضرت و زیانی عایدش میشود.

و نیز- کسب- در مورد چیز که برای خودش و دیگری میگیرد گفته میشود و لذا بیشتر به دو مفعول متعدی میشود، می گویند:

کسبت فلانا کذا: [آنها برای او گرفتم و کسب کردم.

اكتساب: جز در مورد چیزی که برای خودت فایده دارد گفته نمیشود، پس هر اکتسابی کسب است و هر کسبی اکتساب نیست، مثل:

(خبز و اختبز) و (شوی و اشتوی) و (طبخ، اطبخ).

---

گرفته و این سایه ها هستند که با حرکتشان که محسوس است بایستی انسانهای مغرور را تازیانه عبرت زنند تا از غفلت و تصور یکنواخت بودن با تو هم خلود در نفسانیات بیرون آیند.

یعنی: [برای خود و دیگران و یا فقط برای خود نان پخت و گوشت بریان کرد و غذا پخت- اختباز، و اشتوی یعنی فقط برای خود پخت و بریان کرد]، در آیه گفت:

أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ (بقره/ ۲۶۷) از پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَوَيْتُ شَدَّهْ اسْتِ كَهْ از ايشان سؤال شد:

«أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ» وَقَالَ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ».

[از پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سؤال شد کدام کسب پاکتر است؟ فرمود: کسبی که از کار انسان و با دست خویش باشد و گفت: پاکیزه ترین چیزی که انسان میخورد همان است که از کسب و دسترنج خویش حاصل میکند و فرزندش هم از کسب اوست] در آیه:

لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا (بقره/ ۲۶۴) تحقیقا واژه کسب در قرآن در مورد کارهای خوب و بد یا شایسته و ناروا (صالحات و سینات) هر دو وارد شده است:

اول: آنچه را که در صالحات بکار رفته، در آیات:

أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا (انعام/ ۱۵۸) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً (بقره/ ۲۰۱) تَا مِمَّا

دوم- واژه کسبی که در بدست آوردن بدیها بکار میرود، مثل آیات:

أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ (۷۰/ انعام).

أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا (۸۰/ انعام).

إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ (۱۲۰/ انعام).

فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (۷۹/ بقره) فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۸۲/ توبه).

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا (۴۵/ فاطر).

و لا- تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا (۱۶۴/ انعام) که انسان برای خودش از نفع مجاز و روا که بدست آوردنش جائز است حاصل میکند. پس این معنی هشدار میدهد بر اینکه آنچه انسان از سود و منفعت برای غیر میکند که به او سود برساند ثوابش برای خود او است و آنچه که برای

این آیه پاسخ انسانهای مومنی است که از خداوند می خواهند در دنیا و آخرت نعمتی و حسنه ای به آنها ببخشد و از عذاب جهنم نگهشان دارد میگوید:

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (۲۰۱/ بقره).

برای آنچنان انسانهایی بهره و نصیبی که در عمل و عبادت کسب کرده اند عایدشان میشود. حساب کردن خداوند سریع است.

نفس خویش بدست می آورد و تحصیل میکند هر چند از جائیکه جائز است بدست آورده شود کمتر ممکن است که به زیان او نشود و عواقبش علیه او نباشد که اشاره ای است به اینکه گفته شده:

«من اراد الدنیا فلیوطن نفسه علی المصائب» [هر کس دنیا را هدف قرار دهد و آنرا بخواهد پس بایستی نفس و جان خویش را بر مصائب و مشقت ها ثابت دارد و آماده کند و بر آنها دل نهد و نیز آیه:

أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

- ۲۸/ انفال) و مانند این آیات (که اشاره بر همان معنی دارد).

### (كَسَفَ) كَسَفَ

كسوف الشمس و القمر: پوشیده شدن ماه و خورشید به خاطر رویدادی و در آیه: ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ - ۲۸۱/ بقره) واژه کسب در این آیه هر دو معنی را در بر میگیرد (کسب کار نیک یا بد) اکتساب: در هر دو معنی وارد شده است.

اکتساب: در معنی صالحات مثل آیات:

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ - ۳۲/ نساء) لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ - ۲۸۶/ بقره).

گفته شده در آیه اخیر واژه کسب مخصوص عمل شایسته و صالح و- اکتساب عمل زشت و گناه است و با- کسب- در این آیه مقصود چیزی است که از مکاسب اخروی پی گیری و قصد میشود و اکتساب- چیزی که از مکاسب دنیوی قصد

میشود و یا مقصود از- کسب- هر چیزی است که از کار نیک و جلب منفعت انسان برای دیگری از جائیکه مجاز است انجام میدهد و- اکتساب آنچه را مخصوص (۱).

کسوف الوجه و الحال: یعنی پوشیده شدن چهره و حالت که تشبیهی است به همان کسوف خورشید و گفته اند: کاسف الوجه و کاسف الحال- یعنی ترشروی

---

توجه دانشمندان متعهد و دانشجویان اسلامی را به موضوع بسیار مهم علمی که قرن‌ها از دیدگاه مسلمین پوشیده بود و خاورشناسان تا توانسته اند از آن بهره برداری نموده و فرضیه های علمی و عملی کیهان شناسی و جغرافیائی خود را بر پایه آن قرار داده جلب مینمائیم و متأسفانه کشورهای اسلامی را عموماً و سایر ملتها را خصوصاً مرعوب تئوریهای خود ساخته اند و بیشتر آنها را از آثار گرانقدر دانشمندان بزرگ ما برداشته و بنام خود ثبت کرده اند جا دارد که امروز امت بزرگ برخاسته از استضعاف میهن اسلامی عزیز ما به کنگره های علمی تحقیقی جهان اعتراض خود را پا به پای اعتراضات سیاسی دیگر عرضه کنند.

یکی از بزرگان و آثار بسیار مهم ما کتابهای ابو الحسن علی بن حسین مسعودی متوفی قرن چهارم است در مورد خسوف و کسوف که تا قرن بیستم برای اروپائیان و سایر ملت ها مجهول بوده می نویسد:

«و انّ السبب فی کسوف الشّمس أنّ القمر یستر الشّمس عنّا و لذلك صار کسوف القمر انّما یعرض فی وقت مقابلته للشّمس و کسوف الشّمس انّما یعرض فی وقت الاجتماع و أنّ اقل ما یكون بین الکسوفین الشمسیه و القمریه جمعا سته اشهر و ذلك علی الامر الاوسط» یعنی: چنانکه یادآوری نمودید سبب ماه گرفتگی و خسوف این است که چیزی در مقابل آن و نور خورشید قرار می گیرد که هر گاه سایه زمین که در وسط ماه و خورشید واقع شده بر ماه بیفتد تمام نور ماه و قسمتی از آن را می پوشاند و



(کسفه): پاره ای از ابرها و پنبه و مانند این ها، یعنی اجسامی که در ذراتش خلل و فاصله باشد جمعش - کسف است، در آیات:

---

سبب خورشید گرفتگی اینست که سایه ماه خورشید را از ماه می پوشاند در موقعی که ماه میان زمین و خورشید قرار گیرد و کمترین مدتی که میان فاصله دو کسوف یا خسوف است شش ماه قمری است که ممکن است در این فاصله زمانی، هم خورشید و هم ماه گرفته شود.

از این عبارات هم حرکت دورانی زمین و ماه و هم کروی بودن آنها و هم مستتیر بودن ماه از خورشید ثابت میشود که غیر از مسعود ابو عبد الله یاقوت حموی هم نخستین فردی است که قانون جاذبه عمومی زمین را چهار قرن قبل از نیوتون در کتاب معجم البلدان نوشته است. و هم چنین تدویر کره ارض یعنی دور زدن و چرخش زمین را.

لازم به گفتن است که کتاب «التنبیه و الاشراف» مسعودی در مورد جغرافیا و تاریخ ملل، اولین بار در سال ۱۸۹۴ میلادی در هلند به چاپ رسیده و مستشرق معروف دیگوگی شرحی بر آن نوشته است و می نویسد: در سال ۱۸۱۰ میلادی مستشرق دیگری به نام - ساکی - بر همین کتاب مسعودی شرحی نوشته است و این آثار ارزنده متأسفانه در سال ۱۹۳۸ میلادی از دست اروپائیان و مستشرقین خارج و در اختیار مسلمین قرار می گیرد که با هزار افسوس این آثاری که بعد از جنگهای صلیبی از کشورهای مسلمین به غارت رفته حاوی مطالب علمی و ارزنده اجتماعی است که قرنها ما از وجود آنها بی اطلاع بوده ایم.

(التنبیه و الاشراف ۱۹۱/ مسعودی) ابو عبد الله یاقوت مینویسد - «ان الذی یری من دوران الکواکب انما هو دور

الارض لا- دور الفلك ... ان الارض مدوره كتدوير الكره موضوعه فى جوف الفلك ... و النسيم حول الارض جاذب لها من جميع جوانبها الى الفلك ... و الارض جاذبه لا فى ابدانهم من الثقل، لان الارض بمنزله حجر المغناطيس الذى يجتذب الحديد و ما فيها من الحيوان و غيره بمنزله الحديد.

يعنى آنچه كه گردش ستارگان به دور زمين تصور ميشود در حقيقت همان گردش زمين است نه گردش ستارگان و افلاك، زيرا زمين كروى است همانند توپ كه در فلك قرار گرفته و باها را از همه سوى بخود جذب ميكند- زمين تمام اجسام را بخاطر جرم اجزای آنها بخود جذب ميكند زيرا زمين مانند مغناطيس دارای نیروی جاذبه است همانطور كه آهن ربا آهن را جذب مى كند زمين هم حيوانات و غير حيوانات را همانند همان آهن ميكشاند و جذب ميكند.

سپس ميگويد: و چون اجزاء فلك از همه سوى زمين را در ميان دارند زمين حركتش نامتعادل نيست- و مثال ذلك حجر المغناطيس الذى يجذب الحديد لان فى طبع الفلك ان يجذب الارض.

در اين قسمت هم اشاره به جاذبه عمومى جهان نموده و ميگويد نيروهاى جذب كننده اطراف زمين آنرا باين گردش و دوران در آورده است زيرا طبيعت فلك اينست كه زمين را جذب كند.

و الارض مدوره بالكليه، محرضه بالجزئيه من جهه الجبال.

زمين در كل كروى است و اطرافش بصورت اجزاء كوههاى غير دايره اى شكل پوشانده شده. (باب اول از معجم البلدان ص ۱۶- ياقوت) متن توبه نامه گاليله در مورد گردش زمين كه چهار صد سال بعد از ياقوت اظهار كرده در زيرنويسى صفحه بعد است.

أَوْ تُشَقِّطِ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتَ عَلَيْنَا كَيْفَ نَأْتِيهِمْ (اسراء) یا کسفا- با سکون حرف (س)، پس- کسف جمع کسفه است: مثل-  
سدره و سدر- و آیه:

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ (۴۴/طور) (۱)

در ماه ژوئن سال ۱۶۳۳ ادعا نامه علیه گالیله دال بر محکومیت او در باره نظریه گردش زمین صادر شد و او توبه نامه مشهور خود را باین شرح امضاء کرد: «من گالیله در هفتادمین سال زندگانی در مقابل حضرات شما بزانو در آمده ام در حالیکه کتاب مقدس را پیش چشم دارم و با دستهای خود آن را لمس میکنم توبه میکنم و ادعای خالی از حقیقت حرکت زمین را انکار مینمایم و آن را منفور و مطرود میدانم.» (تاریخ علوم ص ۱۹۳ پی یر رسو) خواننده عزیز در زیرنویسی صفحه قبل مشاهده کردی که از هزاران سال قبل دانشمندان اسلامی ما با شهادت و بدون نوشتن توبه نامه چگونه جاذبه زمین گردش زمین و کرویت زمین را در آثارشان اظهار کرده اید که متأسفانه تا قرن بیستم، آن کتابهایی ارزنده علمی در اختیار اروپائیان بوده و مسلمین از آنها بی خبر بودند.

مستشرق آلمانی و وستنفیلد در آغاز چاپ معجم البلدان یاقوت مینویسد:

«از این کتاب سه نسخه وجود دارد یکی در برلین یکی در پاریس و یکی هم پطرسبورگ در روسیه» و تمام آثار علمی و تاریخی کشورهای اسلامی را در جنگهای صلیبی و بعدها بغارت بردند یا توسط واسطه ها خریداری و از دسترس مسلمین خارج کردند، تا نیوتن بتواند پس از ۲۵ سال مطالعه آثار خطی موزه ها و کتابخانه ها قانون جاذبه را که چهار صد سال قبل از او نوشته شده بود با آب و تاب فراوان به جهان عرضه کند. دیگران تحقیر و اروپائیان سروری کنند.

ص: ۲۹

ابو زید انصاری میگوید: کسفت الثوب اکسفه کسفا: وقتی است که جامه و پارچه را پاره کنی.

و نیز گفته شده: کسفت عرقوب الابل: عرقوب شتر را پی کردم، بعضی گفته اند- کسحت- است یعنی عرقوب یا پشت پایش را پاک کردم نه چیز دیگر.

### (کسل) کسل

الكسل: کاهلی و تنبلی کردن یا پس ماندن از انجام چیزی که کاهلی در آن سزاوار نیست و به همین خاطر تنبلی و کسل مذموم و ناپسند شده است.

کسل، یکسل - اسمش - کسل و کسلان - جمعش - کسالی است در آیه:

و لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى (۵۴/ توبه) گفته شده: فلان یکسله المكاسل: عوامل کسالت او را کاهل نمیکند و از فعالیت بازش نمیدارد.

فحل کسل: نرینه ای که از فحل باز می ماند.

امراه مکسال: زن سست و تنبل که از فعالیت باز مانده.

### (کسا) کسا

الكساء و الكسوه: لباس و پوشش، در آیه:

أَوْ كَسَوْتُهُمْ (۸۹ مائده)

ص: ۳۰

کسوته و اکتسی: لباسش پوشاندم، در آیات:

وَ ارزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ (۵/ نساء) (سفیهان را از مالشان نفقه و لباس دهید و با گفتار خودش شادشان کنید) فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا (۱۴/ مؤمنون) (۱) اکتست الارض بالنبات: زمین از گیاه پوشیده شد، شاعر گوید:

فبات له دون الصبا و هی قرّه لحاف و مفصول الكساء رقیق

گفته شده کنایه از شیر است موقعیکه سر شیر، می اندازد (۲).

شاعر دیگری گوید:

حتی اری فارس الصیموت علی اکساء خیل کانتها الابل

---

در باره رشد جنین در رحم مادر است که می گوید استخوانهایش را با گوشتی پوشاندم.

می گوید: تا نزدیک باد خنک صبحگاهی در حالیکه پوششی خنک از شیر رقیق داشت شب را برایش گذراند.

ابن بری می گوید: سر شیر را که شیرش خنک شده بود برای مهمانش آماده کرد- بات له- یعنی للضیف شعر از عمرو بن اهتم است، بیت ما قبلش اینست که می گوید:

فبات لنا منها و للضیف موهنا للثواء سمین زاهق و غبوق

مقداری را برای ما و برای مهمان هم همراه با گوشت زیاد بریان شده و با نوشیدنی فراهم کرد.

[تا اینکه دلاوری گرد اندام را بر پشت ستور و مرکب دیدم گوئی که شتری بود].

گفته شده: علی اکساء- یعنی بر پشت آن، و اصلش دویدن شتر است که با دویدنش گرد و خاک ایجاد می کند و بر او می نشیند گوئی که لباسی از خاک و غبار بر آن پوشیده شده.

### (کشف) کشف

كشفت الثوب عن الوجه و غیره: جامه و پوشش را از چهره و دیگر اعضای صورت برداشتم.

كشفت غمّه اندوهش را برطرف كرد.

خدای تعالی می گوید:

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ (۱۷/ انعام) (۱) فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ (۴۱/ انعام) (در سختی ها که خدا را میخوانید تنها اوست که شما را از سختی ها میرهاند) و آیه:

لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكُمْ غِطَاءَكُمْ (۲۲/ ق) (۲)

---

اگر خداوند زبانی به شما برساند جز او کسی برطرف کننده آن نیست.

و لوای انسان از مرگ و آستانه قیامت در غفلت بودی تا آنکه پرده غفلت را برداشتیم و چشم بصیرتت بینا شد.

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ (۶۲/ نمل) و در آیه: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (۴۲/ قلم) گفته شده اصلش از عبارت- قامت الحرب علی ساق- است یعنی شدت و سختی جنگ ظاهر شد.

بعضی از علماء گفته اند: اصلش از- تدمیر الناقه- است یعنی وقتی که مردی نوزاد حیوان را از شکم مادرش بیرون بیاورد که در آن حال می گوید:

كشفت عن الساق: از ساقش ظاهر و خارج شد.

### (كشط) كشط

در آیه: وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (۱۱/ تکویر) که از عبارت- كشط الناقه است یعنی برداشتن پوشش با کندن پوست از پشت او برهنه کردن آن، و از این معنی است عبارت: انكشط روعه- یعنی ترسش از بین رفت.

### (كظم) كظم

الكظم: گلو یا محل خروج نفس، می گویند:

اخذ بكظمه: راه نفسش گرفت.

كظوم: بستن و حبس نفس است که از آن به سکوت تعبیر میشود، مثل:

فلان لا يتنفس- در وقتی که در سکوت زیاد توصیف شود.

كظم فلان: نفسش بند آمد و ساکت شد، خدای تعالی گوید:

إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ (۴۸/ قلم) (۱) (كظم الغیظ:): خودداری از اظهار خشم یا نگه داشتن آن در دل. در آیه:

وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (۱۳۴/ آل عمران) و از این معنی است عبارت:

كظم البعير: وقتی که شتر نشخوار نکند، كظم السقاء: بستن در ظرف آب و مشک بعد از پر شدن که مانع خارج شدن هوا از آن شود.

كظامه: حلقه ای که سه بند چرمی ترازو در آن جمع میشود و نیز - كظامه - بند چرمی که به وتر کمان وصل میشود.

كظام: راه آبه میان دو چاه که آب از یک چاه بچاه دیگری جاری می شود.

همه معانی فوق تشبیهی به مجرای تنفس و رفت و آمد نفس است.

### **(كعب) كعب**

كعب الرجل: یعنی استخوانی که در فاصله ساق پا و پا متصل است،

---

در باره حضرت یونس است که خداوند به پیامبر صلی الله علیه و آله می گوید: تو همچون یونس علیه السلام که همراه ماهی بود مباش و بر فرمان پروردگارت پایدار باش آندم که یونس علیه السلام نداء در داد و سخت خشم خویش فرو خورد و اندوهگین بود و اگر رحمت پروردگارش نبود در بیابان متروک و نکوهیده و سرزنش شده باقی می ماند ولی خداوند به پیامبری برگزیدش و شایستگیانش قرار داد.



در آیه:

وَ أَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (۹/ مائده) (۱).

(کعبه:) هر خانه ای که همانند شکل کعبه چهار گوش است و کعبه با آن هیئت اینچنین نامیده شده.

خدای تعالی گوید:

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامِ قِيَاماً لِلنَّاسِ (۹۷/ مائده) ذو الکعبات: خانه ای که در جاهلیت متعلق به بنی ربیعہ بوده.

فلان جالس فی کعبته: او در اطاقش و در خانه ای که چهار گوش است نشسته است.

امراه (کاعب): زنی که پستانش چهار گوش است.

کعبت کعابه: جمعش - کواعب - [دوشیزگانی که در سن بلوغ پستانشان ظاهر شده است] در آیه:

وَ كَوَاعِبَ أَثْرَاباً (۳۳/ نبأ).

می گوئید: کعب الثدی کعبا و کعب تکعبیا و ثوب مکعب: جامه ای که به سختی پیچیده شده است. و گره میان دو فاصله نی یا نیزه را هم کعب گویند که تشبیهی است به استخوان مفصل که میان دو قسمت ساق و پا قرار میگیرد و آنها را جدا می کند.

---

مربوط به قسمتی از آیه وضو است و این قسمت که یادآوری شده در باره حد مسح پا است یعنی از سر پنجه پاها تا دو غوزک یا دو برآمدگی کنار هر پا یا حد فاصله ساق پا و استخوان کعبین.

ص: ۳۵

:الكف: کف دست های انسان که به وسیله آنها چیزی بسته و باز و یا گرفته و رها میشود.

کففته: به کف دستش زدم و نیز- کففته- یعنی به دستش زدم و با دست او را دفع کردم و راندم. در سخن معمولی- کف- یعنی دفع کردن بهر شکلی که باشد یا با دست و یا با غیر دست تا جائیکه گفته شده: رجل مکفوف:

کسیکه چشمانش بسته شده، (گوئی که بینائی و نور از او دفع شده است).

آیه:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ (سبأ/ ۲۸).

یعنی باز دارنده و منع کننده مردم از گناهان و حرف (ه) در کافه

---

- در مورد آیه ۲۸ سوره سبأ و در عبارت- الا کافه للناس- نظراتی هست اول صاحب مجمع البیان به نقل از ابو مسلم اصفهانی مینویسد- کافه للناس یعنی- مانعاً لهم عما هم علیه من الکفر و المعاصی بالامر و النهی و الوعد و الانذار ای پیامبر تو را باز دارنده و منع کننده مردم از کفر و معاصی بگناهانی که بر آنها هست فرستادیم تا با امر و نهی و بشارت و انذار آنها را از گناه باز داری هر چند که بیشتر مردم از توجه به اعجاز پیامبری تو رو برگردانند و ندانند سرنوشت آینده- شان از نعمت ها و عذاب چگونه است.

شیخ طبرسی در قسمت اعراب این آیه میگوید- کافه- قید حالت از- کاف یعنی باز دارنده است- ای ما ارسلاک الا تکفهم و تردعهم- جز این نیست که تو را فرستادیم در حالیکه مردم را از زشتی ها باز داری (مجمع البیان ۷ / ۳۹۰).

زمخشری با استدلال ادبی نظر طبرسی را دارد می نویسد- حالا من الکاف

و حق التاء علی هذا ان تکون للمبالغه- سپس می گوید کسیکه معنی آیه را بگونه للناس کافه- بداند خطا کرده است بلکه- کافه- قید حالت برای پیامبر است.

(کشاف ج ۳ / ۵۸۳).

شیخ طوسی و بقیه مفسرین هر دو نظر یعنی- در معنی ۱- مانع از گناه و ۲- تمام مردم- را نقل کرده اند مینویسد- و قيل معناه الا مانعا لهم و کافا لهم من الشرك- یعنی معنایش اینست که پیامبر بازدارند آنها از شرک است (تبیان- ۸ / ۳۶۱).

فخر رازی هم میگوید- فیه و جهان- کافه ای عامه لجميع الناس تمنعهم من الخروج عن الانقياد لها- و الثانی ارسلناک کافه تکف الناس من الکفر و الهاء للمانعه علی هذا الوجه- یعنی دو صورت دارد: یکی- کافه بمعنی همه مردم که آنها را از خروج طاعت خدا منع کند. دوم: اینکه از کفر بازشان دارد (تفسیر کبیر- ۲۵ / ۳۵۵).

ابو الفدا ابن کثیر نظر دوم یعنی- تمام مردم- را به نقل از راویان ذکر کرده اند (تفسیر القرآن العظیم ۳ / ۵۳۸ ابو الفدا).

ولی قرطبی با راغب و ابو مسلم و زمخشری و شیخ طبرسی هم نظر است و می نویسد: پیامبر- ذا منع لهم من الکفر- یعنی پیامبر باز دارنده مردم از کفر است (الجامع لاحکام القرآن ۱۴ / ۳۰۰ محمد بن محمد قرطبی).

بدیهی است سیاق لفظی آیه هم دلالت بر همین معنی دارد زیرا معنی دوم در آیات دیگر بصورت (قال یا ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا)، (للعالمین نذیرا) آمده است و در آیه ۲۸ سبأ همان نظر راغب مرجح است که پیامبر را باز دارنده و منع کننده همه مردم از گناهان فرستاده است.

یعنی [مشک پر آب- نیک دانا و زیاد آگاه- آگاه به انساب و نیای مردمان.]

و آیه:

وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً (توبه/۳۶).

گفته شده معنایش اینست همانطور که با شما می جنگند در حالیکه شما را میرانند، شما نیز با آنها آنگونه بجنگید و دفعشان کنید. و نیز گفته اند معنی آن اینست که با آنها دسته جمعی بجنگید همانطور که آنها با شما چنان می جنگید زیرا جماعت را- کافه- می گویند چنانکه جماعت را- وازعه- نیز می گویند. بخاطر نیرومندیشان با اجتماعشان و بر این اساس گفت:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً (بقره/۲۰۸).

(ای اهل ایمان همگی متفقا نسبت باو امر خدا تسلیم باشید و از راههای شیطانی پیروی میکند).

فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ (كَفَّيْهِ) عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا (۴۲/ کهف).

که اشاره ای است به حال پشیمانی و آنچه را که در حال پشیمانی به او دست میدهد و باو میرسد. (۱)

---

در مورد کسی است که از خست نمی خواست از میوه های باغش انفاق کند که باغش به آفت عذاب دچار میشود و میوه هایش نابود و شروع کرد دستان خود را برای حسرت مالی که در باغ خرج کرده بود بهم میسائید و با زیر و رو کردن، درختان تاکش که بر چوب بستها سقوط کرده بود می گفت ای کاش مشرک نمیشدم.

ص: ۳۸

تَكْفَفُ الرَّجُلُ: وقتی است که کسی دستش را در موقع سؤال دراز کند.

استكفّ: وقتی است که دستش را برای تکدی و سؤال یا دفاع دراز کند.

استكفّ الشّمس دفعها بكفّه: یعنی در مقابل خورشید دست به روی پیشانی و ابرو می گذارد تا چیزی که می خواهد با سایه انداختن روی چشم ببیند.

کفه المیزان: کفه ترازو، و تشبیهی است به کف دست در نگهداشتن چیزی که با آن وزن میشود و همینطور کفه الحباله: سر حلقه شده ریسمان که چیزی را می گیرد (یا دام و ریسمان شکارچی) کففت الثوب: خط کشیدن اطراف پارچه بعد از دوختن اول (با حاشیه دوزی بوسیله حریر یا ابریشم).

### (کفت) کفت

الکفت: گرفتن و جمع کردن، در آیه گفت:

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَ أَمْواتًا (۲۵/مرسلات) زمین، زندگان و مردگان را در خود جمع می کند و نیز گفته اند معنایش اینست که زمین زندگان را که انسانها هستند و حیوانات و گیاهان و مردگانی که جمادات زمین هستند و آب و غیر از آنها ضمیمه و پیوسته بهم می کند (۱)، گفته شده.

---

از شعبی روایت کرده اند که در اطراف کوفه بود و همین که به خانه ها نگاه کرد گفت: هذه کفات الاحیاء این خانه ها در بر گزیده زندگان است سپس

کفات: پرواز سریع و تند که حقیقتش قبضه نمودن بال برای پرواز است چنانکه گفت:

أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ (۱۹/ ملک).

پس قبض در اینجا مثل - کفات - در آنجاست یعنی پرواز سریع و بال به خود ضمیمه کردن و گرفتن برای پرواز و نیز - الکفت - راندن با شتاب و سخت است، بکار بردن واژه - گفت - در راندن شتران مثل به کار بردن واژه قبض - در آن است چنانکه می گویند:

قبض الراعی الابل: آن شبان شتران را نیکو هدایت و جمع و راهنمایی کرد.

راعی قبضه: سرپرستی کننده خوب.

كفت الله فلانا الى نفسه: خداوند او را بسوی خودش خواند، مثل - قبضه یعنی او را گرفت، در حدیث آمده است که:

«اكتفوا صبيانكم بالليل» [یعنی شب هنگام کودکانتان را نزد خود نگهدارید و حفظ کنید].

---

به قبرستان نگاه کرد و گفت: و هذه کفات الاموات - که تاویل آیه فوق است.

ابن اثیر حدیثی که راغب بصورت - اکتفوا صبيانكم باللیل - آورده بگونه - اکتفوا صبيانكم - ذکر کرده که در معنی همان ضمیمه کردن فرزندان است یعنی پدران و مادران چه شب هنگام و چه روز همواره بایستی از جدائی و عدم سرپرستی فرزندانشان دوری کنند و آنها را پیوسته مشمول تربیت و سرپرستی و محبت خویش قرار دهند بویژه کودکان که همواره در معرض خطرات و انحرافات هستند.

(النهايه ۴/ ۱۸۴ ابن اثیر).

ص: ۴۰

كفر در لغت پوشیده شدن چیزی است، شب را هم بخاطر اینکه اشخاص و اجسام را با سیاهی‌ش میپوشاند با واژه- کافر- وصف کرده‌اند و زارع را هم که پیوسته بذر و دانه را در زمین می‌افشانند و در خاک پنهان می‌کند- کافر- گویند و البته واژه- کافر- برای شب و زارع اسم نیست چنانکه بعضی از واژه‌شناسان گفته‌اند چون شنیده‌اند که شاعری گفته:

القت ذكاء یمینها فی کافر (۱)

[نور و تابش افزون و پر فروغ خورشید در ابری یا تاریکی شب پنهان شد].

کافور: اسمی است برای شکوفه‌های میوه‌ها که آنها را در خود میپوشاند شاعر گوید: کالکرم اذ نادی من الکافور.

[مثل تاک وقتی که از داخل شکوفه سر برآورد، شعر از عجاج است].

کفر النعمه و (کفرانها): پوشیده داشتن نعمت‌ها با ترک شکرگزاری، خدای تعالی گوید:

---

مصراع فوق از شعر ثقیله ما زنی است که تمام بیتش همین است.

فتذکر انقلا رتیدا بعدما القت ذكاء یمینها فی کافر

که در وصف یادآوری شتر مرغان در تاریکی شب و پنهان شدن خورشید است و بگفته ابن سکیت لبید بن ربیعہ همین مفهوم را از ثعلبه اقتباس کرده است که میگوید- حتی اذا القت یدای کافر- و اجن عورات النفور ظلامها یعنی تا اینکه خورشید بوسیله شب تاریک پوشیده شد و مترسگاهها از دیدگان پوشیده ماند. (دیوان لبید ۳۱۶ معلقه).

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ۙ (انبیاء) بزرگترین کفر، انکار وحدانیت و شریعت و پیامبری است اما:

کفران: انکار در نعمت است که بیشتر در همین مورد بکار میرود و واژه - کفر - بیشتر در مورد دین - (کفور) - یعنی حق ناشناس و ناگرونده به حق، در هر دو قسمت یعنی هم در مورد نعمت و هم در مورد دین است، گفت:

فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ۙ (اسراء) ۹۹ / فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ۙ (اسراء) ۸۹ / (۱) در هر دو مورد است: ناسپاسی کرد و او کافر است، در مورد کفران نعمت گفت:

لِيُنلُونِي أَوْ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ - (نمل) ۴۰ / (۲) و گفت: وَ أَشْكُرُ وَإِلَىٰ وَلَا تَكْفُرُونَ - (بقره) ۱۵۲.

وَ فَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ ۚ وَ أَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۙ (شعراء) ۱۹ / (۳)

---

یعنی در این قرآن از هر مثلی گونه گون یاد کردیم ولی ستمگران و بیشتر مردم از سپاس گزاری نعمت و دین ابا کردند و جز ناسپاسی و انکار اظهار ننمودند.

همین که سلیمان تخت ملکه سبا را در حضور خود دید گفت این فضل پروردگاری است و برای این است که تا خداوند مرا با آن بیازماید که آیا سپاسدارم یا کفران کشم و هر کس سپاس نعمت حق کند سپاس خویش کرده است و آنکه کفران ورزید پروردگارم از آنها بی نیاز و کریم است.

سخن فرعون به موسی است می گوید: تو همان نیستی که وقتی نوزاد



یعنی قصد کفران نعمت من کردی.

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۗ (شکر نعمت، نعمت افزون کند- کفر، نعمت از کف بیرون کند).

و چون کفران اقتضای انکار نعمت دارد لذا در مورد- جحود- یعنی مطلق انکار هم بکار می‌رود. و گفت:

وَ لَا تَكُونُوا أُولَ (كَافِرٍ) بِهِ ۚ (بقره) یعنی انکار کننده و پوشاننده آن نباشید.

واژه کافر بطور عموم در مورد کسی که وحدانیت و یگانگی خداوند یا نبوت و دین و یا هر سه را انکار می‌کند متعارف و معمول است و بیشتر بکسی کافر می‌گویند که در شریعت و دین اخلال کند و آنچه را که لازمه شکر بر خداوند است ترک نماید.

در آیه گفت: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ - ۴۴/ روم: آیه مقابل آن: وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ - ۴۴/ روم (۱) است.

گفت:

وَ أَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ - ۴۱/ بقره)

---

بودی ترا پیش خود پرورش دادیم و سالیان عمرت را میان ما گذراندی؟ و آن کارها که انجام دادی کردی و از ناسپاسان بودی می‌گفت آن کارها را زمانی کردم که گمراه بودم وَ أَنَا مِنَ الضَّالِّينَ - ۱۹ شعراء) یعنی: و از راه بیرون بودم.

یعنی کسی که ناسپاسی نمود و کفر پیشه کرد کفرش علیه خود اوست کسانی که کار شایسته کرده اند برای خودشان آنرا فراهم نموده اند.

ص: ۴۳

وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ - ۵۵/ نور) یعنی از پیشوایان کفر نباشید که به شما اقتدا کنند.

و آیه:

وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - ۵۵/ نور) در این آیه مقصود از کافر کسی است که حق را می پوشاند و لذا او را فاسق قرار داد و معلوم است که کفر مطلق فراگیرتر و اعم از فسق است یعنی کسیکه حق خداوند را انکار کند با ستمکاریش از امر پروردگار خویش فسق ورزیده و نافرمانی کرده، و لذا چون زیر ساز هر فعل و کردار پسندیده ای را از ایمان قرار داده پس هر فعل و کردار ناپسند و مذمومی هم بر کفر قرار داد در مورد سحر و افسون گفت:

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ - ۱۰۲/ بقره) و در مورد ربا خواران گفت:

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ... كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ - ۲۷۶/ بقره) (یعنی بشدت کافر و گناهکارند).

و آیه:

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ - ۹۷/ آل عمران) (کفور:) کسی است که در کفران از نعمت ها زیاده رو و مبالغه کننده است، در آیات:

ص: ۴۴

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ - ۱۶۶ حج) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ - ۷ سبأ) اگر گفته شود چگونه انسان در آیه فوق با صفت (کفور) که صیغه مبالغه است وصف شده است و حال اینکه به آن معنی هم بسنده نشده تا اینکه حروف تأکید (ان و لام) بر آن داخل شده است؟ جواب اینست که آنها تأکیدی است بر معنی کفور، و در جای دیگر گفت:

وَ كَرَّةً إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ - ۷ حجرات (۱)

---

یعنی کفر را بر شما نمی پسندد و اکراه دارد.

این آیه با آیات قبل سوره حجرات اشاره به موضوعی سیاسی، اجتماعی و اخلاقی دارد، همواره گروهی مستکبر و نادان در جامعه هستند که بر خدا و پیامبر تقدم میجویند با گردنفرازی تسلیم حق نمیشوند با سخنان و صداهای خود را برتر از سخن پیامبر و آیات خدا می دانند، بی خردانه پیامبر را از پشت محل سکونتش با صدای بلند بانگ میزدند و اخبار دروغین را با شایعه سازی پخش میکردند، لذا خداوند هشدار میدهد و میگوید، هر گاه خبری از چنین فاسقان و منحرفین شنیدید در اطرافش تحقیق کنید مبادا بخاطر پذیرفتن آن اخبار باعث آزار و رنج دیگران شوید و پشیمان گردید و اگر پیامبر هم در این امور با شما هم نظر شود به رنج و زحمت میافتید و لکن خداوند مقام ایمان را محبوب شما گردانید و آنرا در دلها تان به نیکویی بیار است و کفر و فسق را در نظر تان زشت و منفور ساخت تا در دو جهان سعادت مند باشید - و اولئک هم الراشدون یعنی یکی از نشانه های رشد همین امور است:

۱- از تکبر و استکبار دوری نمودن.

ص: ۴۵

پس اینکه گفت: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ - ۱۵/ زخرف) هشداری است بر آن چیزی که از کفران نعمت بر انسان احاطه دارد و کمتر به ادای شکر قیام می کند و بر این اساس آیه: قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ - ۱۷/ عبس) است و از آن جهت گفت:

وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ - ۱۳/ سبأ) آیه: إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا - ۳/ انسان) خود گواه و هشدار است بر اینکه دو راه شکر و کفر را بر انسان شناسانده چنانکه گفت:

وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ - ۱۰/ بلد) پس رهروانی در راه شکر هستند و رهروانی در راه ناسپاسی و کفر، و گفت:

كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا - ۲۷/ اسراء) که از کفر و ناسپاسی است و با واژه (کان) تنبه می دهد به این که شیطان از

---

خود را و رأی خود را از دین و آئین الهی برتر ندانستن.

۳- پیامبر خدای را با غرور و بی توجهی بزبان نیاوردن.

۴- خودداری و پایداری در امور نفسانی و هوسها داشتن.

۵- اهل تحقیق و گزینش بودن و به هر خبری و شایعه ای گوش ندادن.

۶- به ایمان عشق ورزیدن و آنرا در دل خویش آراسته داشتن.

۷- کفر و فسق و گناه را زشت و ناروا داشتن.

که در پایان میفرماید- رشد یا بندگان در امور فوق کسانی هستند که مشمول فضل و نعمت حقند- فضلا من الله و نعمه و الله  
علیم حکیم.

زمان وجود و خلش بر کفر قرار گرفته ناسپاسی در نوردیده.

(کُفَّار: بلیغ تر از کفور است برای اینکه گفت:

كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ - ۲۴/ق) وَ اللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُفْلًا كَفَّارًا اٰثِيْمًا - ۲۷۶/بقره) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارًا - ۳/زمر) اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا - ۳۳/نوح) گاهی واژه کفار در مورد- کفور- هم جاری میشود، در آیه:

اِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارًا - ۳۴/ابراهیم) واژه (كُفَّار) در جمع کافر که مخالف ایمان است بیشتر استعمال میشود، مثل آیات:

اَشْدَاءُ عَلٰى الْكُفَّارِ - ۲۹/فتح) لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ - ۲۹/فتح) و (كفّره) جمع کافر نعمت است یعنی کسیکه نعمت های خداوند را کتمان می کند و می پوشاند که بیشترین استعمال را دارد و در آیه:

اُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفَجْرَةُ - ۴۲/عبس) آیا نمی بینی که- کفّره- را با صفت- فجره- وصف کرده است و- فجره- بیشتر به گروه فساق از مسلمین گفته میشود و گفت:

جَزَاءٌ لِّمَنْ كَانَ كُفْرًا - ۱۴/قمر) (۱)

---

قسمتی از آیه ای است مربوط به داستان طوفان نوح که می گوید پس از نهد و پنجاه سال رسالت و تبلیغ که حضرت نوح نمود سخن او را نپذیرفتند و جزای آن کافران جز طوفان نبود.

یعنی کسانی از انبیاء یا آنها که در راه انبیاء هستند و کسانی که نصایح خود را در امر خدای به مردمان میرسانند ولی کفر پیشگان از آنها نپذیرفته اند و عقوبات، جزای آن کفر پیشگان است.

و در آیه:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا... (نساء/ ۱۳۷) گفته شده مقصود اینست که به موسی علیه السلام ایمان آوردند سپس به کسیکه بعد از موسی آمد کافر شدند و نصاری هم به حضرت عیسی علیه السلام مؤمن شدند سپس به پیامبر علیه السلام بعد از او کفر ورزیدند و نیز گفته شده معنی آیه اینست که نخست به موسی ایمان آوردند سپس به خود حضرت موسی کافر شدند زیرا به غیر از او به کسی ایمان نیاورده اند. (۱)

و هم چنین گفته اند معنی آن این نیست که در آیه زیر:

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي ... وَ أَكْفَرُوا آخِرَهُ - ۷۲ / آل عمران) وارد شده است که آنها دو بار ایمان آورده و دو بار کفر ورزیده اند بلکه اشاره ای است به حالات زیاد و فراوان کفر و ایمان در انسان ها.

گفته شده همانگونه که انسان در مورد فضائل سه درجه سه درجه ارتقاء می یابد و بالا- میرود در رذیلت ها هم سه درجه معکوسا طی می کند و آیه فوق

---

یعنی در تورات مژده پیامبر بعدی داده شده و اگر به راستی مؤمن به همان حضرت موسی علیه السلام بودند بایستی آن مژده را هم بپذیرند پس در واقع به همان هم مؤمن نبوده اند.

ص: ۴۸

اشاره به آن دارد که در کتاب الذریعه الی مکارم الشریعه آنرا بیان کرده ام. (۱)

(کَفَرَ فلان) - وقتی گفته میشود که کسی به کفر معتقد باشد و همچنین وقتی که اظهار کفر کند هر چند که اعتقادی هم به کفر نداشته باشد و لذا گفت:

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ - (نحل) (۲)

---

مقصود آیه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا - (نساء) است می خواهد بگوید این دگرگونی ها و نوسانات در حالات انسانی وجود دارد چه در ایمان و فضیلت یا در کفر و رذیلت.

آیه فوق هم یکی از استثنائاتی است که در موارد و احکام مختلف چنان استثنائاتی در قرآن ذکر شده که خود یکی از جنبه های اکمال دین اسلام و تساهل آن است می گوید: کسی که بعد از ایمان داشتن از اسلام برگشت و مرتد شد و دلش را سراسر کفر فرا گرفت و بخاطر عشق به دنیا دوستی دنیا را بر آخرت برگزید غضب خدا و عذاب عظیمی بر آنها خواهد بود مگر کسی که در حالت اضطرار و مرگ مجبورش کنند که با زبان کفر بوزد در حالیکه دلش به ایمان مطمئن و سرشار است و بر آن ثابت است در آن صورت حرجی و باکی بر او نیست.

به گفته مفسرین مصداق آیه عمار یاسر و صهیب و بلال بوده که عمار با زبان بت های مشرکین را به خوبی یاد کرد و از پیامبر به بدی و همینکه با چشم گریان بسوی پیامبر صلی الله علیه و اله آمد و ما وقع را بیان داشت و عده ای گفتند عمار کافر شده است پیامبر فرمود: کلا ان عمار املؤ ایمانا من قرنه الی قدمه و اختلط الایمان بلحمه و دمه ... آنطور که می گویند نیست براستی که عمار وجودش از فرق سر تا قدم از ایمان سرشار است و ایمان با گوشت و خونس در آمیخته، سپس پیامبر اشکهای عمار را پاک کرد و گفت: ان عادوا لک فعدلهم بما قلت - اگر مجددا به سویت آمدند

گفته میشود- کفر فلان بالشیطان- در وقتی است که او به سبب شیطان کافر شود و بیشتر در موقعی گفته میشود که کسی به خداوند ایمان آورده و با شیطان مخالفت کند مثل آیه:

فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ - ۲۵۶/ بقره) اکفراه إكفارا: به کفرش حکم، تبری و بیزاری هم با واژه کفر تعبیر میشود مثل آیه:

يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ - ۲۵/ عنكبوت) تا آخر آیه [که یکفر در اینجا کفار در قیامت از یکدیگر بیزاری می جویند زیرا هر کدام می گویند آن دیگری ما را کافر ساخت].

و در آیات:

إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ - ۲۲/ ابراهیم) كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ - ۲۰/ حدید)

---

همانها که گفתי تکرار کن و سپس آیه فوق نازل شده است.

بدیهی است این استثناءها و نمونه ها نقطه مقابل کسانی هستند که دلشان سرشار از کفر و زبانشان به دروغ با جملات اسلام و ایمان آشنا است که می گوید:

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ - ۱۸/ نحل).

کسانی که دوستی دنیا را بر آخرت ترجیح دادند و دلشان سرشار از کفر است و کفر را برگزیده اند دیگر بر دلها و گوشها و دیدگانشان خداوند مهر می زند و آنها همان غفلت زدگانند و در آخرت خسران دیدگان.

(مجمع البيان ۶/ ۳۸۶ و سایر تفاسیر دیگر)

ص: ۵۰



گفته شده مقصود از- کفار- در آیه اخیر زارعین هستند زیرا بذر و دانه را در خاک می پوشانند همانطور که کافر هم حق خدای تعالی را پوشیده میدارد به دلالت آیه:

يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ - ۲۹ / فتح (۱) زیرا آن حالت اختصاص به کافر تنها ندارد و گفته شده بلکه مقصود تمام کفار است، از اینجهت آنها به دنیا و زیورهای آن مجذوبند و بر آنها اعتماد می کنند.

(کفاره): چیزی است که گناه را می پوشاند و از این معنی است عبارت:

کفاره الیمین: کفاره سوگند، مثل آیه:

ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ - ۸۹ / مائده)

---

اشاره و مثل است از کسانی که با پیامبر و در راه پیامبر هستند و بصورت سخت گیرانی با کفار و مهربانی در میان خویشند، همواره راکع و ساجدند و کرم و رضای خدای طلب می کنند، آثار سجده و ایمان در چهره شان پیداست و صفتشان در انجیل اینست که مانند زراعتی هستند که ساقه هایش بر ریشه اش ثابت شده و به خوشه دهی رسیده آنطور که دهقانان را از شادی و پربراری محصولش به شگفتی میاندازد و کافران از ایشان خشمگین میشوند این توصیفی که خداوند در قرآن برای پیروان واقعی اسلام بیان نموده عینا امروز بوقوع پیوسته که هر چه بر خود کفائی میهن اسلامی ما و تولیدات ما افزون میشود دهقانان و همه ملت شاد و ابر قدرتها و استعمارگران از خشم بخود می پیچند که بازارشان از دست می رود و اتفاقا این آیات در پایان سوره فتح است.

و همچنین کفاره غیر از آنها مثل کفاره قتل وظهار. (۱)

گفت: فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ - ۸۹ / مائده) (۲) (تکفیر) پوشاندن و پنهان داشتن است تا اینکه بمنزله چیزی در آید که گوئی به آن عمل نشده است. و صحیح است که اصل تکفیر از بین بردن کفر و کفران باشد مثل:

تمریض: در ازاله بیماری، و- تقدیه العین: پاک کردن خاشاک از چشم، در آیه: وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ - ۶۵ / مائده).

نُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ - ۳۱ / نساء) و بر این معنی اشاره کرده است که:

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ - ۱۱۴ / هود و گفته شده، حسنات کوچک و کم، گناهان بزرگ را نمی پوشاند و از بین نمیرد و گفت:

لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ - ۱۹۵ / آل عمران لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا - ۳۵ / زمر

---

ظهار: اظهار کردن عبارتی است باین معنی که به همسر خود میگفتند تو دیگر برای من مثل مادرم هستی و با این عبارت ترک همسری میکردند که خداوند این عمل را نهی کرده است.

کفاره و بر طرف شدن سوگند باین است که ده مسکین را اطعام کنند.

ص: ۵۲

گفته میشود- کفرت الشمس النجوم- یعنی خورشید ستارگان را پوشاند.

واژه کافر در مورد ابرهائی است که خورشید و شب را می پوشاند [شب کنایه از ماه و ستارگان شب است].

شاعر گوید:

القت ذکاء یمینها فی کافر

[روشنایی اطراف خورشید در ابرهائی پنهان شد].

تکفر فی السلاح: در سلاح پوشیده شد و غرق در اسلحه شد.

(کافور): شکوفه های میوه یا آنچه را که مثل غلاف میوه را می پوشاند، شاعر گوید:

کالکرم اذ نادى من الکافور

و نیز کافور چیزی است از بوی خوش، خدای تعالی گفت:

کانَ مِزاجها کافوراً- ۵/ انسان).

(ابرار و نیکان در بهشت از نوشابه ای که طبیعتش خوشبوئی و پاکی است مینوشند).

### **(کفل) کفل**

الکفاله: پذیرفتن عهد و ضامن شدن.

تکفلت بكذا و کفله فلانا:

کفالت او را پذیرفتم و عهده دار شدم.

آیه: وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا- ۳۷/ آل عمران) بصورت- کفلها الله تعالی- هم

خوانده شده یعنی خداوند کفالتش نمود، اگر (ف) بدون تشدید باشد فعل کفالت به زکریا منسوب میشود و معنی آن-  
تضمنها- است یعنی ضمانت کرد، خدای تعالی گفت:

وَ قَدْ جَعَلْنَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (كَفِيلًا) - ۹۱/نحل) کفیل: بهره کافی است گوئی که کارش را تکفل کرده است، مثل آیه:

فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا - ۲۳/ص) یعنی مرا کفیل او قرار ده، (کفل) همان کفیل است گفت:

يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنَ رَحْمَتِهِ - ۲۸/حدید) یعنی خداوند کفیل و ضامن روزی، از نعمتش در دنیا و آخرت هر دو هست و این دو  
نعمت یعنی نعمت دنیایی و آخرت همان است که در دو جهان از خدای تعالی خواسته میشود در آیه:

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً - ۲۰۱/بقره) و نیز گفته شده واژه- کفلین- در آیه مقصود دو نعمت نیست بلکه  
نعمت متوالی و پیاپی که با کافی بودنش از جانب خداوند کفالت شده است، و اینکه بصورت تشبیه [کفلین] آمده است بر  
همان حد و قراری است که در لیبیک و سعدیک گفتیم. (۱)

و اما در آیات:

مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً - ۸۵/نساء)

---

به واژه سعد مراجعه شود.

ص: ۵۴

(و قسمت دوم آیه- شفاعه سیئه است).

تا: يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا - ۸۵ / نساء) (۲) واژه- کفل- در اینجا بمعنی اول نیست بلکه استعاره از کفل است و چیز ناپسند و بدی است اشتقاقش از- کفل- اینست که- کفل- در معنی ستوری و مرکبی است که صاحبش را به روی در می اندازد و در هر سختی و مشکلی مثل- سیساء- که همان استخوان پشت الاغ لاغر اندام است میشود و می گویند:

لا حملنک علی الکفل و علی السیساء:

تو را به زحمت بر استخوان پشت ستور لاغر حمل میکنم.

و لأرکبک الحسری الرزایا: بطور قطع تو را بر شتر مادینه از حرکت مانده و علیل بر می نشانم.

شاعر گوید:

و حملناهم علی صعبه زو راء یعلونها بغير وطاء

[آنها را بر شتر کجرو و چموشی نهادند که بدون آمادگی او را بلند می کنند].

معنی آیه اخیر، یعنی کسیکه در کار نیک به دیگری یار و پیوسته شود برای او بهره و نصیبی از آن نیکی هست و کسیکه در کار گناه و زشت بر دیگری می پیوندد سختی و شدت آن کار به او میرسد.

---

ترجمه تمام آیه چنین است: هر که واسطه و منشاء کاری نیکو شود خودش هم بهره ای کامل از آن میبرد. و هر که وسیله کاری زشت و قبیح گردد، از آن سهمی بسزا و زشت خواهد یافت و خداوند بر نیک و بد هر کس مراقب است.

ص: ۵۵

گفته اند- کفل همان کفیل است، و هشدار میدهد کسیکه قصد شر و بدی نمود برای او از کارش کفیلی هست که از او سؤال می کند چنانکه گفته شده:

من ظلم فقد اقام کفیلا بظلمه:

تنبیهی است بر اینکه امکان خلاصی برای ستمگر و ظالم از عقوبت آن نیست. (۱).

### (کفو) کفو

الكف ء: یعنی همطراز و همسنگ در منزلت و قدر و ارزش.

کفاء- در معنی گلیم و پارچه ای است که به تکه دیگر ضمیمه میشود و آن تکه بزرگ را در قسمت نهائی خیمه و خانه می آویزند. (۲)

فلان کف لفلان فی المناکحه او فی المحاربه. فلانی همدوش او در ازدواج و هم نبرد او در میدان جنگ است و مانند آنها، خدای تعالی گفت:

وَ لَمْ یَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ - ۴ / اخلاص (۳)

---

یعنی خود بدی و ستم که آثاری دارد، همان آثار دلالت بر عواقب آنها است و علیه او گواهی میدهند.

دست بر ظالم گواهی می دهد لشگر حق می شود سر می نهد

مولوی جلال الدین

همان قالیچه ها یا پارچه های قیمتی است که در قسمت بالای دیوار اطاقها برای زینت می آویزند که غالباً دو قالیچه کوچک از هم باز نشده و بهم دوخته شده است.

هیچ چیزی همتای خداوند نیست که در واقع تفسیر- لیس کمثله شی ء- است.

ص: ۵۶

و از این واژه است- مکافاه- یعنی برابری و مساوات و مقابله نمودن در کار فلان کفوئ لک فی المضاده: [او در دشمنی همپای تو و خصم و حریف تو است].

اکفاء: برگرداندن چیزی و وارونه نمودن آن است گوئی که به معنی برطرف کردن مساوات و همتائی است و از این واژه- اکفاء- در شعر است. (۱)

مکفاً الوجه: رنگ باخته، مثل:

کفیؤه و کفاه: نوزاد یک ساله شتر که زودرس زائیده شود.

جعل فلان ابله کفأتین: وقتی است که هر سال آنرا دو بار لقاح دهد.

### (کفی) کفی

الکفایه: چیزی است که در آن پر کردن جای خالی و رسیدن بمقصود در امر و کار باشد.

گفت: وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ - ۲۵ / احزاب (۲) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ - ۹۵ / حجر) و در آیه: وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً - ۷۹ / نساء) گفته شده معنایش کفی بِاللَّهِ شَهِيداً - ۷۹ / نساء) است و حرف (ب) زائده است و گفته شده معنی آن- اکتف

---

در اصطلاح علم عروض- اکفاء- نوعی از معایب قافیه است که حرف- روی- را گاهی با کسره و گاهی با ضمه و فتحه بیاورند و از این روی- اکفاء- فساد در شعر است.

خداوند مؤمنین را در قتال به مقصودشان میرساند.

بِاللَّهِ شَهِيداً - است. (۱)

کفیه: روزی و معاشی است که انسان را کفایت می کند جمعش - کفی - است، می گویند: کافیک فلان من رجل - مثل عبارت - حسبک من رجل - است یعنی او تو را کفایت می کند و برایت بس است.

### (کل) کل

لفظ کل برای پیوستن اجزاء چیزی بیکدیگر است که دو گونه است:

اول - پیوستن به ذات چیزی و حالات مخصوص آن که افاده معنی تمام شدن دارد مثل آیه:

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ - ۲۹ / اسراء)

---

قسمت پایانی آیه ۲۸ سوره فتح است که می گوید: او خدائی است که رسولش را با هدایت و دین حق فرستاد تا بر تمامی دین او را یاری نموده و سیطره دهد و خداوند از نظر شهادت بر این امر که در آینده واقع میشود کافی است زیرا بعدش بلافاصله می گوید:

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ... ۲۹ / فتح) نشانه های پیروان آینده پیامبر را که آثار وجودیشان در توراه و انجیل هم آمده بیان می کند و آیه را با عبارت:

وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا - ۲۹ / فتح) پایان میدهد که وعده خدای از کسانی که مؤمنند و عمل صالح دارند آمرزش و پاداش بزرگ است.

و همه جا در قرآن - کله - برای تأکید تمام بودن کلمه مفردی است که قبل از آن آمده است.

ص: ۵۸



یعنی باز کردن و گشودن دست بطور کامل.

شاعر گوید:

ليس الفتى كل الفتى الا الفتى فى ادبه

[هیچ جوانمردی جوانیش کامل نیست مگر اینکه در ادبش کامل و جوانمرد باشد].

یعنی در فتوت و جوانمردی تام و کامل باشد.

دوم- کل در معنی پیوستن اشخاص و ذوات، که گاهی واژه کل در این معنی به اسمهای جمعی که با- الف و لام- معرفه هستند نیز اضافه میشود مثل اینکه می گوئی: کل القوم- و زمانی به ضمیر آن افزوده میشود مثل آیات.

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ - ۳۰ / حجر).

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ - ۳۳ / توبه.

یا اینکه- کل - به اسم نکره مفرد اضافه میشود، مثل آیات:

وَ كُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ - ۱۳ / اسراء).

وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ - ۲۹ / بقره).

و غیر از اینها آیات دیگر، و چه بسا از حالت اضافه خالی باشد و آن اسم در تقدیر کل باشد مثل آیات:

كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ - ۳۳ / انبیاء) (۱)

---

یعنی تمام ماه و خورشید و زمین.

كُلَّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ - ۸۷ / نمل) (۱) وَ كَلَّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا - ۹۵ / مریم).

وَ كَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ - ۷۹ / انبیاء) (۲) كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ - ۸۵ / انبیاء) وَ كَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ - ۳۹ / فرقان) و آیات فراوان دیگر در قرآن که آوردن و شمارش آنها بسی زیاد است.

در آیات قرآن و همچنین کلام فصحاء واژه کل با الف و لام - وارد نشده است و این چیزی که در سخن متکلمین و فقها و کسانی که مانند آنها سخن گفته اند واژه کل با الف و لام جاری شده است.

(کَلَالَةٌ): اسمی است برای آنچه را که سوای فرزند و پدر از ورثه است ولی ابن عباس گفته است - کلاله - اسمی است برای هر ورثه ای غیر از فرزند.

از پیامبر (که درود و سلام خدا بر او باد) روایت شده است که معنی - کلاله - را از او پرسیدند فرمود:

«من مات و لیس له ولد و لا والد» یعنی کسیکه می میرد و فرزند و پدری ندارد که وارث او شوند که کلاله را پیامبر صلی الله علیه و آله اسمی برای میت قرار داده و و هر دو سخن صحیح است.

زیرا - کلاله - مصدر و ریشه ای است که مفهومش وارث و موروث را با هم

---

روزی که در آستانه قیامت بانگ رستاخیز دمیده شود و بر آید همه آفریده های آسمانها و زمین به پیشگاه خدای فروتنانه می آیند.

اشاره به صالح بودن تمام پیامبران است.

در بر می گیرد، نامیدنش با واژه- کلاله- یا باین جهت است که نسب از جهت پدر و فرزند باو پیوسته نیست یا اینکه عرضی است یعنی از جهت برادر و عمو و یکی از دو طرف منسوب او است و این معنی از آن جهت است که انتساب یا منسوب شدن دو گونه است:

اول- با ریشه و اصل خانواده مثل نسبت پدر و پسر.

دوم- انتساب در عرض مثل نسبت برادر و عمو قطرب گفته است «کلاله اسمی است برای وارثان میت غیر از پدر و مادر و برادر او» که این تعبیر درست نیست.

بعضی از علماء گفته اند: کلاله اسمی است برای هر وارثی مثل گفته شاعر که:

و المرء یبخل بالحقوق و للکلاله ما یشیم

که از معنی- اسام الابل- در وقتی که شتران را برای چریدن از چراگاه خارج می کنند گرفته شده، البته شاعر در گمانش چنین قصدی نکرده است، شاعر واژه کلاله را مخصوص این امر نموده تا انسان در جمع مال زاهدانه عمل کند و حریص نشود زیرا ترک مال و ثروت برای آنها از ترک نمودن اولاد سخت تر بوده است و این امر تنبیهی و هشدار است بر اینکه کسی را که تو برایش مال بجا گزارده ای در حکم کلاله هستند و این معنی مثل عبارتی است که می گویی ما تجمعهم فهو للعدو: آنچه گردآوری کرده و جمع نموده ای برای دشمن است.

عرب می گوید: لم یرث فلان کذا کلاله- (وارث اصلی است نه عرضی).

در مورد کسیکه به چیزی مخصوص میشود و به او تعلق می گیرد و حال اینکه محققا از پدر او بوده است شاعر می گوید:

ص: ۶۱

ورثتم قناه الملك غير كلاله عن ابني مناف عبد شمس و هاشم (۱)

اکلیل: حلقه گل که چون دور سر و گردن قرار می گیرد اینطور نامیده شده، گفته میشود:

کل الرجل فی مشيته کلاله: در راه رفتنش کند شد، مصدرش - کلول و کله: است.

کَلَّ السيف عن ضریبته: شمشیر از ضربت و زدنش کند شد.

کَلَّ اللسان عن الکلام: زبانش از گفتن کند و سنگین شد.

اکل فلان: ستور و مرکبش از کار افتاد و سنگین شد.

کلکل: سینه و صدر.

### (کلب) کلب

الکب (سگ) حیوان پارس کننده، مونتش - کلبه - و جمع آن - اکلب و کلاب است که - کلیب - هم در جمع آن گفته میشود، در آیات:

كَمَثَلِ الْكَلْبِ - ۱۷۶ / اعراف).

وَ كَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ - ۱۸ / كهف) (۲).

شعر از فرزددق است می گوید از دو پسران مناف یعنی عبد شمس و هاشم زمامداری را مستقیماً وارث شده اید بدون نسبت مستقیم، ابن اعرابی در ذیل این شعر می گوید: کلاله: پسر عموهای دورند نظر فرزددق زمامداران مروانی است

مربوط به سک اصحاب کهف است می گوید: سگشان بر آستانه غار دستانش را دراز کرده بود.

ابن اثیر مینویسد - و اجمعت العرب علی ان دواء قطره من دم ملک تخلاه بماء فیسقاه - چاره و دواى مرض هاری آمیختن قطره ای از خون ملک است با آب که بنوشانند و هاری برطرف شود النهایه ۱۹۵ / ۴.

و از این واژه یعنی واژه کلب برای حرص و آز مشتق شده است و می گویند:

هوا حرص من کلب: او از سگ حریصتر است.

رجل کلب: مردی که بشدت حرص می ورزد.

کلب کلب: سگ ها رو دیوانه که گوشت پای مردم را مثل دیوانه ها گاز می گیرد و هر که را گاز بگیرد مبتلا بهمان بیماری میشود و او را.

رجل کلب و قوم کلبی: مردی و قومی مبتلا به بیماری هاری و بدخوئی میگویند، شاعر گوید:

دماءهم من الكلب الشفاء.

[یعنی خونهایشان از بیماری هاری و بدخوئی بهبودی یافت].

قد یصیب الكلب البعیر: بیماری جنون و هاری به شتر رسیده.

اکلب الرجل: شترانش به بیماری جنون مبتلا شدند.

کلب الشتاء: سرمای زمستان شدت گرفت که تشبیهی است به شدت هاری سگ.

دهر کلب: روزگار سخت، می گویند:

ارض کلبه: زمینی که از نرسیدن آب به آن خشک شده است و تشبیهی است به کسی که به بیماری هاری مبتلا شده و آب نمی خورد [و در آن زمین بی آب خارهای خشن و گزنده میروید].

(کلاب و مکلب): کسی که سگها را برای شکار کردن تعلیم میدهد.

در آیه گفت: **وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ** - ۴/ مائده (۱) ارض مکلبه: زمینی که در آنجا سگ فراوان است.

---

مربوط به شکاری است که سگهای دست آموز و شکار کننده می گیرند.

و نیز- کلب- میخی که در دسته شمشیر هست.

کلبه: دوال و قلابی که توشه دان را محکم بر آن قرار میدهند گوئی تصور صورت سگی است که شکاری را به دهان گرفته.

کلبت الادیم: چرم را دوختم، شاعر گوید:

سیر صناع فی ادیم تکلبه

[چوبی قلاب مانند که در چرم و ظرف آب، راه آب را می بندد].

کلب: ستاره ای است شبیه به سگ در آسمان که دنباله رو ستاره ای است که آن ستاره را (راعی) یعنی چوپان گویند.

کلبتان: انبر و آلتی در دست آهنگران که آهنهای تافته و داغ را با آن از کوره بیرون می آورند که بخاطر تشبیه به سگی که شکار را می گیرد اینطور نامیده شده، تشبیه بودن آنهم برای اینست که انبر و آن آلت دو لبه دارد.

کلوب: انبر و مهمیز که چیزی با آن گرفته میشود.

کلایب البازی: چنگال های باز شکاری که از واژه- کلب برای اینکه سگ هم چیزی را می گیرد و به دهانش آویخته میشود مشتق شده است (۱).

### (کلف) کلف

الکلف: آزمند شدن و حریص بودن به چیزی، می گویند:

کلف فلان بكذا و اکلفته به:

به آن چیز حریص شد و او را به آن چیز حریص و شیفته نمودم.

الکلف فی الوجه: تیرگی در چهره که به تصور مفهوم کلفه یعنی سرخی و سیاهی بهم آمیخته اینطور گفته شده.

---

مفرد- کلایب، کلاب است که همان «قلاب» فارسی است.

تکلف الشیء: آن چیزی است که انسان با اظهار بر افروختگی چهره و با سختی و مشقتی که از آن کار به او میرسد آنرا انجام میدهد.

واژه- کلفه- در سخن معمولی اسمی است برای مشقت و سختی.

و- (تکلف)- اسمی است برای کاری که با مشقت و حرص و ظاهر سازی انجام میشود و لذا «تکلف» دو گونه است:

اول- تکلف پسندیده، یعنی: حالتی که انسان دنبال می کند تا به کاری که آنرا می خواهد و مقصد اوست بدست آورد و برای او سهل و مفید و مورد محبت میشود و به این جهت واژه تکلیف در مورد تکلف در عبادات بکار میرود.

دوم- تکلف ناپسند و مذموم، یعنی: آنچه را که انسان از روی ریاء و تصنع دنبال کرده و قصد می کند و همان معنی مقصود آیه است که میگوید:

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ - ۱۸۶ / ص (۱).

و همچنین سخن پیامبر صلی الله علیه و اله که فرمود:

«انا و اتقیاء امتی برآء من التکلف» (۲) و آیه: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا - ۲۸۶ / بقره.

یعنی آنچه را که مشقت و سخن به حساب می آورند در واقع گشایش و وسعت در نتیجه است مثل آیه:

وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبُكُمْ - ۱۷۸ / حج (۳)

---

یعنی ای پیامبر به مردم بگو که برای رسالتم و پیامبریم مزدی از شما نمی خواهم و از ریاکاران و ظاهر سازان نیز نیستم.

من و پارسایان امتم از تصنع و ریاء بیزاریم.

پایان آیاتی است که بازگو کننده وجود عدالت و نظام کمال دهنده الهی

همچنین در تأیید تکلیف و تکلف به ظاهر مشکل و سخت در آیه گفت:

فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا... - ۱۹ / نساء

در جهان و جامعه بشری است یعنی خداوند پیامبران را بخاطر اینکه همگی شرایط پیامبری را با صالح بودنشان در خود ایجاد کرده اند آنها را به پیامبری بر گزیده است.

در آیات پایانی سوره فتح همان گزینش را از فرشتگان و پیامبران تعمیم داده و به انسانها و امت هائی که واجد آن شرایط شوند مژده چنان انتخاب و رشد و کمال را میدهد، می گوید:

اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ... وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَهُ  
أَيُّكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَ فِي هَذَا لِيُكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ...

یعنی خدا از فرشتگان فرستادگان بر میگزیند و از مردم نیز همچنین که خدا سمیع و بصیر است.

او در این گزینش آنچه رای که امت ها انجام داده و میدهند می داند و همه کارها بخدا بازگشت می کنند شمائی که ایمان آورده اید با تواضع در پرستش خدای راکع و ساجد باشید او رای پرستید و نیکی کنید بسا که رستگار شوید.

در راه خدای جهاد و کارزار کنید چنانکه شایسته جهاد برای او و در راه او است.

او شما رای بر گزید و انتخاب کرد و در این دین برای شما مشقت و سختی قرار نداده است، بلکه آئین پدرتان ابراهیم است.

و او شما رای از پیش و در این قرآن مسلمانان نامیده است و نام نهاده تا این پیامبر بر شما گواه باشد و شما نیز بر دیگر مردمان الگو و گواه باشید، پس نماز



الكلم: اثری از (خستگی و جراحت یا صوت و سخن) که با یکی از دو حس (شنوایی و بینایی) درک میشود، پس کلام با حس شنوایی و شنیدن درک میشود و- کلم- یعنی جراحت با حس بینایی.

---

بر پای دارید زکات دهید و بخدا تکیه کنید که او مولای شما است و چه نیکو یار و مولائی است.

پس شرایطی که برای گزینش امت ها (در راه اسلام و مسلمان شدن و سرمشق و شاهد بودن بر سایر مردم در این آیات معین شده تا امت ها هم مثل پیامبران برگزیده شوند و از یاری مستقیم و غیر مستقیم خداوند بهره مند گردند عبارتند از:

۱- شناختن خداوند به حق.

۲- پرستش او با حالت تواضع و رکوع و سجود نه زبانی و ذهنی.

۳- انجام کارهای نیک و خیر.

۴- جهاد و مبارزه به حق در راه خدا آنطور که شایسته و سزاوار جهاد است.

۵- با شرایط فوق افتخار به نام شرافتمند مسلمان بودن رای پیدا نموده و با اقامه نماز و دادن زکات از بهره های شرعی و شخصی در راه اجرای احکام دین برخوردارند.

۶- اعتصام و اتکال به خداوند که نتیجه هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ ۷۸ / حج است و می بینیم که عدالت حق حتی در اینکه عده ای را بگونه پیامبر و رسول بر می گزیند قانونش را شامل همه انسانها و امت ها قرار میدهد زیرا رحمت او با وسعت و گستردگی همه چیز را فرا گرفته است تا تصور کمترین تبعیض و جبری پیش نیاید.

کلمته: به سختی مجروحش کردم که تأثیرش ظاهر شد، شاعر در جمع بیان دو معنی می گوید:

و الکلم الاصل کارعب الکلم.

در این شعر کلم اول جمع کلمه است و دومی به معنی جراحات و زخم ها.

ارعب هم یعنی وسیع و گسترده، می گوید: سخنان اصیل مثل زخم هائی زیاد و گسترده است و دیگری می گوید:

و جرح اللسان کجرح الید:

[زخم زبان مثل زخم زدن و مجروح ساختن با دست است].

پس (کلام) و سخن بر الفاظ منظم و آراسته اطلاق میشود و همچنین بر معانی که تحت آن الفاظ فراهم می آید و قرار می گیرد.

در نظر علمای نحو، کلام بر جزء واقع میشود که آن جزء یا اسم و یا فعل و یا حرف است و در نظر بیشتر متکلمین، کلام به اطلاق میشود مگر بر جمله مرکب و مفید که اخص از قول است زیرا قول در نظر آنها بر مفردات قرار می گیرد.

و (کلمه) در نظر آنها بر هر یک از اقسام سه گانه سخن یعنی اسم و فعل و حرف واقع میشود که بر خلاف این نظر هم گفته شده، خدای تعالی گوید:

كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ - ۵ / كهف فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ - ۳۷ / بقره گفته شده کلمات در این آیه اینست که گفت:

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا - ۲۳ / اعراف

ص: ۶۸

حسین می گوید: کلمات عباراتی است که آدم علیه السلام به شرح زیر به خداوند گفت:

ألم تخلقني ببدك؟- آیا به قدرت خویش مرا نیافریده ای؟

ألم تسكني جنتك؟ آیا مرا در جنت خویش سکنی ندادی؟

ألم تسجد لي ملائكتك؟ آیا فرشتگان بر من سجده نکرده اند؟

ألم تسبق رحمتك غضبك؟ آیا رحمت بر خشمت پیشی نگرفته است؟

أرأيت ان تبت أ كنت معیدی الى الجنة؟

آیا اگر توبه کنم باز گشتم به جنت است؟

قال: نعم- خداوند فرمود «آری».

و نیز گفته اند- کلماتی که آدم از پروردگارش دریافت کرد و در آیه ۳۷ سوره بقره بآن اشاره شده است، همان امانتی است که به آسمانها و زمین و کوهها عرضه شده و تحمل دریافتنش را نداشتند ولی انسان آن را تحمل کرد و برداشت در آیه ۷۲ سوره احزاب که میگوید:

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ - ۷۲ / احزاب تا آخر آیه.

و در مورد آیه:

وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ - ۱۲۴ / بقره).

گفته اند، کلمات در این آیه همان اشیائی است که خداوند ابراهیم علیه السلام را با آنها امتحان کرد که عبارت از:

ذبح فرزندش و ختنه کردن و غیر از اینها است.

و در باره کلام خداوند به حضرت زکریا علیه السلام که:

أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ - ۳۹ / آل عمران) گفته اند از «کلمه» در این توحید و تکتا پرستی است و یا کتاب خدا.

و یا مقصود به آن عیسی علیه السلام است و نامیدن عیسی به کلمه در این آیه:

۱- همان است که در آیه:

وَ كَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ - ۱۷۱ نساء) ذکر شده.

۲- و همان است که با واژه- کن- که در آیه:

إِنَّ مَثَلَ عِيسَى ... - ۵۹ / آل عمران.

می گوید به وجود آمده.

۳- و نیز گفته اند «عیسی» از جهت هدایت شدن مردم بوسیله او «کلمه» نامیده شده.

مثل هدایت به کلمات خدای تعالی که مردم به وسیله آنها هدایت میشود:

۴- گفته اند نامیدن عیسی به کلمه به جهت همان چیزی است که خدای تعالی در کود کیش او را با آن مخصوص گردانیده، آنجا که عیسی علیه السلام در کار هواره اش بود گفت:

إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ - ۳۰ / مریم تا آخر آیه.

۵- یا اینکه نامیدن عیسی علیه السلام به کلمه الله تعالی از جهت اینستکه او نبی و پیامبر شده است همانطور که پیامبر اسلام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

ذِكْرًا رَسُولًا - ۱۰ / طلاق نامیده شده.

در آیه:

وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ - ۱۱۵ / انعام تا آخر آیه.

ص: ۷۰

در اینجا همان قضیه و حکم است پس هر حکم و قضیه ای کلمه نامیده میشود چه گفتاری باشد یا افعالی و کرداری، در اینکه آن کلمه یا حکم را با صفت- صدق- توصیف کرده است از این جهت است که میگویند سخن راست و عمل راست و درست.

در آیه:

و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ۱۱۵ / انعام.

زیرا قول و فعل هر دو با صفت صدق توصیف میشوند می گویند:

قول صدق و فعل صدق. سخنی راست و کرداری راست.

و عبارت (تَمَّتْ کلمه رَبِّكَ) در آیه ۱۱۵ / انعام:

۱- اشاره ای است به آیه:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ - ۳ / مائده.

تا آخر آیه، که آگاهی و هشدار است بر اینکه از این به بعد شریعت یعنی دین اسلام منسوخ نمیشود.

۲- گفته شده اشاره ای است به آنچه که پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرموده:

أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ اجْرِ بِمَا هُوَ كَائِنُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

---

یعنی نخستین چیزی که خدای تعالی آفریده «قلم» بود که گفت تمام آنچه را که تا روز باز پسین و قیامت هست ثبت و جاری کن.

طریحی می نویسد: «جری القلم بما فيه» که در حدیث فوق مفهومش

ص: ۷۱

۳- گفته اند کلمه در آیه فوق، قرآن است، نامیدن قرآن به کلمه مثل نامیدن قصیده است به کلمه، خدای تعالی در آن آیه یادآوری می کند که قرآن تماما نازل خواهد شد و با حفظ و نگهداری او باقی خواهد ماند و آنرا از حوادث و تحریفات حفظ می کند و با لفظ ماضی یعنی (تمت) آنرا تعبیر نموده تا آگاهی و هشدار بر این باشد که آن امر یعنی اتمام و ابقای قرآن در حکم چیزی است که شونده است و بر این معنی از حفظ قرآن، در آیه:

فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤَلَاءِ... - ۸۹/ انعام تا آخر آیه - اشاره کرده است (۱).

---

بصورت ماضی است یعنی بر آنچه را که حکم و فرمانش در لوح محفوظ ثبت شده گذشته است و «جری علیه القلم» یعنی تکلیف به او تعلق گرفت «و السنه الجاریه» یعنی سنت هایی مداوم و غیر گسسته. (مجمع البحرین ۱/ ۸۳).

ابن سیده می گوید: و القلم الذی فی التّنزیل لا اعرف کیفیتّه، یعنی کیفیت قلمی که در قرآن ذکر شده نمیدانیم چیست.

ابو زید انصاری هم می گوید: از عربی اصیل شنیدم که در حال احرام و زیارت کعبه می گفت:

سبق القضا و جف القلم - یعنی و حکم و فرمان خداوند در آفرینش گذشته و ثبت شده است و قلم از نوشتن چیزی برای قضای الهی خشک شده است.

طریحی می نویسد: عبارت «جف القلم» یعنی قلم خشک شد به این جهت است که نویسندگان بعد از نوشتن قلمشان را خشک می کنند.

(مجمع البحرین ۵/ ۳۳ - لسان العرب ۱۲/ ۴۹۰ - المحکم ۶/ ۱۶۹ - ابن سیده و النوادر فی اللغه).

و هم چنین آیه:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ - ۹/ حجر.

ص: ۷۲

۴- و همچنین گفته اند واژه- تمت- در آیه مقصود ثواب و عقوبتی است که وعده داده است و بر این معنی است که خدای تعالی می گوید:

بَلَىٰ وَ لٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ - ۷۱/ زمر (۱).

كَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِيْنَ فَسَقُوْا - ۳۳/ یونس.

تا آخر آیه.

۵- گفته شده مقصود از «کلمات» آیات اعجاز آمیزی است که پیشنهاد می نمودند، پس در قرآن آگاهی میدهد که هر چه از آیات فرستاده شده، تمام است و در آنها رسائی و کمال هست.

و آیه: لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ - ۱۱۵/ انعام.

ردی است بر سخن آنها که می گفتند:

اَنْتَ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هٰذَا - ۱۵/ یونس تا آخر آیه (۲).

۶- مقصود از واژه «ریک» در آیه و عبارت- و تمت کلمه ریک- احکامی است که حکم اجرای آنها را داده است و نیز بیان داشته که برای بندگانش چیزی را که در آن رسائی و کمال هست خواسته است.

---

خداوند در این آیه و آیه ۸۹ انعام وعده گسترش ایمان و دین توحید را در آینده داده است که با حفظ قرآن از تحریف و کاستی و افزونی جهان مشمول خواهد بود.

آری و لکن حکم عقوبت عذاب و عکس العمل کردار گناهکاران برای کافرین به حقیقت پیوسته میشود.

یعنی تبدیلی برای آیات شگفت آور و معجزه آفرین- آیات قرآنی نیست.

و در: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا- ۱۳۷/ اعراف (۱).

واژه «کلمه» در این آیه مطابق آنچه گفته شده همان آیه ای است که فرموده:

وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ - ۵/ قصص تا آخر آیه.

وَ لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا - ۱۲۹/ طه.

وَ لَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ - ۱۴/ شوری.

آیه اخیر اشاره ای است به آنچه را از حکم خداوند که اقتضای حکمت او را دارد و همان است که فرمود: لا تبدیل لکلماته.

---

اشاره به آیه نجات قوم بنی اسرائیل از فرعونیان است که می گوید:

شما که زیر دست آنها و مستضعف بودید نجاتتان دادیم و وارث قدرت آنها شدید.

وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ - ۱۳۷/ اعراف.

شما را از دریا گذرانندیم ولی بعد از موسی تقاضای الهه کردید و گفتید:

اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ - ۱۳۸/ اعراف).

برای ما هم الهه قرار ده و همین که موسی به طور رفت مجدداً گوساله پرست شدید.

وَ اتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ - ۱۴۸/ اعراف.

و کسانی که گوساله پرستیدند بزودی دچار خشم پروردگارشان با ذلت و خواری در زندگی این دنیا و سزای آخرت میشوند.

وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ - ۱۵۲/ اعراف.

و دروغ گویان را اینچنین عقوبت میرسانیم.



و آیه:

و يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ - ۸۲ / یونس.

یعنی با حجتی که خدای تعالی برای شما و علیه ایشان آنرا دلیلی روشن و آشکار قرار داده است که همان حجتی قوی است.

و يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ - ۱۵ / فتح).

این آیه اشاره ای است به آنچه که گفته است.

فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ - ۸۳ / توبه تا آخر آیه. (۱)

اشاره دو آیه به یک امر، همان است که منافقین میگفتند:

ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ - ۱۵ / فتح.

یعنی بگذار ما هم در گرفتن فواید و - غنایم جنگ بدنبال شما باشیم سپس خداوند میگوید این سخن همان تبدیل نمودن حکم و کلام خدا است و هشدار میدهد که اینان در جنگ از شما پیروی نمی کنند، چگونه ممکن است پیروی

---

آیه اول از سوره فتح و دومی از سوره توبه است و مربوط به کسانی است که در جنگ شرکت نکردند و ادعای بهره مندی از پیروزی داشتند، خداوند می گوید: بآنها بگو هرگز شما با من بیرون نمیائید و هیچوقت همراه من با دشمن نمی جنگید و شما اولین بار به عدم شرکت در جنگ خشنود بودید پس با وامانندگان همراه شوید.

رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ - ۸۳ / توبه.

از مربوط بودن دو آیه در دو سوره به یکدیگر قدرت تفسیری راغب رحمه الله و تسلط قرآنی او بخوبی روشن میشود که چگونه از نظر موضوعی هم در آیات قرآن تبحر کامل دارد و این امر یکی از شرایط تفسیری قرآن است که اگر چنین احاطه ای موضوعی نباشد هرگز تفسیر و تأویل آیات قرآن رسا و کامل نخواهد بود.

کنند و حال اینکه تحقیقا خدای تعالی حالات آنها را میداند که این کار از ایشان حاصل نمیشود و سر نمیزند و حکم او هم در آن مورد گذشته است.

ولی (مکالمه) خدای تعالی با بنده دو گونه است: اول- در دنیا، دوم- در آخرت.

۱- سخن گفتن خداوند با بنده در دنیا همان است که در آیه:

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ ... ۵۱/ شوری.

از آن خبر داده است (۱).

۲- ولی سخن گفتن خداوند در آخرت با بنده همان ثوابی است که ویژه مؤمنین است و بزرگداشتی است نسبت به آنها که کیفیت آن بر ما پوشیده است، و در قرآن خبر میدهد که از چنین کرامتی نسبت به کافرین خودداری میشود و از آن محرومند، بنا به آیه:

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ ... ۷۷/ آل عمران (۲).

---

تمام آیه چنین است:

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ - ۵۱/ شوری.

جز از راه وحی یا پوشیده از نظر یا بوسیله فرستاده ای که به اذن او هر چه خواهد وحی کند با هیچ انسانی غیر از آن راهها خداوند سخن نگوید که او والا و حکیم است.

ترجمه تمام آیه که تفسیر مطلب اخیر است چنین است: کسانی که پیمان و سوگندهای خویش را نسبت به خداوند به بهائی ناچیز مبادله می کنند و می فروشند در آخرت نصیبی ندارند و روز قیامت خداوند با آنان سخن نمی گوید و بسویشان

در آیه: يُحَرِّفُونَ (الْكَلِمَ) عَنْ مَوَاضِعِهِ - ۴۶ / نساء.

کلم جمع کلمه است و گفته شده اینان الفاظ را تغییر و تبدیل میدهند و آنها را تعبیر می کنند و نیز گفته اند تحریف در آیه اخیر از نظر معنی است به این طریق که کلام خدای را بغیر از آنچه که مقصود آیه و لفظ است و اقتضای آنرا دارد تبدیل می کنند و این نظر از دو سخن مذکور نیکوتر و شریف تر است زیرا هر لفظ وقتی در زبانها شایع و رایج شده و شهرت یافت تغییر و تبدیل آن سخت و مشکل است.

و آیه:

وَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْ لَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا - ۱۱۸ / بقره.

یعنی چرا خداوند رو در روی ما با ما سخن نمی گوید و این معنی مثل آیه:

---

نمی نگرد، پاکشان نمی کند و عذابی دردناک دارند.

وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ۷۷ / آل عمران.

بدیهی است چنین محرومیتی در دنیا و آخرت نتیجه و عکس العمل همان معامله خسران آمیزی است که فرمود:

فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَ آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ۳۷ / نازعات.

آنها که با استکبار و طغیان زندگی دنیا را بر آخرت بر می گزینند و دین به دنیا می فروشند.

وَ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ۱۶ / اعلی.

بنابراین اینچنین کسان که با اراده و اختیار راه دنیا پرستی و غفلت از آخرت را بر گزیده اند خود باعث محرومیت خویشند و زهی خسران و بی خبری.

ص: ۷۷

يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ ... أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً - ۱۵۳ / نساء است (۱).

## (کلا) کلا

کلا- با تشدید حرف (ل) یعنی (هرگز) که در رد کردن، راندن و باطل نمودن سخن گوینده است.

و این کلمه یعنی - کلا- نقطه مقابل و نقیض واژه - ای - است که در اثبات نمودن و پاسخ مثبت دادن یا پذیرفتن بکار می‌رود [مثل ای و الله - یعنی آری بخدا سوگند چنین است].

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ - ۷۷ / مریم تا کلا - ۷۹ / مریم).

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا - ۱۰۰ / مؤمنون (۲).

و آیات دیگر غیر از این و گفت:

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ - ۲۳ / عبس (۳).

---

می خواستند خدای را آشکارا به آنها نشان دهد و این بهانه گری های زر پرستان بنی اسرائیل است که پیامبر عظیم الشان یعنی حضرت موسی علیه السلام را بیش از سایر پیامبران اذیت نموده اند و از او میخواستند که از خداوند برای آنها سیر و عدس و پیاز نازل کند، خودش با خدایش داخل شهر شود و بجنگد تا آنها تشریف فرما شوند، در مدت ده روز یکباره از توحید به گوساله پرستی گرویدند و با تمام معجزات او درخواست دیدن خدای می نمودند و این بیماریها فقط ناشی از زر پرستی و دنیا خواری است.

همینکه هیولای مرگ را می بینند می گویند: پروردگارا ما را به دنیا باز گردان بسا که عمل صالح کنیم که هرگز چنین نیست.

اصلاً با کفران و کفرش هر چه را که خداوند امر کرده انجام نداده و رد کرده است.

الکلاءه حفظ و نگهداشتن چیزی و باقی گزاردن آن است، می گویند:

کلاک الله: خدا باقیت دارد.

بلغ بك اكلا العمر: و عمر پایدار بتو بدهد و برساند.

اكتلات بعینی کذا: چشمم از خواب باز ماند و بیدار باقی ماند.

گفت: قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ... - ۴۲ / انبیاء (۱).

مکلا: لنگر گاه کشتی ها که در آنجا حفظ و نگهداری میشوند.

کلاء: محلی است در شهر بصره که چون لنگر گاه کشتی در آنجا واقع است آنطور نامیده میشود (۲). از این واژه معنی نسیئه به کالی ء تعبیر (۳) شده است

---

بگو چه کسی شب و روز از عذاب خدای حفظشان می کند، بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ - ۴۲ / انبیاء) ولی این کفر پیشگاه مغرور از یاد پروردگارشان روی میگردانند.

کلا (ء) با فتحه حرف اول و تشدید حرف (ل) بدون همزه یا با همزه، هر مکانی است که کشتی ها در آنجا پهلو می گیرند و ساحل هر نهری است و نیز اسم محله ای مشهور و بازاری در بصره است که مردانی دانشمند نیز منسوب به همان محله هستند. (معجم البلدان / یاقوت حموی ۴ / ۴۷۲).

واژه نسی ء و نسیئه در فارسی بگونه- نسیه- بکار میرود یعنی خرید و فروشی که بهای جنس و متاع با تأخیر و درنگ یا مدت دار پرداخت میشود. کالی ء- هم همان کالی است یعنی بیعانه دادن برای جنسی که می خواهند قیمتش را بطور نسیه و تأخیر پردازند که غالباً در این گونه معاملات سودی افزون بر سود اولیه بر قیمت جنس می افزایند و لذا چنانکه در متن آمده و در تمام مآخذ لغوی و فقهی و اخلاقی ذکر شده پیامبر از چنین معاملاتی نهی فرموده است.

و از پیامبر صلی الله علیه و اله روایت شده است که:

«نهی عن الکالی بالکالی ء» کلا: گیاهان خشک شده ای که برای خوراک ستوران نگهداری میشود.

مکان مکلا و کالی ء: جایی که گیاه خشکش زیاد است.

## (کلا) کلا

کلا- در تشبیه بکار میرود چنانکه واژه- کل- در جمع،- کلا- لفظا مفرد و برای چیزی است که در معنی تشبیه است، گاهی باعتبار لفظش، چیزی واحد و مفرد از آن تعبیر می شود. و گاهی نیز باعتبار معنای آن لفظش تشبیه است، در آیه:

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا - ۲۳ / اسراء (۱).

مونث این لفظ- کلتا- است و هر وقت واژه- کلا- به اسم ظاهر اضافه شود الف آن به حالت خودش باقی می ماند در حالت نصب یا جر یا رفع (فتحه، کسره، ضمه).

و هر گاه به ضمیر اضافه شود و در حالت فتحه و کسره الف آن به (ی) تبدیل میشود، می گویند: رایت کلیهما و مررت بکلیهما: [آن دور، دیدم، و بر آن گذشتم]. در آیه گفت:

كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا - ۳۳ / كهف.

و در حالت رفع می گویند: جاءنی کلاهما: [هر دو نزد من آمدند].

---

اشاره به حرمت داشتن پدر و مادر است می گوید: هر گاه یکی از آنها یا هر دوی آنها به سن کهولت و بزرگی برسند حرمتشان بیشتر دارید.

کم- تعییری است از عدد و شمارش، و در باب استفهام بکار میرود اسم بعد از- کم- در جمله که تمیز عدد است با آن منصوب میشود مثل عبارت- کم رجلا ضربت؟

و در باب خبر هم بکار میرود و در آنصورت یعنی (کم خبری) اسمی که بعد از آن می آید و تمیز آن است با آن مجرور میشود مثل عبارت- کم رجل که اقتضای معنی زیادی و کثرت دارد.

و بیشتر حرف جاره- من- در اسمی که تمیز آن است داخل میشود مثل آیات:

كَمْ مِنْ قَوْمٍ أَهْلَكْنَا ۚ / ۴ اعراف.

كَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ ظَالِمَةً - / ۱۱ انبیاء.

کم- با ضمه حرف کاف و تشدید (م) یعنی: آستین یا چیزی است از پیراهن که دست را فرا می گیرد و می پوشاند.

(کم)- با کسره حرف (ک) و تشدید (م): شکوفه گل و درخت و چیزی که میوه را در خود می گیرد، جمعش [اکمام]. در آیه:

وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ - / ۱۱ رحمن. (۱)

کمه: چیزی است که سر را می پوشاند مانند: قلنسوه، یعنی کلاه بزرگ و بلند. (۲)

---

خرما بن هائی دارای شکوفه.

قلنسوه: نوعی سرپوش و کلاه رسمی است که قضات و خلفاء بر سر

کمال الشیء: بدست آوردن یا حاصل شدن آنچه را که عرض و مقصود از چیزی است، پس هر گاه گفته شود.

کمل - معنیش اینستکه مقصود از آن بدست آمده و حاصل شده است، در آیه گفت:

وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ - ۲۳۳/ بقره.

---

می نهند از قرن دوم هجری به بعد مرسوم شده است، این واژه در لغت بمعنی دست به سینه ایستادن است، منصور عباسی دستور قلنسوه بر سر نهادن و شمشیر بر کمر بستن را داد.

بلاذری می نویسد: اعراب شکل قلنسوه را از اهالی سیستان و بلوچستان و هندوستان و افغانستان آموختند و به تدریج در جشنها رسم شد.

ابن خطیب در تاریخ می نویسد: در این زمان هر که راه عزلت و تصوف پیش می گیرد قلنسوه ای بر سر می نهد.

جاحظ می گوید: چون برای رفتن به دربار خلفاء و امراء قلنسوه مرسوم بود اکثریت مردم آنرا به طنز (دنیه) می گفتند و بد می دانستند. شهری هم در فلسطین به نام قلنسوه معروف است و تا قرن هشتم قلنسوه بر سر گذاشتن مرسوم بوده.

(مسعودی ۸/ ۴۰۲ مروج الذهب ترجمه فرانسه - بلاذری ۴۲۲/ فتوح البلدان - الحضاره الاسلامیه / آدم متر ۲/ ۲۳۶ - ابن درید / جمهره اللغه ۳/ ۳۴۱ - تهذیب اللغه / ازهری ج ۹ - معجم البلدان ۴/ ۳۹۴ - اغانی ۱۰/ ۱۲۳ - معجم الادباء ۶/ ۲۰۹ - رحله ابن جبیر ۲۰۴ - البیان و التبیین ۲/ ۱۱۴ / الوزراء و الكتاب / جهشیاری ۳۴۸ - بخلاء / جاحظ ۲۴۸.



هشدار و آگاهی است بر این که آن عمل یعنی دو سال کامل شیر دادن کودک نهایت و کمال مقصودی است که به صلاح فرزند تعلق می‌گیرد.

و آیه: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ - ۲۵/ نحل «هشدار است بر اینکه تمام عقوبت و کمال آن در قیامت برای آنها حاصل میشود. و در آیه:

تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ - ۱۹۶/ بقره.

گفته اند جز این نیست که اگر آنها را با واژه عشره یعنی ۱۰ (ده) و صفت (کامل) ذکر کرده نه برای اینستکه بما اعلام کند و آگاهی دهد که جمع عدد هفت و سه یعنی ده است بلکه برای اینست تا روشن کند و بیان نماید که روزه ده روزه کامل کسی است که بجای قربانی کردن بر آن قیام می‌کند و نیز گفته شده وصف (کامله) در مورد (عشره) شمول و فراگیری در کلام است و نیز آگاهی بر فضیلتی است که عدد ده بصورت مشخص و شاخص در میان اعداد دارد زیرا (عشره) یا ده اولین عددی است که اعداد دیگر را در خود دارد و نخستین حلقه ای است که اعداد به آنجا منتهی و کامل میشود و هر چه که بعد از عدد ده باشد تکرار شده ای است از اعدادی که قبل از ده قرار دارد پس عدد ده عدد کاملی است. (۱)

---

مطلبی که راغب در تجزیه عدد ده به هفت و سه اشاره می‌کند مربوط به آیه ای است در مورد انجام مراسم قربانی در حج و عمره که می‌گوید: حج و عمره را برای خدا انجام دهید و هر گاه از آنها باز ماندید و وامانده شدید هر چه میسرتان شود قربانی کنید و سرهای خویش متراشید تا قربانی به قربانگاه برسد و هر کدام از شما بیمار یا در سرش رنج و علتی هست سر تراشد و در عوض روزه ای یا صدقه ای با ذبح گوسپندی انجام دهد و همینکه ایمن شدید هر کس پس از فراغت از عمره

## (کمه) کمه

الاکمه: کسی است که با چشمانی نابینا متولد میشود (کور مادرزاد) و بکسی هم که چشمش از دست میرود نیز گفته میشود، شاعر گوید:

«همت عیناه حَتَّى ابیضتا»

[چشمانش آنچنان از دست رفت تا اینکه سپید شدند].

## (کن) کن

الکن: پوششی یا ظرفی که چیزی در آن حفظ میشود، می گویند:

کننت الشیء: آنرا پوشاندم و در ظرفی پنهان کردم.

واژه - کننت - مخصوص به چیزی است که در خانه ای یا جامه ای استتار میشود و یا در غیر از آنها از اجسام دیگر.

خدای تعالی گفت:

كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ - ۴۹ / صافات.

كَانَهُمْ لَوْلُوهُ مَكْنُونٌ - ۲۴ / طور.

(اکننت): برای چیزی است که در نفس و جان پوشیده و حفظ میشود [رازی

---

به حج پرداخت، هر چه میسورش شود قربانی کند و هر کس قربانی نیافت سه روز در ایام حج و هفت روز چون از حج بازگشتید روزه بگیرد.

تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ - ۱۹۶ / بقره.

و این امر برای کسی است که خانواده اش در مسجد الحرام ساکن و مقیم میباشد.

یا سخنی یا خاطره ای را در دل و ذهن نگهداشتن و فاش نکردن، خدای تعالی گوید.

أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ - ۲۳۵ / بقره.

جمع - کن - (اکنان) - است، در آیه:

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا - ۸۱ / نحل.

(کنان): پرده ای یا چیزی است که از آن اشیاء را پنهان می کنند جمعش اکنه - است مثل:

غطاء و اغطیه (یعنی پرده و پوشش). در آیه گفت:

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ - ۲۵ / انعام.

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ - ۵ / فصلت.

گفته اند معنایش اینست که آنها میگفتند دل‌های ما در پرده ای است از اینکه آنچه را که بر دل ما وارد میشود بفهمند چنانکه گفتند.

یا شَعِيبُ مَا نَفَقَهُ - ۹۱ / هود (تا آخر آیه).

(ای شعیب ما درک نمی کنیم و نمی فهمیم) و آیه:

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ - ۷۸ / واقعه).

گفته شده مقصود از [کتاب مکنون] لوح محفوظ است و نیز گفته اند:

دل‌های مؤمنین است و یا اینکه اشاره ای است به اینکه قرآن در پیشگاه خداوند محفوظ است چنانکه گفت:

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ - ۱۲ / یوسف.

به زن همسر گزیده و شهر کرده نیز - کنه - نامیده شده برای اینکه

در کوششی از حفظ و نگهداری شوهر خویش است همانطور که - محصنه - نامیده شده برای اینکه در حصنی یا دژی از محافظت شوهر است.

کنانه: تیردان یا ظرف چرمی سالم و ناشکافته.

### (کند) کند

خدای تعالی گوید:

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ - ۶/ عادیات.

یعنی برای نعمت پروردگارش کفران پیشه و ناسپاس است چنانکه می گویند:

ارض کنود: وقتی که زمینی گیاهی را نرویانده است.

### (کنز) کنز

الکنز: انباشته کردن و قرار دادن مال و ثروت بر رویهم و حفاظت از آنها اصلش از:

کنزت التمر فی الوعاء است - یعنی خرما را در ظرف حفظ کردم.

زمن الکناز: وقتی است که خرما انبار میشود.

ناقه کناز: شتر فربه و گوشتی.

در آیه - وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ۳۴/ توبه.

یعنی پولها را ذخیره و گنجینه میکنند و گفت.

فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ... ۳۵/ توبه (۱) و لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَتْرٌ

---

واژه - کتر - بمعنی گنج - دهها واژه ای است که از زبان فارسی در قدیم معرب شده و در قرآن بکار رفته، ثعالبی آنرا در ردیف لغاتی میداند که مانند تنور

یعنی ثروت و مال زیاد.

وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ... ۸۲ / كهف.

گفته اند كنز در این جا، نوشته ای علمی بوده. (که پدرشان برای آینده

- ضمیر- دینار- درهم در هر دو زبان، فارسی و عربی بر یک لفظ بکار رفته است، جوالقی مینویسد: «الکنز: فارسی معرب».

فیروز آبادی میگوید: «کنز- به فتح اول مالی است ذخیره شده و معرب است فارسی آن گنج است» یعنی طلا- و نقره و هر چیزی که نگاه داشته میشود و مال و ثروت است.

(قاموس اللغة- فقه اللغة/ ۴۵۲- المعرب ۲۹۷) راغب هم ریشه عربی آنرا ذخیره کردن خرما در ظرف میداند.

دو آیه فوق یعنی آیه ۳۴ و ۳۵ سوره توبه اشاره به یکی از حالات غریزی و فطری هدایت نشده انسانهاست که الگوهای آنها را بنام- قارون- متکاترین- مال اندوزان در قرآن به زشتی یاد میکنند زیرا سرمایه عمومی را با آزمندی و حرص برای آینده نامعلوم خود ذخیره و گنجینه میکنند، منفورترین و جنایت بارترین این روش فردی در دنیای امروز از سوی ابرقدرتها بصورت ذخایر بمب ها و آلاتی است که هر کدام میلیونها دلار دلار و روبل از سرمایه های ملل گرسنه افریقائی و آسیائی را در انبارهای کشور خویش ذخیره کرده اند در دنیای ما میلیونها انسان با هیولای گرسنگی و بیماری ناشی از فقر دست و پا میزنند و کشورهای غرب و شرق سرمایه دار ثروت جهان را برای ویرانی عالم ذخیره نموده اند و با تجسم این کابوس وحشتناک به وعده عذاب الهی که در دو آیه فوق اشاره شده است بخوبی پی میبریم. میگوید و کسانیکه ثروت عمومی و زر و سیم را گنجینه و ذخیره میکنند و در راه خدای

آن دو کودک در کنار آن دیوار آنرا پنهان کرده بود.

## (کَهْف) کَهْف

- غاری است در کوه جمعش - کهوف (و بطور استعاره به کسی که پناه و ملجاء مردم است کهف میگویند): در آیه گفت:

أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ... ۱۹ / کَهْف.

یاقوت مینویسد: اصحاب کهف چهار صد سال قبل از تولد حضرت عیسی در قسطنطنیه از ظلم و جور دقیانوس به کوهستانی که غاری داشت هجرت کردند و رسولانی بودند که در همان زمان مأموریت ارشاد مردم را داشته اند و به نقل قول از - قراء - میگویند رقیم هم لوحه ای مسین بوده که مشخصات و اسامی

---

انفاق نمیکنند آنها را به عذاب دردناک بشارت ده، روز که در آتش دوزخ همان ذخایر و فلزات قیمتی شان را میگذازند و پیشانی و پشت و پهلوی آنها را با آن داغ میکنند و فرشتگان بآنها میگویند اینست نتیجه آنچه از زر و سیم برای خود ذخیره کردید اکنون عذاب اندوخته های آزمندیتان را بچشید.

و در سوره هود هم به مقیاس و ملاک مادی دنیا پرستان اشاره میکنند و میگویند اینان نشانه پیامبری را با قیاس به خود و اینکه بزرگی را در ثروت تصور میکنند میدانند و میگویند - اگر پیامبر است چرا ثروت و مال ذخیره شده ای ندارد - انما انت نذیر - و الله علی کل شیء وکیل.

بگفته سعدی این کوردلان نمیدانند که:

توانگری نه بمال است پیش اهل کمال که مال تالِب گور است و بعد از آن اعمال

یا اینکه:

دو چیز حال عمر است نام و نیک و صواب و زین دو در گذری کل من علیها فان

ص: ۸۸

اصحاب کهف بر آن نوشته شده بود، عقاید و دین آنها هم در همان لوح ثبت شده و تعدادشان هفت نفر بوده) (ج ۳/ ص ۶۱ معجم البلدان).

### (کهل) کهل

موی سپیدی که بر سر و رویش ظاهر شده در آیه گفت.

وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا وَ مِنَ الصَّالِحِينَ - ۴۶ آل عمران.

و اکتهل النبات: در وقتی گفته میشود که گیاه همچون حالت پیری رو به خشکی و پژمردگی باشد، شاعر میگوید:

موزر بهشیم النبت مکتهل. (۱).

(آن گیاه و بوته گل با ساقه های زیبایش به رشد کامل رسیده).

### (کهن) کهن

کاهن: کسی است که از اخبار گذشته دور با نوعی ظن و گمان خبر میدهد ولی - عراف - کسی است که با همان ظن و گمان از اخبار آینده سخن میگوید.

در باره این دو کار که اساسش بر گمانی است که امکان خطا و ثواب در آن هست پیامبر خدا که سلام و درود خدا بر او باد فرموده است.

من اتی عرّافا او کاهنا فصدّقه بما قال، فقد کفر بما انزل علی ابی -

---

مصراع فوق از قصیده اعشی شاعر قبل از اسلام است که گلی رشد یافته و به حد بلندی رسیده رای زیبا وصف میکند میگوید:

یضاحک الشمس منها کوب شرق - موزر بعیم النبت مکتهل.

گوئی نور خورشید با زردی طلایش رنگ سبز گیاه رای در بر گرفته و تمام ساقه اش به زیبایی رشد یافته. (دیوان - مقایس - لسان).

یعنی کسی که به کاهن و عراف که هر دو پندار با فانی هستند توجه کند و سخن آنها را تصدیق نماید به آیات الهی که بر پیامبر نازل شده است کفر ورزیده است.

کهن فلان کهانه: او به حرفه کاهنی و کهانت پرداخته است.

اما- کهن- در وقتی گفته میشود که کسی متخصص در فن کهانت باشد.

تکهن- خود را به کهانت شناساند و معرفی کرد.

در آیه گفت:

وَلَا يَقُولِ كَاهِنٌ، قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ - ۴۲/ الحاقه).

(با توجه به آیات قبل میگوید: سوگند به آنچه که می بیند و آنچه را که از دیدگانتان پوشیده است و نمی بینید، قرآن بحقیقت وحی خدا و کلام رسول گرامی و بزرگوار است نه سخن شاعری است و نه سخن کاهنی، گر چه اندکی بآن میگردند و اندکی حقایق آنرا متذکر میشوند. قرآن نازل شده از وحی الهی است که خدای جهانیان است و هر گاه پیامبر سخنانی افزون بر وحی در آن میآمیخت او را بقهر میگرفتیم، قرآن سخن حقی است، پس تو ای رسول گرامی نام خدای را ستایش یاد کن).

### (کوب) کوب

الکوب- قدح و کاسه بدون دسته و دستگیره- جمعش- اکواب است در آیه گفت:

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ - ۱۸/ واقعه.



کوبه- طبلی است که در بازیها به آن میکوبند و میزنند. (۱).

## (کید) کید

الکید: نوعی از حيله گری و چاره جوئی است که به دو معنی ناپسند و پسندیده بکار میرود، هر چند که بصورت ناپسند و مذموم بیشتر معمول است.

هم چنین واژه های- استدراج و مکر در همان معنی است که گاهی پسندیده است در آیه گفت:

كَذَلِكَ كَذَّبْنَا لِيُوسُفَ - ۷۶ / يوسف.

در مورد گم نمودن پیمانان ای بود که بدستور یوسف به برادرانش با آن غله دادند و آنرا در کیسه برادر کوچکش قرار دادند تا او را نگهدارند و خداوند میگوید، چنین روشی برای روشن نمودن دیگر برادرانش به کار ناهنجاری که قبلا- در باره او نموده بودند به یوسف آموختیم و الهام کردیم).

در آیه گفت:

---

واژه های- کوبه- ابریق- کاس- بصورت های- کبه- آبریز- و کاسه آمده که شکل دیگر آن در عربی- قصعه- است در هر دو زبان عربی و فارسی از قدیم بکار رفته است که در قرآن هم هر سه واژه بصورت های- اکواب- اباریق و کاسی آمده است.

فیروز آبادی ابریق را معرب از ابریز فارسی دانسته جوایقی هم دو واژه کوبه و ابریق را غیر عربی میدانند ثعالبی هم مانند صاحب قاموس نظر داده است و امروز کبه یعنی ظرف آب بدون دسته و لوله در لهجه های فارسی جنوب بکار میرود.

(فقه اللغة ۴۵۳ / المعرب ۲۹۵ / قاموس اللغة)

ص: ۹۱

وَ أَمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ - ۱۸۳ / اعراف).

در مورد این آیه بعضی از علماء گفته اند، «منظور از کید در این آیه - عذاب - است اما صحیح آن اینست که همان مهلت دادن است که با تکذیب نمودن آیات خدای بناچار سرنوشتشان با عمر زیاد هم به عذاب میانجامد، مثل آیه:

إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزِدُوا إِثْمًا، ۱۷۸ / آل عمران.

و در آیه ۵۲ سوره یوسف نتیجه گناهان اینگونه افراد را با آیه.

أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ۵۲ / یوسف بیان میکند.

دو آیه آخر که ویژه خیانت کاران است آگاهی و هشدار است بر اینکه کید و چاره جوئی خائنین سرنوشتی نکبت بار دارد و خدا هدایتشان نخواهد کرد ولی کید و چاره جوئی کسیکه قصد خیانت ندارد مشمول هدایت خدا خواهد بود، که کارش بخوبی و فرجام نیک میرسد.

و آیه - لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ۵۷ / انبیاء.

یعنی محققا به بتها تان بعدی میرسد.

و آیه - فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ - ۹۸ / صافات.

(مربوط به نیت سوء و کید و مکر مخالفین حضرت ابراهیم علیه السلام است که خداوند نیرنگ آنها را باطل کرد و آتش بر ابراهیم علیه السلام سرد و سلامت شد).

و آیه - فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ - ۲۹ / مرسلات.

خطاب به کسانی است که در دنیا خود را زیرکتر و از همه داناتر میدانند اما آیات خدا و قیامت را تکذیب مینمایند که در قیامت به آنها میگویند اکنون اگر مکر و حيله ای دارید انجام دهید.

و آیات- كَيْدُ سَاحِرٍ- فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ- ۹ و ۱۰/ طه.

میگویند- فلان یکید بنفسه- یعنی در حال نزع و جان دادن است، و کاد الزنده یعنی چوب آتش زنه آتشش کم و کند است.

فعل (کاد) برای فعل و کاری که انجامش نزدیک است وضع شده است میگویند- کاد یفعل- در وقتی بکار میرود که کاری تاکنون انجام نشده و نزدیک به انجام است، ولی هر گاه با حرف (نفی) همراه باشد، احتمال انجامش نزدیک است و هم چنین در کاری که نزدیک است انجام نشود و واقع نگردد. مثل:

آیه- لَقَدْ كِدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا- ۷۴/ اسراء):

اشاره به توجه خداوند نسبت به پیامبر است که میگوید- اگر ترا ثابت قدم نمیگردانیدیم نزدیک بود که بآنان اندک تمایلی و اعتمادی پیدا کنی- که در این آیه روش فریبکارانه غیر مؤمنین را به مؤمنین تذکر میدهد تا از آنان ایمن باشند).

آیات دیگری که از این واژه در آن بکار رفته عبارتند از:

وَ إِنْ كَادُوا ۸۲/ اسراء- تَكَادُ السَّمَاوَاتُ ۹۰/ مریم- يَكَادُ الْبُرْقُ ۱۴/ بقره- يَكَادُونَ يَسْطُونَ ۷۲/ حج- إِنْ كِدَّتْ لَتَزِدِينَ ۱۵۶/ صافات).

هر گاه حرف (نفی) قبل از- کاد- یا بعد از آن باشد در معنی آن فرقی نخواهد داشت، مثل آیه:

وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ۷۱ بقره لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ ۷۸/ نساء.

حرف نفی (ان) کمربا- کاد- بکار میرود مگر بضرورت شعری.

شاعر میگوید:- قد کاد من طول البلی این یمحسا

یعنی - میگذرد و فرسوده میشود.

### (کور) کور

کور الشیء: گرداندن و پیچاندن چیزی که قسمت هایش بیکدیگر پیوسته شود مثل پیچیدن دستار یا عمامه. در آیه گفت:

يُكْوِرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ.

اشاره به گردش و جریان خورشید در محل های مختلف طلوع و کوتاه شدن زمان شب و روز و زیاد شدن آنهاست.

طعنه و کوره- زمانی گفته میشود که کسی را کاملاً با نیزه بزمین بیندازد.

اکتار الفرس- آن اسب در دویدن دمش را چرخاند و- کور- شتران زیاد.

کواره النحل- نوعی زنبور عسل، و- الکور- رحل استر و شتر و نیز جایگاه آنها.

کوره- هر شهری که روستاها و محله هائی را در بر گرفته باشد (شهر بزرگ).

### (کاس) کاس

در آیه گفت: كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا.

کاس ظرفی است که شربت یا نوشیدنی در آن میریزند (کاسه) که آن نوشیدنی و ظرف را هم جداگانه- کاس- نامیدند، میگویند- شربت کاسا- و- کاس طیبه- یعنی شربتی پاک.

ص: ۹۴

در آیه گفت: وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ - واقعه ۱۸) کاست الناقه تکوس - آن شتر با سه پا راه می‌رود (از یک دست یا یک پا ناقص است).

کیس - تیزهوشی و قریحه سرشار - اکاس الرجل و اکیس - آن مرد فرزندان باهوش و با کیاستی دارد، مکر و نیرنگ یا خدعه را هم «کیسان» گویند.

یا بتصور اینکه غدر و مکر نوعی زیرکی و کیاست است که بکار می‌رود یا اینکه - کیسان - نام مردی بوده به حيله گری معروف، سپس هر فریبکار و مکاری را - کیسان گفته اند مثل اینکه - هالکی - نام آهنگری است که به فن آهنگری معروف شده و بعدا هر آهنگر و حدادی را هالکی نامیدند.

### (کیف) کیف

کیف - لفظی است که با بکار بردن آن از چگونگی چیزی پرسش میشود که آن را با همانند چیزی یا تا همگون با آن بدانیم، مثل اینکه از سپیدی یا سیاهی، از تندرستی یا بیماری پرسش شود، بنابراین صحیح نیست که در مورد خدای عزّ و جلّ واژه - کیف - یعنی چگونه است - را بکار ببریم (زیرا او به چیزی شبیه نیست - لیس کمثله شیء) گاهی سؤال از خود چیزی است که در باره اش پرسش میکنیم مثل سپیدی یا سیاهی آن که به - کیف - تعبیر میشود و ما در سخن گفتن آنرا - کیف مینامیم.

(در معنی اول میگوئیم چگونه است؟ و در معنی دوم بمعنی چطور چنین است؟).

و تمام آیاتی که خداوند آنها را با لفظ -کیف- خبر داده است و در باره خود خدا است استخبار و آگاه نمودن مخاطب است به روش هشدار برای مخاطب یا توییخی است بصورت پرسش مثل آیات:

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ - بقره ۲۸- و كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ ۸۶ آل عمران (۱) و كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ - توبه ۷ و انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ - فرقان ۹ و فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ عَنكَبُوت ۲۰ و أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ - عنكبوت ۱۹

---

ترجمه تمام آیه چنین است:

چگونه خداوند گروهی را که بعد از ایمان آوردن به خدا و گواهی دادن به راستی و حقانیت پیامبر و بعد از دلایل روشن از راه طغیان و سرکشی و عناد باز کافر شده اند هدایت میکند، خداوند هرگز گروه ستم پیشه و ظالم را هدایت نخواهد کرد کیفرشان اینست که خدا و فرشتگان و همه مردمان بر آنها لعنت و نفرین کنند، در عذاب جاودانه اند و تخفیفی هم ندارد و مورد رحمت حق نیستند، مگر کسانی که از آنان بر راستی توبه کنند و گذشته خویش جبران نموده به صلاح آیند که در آنصورت- ان الله غفور رحيم.

از آیه فوق دو معنی برای ظلم و ستم و ستم پیشگان و ظالمین فهمیده میشود:

یکی کفر ورزیدن بعد از ایمان.

دوم- انکار پیامبر و انکار حقیقت نمودن بعد از دلایل آشکار، که بر راستی ظلم و ستم هم از همین کفر و انکار حق سر چشمه میگردد و گر نه خدا پرستان حقیقت بین نسبت به خدا و نسبت به خلق و نسبت به خود هرگز ستم روا نمیدارند زیرا میدانند که خداوند گفته است:

وَ الْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ - إِنَّ الشُّرُكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ - وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

ص: ۹۶

[روی سخن در آیه اخیر به ناباوران به خدا و دروغ پنداران پیامبری است که میگویند آیا هنوز ندیده اند که چگونه خداوند خلق را ایجاد میکند و این سلسله نبودن و هست شدن دائمی است و باز به اصل خود بر میگرداند و این کار بر او بسیار آسان است در زمین سیر کنید تا آغاز و ایجاد خلق را مشاهده کنید].

## (کیل) کیل

واژه کیل - برای پیمانہ کردن غلامت و حبوبات بکار میرود، - کلت له الطعام - در وقتی گفته میشود که من عهده دار آن کار باشم، «کلته» پیمانہ ای غله باو دادم، «اکتلت علیه» پیمانہ ای از او گرفتم.

خدای تعالی میگوید:

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ ... / ۷۳ مطففین (۱).

هر چند که این آیه با واژه «کیل» مخصوص شده است یعنی با پیمانہ معامله

---

- وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

و مردم سه دسته اند:

۱- ستم پیشه و ظالم ۲- میانہ رو و در مرز حق عمل کننده.

۳- پیشی گیرندگان به نیکی ها

خدایا چنان کن سرانجام کار تو خشنود باشی و ما رستگار

وای بر کسانی که چون چیزی از مردم میگیرند تمام و کامل میستانند و چون چیزی یا همانرا میدهند کم میدهند.

کردن، اما تشویقی است بر عدالت جوئی و پیروی از حق و عدل در هر چیزی که در آن داد و ستد یا گرفتن و پرداختن باشد.

و بطور کلی در هر خرید و فروشی که حق و عدالت بایستی در آن رعایت شود). در آیه گفت:

فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ - اسرا - (۳۵) و فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتُلُ يَوْسُفَ ۶۳ و كَيْلَ بَعِيرٍ - یوسف (۶۵).

یعنی مقدار بار یک شتر.

## (کان کان)

واژه «کان» عبارت از زمان گذشته است و در بسیاری از توصیف ها در باره صفات خداوند خبر از معنی ازلیت میدهد مثل:

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا - ۱۱ نساء و- كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا - ۱۷ نساء و صدها آیه دیگر که از ازلی بودن علم و حکمت و قدرت و رحمت و بخشش حق تعالی خبر میدهد.

و نیز در آیات:

وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا - نساء ۹۲ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا - احزاب ۲۷.

و هر گاه واژه «کان» یعنی بود بصورت ماضی و متعلق به صفت در چیزی که هنوز وجود دارد بکار رود آگاهی بر این است که آن وصف و صفت ملازم آن چیز است و کمتر میشود که از او جدا شود مثل کلام خداوند در باره انسان که میگوید:

وَ كَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا و وَ كَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا - اسرا ۱۰۰

ص: ۹۸



وَوَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا - كهف ۵۴.

که صفات کفران پیشگی و سستی و ستیزه خوئی ملازم انسان است و کمتر از او دور میشود.

و در مورد شیطان میگوید:

وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا - فرقان ۲۹ و وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا اسرا ۲۷.

«کان» هر گاه در معنی زمان ماضی بکار رود جائز است که در کار بردش در آن صفات بحال خود باقی باشد چنانکه در آیات اخیر ذکر شد: و نیز جائز است که صفات یاد شده در چیزی یا شخصی که با «کان» بیان شده فقط در گذشته بوده و تغییر کرده باشد مثل:

کان فلان کذا - ثم صار کذا.

یعنی فلانی چنین بود و چنین شد، در چنین مواردی فرق نمیکند که زمان مورد نظر یعنی زمانی که «کان» در آن بکار رفته بسیار دور و یا گذشته بعید باشد مثل اینکه گفته شود «کان فی اوّل ما اوحى الله تعالى» یعنی در سر آغازی بود که خدای تعالی آفرینش بوجود آورده است و ایجاد کرده است و یا اینکه بکار بردن «کان» در زمانی باشد که فقط یک لحظه از وقتی که سخن در آن مورد میگوئیم گذشته باشد، برای هر دو مورد.

۱- مثل اینکه بگوئی «کان آدم کذا» آدم چنان بوده.

۲- یا اینکه گفته شود «کان زید هیهنا» زید این جا بود (که در عبارت اول از چگونگی خلقت آدم و در عبارت دوم از یک لحظه قبل سخن گفته ایم) بطوری که میان تو و زمانی که از بودن «زیر» خبر میدهی کمترین زمانی فاصله است.

از این روی- درست است که در آیه گفته میشود:

كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا- مریم ۲۹.

واژه «کان» اشاره به حضرت عیسی علیه السلام و حالتی که از نظر کودکی و در گهواره بودن او در آن لحظات مشاهده کرده اند ولی مدتش گذشته است.

و سخن کسی که میگوید این آیه اشاره به همان زمان حال است درست نیست زیرا اشاره به چیزی است که زمانش سپری شده ولی به زمان سخنان آنها در مورد حضرت عیسی علیه السلام که میگویند ما چگونه با کودکی که در گهواره است سخن بگوئیم نزدیک است. در آیه گفت:

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ- آل عمران ۱۱۰.

گفته اند «کنتم» در معنی حال است یعنی اکنون بهترین امت هستید، که این سخن درست نیست بلکه اشاره به اینست که میگوید:

کنتم كذلك فی تقدیر الله تعالی و حکمه.

یعنی در تقدیر خدای تعالی و حکم او شما بهترین امت بوده اید. در مورد آیه:

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ- بقره / ۲۸۰.

گفته شده «کان» یعنی حاصل شد و واقع شد (۱).

---

آیه فوق یکی از آیات بسیار مهم اقتصادی اجتماعی و تربیتی اسلام است که بعد از دستور حذف رباخواری از جامعه میگوید: «کسانی که ربا خوارند در آستانه قیامت همچون دیوانگان از قبرهاشان بر میخیزند زیرا احمقانه می پنداشتند ربا خواری و داد و ستد هر دو یکی است و حال اینکه خداوند ربا را حرام و پیشه وری و کسب را جائز و حلال کرده ... خداوند سود ربا را ناپود میگرداند و بخشش و صدقات را افزونی میدهد، خداوند مردم بی ایمان و تبهکار گنه پیشه را دوست ندارد

اما واژه «الکون» معنی هستی و وجود را بعضی از علما در معنی تغییر جوهر به ماده ای که از آن پست تر است بکار میبرند ولی بیشتر متکلمین آنرا در معنی «ابداع» و اتخاذ بکار میبرند. اما واژه: «کینونه» از نظر بعضی از علمای نحو بر وزن «فعلوله» است که در اصل «کونونه» بوده، چون حرکت «ضمه» و

---

کسانی که با ایمان و کارهای شایسته نماز بر پای داشته و زکوه میدهند پاداششان در پیشگاه خداوند است و هرگز ترس از آینده و اندوه بر گذشته ندارند، اینان بایستی اگر مؤمن واقعی هستند از ربا خواری در گذرند و گر نه با خدا و رسول ستیزه خوئی و جنگ کرده اند و اگر در وام دادن به پس گرفتن همان مبلغ اکتفا کردند به کسی ستم نکرده اید و ستمی هم ندیده اید و *إِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ* - ۲۸۰/ بقره. یعنی هر گاه بر بدهکار و وام دار تنگدستی حاصل شد و قدرت بر پرداخت وام نداشت او را بگذارید تا بتوانگر گردد و اگر در تنگدستی او وام را بر او ببخشید برای شما بهتر است.

و خدای را سپاس که پس از هزار و چهار صد سال موضوع ربا در جامعه اسلامی ایرانی ما بطور شایسته ای آنگونه حل شده است که در مدت یک سال امت انقلابی اسلامی مان میلیاردها تومان در سراسر کشور درآمدهای افزون بر نیاز خود را برای قرض الحسنه و وام بدون ربا و بهره در بانک ها سپرده اند تا نیازمندان جامعه مان حقیقت آئین عدالت گستر اسلام را عملاً دریابند و در این انقلاب اسلامی برای شئون وام بدون بهره در حالتی عمل میشود که تمام کشورهای جهان در دو جبهه وام دهنده و وام گیرنده و ربا و بهره دهی دست بگریبان فقر و فشار و استثمار هستند و هر روز چهره ظلم و ستم کابوسی جامعه بشری از بیم و وحشت فراهم میکند و ایران انقلابی اسلامی بعد از هشت سال جنگ با کفر جهانی و تحریم اقتصادی و صدها مشکل اجتماعی گریبانگیر وام و قرض جهانی نیست.

حرف «واو» را با هم زشت دانسته اند و آنرا به «کینونه» بر گردانده اند.

ولی «سیبویه میگوید اصلش» کیونونه بر وزن فاعلوه است که بعد از ادغام کینونه و با حذف یک «ی» کینونه شده است چنانکه در واژه «میت و میت» حرف «ی» حذف شده و اصل میت میت است.

و اگر کینونه را بر هم بر اصلش تلفظ نکرده اند و میت را بهمین صورت گفته اند برای ثقیل بودن تلفظ آن است.

در مورد واژه (مکان) گفته اند اصلش از فعل «کان، یکون» است اما چون واژه «مکان» در سخن گفتن شان زیاد بکار رفته است، پنداشته شد که حرف «م» در مکان جزو اصل کلمه است و لذا گفتند تمکن، يتمکن، تمکن، چنانکه در واژه «مسکن» هم تمکن، يتمکن، تمکن، گفته شد.

(استکان) فلان: یعنی فروتنی و خضوع کرد گوئی از این حالات به سکون و آرامشی رسیده است که دیگر بی تابى و خواری را ترک کرده. در آیه گفت:

فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ - ۷۶ مؤمنون).

(یعنی اگر کسانی که از روی عناد و جهالت و طغیان ایمان به آخرت ندارند در دنیا به عذاب سختی هم گرفتارشان کنیم باز توبه و تضرع نخواهند داشت).

## کوی (کوی)

کوی یعنی داغ کرد چنانکه میگوئی «کویت الدابه بالنار کیا» حیوان را با آتش علامت گذاری و داغ کردم، در آیه گفت:

فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ - ۳۵ توبه (۱).

---

آیات ۳۴ و ۳۵ سوره توبه سرنوشت نکبت بار کسانی را که طلا و نقره

بدون تشدید حرف (ی) بمعنی «برای اینکه» است یا علتی برای انجام کار یا چیزی، اگر بگویند لم فعلت؟ یعنی چرا آن کار را انجام دادی؟ که در جوابش میگویند کی یکنون کذا تا اینکه چنان بشود، و واژه «کیلا» برای نفی کار است در آیه گفت:

كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً - ۱۷ حشر (۱).

یا سرمایه های مردم را برای خود گنجینه و ذخیره میکنند اینطور بیان میکند میگوید:

«ای اهل ایمان بسیاری از عالم نمایان و رهبانان اموال جامعه را به باطل طعمه خود میکنند و مردم را از راه خدا باز میدارند، کسانی که زر و سیم میاندوزند و گنجینه و ذخیره میکنند و آن سرمایه ها را در راه خدا انفاق نمیکنند آنها را به عذابی دردناک بشارت ده، روز که در آتش دوزخ و بر سر ذخائرشان گذاخته میشوند، پیشانی و پشت و پهلویشان را با همان طلاها و نقره ها داغ میکنند، کارگزاران عذاب بآنها میگویند، اینست نتیجه شوم آنچه از زر و سیم برای خود ذخیره میکردید اکنون آتش و عذاب سیم و زر که اندوخته بودید بچشید».

این آیه کامل کننده معانی آیاتی است که در مورد تعدیل ثروت و تقسیم غنائم بیان شده است و سهم بودن محرومان را به ترتیب ذکر میکند، میگوید:

غنایمی که از کفار بدون جنگیدن سپاهیان ولی با ایجاد رعب و تسلیم از سوی خداوند در دلهای آنها پیامبرش را بر آنان مسلط نموده است. آن غنائم و اموال در شش سهم بترتیب زیر بایستی تقسیم شود:

۱- سهم خداوند که در راه عمران و آبادی کعبه و مساجد صرف میشود.

۲- سهم پیامبر که خود آنرا به مستحقان از نیازمندان مهاجرین می بخشد.

۳- خویشاوندان نیازمند.

۴- کودکان یتیم و بی سرپرست که اشاره به همان فرزندان شهدای جنگی و سایر یتیمان نیازمند است.

(کی و کیلا فعل مضارع را منصوب میکنند).

## (کاف) کاف

حرف «ک» بران تشبیه و تمثیل بکار میرود و در آیه:

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ - بقره / ۲۶۴.

یعنی بیان حال ایشان مانند سنگی است که بر رویش خاکی باشد که با بادی پراکنده میشود اشاره به بخشش کسانی است که برای منت گزاردن بر فقر او نیز برای ریا چیزی از مالشان را نمی بخشند که میگوید کارشان بیهوده و بدون پاداش است.

و نیز در صدر آیه میگوید:

كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ - ۲۶۴ / بقره.

حرف کاف در این جا تشبیه نیست بلکه تمثیلی است از بی نتیجه بودن

---

سهم مسکینان و مستضعفان با عفت.

۶- کسانی که از دیارشان آواره شده اند و در تنگدستی هستند، سپس میگویند این حکم برای اینست که ثروت توانگران تا افزون تر نشود و همچون دوران جاهلیت طبقه ممتاز متکاثره و زرپرست حکومت جاهلی را تجدید نکنند، بنابراین ای گروندگان به اسلام آنچه پیامبر حق دستور میدهد و به شما می بخشد بگیرید و از آنچه را که نهی میکند دوری کنید پارسائی و تقوی پیشه کنید که سرنوشت نافرمانان از حق بسیار گرانبار است سپس میگوید مهاجرین نیازمند که از دیار و اموالشان رانده شده اند اما در عین تنگدستی در راه خشنودی خداوند و فضل و کرم او هستند، خدای و پیامبر را یاری میکنند اینان راستگویانند.

ص: ۱۰۴

بخشش ریاکارانه، چنانکه علمای نحو میگویند مثلاً تعریف اسم مانند اینست که میگوئی «زید» یعنی مثل کلمه ی زید. در آوردن حرف «ک» تمثیل و مثال بیشتر از تشبیه بکار میرود زیرا هر تمثیلی تشبیه است اما هر تشبیهی تمثیل نیست (۱).

پایان حرف کاف

---

چرا حرف -ک- که برای تمثیل یا تشبیه بکار میرود و معنی - مثل و - مثل - را میدهد و بر سر همین دو کلمه هم میآید - مانند - کمثل الذی - یا - لیس کمثلہ شیء - و آیات دیگر بیان کامل و توجیه آن در ذیل واژه - مثل - در همین جلد سوم آمده است.

(

ص: ۱۰۵

لب، عقل و خردی است که از هر ناخالصی و شائبه ای پاک باشد، لب که به معنی مغز و اصل هر چیزی است نامگذاری به عقل پاک و خالص برای اینست که عقل و خرد خالص کنندی همه معانی است که در وجود انسان هست مانند مغزها و مغز و اصل هر چیزی. گفته اند مفهوم واژه لب برتر و والاتر از معنی عقل است بس هر لبی عقل است و هر عقلی لب نیست. و از این جهت خدای تعالی فهمیدن و درک احکامی که عقل های کامل و پاک آنها را می فهمند مربوط به «اولو الالباب» میدانند یعنی فرزندگان و صاحبان عقول و خردهای کامل، و میگوید:

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، وَ مَا يَدْرُؤُا إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ / ۲۶۹ بقره.

(حقیقت و ارزش حکمت را که خداوند آنرا با خیر و نعمت بسیار بیان کرده است کسانی درک میکنند که خردمندانی فرزانه و کامل هستند) و از این قبیل آیات:

لب فلان یلب، خردمند شد.

زنی در مورد کمال عقلائی فرزندش گفته است:

اضربه کی یلب و یقود الجیش ذا اللجب

یعنی ادبش میکنم تا عاقل شود و شایسته سروری بر سپاهی انبوه و پر همهمه



رجل البیب: مرد خردمندی است از قومی معروف به خردمندی و عقل «من قوم الباء».

البّ بالمکان: در آن مکان اقامت گزید و ساکن شد، که اصلش از انداختن افسار شتر بر گردن و سینه اوست تا مستقلا و با ثبات حرکت کند.

تلبّ: او مصمم به انجام کار شد و کمر در بست که اصلش از همان آماده کردن حیوان است که تنگش را محکم می بندند.

لبّته: به سینه و سرش زدم زیرا سر و سینه مکان عقل و خرد و مرکز وجود انسان است.

---

ابن اثیر این سخن را از مادر- زبیر- نقل میکند که با عبارت- ذا الجلب- هم آمده است زیرا- لجب و جلب هر دو بمعنی ازدحام و سر و صدای زیاد سربازان است. (النهایه ۱ / ۲۸۱ و ۴ / ۲۲۳) لب- ریشه واژه است و بمعانی ثبات و همراه بودن و نیز پاکی و خلوص است.

معنی دیگر آن که معروف است و هر چیز خالص و پاکی را- لب- گویند (مقایس ۵ / ۱۹۹).

جلال الدین مولوی در تفسیر سوره- یا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ- میگوید خداوند به پیامبر فرمود:

باش کشتییان در این بحر صفا که تو نوح ثانی ای مصطفی

ره شناسی می بیاید با لباب هر رهی را خاصه اندر راه آب

دو کتاب هم بنام های- لباب الالباب- از عوفی و یکی هم- لب لباب مثنوی- از ملا حسین کاشفی هست که دومی تمام هفت دفتر را بصورت شرح موضوعی بسیار زیبا تنظیم نموده و زوائد داستانهای مثنوی را حذف کرده است.

فلان فی لب رخّی: او در آسایش است.

لیبک: اصلش از همان ساکن شدن در یک مکان یعنی از- لب و الب- است در آداب ذکر حج در خانه خدای و مراسم حج که عبارت- لیبک اللهم لیبک- کلمه- لیبک- دو بار تکرار میشود برای اینست که گوینده آن میخواهد دعوت خدا را به زیارت و حج دوبار اجابت کند و پاسخ دهد.

گفته اند- لیبک- اصلش از- لب- است که حرف- ب- دوم به حرف- ی- تبدیل شده است مثل- تظنیت- که تظننت- است یا از عبارت- امراه لبه- گرفته شده یعنی مادری که به فرزندش محبت میورزد که در این صورت تکرار کلمه لیبک- تکرار اخلاص بعد از اخلاص است و یا از- لب الطعام- یعنی خالص «حسب لباب» خاندان و اصلی ارزشمند و پاک.

### (لبث لبث)

«لبث بالمکان» در آنجا اقامت گزید و ملازم آن مکان شد: در آیه گفت:

فَلَبِثْ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ - ۱۴/ عنكبوت (۱)

---

مربوط به رسالت نوح پیامبر علیه السلام در میان قوم ستمگر و ظالمی است که میفرماید نوح نهصد و پنجاه سال ابلاغ خدا پرستی نمود و چون مردمی ستم پیشه بودند ایمان نیاوردند و با طوفانی فراگیر بهلاکت رسیدند.

بگفته مولوی:

جمله ذرات زمین و آسمان لشکر حقند گاه امتحان

باد را دیدی که با عادان چه کرد آب را دیدی که در طوفان چه کرد

آنچه آن با بیل با آن بیل کرد آنچه پشه کله ی نمرود خورد

آنچه بر فرعون، زد آن بحر کین و آنچه با قارون نمودست این زمین

ص: ۱۰۸

و فَلَبِثْتَ سِنِينَ - ۴۰ / طه (۱) و همینطور در آیات زیر:

كَمْ لَبِثْتُمْ، قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ - قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ - ۱۹ / كهف (۲).

لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً - ۴۶ / نازعات و لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً - ۴۵ / يونس (۳) و مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ - ۱۴ / سبا (۴).

---

گر بگویم از جمادات جهان عاقلانه یاری پیغمبران

مثنوی چندان شود که چل شتر گر کشد عاجز شود از بار پر

دست بر ظالم گواهی میدهد لشکر حق میشود سر می نهد

و در جمهوری اسلامی هم امدادهای غیبی مثلاً طوفان شن و ریگ در صحرای طبس و باطل کردن مکر امپریالیسم نمونه ی روشنی بر کارگزاری تمام طبیعت در تائید دین خدای و مردم ستمدیده خداپرست.

اشاره به باقیماندن حضرت موسی دو سال در شهر مدین است.

تمام آیه مربوط به خوابیدن اصحاب کهف در غار است که پس از هشیاری بیکدیگر میگویند چه مدت در این بودیم؟ میگویند یک روز یا نصف روز و عده ای دیگر میگویند خداوند بر ماندن و بودنمان در غار داناتر است.

سخن از قیامت است که می پندارند زمان زیادی در دنیا بوده اند اما به آنها دیگر میگویند تمام عمر دنیائی تان شبی یا ساعتی بوده است.

مربوط به سخن معاصرین حضرت سلیمان است که پس از افتادن بر زمین بخاطر اینکه موریانه ها عصای او را میخورند و او میافتد میگویند اگر به امور غیبی و حوادث کاملاً آگاه بودیم این چنین در عذاب خوار کننده ای دچار نمیشدیم.

تمام آیات فوق اشاره ای است به امور استثنائی خلقت که از سوی خداوند برای تنبه و بیداری انسانها همچون جرقه ای هشدار میدهد، و هر کدام معجزه ای است که دیدگان سطحی نگر و دل‌های به گناه آلوده آن را درک نمی کنند.

خدای تعالی فرمود:

يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبْدًا - ۱۹ / جن.

یعنی: همین که پیامبر برای دعوت به توحید قیام کرد نه تنها انسانها بلکه پریان نیز گردا گردش فراهم آمدند.

مفرد «لبد- لبد» است مثل عبارت:

كاللبد المتلبد- یعنی مجمع و جمعیتی در حال اجتماع.

در مورد آیه فوق گفته اند اجتماع آنها در اطراف پیامبر مانند موهای یال گردن شیر و یا همچون ملخان فراوان بودند و بر او فراهم میآمدند و یا از «لبد» است یعنی ازدحامشان و زحمتشان بهم پیوسته بود. جمع «لبد» الباد و لبود است.

«البدت السرج» زینی نم‌دین بر اسب نهادم «البدت الفرس» نم‌د زین بر- اسب نهادم مثل «اسرجته» زینتش کردم یا «الجمته» لگامش زدم و «البته» بر گستوان و پوششی بر آن نهادم «لبد»: یک تکه نم‌د در مثال میگویند:

هو امنع من لبده الاسد- مانند سر و سینه شیر فراخ و با ابهت است یا ترس از او و نزدیک شدن به او با هیبت تر از نزدیکی به یال و کوپال شیر است.

لبد الشعر و البد بالمكان- مانند پشم و موی خیس و تر در آن مکان قرار گرفت.

(لبدت) الابل لبداء- در خوردن علف و گیاه زیاده روی کرد و بزحمت افتاد.

در آیه گفت:

مَالًا لُبْدًا - ۶ / بلد (۱).

---

آیه ششم از سوره بلد در مورد رفتار انسان در امور اجتماعی است،

یعنی مال فراوانی تلف کردم.

ماله سبد و لا لبد: نه گوسپند و شتری داد و نه بزی (یعنی نه موی بزی و نه پشم گوسپندی) کنایه از فقر است.

لبد- پرنده ای که پیوسته بر زمین قرار میگیرد و نیز نام آخرین کرکس لقمان بن عاد.

البد البعیر- شتر موی بر آورد، موهای ریز بر بدن شتران از زیبایی آنهاست زیرا پر گوشت و پر شیر خواهند شد.

البدت القربه- کوزه را در کیسه ای موئن (جوال) قرار دادم.

### (لبس) لبس

پوشیدن لباس، که بوسیله آن لباس بدن خود را بپوشاند «اللبسه غیره»

---

میگوید بعضی از مردم یا بخاطر دشمنی با پیامبر و دین اسلام و یا برای ریا کاری و فخر و مباهات میگویند من مال زیادی صرف کردم، او می پندارد که گویا خدا هم از کار او بی خیر است.

سپس خداوند میگوید: آیا برای حفظ حیات و تکاملش دو چشم و لب و دهان و زبان برای او قرار ندادیم؟ و به او از راه فطرت درک حق و باطل و خیر و شر نمودیم او باز هم به تکلیف و امور اجتماعی تن در نداد یعنی در راه آزادی انسانها از بردگی و بندگی قدرتها و استعمارگر آنها کاری نکرد او در راه اطعام دیگران در قحطی ها و کمبود اقدام نکرده است و به افراد یتیم و بی سرپرست احسان نمود و یا به فقیرانی که از دنیا متاعی و خیری ندارند و مهم تر از همه اینکه چنین انسان ناسپاس و ریاکاری از زمره مؤمنین نیست و دیگران را هم به پایداری در دین و مهربانی سفارش نمیکند.

ص: ۱۱۱

بدیگری لباس پوشاند در آیه:

يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا - ۳۱ / كهف.

لباس، لبوس، لبس - هر سه بمعنی لباس و پوشیدنی است در آیه گفت:

قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ - ۲۶ / اعراف (۱).

واژه لباس برای هر چیزی که انسان را از زشتی‌ها بپوشاند و باز دارد بکار می‌رود، چنانکه همسر و زوج برای یکدیگر بعنوان لباس توصیف شده‌اند زیرا با داشتن همسر و شرایط صحیح همسری (لتسکنوا الیها) و ایجاد رحمت و بخشش و محبت از هر کار قبیح و زشتی دور میشوند و همسر مانعی برای آن اعمال است چنانکه خداوند فرمود:

هِنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ - ۱۸۷ / بقره.

خداوند زن و مرد را که همسرند به لباس و پرده‌ای از پوشش برای هم

---

و (۳) چون انسان در میان تمام حیوانات تنها موجودی است که بدون پوشش از قبیل (پوست، موی، پشم و ...) بدنیا می‌آید و خداوند او را با امانتی از روح ملکوتی که آثارش عقل و شعور و فهم و درک است آفریده از همان آغاز خلقت خداوند می‌فرماید (ای انسانها و فرزندان آدم پوشش‌هایی در دسترس شما قرار دادیم تا بدن‌ها و عورات شما را بپوشاند، توجه کنید که وسوسه‌های اهریمن و شیطان شما را در برهنه شدن و عریان نمودن قسمت‌هایی از بدنتان که تحریک‌کننده است تحت تأثیر قرار ندهد بدانید که انگیزه اینگونه کارهای ناپسند اندیشه‌ها، وسوسه‌ها، هوی پرستی‌ها پیروی شهوات است و اگر به پیروی از پرهیزگاری و تقوی عمل کنید این لباس یعنی تقوی برای شما بهتر است و این دو معنی لباس ظاهری و باطنی از آیات خداوندی است که ویژه انسان است نه موجودات دیگر.

پرهیزکار باش که دادار آسمان فردوس جای مردم پرهیزکار کرد

تشبیه کرده است چنانکه شاعر همه را «ازار» یا جامه بلند نامیده است میگوید:

فدی لک من اخی ثقه ازاری (۲).

و نیز تقوی و پارسائی را بصورت تمثیل به لباس بیان داشته است چنانکه فرموده:

وَ لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكْ خَيْرٌ ... ۲۶ / اعراف (۳).

(که بعد از یادآوری لباس ظاهر به لباس باطنی که همان تقوی است اشاره شده).

این واژه یعنی لباس، گاهی به زره و لباس جنگی اطلاق میشود. در آیه:

صَنَعَهُ لِبُوسٍ لَكُمْ - ۸۰ / انبیاء.

یعنی زره، در آیه دیگر فرمود:

فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ - ۱۱۲ / نحل.

---

مصراع شعر از نضیله اشجعی است میگوید:

الا ابلغ ابا حفص رسولا فدی لک من اخی ثقه ازاری

داستان اینست که این شاعر در قریه ای که حاکمی پلید و تبهکار حکومت میکرده زنان مردم را که شوهرانشان برای جنگ اسلام با کفار رفته بودند مانند کنیزکان و بردگان در معرض فروش میگذاشت و تعدادی از آنها را در حرمسرای خود نگه میداشت شاعر از دست این ستمگر که نامش جعده بوده به خلیفه دوم شعری میفرستد و ضمن آن میگوید:

به ابا حفص سخن و شعر مرا برسانید و بگوئید پیام فدویت از سوی برادری راستگو و مورد اعتماد است این حاکم از گمراهی کوشش میکند زنان عقیفه ما را به سقوط و بدنامی و زشتی بکشاند که بعدا جعده به صد تازیانه محکوم و به شام تبعید میشود.

(لسان ۱۷ / ۴)

ص: ۱۱۳

که در این آیه گرسنگی و ترس را برای عینیت بخشیدن و تجسم آن دو حالت بصورت تشبیه آنها را به لباس تصویر نموده است، و این همان است که بر- حسب عادت میگویند «تدرّع فلان الفقر و لبس الجوع» یعنی او پوششی و زرهی از فقر و لباسی از گرسنگی بر خود نهاده است. شاعر میگوید:

و کسوتهم من خیر برد منبعم.

برد و برود پارچه یمنی است که در این جا به موی بدن تشبیه شده یعنی موی بدنش پوشش اوست و برهنه و فقیر است.

آیه وَ لِبَاسُ التَّقْوَى را با کسره حرف (س) یعنی «و لباس التقوی» نیز خوانده اند بمعنی پرده و پوشش، و اصل «لبس» از همان پوشیدن اینست که در امور معنوی نیز بکار میرود میگوید: «لبست علیه امره» کارش را بر او پوشیده داشتم. در آیه گفت:

وَ لَلْبَشَا عَلَیْهِمْ مَا یَلْبَسُونَ - ۹/ انعام.

(یعنی اگر فرشتگانی هم بر این کافران فرستیم بایستی بصورت و جامه انسانی و بشری باشند و باز بهمین توهم دچار میشدند و باز هم مردمان را به تردید و شک میانداختند و کار بر آنان مشتبه میشد) و گفت:

وَ لَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ - بقره / ۴۲ و لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ - ۷۱ آل عمران و الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبَسُوا إِیْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ - ۸۲ / انعام (۱).

---

ابن فارسی معنی اصلی و ریشه ای واژه- لبس- را آمیزش و مخلوط بودن میداند، و از این معنی اصلی، مبانی فرعی:

۱- مشتبه شدن کارها ۲- پوشاندن حقیقت ۳- واضح نبودن چیزی

ص: ۱۱۴



(این آیه یکی از آثار ایمان را بیان میکند و میگوید اینان ایمان خود را با ظلم و ستم نمی پوشانند و محو نمی کنند مؤمن ظالم نمیشود و ظالم هم مؤمن

---

در هم شدن تاریکی ۵- بمعنی همسر مرد و همسر زن ۶- زره و هر لباس و پوششی ۷- تحقیق در شناخت باطن کسی و بطور استعاره ۸- بهره مندی، فهمیده میشود. سپس میگوید:

«لبس الهودج و الکعبه» پرده کجاوه و هودج و پرده کعبه با کسره حرف (ل).

(مقایس ۵ / ۲۳۰) در حدیثی از خود آرائی و خودپسندی نهی شده است:

(آنه نهی عن لبستین) (النهایه ۴ / ۲۳۶) یعنی پیامبر از خود آرائی و خودبینی و خودپسندی نهی فرموده چنانکه سعدی هم در تفسیر این حدیث میگوید:

صورت زیبای ظاهر هیچ نیست ای برادر سیرت زیبا بیار

و این امر غیر از نظافت و تمیزی است که جزئی از ایمان است بلکه جاه و آرایش و ظاهر فریبنده پرداختن و استکبار و غرور ورزیدن است. که مانند دو پوشش و لباس چهره انسانیت را میپوشاند، در تفسیر آیه فوق (بقره ۴۲) گفته اند هر مؤمنی که به ظلمی آلوده شود و ایمانش مشوب شود با توبه و جبران آن ظلم ایمانش خالص خواهد بود.

و نیز در حدیثی آمده است که:

(العالم بزمانه لا تدخل علیه اللوابس).

دانشمندی که به روح زمان و موقعیت اجتماعی جامعه خویش و جهان آگاه باشد شبهات و وسوسه ها بر او وارد نمیشود «تلبس» بصورت مبالغه یعنی فریبکاری و غل و غش در کارها و معاملات (مجمع البحرین ۴ / ۱۰۳) تلبس هم پوشاندن حقیقت است.

حقیقی نیست).

فی الامر لبسه: با ضمه حرف (ل) نفی در آن کار اشکالی و اشتباهی هست.

لابست الامر: آن کار را آزمودم و به اصلاحش پرداختم.

لابست فلانا: با او آمیزش نمودم تا بشناسمش.

و فی فلان ملبس: که در این جا بصورت استعاره بکار رفته معنی در وجودش بهره های فراوان و طولانی است. شاعر گوید:

و بعد المشیب طول عمر و ملبسا

(پس از جوانی طول عمر و بهره مندی هست).

### (لبن) لبن

لبن یعنی شیر جمعش البان است در آیه گفت:

و وَ أَنهَارًا مِنْ لَبْنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ - محمد / ۱۵ (۱).

مِنْ بَيْنِ فَوْثٍ وَ دَمٍ لَبْنَا خَالِصًا - ۶۶ / نحل (۲).

---

آیه (۱۵) سوره محمد صلی الله علیه و اله) اشاره به نوشیدنیهای بهشتی است که هرگز طعم و مزه آنها دگرگون و متغیر نمی شود چنانکه در آیه دیگر فرمود: (و ختامه مسک) ته مانده آن نوشیدنیها هم مانند تمام آنهاست و همانند مشک و عنبر و بهترین گلها و عطرها دنیا خوشبوست.

به آیه (۳) نحل) اشاره به شگفتیها و رازهای کارگاه با شکوه خلقت است که میگوید:

در آفرینش چهار پایان بر شیر گاوان و گوسفندان درسها و عبرت هائی است

ص: ۱۱۶

لابن- کسی است که شیر بسیار دارد «لبنته» به او شیر نوشاندم. «فرس ملبدن- اسبی که با شیر زیاد پرورش یافته.

البن فلان: کسی که شیر زیادی دارد و او را «ملبن» میگویند.

البننت الناقه: شتری که شیرش زیاد است یا خلقتا چنین است و یا اینکه مقداری از شیر پستان او را نمیدوشند تا شیرش زیاد شود (۱).

---

چنانکه شما بهترین نوشیدنیها که همان شیر است از آنها بدست میآورید در حالیکه این شیر در میان سرگین حیوان و خون او یعنی از عصاره غذاها، این سه پدیده بدست میآید آن دو تا تا تمیز و غیر مأکول و شیر گوارا و نوشیدنی و بعد میفرماید این اسرار و آیات خلقت را کسانی درک میکنند که عاقل و خردمندند.

انّ فی ذلک لآیه لقوم یعقلون.

آفرینش همه تنبیه خداوند دل است دل ندارد که ندارد به خداوند اقرار

این همه نقش عجب بر در و دیوار وجود هر که فکرت نکند نقش بود بر دیوار

تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او همه گویند و یکی گفته نیاید ز هزار

نعمتت بار خدایا ز عدد بیرون است شکر انعام تو هرگز نکند شکر گزار

سعديا راست روان گوی سعادت بردند راستی کن که به منزل نرسد کج رفتار

در حدیثی آمده است که پیامبر فرمود: «سیهک من امتی اهل الکتاب اهل اللبن» از پیامبر پرسیدند اینان کیانند فرمود مردی که از شهوات پیروی میکند و نمازها را ضایع میکند.

و مراد از اهل کتاب کسانی هستند که دانش میآموزند و کتابها میخوانند تا با مردم مجادله کنند و آنها را از راه حق دور سازند.

ابن اللبون- نوزاد شتری است که دو ساله شده و مادرش مجددا شیر در پستان دارد و نوزادی دیگر میزاید. (النهايه ۴ / ۲۲۸)-  
و- ملبون- مردی است که

ملبن- ظرف شیر دوشی. «اخوه بلبان امه» برادر ناتنی و همشیر که «بلبن امه» غلط است زیرا از عرب شنیده نشده.

کم لبن غنمک- غنم و حشم تو یا گوسپندان و شتران و گاوانت چقدر شیر میدهند؟

لبان: سینه. «لبانه» اصلش نیازمندی به شیر است سپس در هر نیازمندی بکار رفته است. اما واژه «لبن» با کسره حرف (ل) آجرهائی است که با آن دیوار و خانه ساخته میشود، و از ریشه (لبن) بمعنی شیر نیست مفرد «لبن» یعنی آجر «لبنه» است و فعلش لبنه یلبنه است و بنا و سازنده ساختمان ها را هم «لبان» میگویند.

## (لج) لَج

لجاج: ستیزه کردن و دشمنی دائمی در انجام کاری که نبایستی انجام شود و رنج آور است. فعلش لَج، یلَج، لجاجا است. در آیه گفت:

وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُورِ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۗ / ۷۵ مؤمنون و بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَ نُفُورٍ - ملک / ۲۱.

(هر دو آیه در مورد متکابترین و مترفین و رفاه طلبانی است که به پروردگار و قیامت ناباورند و هر گاه خداوند رحمان زیانها را از آنها دور کند و مشمول رحمتشان قرار دهد سرکشی و ستیزه جوئی شان بیشتر میشود بطوریکه طغیان و

---

در اثر خوردن شیر زیاد، سفیه و نادان میشود- لبان- هم کندر است یعنی ماده ای صمغی که از درخت مانند شیر میگیرند و سوزاندنش بوی خوشی دارد (مقایس ۵ / ۲۳۲- برهان قاطع).

دشمنی با راه حق در آنها افزون تر خواهد شد).

لَجَّه الصوت- با فتحه حرف (لام) بمعنی کشاندن صداست و- (لَجَّه) البحر با ضمّه حرف لام عمق ناپیدای دریا و طغیان و افزونی امواج دریاست،- لَجَّه اللَّيْل - ادامه، و شدّت تاریکی شب است.

در تمام موارد فوق- لَجَّ و لَج- هر دو گفته میشود. در آیه گفت:

فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ - ۴۰/ نور.

که منسوب به موج دریاست یعنی فزونی و ادامه امواج دریا.

روایت شده است:- وضع اللَّجِّ علی قَفِيٍّ - که اصلش - قفای است تعبیرش اینست که شمشیر آب داده را پشت سرم قرار داد.

لجلجه:- گردانیدن لقمه خام در دهان و نیز گردانیدن سخن و نامفهوم گفتنی آن در دهان.

شاعر گوید:- يلجلج مضغه فيها ابيض - یعنی غذائی ناپخته را میجود.

- رجل لجلج و لجلج - مردی که کلامش نامفهوم است.

بصورت ضرب المثل میگویند: (الحق ابلج و الباطل لجلج) یعنی حق و باطل در سخن گوینده اش و کار فاعلش مستقیم نیست بلکه در آن لغزش و تکرار هست (۱).

---

- الحق ابلج- یعنی حقیقت و حق آشکار است چنانکه میگویند- صبح ابلج- یعنی صبح روشن، و از این معنی گفته اند- حتّی بدت اعناق صبح ابلجا- آنقدر رفتیم تا روز بالا آمد و صبح کاملاً آشکار شد. در صفت پیامبر صلی الله علیه و اله آمده است که او ابلج الوجه- یعنی چهره اش روشن و نورانی بود.

اما در- و الباطل لجلج- مبرد میگوید یعنی «سخن بیهوده و باطل راحتی

لحد- گودال و حفره ای است که از وسط شیب دارد،- لحد القبر- قبر را حفر کرد- الحد- هم بهمان معنی است- لحدت المیت و الحدته- میت و مرده را در آرامگاهش و قبرش قرار دادم.

واژه- لحد- گاهی- ملحد- نامیده شده که اسم مکانی است از الحدته.

- (لحد) بلسانه- از سخنش منحرف شد. خدای تعالی گوید:

لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ - ۱۰۳ / نحل که - يلحدون - با ضمه حرف (ی) نیز خوانده شده (۲).

---

صاحبش و گوینده اش هم آنرا درست ادا نمیکند و در دهان می پیچاند.

(مجمع الامثال ج ۱ / ص ۲۰۷ میدانی)

همیشه بد اندیشان در تاریخ و در جریان اعتقادی و عقیدتی پیامبران و پیروانشان از روی بی ایمانی شک و تردید ایجاد میکنند و در هر فرصتی بنوعی این کار را ادامه میدهند، در آیات ۱۰۱ تا ۱۰۳ سوره نحل جریان فکری چنین مردی را بیان میکند، میگوید: همین که آیه ای بجای آیه دیگر بیان میشود (مثل تغییر جهت قبله).

میگویند تو به خدا افترا می بندی در حالیکه اینان اصولاً به خداوند اعتقادی و باوری ندارند و جاهل و نادانند، بگو این آیات را فرشته وحی و پاک از پروردگار من به حقیقت و راستی نازل میکند تا خداپرستان را در راهش استوار و وسیله هدایت بشارت باشد ولی اینان آیات را از سوی کسی تصور میکنند که او زبانش فصیح و عربی نیست.

بدیهی است چنین کسانی که به خدا ایمان ندارند هدایت نمیشوند به عذابی دردناک خواهند رسید و این کافران خود مردمی دروغ گویند.

- (الحاد) فلان- از حق منحرف شد- إلحاد- دو گونه است:

۱- انحراف از پرستش خدای و تمایل به شرک.

۲- الحاد و شرک ورزیدن به خداوند از راه وسائل و اسباب (۱).

---

- الحاد بمعنی دوم یعنی شرک ورزیدن به خداوند از راه علل و اسباب همین بیماری مزمنی است که اغلب مردم در اثر غفلت به آن گرفتارند و علی علیه السّلام در نامه ای که به موسی اشعری فرماندار کوفه که مردم را به تخلف از یاری مولا- وادار مینموده مینویسد. «بخدا سوگند که این جنگ و نبرد به حق است و بدست کسی است که به حق است».

انه لحق مع محق- و از کسانی که از دین و راه حق دوری میکنند باک ندارد (نامه ۴۵۳/۶۳ صبحی صالح).

در آیه ۲۵ سوره حج هم بهترین نمونه الحاد را در همین معانی بیان میکنند میگوید: کسانی که کافرند و مردم را از راه دین خدا باز میدارند و کعبه و مسجد الحرام را که خداوند برای بر هم زدن اساس تبعیض در جامعه بشری برای همه مردم از شهری و روستائی یکسان قرار داده مانع مردم میشوند و در آنجا با الحاد و تندى به خلق و ظلم و ستم روا میدارند به سرنوشتی نکبت بار و عذابی دردناک دچار خواهند شد.

ابن سکیت میگوید «ملحد کسی است که از حق عدول میکند و آنچه را که از حق نیست بنام حق در آن وارد میکند.» که تمام- تفاسیر به رأی- احادیث مجعول- سخنان باطل و ناروا- بدعت های شوم و تفرقه انداز- آراء و ایدالوژیهای غیر الهی- نظرات و سلیقه ها و سنت های شخصی و قومی- را شامل میشود.

(لسان العرب ۳/ ۳۸۸- زمخشری اساس البلاغه).

ابن اثیر هم حدیثی را که میگوید- احتکار الطعام فی الحرام الحادیه- در همین معنی عدول از حق و ظلم و ستم میدانند:

ص: ۱۲۱

الحاد به معنی اول با ایمان منافات دارد و آنرا باطل می‌کند.

أما الحاد به معنی دوم ایمان به خدای در انسان ضعیف و سست می‌کند و باطلش نمی‌نماید. در معنی دوم آیه:

وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدْفَةً مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ - (حج/ ۲۵).

(و کسی که در کعبه و خانه خدا به دیگران با تبعیض و ناروا ظلم و ستم کند پایانی جز عذاب دردناکی ندارد).

در آیه الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ - اعراف (۱۸۰) - الحاد یا عدول از حق در نام‌ها و اسماء خداوند دو گونه است:

اول: خداوند را با صفاتی که شایسته او نیست بیان کنند (۱).

---

زیرا - احتکار بهر عنوان در اسلام جایز نیست و الحاد است. (۴/ ۲۳۶)

النهاییه).

تمام آیه چنین است - و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها و ذروا الذین یلحدون فی اسمائه فیجزون ما کانوا یعملون - برای خدا نام‌های نیکو هست خدای را با آنها بخوانید و کفر پیشگان و معاندین را به خود واگذارید که بزودی به کردار زشت شان مجازات خواهند شد.

براستی که این آیه بازگوکننده روش ناپسند و غیر الهی کسانی است که نه مانند سنائی و سعدی و نه مانند امامان بویژه علی علیه السلام که سراسر مناجات و سخنانشان همان اسماء و صفات خداوندی است آن عده پرهیزگار و اثره‌های دور از حقیقتی را مانند (باده - می - شراب و دهها عبارات زننده دیگر). بجای اسماء حسناى الهی و صفات او را در اشعارشان بکار برده اند و به پندار نابخشدنی خویش از عرفان سخن گفته و عارفانه سروده اند - زهی آلودگی و کج اندیشی.

این علی علیه السلام است که در سراسر گفتارش همان اسماء و صفات را بکار برده و

ص: ۱۲۲



دوم: صفات خداوند را که خود در قرآن ذکر کرده است به معانی دیگر تأویل کنیم که شایسته او نیست و از حقیقت آن در صفات دور است (مثل تمام تأویلات و تعبیرات ناپارسایان که بنظر خویش عارفانه وصف میکنند).

- (التحد) إلی کذا- یعنی به چیزی تمایل پیدا کرد. خدای تعالی فرموده:

وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا - كهف (۲۷).

---

در تمام ادعیه معصومان و امامان همین رویه دیده میشود و نامی از - می و باده نیست.

چنانکه گفت: «اللهم انت اهل الوصف الجمیل - لك الحمد يا ذا المن و الجود و العلی - تعالیت یا من تعطی من تشاء و تمنع -

...

چنانکه حکیم سنائی گفت:

تو حکیمی تو عزیز تو کریمی تو رحیمی تو نماینده فضلی تو سزاوار ثنائی همه عزری و جلالی، همه علمی و یقینی همه نوری و سروری همه جودی و سخائی بری از رنج و گدازی، بری از درد و نیازی بری از بیم و امید، بری از چون و چرائی نتوان وصف تو گفتن که تو در فهم نگنجی نتوان شبه تو جستن که تو در وهم نیائی سعدی هم گفت:

نه بر اوج ذاتش پرد مرغ وهم نه بر ذیل و صفش رسد دست فهم

محیط است علم ملک بر بسیط قیاس تو بر وی نگردد محیط

نه ادراک در کنه ذاتش رسد نه فکرت به غور صفاتش رسد

پس تعالی الله عما یصفون - و لیس کمثله شیء.

ص: ۱۲۳

یعنی غیر از خدای چیزی برای پناه خواهی و التجا وجود ندارد.

بگفته سعدی:

غیر از خدای هیچ پرستنده هیچ نیست بیچاره آنکه بر همه هیچ اختیار کرد

یا بقول نظامی گنجوی:

بر که پناهیم توئی بی نظیر در که گریزیم توئی دستگیر

جز در تو قبله نخواهیم ساخت گر نوازی تو که خواهد نواخت

- الحد سهم الهدف- تیر به هدف نرسید و منحرف شد یا به چپ و راست هدف اصابت کرد.

### (لحف) لحف

در آیه گفت: لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا- ۲۷۳/ بقره) یعنی الحاج و زاری و درخواست:

(آیه مربوط به نیازمندی است که از شدت عزت نفس از کسی چیزی درخواست نمی کند).

از این واژه بطور استعاره عبارت- الحف شاربه- یعنی موهای بلند سیل خود را گرفت و چید یا کوتاه کرد که اصلش از- لحاف است، یعنی وسیله ای که انسان با آن خود را میپوشاند، می گویند- الحفته فالتحف- او را پوشاندم و پوشیده شد.

### (لحق) لحق

می گویند- لحقته و لحتت به- معنی به او رسیدم یا درکش کردم- در

ص: ۱۲۴

آیه گفت:

بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ - ۱۷۰ / آل عمران). و آیه:

وَ آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ - ۱۳ / جمعه).

(آیه نخست مژده پیوستن مؤمنانی است که در راه خدا بشهادت میرسند و به شهیدان زنده جاویدان می پیوندند و آنان به فضل و رحمتی که خداوند نصیب آنها گردانید شادمانند و از آن مژده فرحناک.

آیه دوم معنی آیه سوم سوره جمعه یکی از پیش گوئی های بسیار شگفت آفرین قرآن است که میگوید: در آینده مردمانی که از نژاد عرب نیستند به آئین اسلام می گروند و با صداقت و علم و دانش و آموختن حکمت و قرآن به امت اسلامی پیوندند.

(در مقدمه جلد سوم بحث تفصیلی نوشته شده) گفته اند: ألحقه در همان معنی - لحقه - است، از این معنی در دعا گفته می شود: (انَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مَلْحَقٌ) که فعل رسیدن عذاب بکفار بصورت اسم فاعل به عذاب نیست داده شده و گروهی با فتحه حرف (ح) خوانده اند.

کسی را هم که به غیر پدر خویش منسوب شود - ملحق - می گویند (مثل داستان زیاد و ابو سفیان که در تمام تواریخ ذکر شده است و معاویه او را برادر خود خواند).

## (لحم) لحم

جمعش - لحام و لحوم و لحمان - است یعنی گوشت در آیه گفت:

وَ لَحْمِ الْخِزْيِرِ - بقره ۱۷۳).

ص: ۱۲۵

- لحم الرجل - آن مرد چاق و فربه شد که او را لحیم و لاحم گویند.

- شاحم - کسی که گوشت و چربی بدنش زیاد است، بر وزن - لابن و تامر (از شیر و خرما).

لحم: زیاد گوشت خوار مانند - باز لحم و ذئب لحم - باز شکاری و گرگی که زیاد حمله میکند و گوشت خوار است.

- بیت لحم - قصابی و انبار گوشت، در حدیثی آمده است که:

«ان الله يبغض قوما لحمين» (۱).

الحمه - یعنی او را گوشت خورانی که گوشت شکار را به آن تشبیه کرده و - ملحم - می گویند و هر رزق دیگری را هم که از غیر شکار باشد با آن وصف کرده اند.

جامه ابریشمی را هم - ثوب ملحم - گویند، چنانکه تار و پود ابریشمی را نیز بهمان شباهت - لحمه - نامند (۲).

گفته اند - الولاء لحمه کلحمه النسب - (آمیزش و دوستی مانند خویشاوندی است. چنانکه در حدی دیگر - کلحمه الثوب - است یعنی مانند تار و پود جامه یک حقیقت یعنی پارچه را بوجود میآورند).

---

برای حدیث فوق دو معنی هست ۱- یعنی کسانی که با غیبت نمودن و عیبجوئی دیگران گوئی که گوشت مردارشان را میخورند که از آیه قرآن گرفته شده. ۲- کسانی که بیش از نیاز به گوشت خواری عادت دارند و معتاد هستند.

(النهايه ۴ / ۲۳۹ -)

ابن فارس - ل - ح - م - را ریشه واژه لحمه میدانند و میگویند بمعنی تداخل و آمیزش است. (مقایس ۵ / ۲۹).

ص: ۱۲۶

- شبچه متلاحمه - زخمی که بهبود یافته است.

- لحمت اللحم عن العظم - گوشت را از استخوان جدا کردم.

عبارات - لحمیت الشیء - الحمته - لاحمت بین الشیئین - همگی بمعنی مرمت و اصلاح در یک چیز یا چند چیز است، لحم - لحن - لدد.

مثل استخوانی که گوشت بر آورده باشد - لِحَام - لحیم کننده ظروف - اللحمت فلانا - کشتن کسی است که گوئی او را مرداری برای حیوانات قرار داده ام - اللحمت الطائر - پرنده را گوشت خوراندم.

- اللحمتك فلانا - او را از صدمه زدن و عیبجویی تو باز داشتم مانند تشبیه غیبت به مردار خواری چنانکه در قرآن هست که أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ۚ (حجرات) - لحیم هم بر وزن فعلیل بمعنی مردار شدن است.

- ملحمه - معرکه و جنگ جمعش ملاحم (۱).

---

واژه های - ملحمه و ملاحم در فرهنگ و سیاست و تاریخ جایگاه ویژه ای باشد معنی ارزشمند دارد:

۱- در معنی پارچه های ابریشمین که یکی از اقلام صادراتی کشور اسلامی ایران ما بوده مسعودی مورخ مشهور و وشاء در کتاب موشی از زیبایی و ارزشمندی آن ها یاد میکنند و آنرا جامه نیشابوری مینامیدند که بسیار زیبا بوده ناصر خسرو میگوید:

کردار مدار خار و سوزن گفتا ز حریر و خز تلحم

بفریفت تو را دیو با گلیمی بفروخته ای خز به نرخ ملحم

این پارچه ها در طبرستان و خراسان که مرکز تهیه ابریشم بود بافته شد.

۲- ملحمه یعنی نبردهای سخت یا میدانهای جنگ و کشتار چنانکه راغب رحمه الله گفت نام این پارچه از همان واژه - لحم - گرفته شده که در جنگ ها

لحن برگشتن سخن از تلفظی است که بایستی بر آن روش بیان شود یا با تغییر و حذف زیر و زیر (اعراب) یا با کم و زیاد کردن حروف و جابجائی آنها که اینگونه- لحن- ناپسند است که بیشتر در این معنی بکار میرود.

---

شمشیرها و نیزه ها مانند سوزن ها که در پارچه بکار میرود بر بدن دلاوران می نشیند.

در حدیثی هم پس از فتح مکه گفته اند- الیوم یوم الملحمه- که در معنی دارد:

۱- گازر از ۲- صلاح و الفت دادن مردم که در همین معنی دوم پیامبر را- بنی الملحمه- خوانده اند یعنی الفت دهنده.

۳- سومین معنی آن- پیشگویی حوادث و رویدادهای تاریخی است (علم و آگاهی از آینده) جاحظ بخشی از کتاب- الیابان و التیین- را باین قسمت اختصاص داده است، قبل از اسلام هم بطلمیوس کتابی دارد بنام- ملحمه- که در آن از علم تاریخ و جغرافیای عصر خویش و آینده زمین و انسانها سخن گفته.

چنانکه یاقوت حموی صاحب کتاب کم نظیر- معجم البلدان غالباً به ویژه در باره شهرهای ایران و ماوراء النهر از آن کتاب نقل میکند.

و میگوید- قال بطلمیوس فی کتاب الملحمه- این معنی سوم در خطبات امام علی علیه السلام و قرآن بخوبی مشهود است.

در خطبه ۱۲۷- نهج البلاغه هم که بنام- فیما یخبر به عن الملاحم بالبصره چنین بیان شده:

در میان خطبه شخصی از قبیله- کلب که از اصحاب او بود میگوید- لقد اعطیت یا امیر المؤمنین علم الغیب ..؟ فضحک علیه السلام و قال للرجل ...

علی علیه السلام فرمود- ای برادر کلبی آنچه گفتم علم غیب نیست بلکه چیزهائی

و اما لحن، در معنی روشن و واضح نگفتن کلام و با صراحت بیان نکردن یا معانی آنها را به طور کنایه گفتن از نظر بیشتر ادبا و از نظر بلاغت در سخن پسندیده است چنانکه شاعری میگوید: و خیر الحدیث ما کان لحنا (بهترین سخن با کنایه و اشاره گفتن آنست) همانطور که گفته اند: (الکنایه ابلغ من التصریح) گاهی کنایه از صراحت رساتر است.

و از این معنی آیه:

وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ - ۳۰ (محمد).

(ای پیامبر با کنایه گفتن در سخن شان بر سؤمین معنی - لحن - فطانت و زیرکی است که با محتوای سخن تناسب دارد چنانکه در حدیثی آمده است که:

---

است آموختنی که از پیامبر آموخته ام زیرا علم غیب منحصر به ۵ مورد است.

سپس آیه آخر سوره لقمان را بیان میدارد که خداوند فرموده است - همانا علم قیامت با خداست و او باران را فرو میفرستد و آنچه در رحم هاست از جنس و نوع و زشتی و زیبائی بخشنده شدن یا بخیل شدن و سایر کیفیتها که کدام یک آتش در دوزخند یا یار پیامبران و کسی نمیداند که فردا چه خواهد کرد و مرگش در کدام سرزمین است، اوست که در این امور، و دقایق، علیم و آگاه است و جز اینها علمی است که خداوند به پیامبر خود یاد داد و او هم، بمن آموخت و دعا کرد که سینه من آنرا نگاهدارد و بر آنها احاطه داشته باشم.

نهج البلاغه خطبه ۱۲۷ مسعودی ۲۸/۴ مروج الذهب - یاقوت ۱۱۳/۵ معجم البلدان - جاحظ ۲/۲۲۱ بیان و تبیین استخری ۲۱۲ - مسالک و ممالک - ابن حوقل ۲۷۳ (صوره الارض) در احادیث و روایات و اشعار شعرای پارسا و آینده نگر چنین ملاحظمی دیده میشود.

ص: ۱۲۹

«لَعَلَّ بَعْضَكُمْ الْحَنُّ وَبِحَجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ».

یعنی ای بسا که عده ای از شما در سخن رساتر و فصیح تر باشید و در بیان آن مسلطتر و بر آوردن دلیل چیره تر باشید.

### (لدد) لدد

الدد: دشمنی که بشدت بخود بالنده و مغرور است، جمعش - لدد- است در آیه فرمود:

وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ - بقره / ۲۰۴) وَ تَنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا - مریم / ۹۸).

تمام آیه ۲۰۴ بقره چنین است: (بعضی از مردم از گفتار فریبنده خود تو را به شگفت میآورند که از راه چرب زبانی و دروغ به متاع دنیا برسند و از ناراستی و نفاق خدا را هم براستی خود گواه میگیرند و این گونه انسان بدترین دشمن اسلام است).

اصل - الدد - کسی است که از برآورده نشدن خواست خویش گردن میکشد و رخ بر می تابد.

- فلان یتلدد - او به چپ و راست رو می گرداند. لدود - دواء و شربتی که در یک طرف دهان مینوشند.

### (لدن) لدن

این واژه از - عند - در معنی ویژگی خاصی دارد زیرا دلالت بر آغاز و پایان دارد مانند:

ص: ۱۳۰



اقتت عنده من لدن طلوع الشمس إلى غروبها- از پگاه تا شامگاه و غروب پیش او ماندم و اقامت گزیدم.

- لدن- بجای پایان کار قرار میگیرد و گاهی بجای- عند- بکار می رود میگویند: اصبت عنده مالا و لدنه مالا- نزد او مالی یافتم- عده ای گفته اند: لدن اخص و رساتر از- عند- است، خدای تعالی در آیاتی فرمود:

فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا- كهف / ۶۷).

موسی علیه السلام میگوید اگر بار دیگر کاری عذر آور از من سر زد با من مصاحبت نکن) و آیه:

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً- كهف / ۱۰).

و فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا- النساء / ۷۵).

و وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا- الاسراء / ۸۰).

و عَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا- الكهف / ۶۵).

و آیه لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ- الكهف / ۲).

لدن بمعنی- لدی یعنی نزد من بکار میرود. و- لدن- نرمش و شاخه نرم.

### (لدی) لدی

این واژه در معنی با واژه- لدن- نزدیک و هم معنی است در آیه گفت:

وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ- يوسف / ۲۵).

آقاییش را در آستانه در دید).

## (لزب) لزب

لازب: چیزی است که به شدت ثابت و پا برجاست در آیه فرمود:

مِنْ طِينٍ لَازِبٍ - صافات (۱۱).

(اشاره به بعد مادی و طبیعی در خلقت انسان است که میگوید ای پیامبر به این منکران قیامت بگو خلقت دوباره شما سخت است یا این موجوداتی که با تمام ظرافت آفریده ایم و شما را هم از همین گل و خاک سرشته ایم).

گاهی از واژه-لازب- به واجب و لازم تعبیر میشود، میگویند- ضربه لازب- ضربتی بجا و لازم.

-لزبه- خشکسالی و سالی قحطی بار است جمعش لزبات.

## (لزم) لزم

لزم هر چیز دوام پایداری و ثبات آن است از این معنی گفته اند- لزمه یلزمه لزوما- الزام هم به دو معنی است.

۱- پایداری و دوام فطری از سوی خدا یا از خود انسان.

۲- الزام به حکم و فرمان، مثل آیه:

أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ هود (۷۸).

و آیه وَ أَلْزَمَهُمُ الْكَلِمَةَ التَّقْوَى - فتح / (۷۶).

و آیه فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا - فرقان / (۷۷) یعنی لازما. و گفت:

وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَ أَجَلٌ مُسَمًّى - طه / (۱۲۹)

ص: ۱۳۲

(اگر نه این بود که حکم پروردگار بر این کار سبقت گرفته که این امت بکیفر و ناسپاسی خویش برسند همانا در دنیا برایشان عذاب لازم می شد)

### (لسن) لسن

لسان یا زبان عضو معروف بدن و نیروی آن است در آیه گفت:

وَ اخْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي - طه / ۲۷).

یعنی به من نیروی زبان و سخن گفتن کامل عطا کن زیرا عقده در عضو طبیعی موسی نبوده بلکه در نیروی بیان او که همان نطق و سخنوری است کاستی و عقده و گره بوده- لکل قوم لسان و لسن- با کسره حرف لام یعنی هر قومی زبانی ویژه خویش دارد.

لذا در آیه گفت:

فَإِنَّمَا يَسْرُنَا بِلِسَانِكَ - مریم / ۹۷) و بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ - الشعراء / ۱۹۵) و وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ - الروم / ۲۲) (۱)

---

در مقدمه جلد اول یادآوری شد که تمام علوم و اصول آنها ریشه در قرآن دارد و نام علمای هر علم و کتابهایی که بعد از اسلام در علوم مختلف با همان انگیزه های اسلامی نوشته شده فهرست وار به تفصیل بیان شد. اکنون در آیه مورد بحث که از سوره روم است می بینیم که خداوند میفرماید- یکی از آیات قدرت او آفرینش آسمانها و زمین است و یکی دیگر اختلاف زبانها و رنگهای انسانهاست که در این امور نیز دلایلی بر حکمت خداوند برای علما و دانشمندان آشکار است ۲۲/ روم- لذا در قرنها بعد از اسلام بخصوص دوم و سوم و چهارم که مسلمانان

ص: ۱۳۳

در این آیه اختلاف در زبانها اشاره به اختلاف لغات و اختلاف تلفظ و نغمه هاست زیرا برای هر انسانی نغمه ای که آهنگ و تلفظی در کلمات هست که گوشها آنرا تمیز میدهند چنانکه در صورتها نیز چنین است که چشمان آنرا از هم باز می شناسند.

### (لطف) لطف

اگر با واژه- لطیف- جسم توصیف شود ضدش- جثل و ثقیل- است یعنی کثرت و سنگینی، چنانکه میگویند- شعر جثل- یا موهای زیاد، و گاهی حرکت آرام و سبک یا پرداختن به کارهای دقیق را با واژه های- لطافت و لطف تعبیر میکنند، و چیزی را هم که با حواس ظاهر قابل درک نیست با کلمه لطائف بیان میشود، از این روی اگر خدای تعالی با آن وصف شود درست است و یا اینکه به جهت علم او به دقایق امور، یا از جهت مرحمت و لطف او به بندگان و هدایت آنها.

---

زبانهای فارسی- رومی- هندی- چینی- قبطی و زبانهای سایر ملل متمدن معاصر خویش را فرا گرفتند بنا به نوشته ابن ندیم در الفهرست کار ترجمه رونقی شایسته یافت و فلسفه ها و حکمت های ملل مختلف در اختیار مسلمین قرار گرفت و دوران شکوفائی و درخشش تمدن اسلامی آغاز شد، جالب این جاست که علوم زبان شناسی و جامعه شناسی نژادها در سوره روم که نام کشوری و قومی اروپائی است ذکر شده و در پایان آیه میگوید- ان فی ذلک لآیات للعالمین- عالمین با کسره لام جمع عالم و دانشمند است که خود مشوقی برای پی جویان علوم است و در همان زمان علمای چین برای نسخه برداری از کتاب- الحاوی- رازی به ایران آمدند.

در آیه گفت اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ- شوری / ۱۹) وَإِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ يوسف / ۱۰۰).

این آیه که از قول حضرت یوسف بیان شده میگوید خداوند بخوبی و نیکوئی مرا نجات داد که آگاهی و هشدار است بر لطفی که از خداوند باو رسید در آنجا که برادرانش او را در چاه افکندند و او مورد لطف حق قرار گرفت در مورد دریافت هدایا و تحفه ها نیز واژه لطف بکار میرود و از این روی گفته اند «تهادوا تحابوا» یعنی به یکدیگر هدیه دهید تا محبت تان زیاد شود، لطف فلان اخاه بکذا- او با هدیه به دوستش لطف و محبت نمود.

### (لظی) لظی

لظی شعله و لهیب خالص آتش است- لظیت النار و تَلَطَّتْ به آتش شعله ور شد.

در آیه گفت- ناراً تَلَطَّتْ اللَّيْلُ (۱۴) یا تَلَطَّتْ، و در حالت غیر متصرف اسمی است خاص برای دوزخ چنانکه گفت إِنَّهَا لَظِي- معارج / ۱۵). اخگر دوزخ سوزان و فروزان است.

(این آیه بیم و وعیدی است برای مجرمینی که در قیامت هم می خواهند فرزندان، همسران، دوستان، برادران، خویشان و هر که هست برای نجات خود از عذاب خدا کنند چنانکه در دنیا هم سود خویش را بر منافع دیگران ترجیح میدادند و آنها را فدای شهوات خود مینمودند).

ص: ۱۳۵

لعب بمعنی بازی از ریشه لعاب که همان بزاق و آب دهان است گرفته شده، فعل آن- لعب يلعب لعبا- است یعنی بزاق دهانش جاری شد، امّا- لعب فلان- با کسره حرف (ع) در موقعی است که کسی کاری را بدون قصد و هدف و مقصد صحیحی انجام دهد، مضارعش- يلعب و مصدرش- لعبا- است.

در آیات قرآن فرمود:

وَ مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَ لَعِبٌ - العنكبوت / ۹۴) یعنی (زندگی دنیا اگر بدون هدفی متعالی برگزار شود صرفاً بازیچه و کار بیهوده ای بیش نیست) و آیه:

وَ ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَ لَهْوًا - انعام / ۷۰ (۱).

وَ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ - اعراف / ۹۸) و قَالُوا أَ جِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِينَ؟! - الانبياء / ۵۵).

وَ آيَةٌ وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ - انبياء / ۱۶ (۲)

---

و (۲)- واژه های- لعب- لهو- لغو- که غالباً آنها را بیهوده معنی میکنند از مترادفاتی است که هر کدام معانی لطیف و دقیقی مخصوص بخود دارد در آیه فوق- لعبا و لهوا- با هم بکار رفته تمام آیه اشاره به کيفر و فرجام کار کفر- پیشگان است میگوید: «ای پیامبر کسانی که دین و روش زندگانی خود را بازیچه و هوسرانی میدانند دنیا فریشتان داده و مغرورشان نموده است به آنها یادآوری کن که هر کس عاقبت به عمل خویش گرفتار میشود و هیچکس را بغیر از خداوند

لعن، طرد نمودن و دور ساختن از روی خشم است که در آخرت کسانی که مشمول این واژه هستند به عقوبت میرسند و در دنیا از رحمت و توفیق الهی بریده و محرومند.

---

دادرس و شفيعی نیست و هرچه را بخواهند برای رهائی از عذاب خویش بدهند و فدا کند پذیرفتنی نیست اینان کسانی هستند که به کیفر اعمالشان عاقبت بهلاکت میرسند و بعداب دردناکی که سرنوشت کافران است گرفتار خواهند شد.»- لاعب- به کسی گفته میشود که بکاری بیهوده که شایسته سودی نیست دست میزند. رافعی در مصباح میگوید- هر چیزی که انسان را به بیهوده کاری سرگرم کند- مثل- شطرنج و نرد همان لهو و لعبی است که در آیات آمده است. طریحی میگوید- آیه- وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ یعنی اعمالی که دنیائی است و چنان بیهودگی و بازدارندگی از اهداف متعالی در آن هست نه اینکه خود دنیا باشد زیرا کاری که رضای خدا در آن باشد و از امور الهی و آخرتی است با واژه- لعب توصیف نمیشود زیرا- لهو و لعب- سودی بدنبال ندارد بلکه حسرت و پشیمانی از گذران بیهوده عمر در پی دارد این آیه امیدواری و تسلیتی است برای نیازمندانی که از متاع دنیا محرومند و در عین حال ملامت و سرکوبی اغنیا و ثروتمندانی است که به متاع دنیا عشق میورزند و بر آنها تکیه دارند و به سود و زندگی دیگران نمی اندیشند و عمل نمی کنند- رکنوا الی احطامها و لم يعلموا لغیرها- (مصباح ۲/ ۲۴۷- مجمع البحرین ۲/ ۱۶۸) مولی علی علیه السلام در خطبه ۸۳ میگوید- عمر و عاص مرا تلعانه- یعنی شوخ طبع و بازگوش گوید که او دروغ میگوید.

در سوره یوسف- واژه- لعب- بمعنی بازی کودکان و گردش بکار رفته- برادران

أما- لعن و لعنت از سوی انسان نفرینی است بر دیگران- در آیه گفت:

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ - اعراف / ۴۴).

و الْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ - بقره / ۱۶۱).

(این آیه در مورد مردی است که نسبت زنا به همسر خود میدهد و شاهدهی ندارد یا چهار بار به خدا سوگند یاد کند که راست میگوید و بار پنجم میگوید

---

یوسف به پدرشان میگویند: ارسله معنا غدا یرتع و یلعب و أنا له لحافظون- یوسف را فردا با ما بفرست تا در صحرا و مراتع بگردیم و بازی کنیم و البته ما نگهبان او از خطرات هستیم.

این معنی امروز هم در مورد کودکان صادق است اما در جوانی و کهولت و پیری نامعقول چنانکه نظامی گنجوی خطاب به پسرش میگوید.

ای چهارده ساله غره العین بالغ نظر علوم کونین

آن روز که هفت ساله بودی چون گل به چمن حواله بودی

و اکنون که به چارده رسیدی چون سرو بر اوج سرکشیدی

غافل منشین نه وقت بازی است وقت هنر است و سرفرازی است

دانش طلب و بزرگی آموز تا به نگرند روزت از روز

(از لیلی و مجنون نظامی) اما متأسفانه در جهان امروز یکی از برنامه های استعمارگران در کشورهای ضعیف و محروم اشاعه همین بازیچه ها و تفریحات ناسالمی است که با لذات همراه است و اکثر مردم کشورها را از هدف انسانی و رهایی، از ستم ها به لذات و بازی ها میکشانند تا منافع و منابعشان را باسانی غارت کنند.

اگر اعتیاد به دود و الکل بدنها و جسم ها را سست و بیمار میکند، اعتیاد به بازیچه ها و سرگرمی ها هم روان و اندیشه های درد آلوده ملت ها را تخدیر مینماید



که لعن و دور باش از رحمت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد).

و آیه لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - مائده / ۷۸ و يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ - بقره ۱۵۹).

- لعنه- با ضمه حرف (ل) کسی است که هم خود و هم دیگران زیاد نفرین میکند. التعن فلان- او خودش را لعنت کرد.

تلاعن و ملاعنه در جائی بکار میرود که دو نفر هر کدام خودش و دوستش را لعنت کند.

## (لعل) لعل

این واژه در معنی چشم داشت امید، شاید و انتظار بکار میرود، عده ای از مفسران میگویند این واژه از سوی خدای تعالی بگونه واجب و در بسیاری آیات در معنی - کی - تفسیر شده است و نیز گفته اند - لعل - در معنی طمع

---

که خوشبختانه بعد از انقلاب شکوهمند اسلامی ایران با این دردهای خانمانسوز مبارزه میشود.

اما غرب پرستان در هر فرصتی میخواهند دوباره- آن عوامل شوم را با- دلچک بازیها بنام طنز- ترانه و آوازه‌های شهوت انگیز بنام اشعار عرفانی- کف زدن ها را بجای تکبیر و درود، مجددا در میان کودکان و جوانان و سایرین رواج دهند که چنین مباد! زیرا خداوند در آیات فوق میگوید- خداوند جهان و آسمانها و زمین و هر چه در میان آنهاست بهبود، و بازیچه قرار نداده است بلکه به حق و جدی و بر اساس قوانین عمل و عکس العمل آفریده شده است و بگفته راغب همه برای هدفی و مقصدی رشد دهنده و درست بوجود آمده.

و بیم و امید بر خدای تعالی درست نیست و مقتضای آیات گاهی حالت انتظار و طبع در باره شنونده و مخاطب است و گاهی نیز در غیر این دو است، پس در سخن خدای تعالی که در مورد فرعونیان میگوید:

لَعَلْنَا تَتَّبِعُ السَّحْرَةَ - شعراء / ۶۰).

اینجا انتظار و خواست آنهاست که از ساحران پیروی کنند. و در باره فرعون می گوید:

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى - طه / ۴۴).

در این آیه انتظار موسی و هارون است که چنان شود یعنی فرعون پند گیرد و مجذوب حق شود و میگوید بآنها سخن ملایم بگویند چنانکه انتظار دارید او بپذیرد. در آیه:

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ - هود / ۱۲).

یعنی مردم در باره تو چنان انتظاری دارند که بعضی از آیات را فراموش و ترک کنی. و همین طور در آیه: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِيكَ - كهف / ۶) که در همان معنی است (انتظار دارند که تو خود را هلاک کنی) و گفت: فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - اعراف / ۶۹) یا چنانکه امیدوار به درستکاری هستید خدای را زیاد بیاد آرید و ذکر کنید. چنانکه در وصف مؤمنین گفت: يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ - اسراء / ۵۷) یعنی (به رحمتش امیدوار و از عقوبش بیمناکند).

### (لغوب) لغب

لغوب در معنی رنج و ناگواری است، در مثل میگویند «أنا ساغبا لاغبا» یعنی در حالیکه گرسنه و خسته بود بسوی ما آمد، در آیه گفت وَ مَا مَسَّنَا

- سهم لغب- یعنی تیری که پره‌های کوتاه و ضعیف است.

- رجل لغب- مرد ضعیفی که رنج و سختی او آشکار است.

عربی گفت:- فلائن لغوب احمق- او ضعیف و نادان است زیرا نامه من به او رسید و آنرا ناچیز شمرد، یعنی در رأی و خرد ناتوان است، به او گفتند در عبارتی که گفتی- کتابی فاحش‌ها- یعنی نامه را تحقیر کرد، کتاب مذکر است چرا ضمیر (ها) دارد گفت مگر کتاب همان صحیفه نیست؟!.

### (لغا) لغا

لغو در سخن و کلام خبری است که قابل توجه نیست و از روی دقت و اندیشه گفته نشود که در حقیقت مانند- لغا- یعنی صدای گنجشکان است یا صدای پرندگان (غیر قابل فهم و درک).

ابو عبیده می گوید:- لغو و لغا مثل- عیب و عاب است چنانکه شاعری گفته است:

---

قسمتی از آیه ۳۸ سوره- ق است در باره آفرینش آسمانها و زمین است میگوید- ما آسمانها و زمین و هر آنچه در میان آنهاست در شش زمان آفریدیم و این آفرینش رنج و تعبی هم در بر نداشت.

بدیهی است آیاتی که اشاره به امر و اراده خداوند در خلقت دارد مکمل این آیه است، که در مورد سازندگی و خلاقیت انسان همواره با رنج و سختی همراه است، از آیات مشابه این آیه دانسته میشود که جریان خلقت موجودات امری است تدریجی.

عن اللّغا و رفت التکلم (یعنی از روی خطا و باطل و بیهوده سخن گفت).

- لغیث مثل لقیث- است، هر سخن زشت و قبیحی را- لغو- گویند، چنانکه در آیات لا یَشِمْعُونَ فِیْهَا لُغَوّاً وَ لا کِذَّاباً- قصص (۵۷) (۱) و گفت:

وَ إِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ- نباء (۳۴) (۲). و باز در وصف محیط پاک

---

در این آیه به یکی از مزایای ویژه بهشت اشاره شده است که در آنجا هیچگونه سخن یا عمل لغو و باطلی یا دروغگوئی بهشتیان ندارند نه می شنوند و نه می بینند.

این آیه و آیه سوم سوره مؤمنون مکمل یکدیگرند، زیرا در آنجا صفات رستگاران و مؤمنین را مفصلاً بیان میکند که یکی از آنها دوری کردن و اعراض از سخنان بیهوده ای است که می شنوند و یا میتوانند انجام دهند ولی چون مؤمن هستند از آنها رو گردان میشوند و دامن خویش آلوده به لغو و گناه نمی کنند صاحب مجمع البحرین تفسیر این آیه و واژه را باطل- ناسزاگوئی- لغو- لهو و غنا و موسیقی و گناه میداند که رستگاران از اینها دوری میکنند (۱/ ۷۵ مجمع) شاید معیار و ملاکی برای غنا و موسیقی یا هر لغوی، این است که هر تحریک کننده و شهوت برانگیز مشمول این اصل است، زیرا یکی از سه مرکز فرماندهی انسان غریزه است که اگر در کنترل عقل و خرد نباشد تحریک میشود و نواهای موسیقی اگر عقل و عاطفه را مانند سرودهای انسان ساز با صوت خوش یا هر سخن موزون دیگری که با آهنگی هم همراه باشد و عقل و عاطفه را برانگیزاند نه غریزه و شهوت و کینه و خشم خودسرانه از مشمول این اصل خارج است که بیشتر موسیقی های عربی و شرقی هیجان انگیز و کاملاً مهیج غریزه شهوانی است چنانکه بعد از سالها آن مردم از نظر اخلاقی و تأثیر سوء آن موسیقی ها به پائین ترین درجه انحطاط

بهشت گفت: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِنَّ - در آیه وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا - الفرقان / (۷۲) (۱).

یعنی زشتی را آشکار نکرده اند که گفته اند معنایش اینست که عباد الرحمن یا پارسایان و خداپرستان اگر به پوچ گرایان یا بدکاران برخورد کردند با آنها در نمی آمیزند و خود را آلوده نمیسازند - لم یخوضوا معهم - با آنها همراه و هم کردار نیستند.

واژه - لغو - چنانکه گفته شد به چیزی که اعتباری ندارد گفته میشود که از این معنی - لغو در سوگند و قسم است یعنی چیزی که پیمانی در آن بسته نشده مانند عادت‌تی که بعضی از مردم دارند که میگویند (نه بخدا - آری بخدا) که قابل توجه نیست چنانکه خداوند فرمود:

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ - المائده / (۸۹).

---

اخلاقی و غریزی دچار هستند و آخرین بیماری خانمان برانداز سوغات آنان بیماری - ایدز - است که فراگیرشان شده. خوشبختانه مسلمین بخاطر پیروی از همین دستورات الهی تا حدود زیادی از آن بیماریها و فساد بدورند.

در سوره مبارکه - فرقان - پس از بر شمردن کردار و سرنوشت دو گروه مؤمن و بی ایمان و نشان دادن دورنماهای دنیائی و پایانی آنان از آیه ۳۶ ببعدها عبارت - و عباد الرحمن الذین ... تا آخر سوره نشانه های همین خداپرستان خود - ساخته و به رشد و کمال رسیده را بیان میکند که یکی از آنها آیه فوق است که میگوید، اینان بنا حق شهادت نمی دهند، دروغ نمیگویند و اگر به کار لغو و بیهوده و گناهی برخورد کنند جوانمردانه میگذرند و دامن آلوده نمی کنند. و به گفته راغب خود آشکار کننده آن کار زشت نمی شوند.

ص: ۱۴۳

و از این معنی شاعر الهام گرفته و گفته است.

و لست بمأخوذ بلغو تقوله - اذا لم تعمد عاقدات العزائم.

توبه سوگند لفظیت که گفتی اگر قصدی برای پیمان کار بزرگی نداشته ای مسئول و مواخذ نیستی).

در آیه گفت - (لَا تَسْمَعُ فِيهَا (لَاغِيَةً) - الغاشية / ۱۱) یعنی لغو و باطل، در اینکه باز وصف بهشت است میگوید در آنجا سخن زشت نمی شنود، که واژه - لاغیه بصورت اسم فاعل وصف کلام است مثل - کاذبه - و گفته اند واژه - لغو - در دیه شتر که پرداخت نمیشود و بی اعتبار است بکار میرود، شاعر میگوید:

كما الغيت في الدية الحوارا - (۱) لغی بكذا - یعنی نامفهوم و بیهوده سخن گفت مثل جیک جیک گنجشکان و چنین سخن نامفهوم را زبانی و کلماتی جدا جدا و ناپیوسته گویند.

### (لف) لفف

در آیه گفت - جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا - الاسراء / ۱۰۴).

یعنی پیوسته بیکدیگر و ناگسسته - لففت الشیء لفا آنرا پیوسته و پیچیده کردم - جاءوا و من لف لفهم - یعنی با کسی که بآنها پیوسته بود آمدند. در آیه گفت:

---

- شعر از - ذو الرمه است که هشام بن قیس را هجو می کند دو مصراعش چنین است:

و يهلك وسطها المرئي لغوا كما الغيت في الدية الحوارا

آنچه که از باطنش پیداست لغو و بیهوده است و هلاک میشود چنانکه تو خون بهای شتران را پرداختی و باطل کردی.

در وصف بهشت است که از بسیاری درختان باغاتی به هم پیوسته است و گفت:

وَ (التَّتَفَّتِ) السَّاقُ بِالسَّاقِ - القيامة / ۲۹).

یعنی (دنیا پرستان بهنگام مرگ از شدت وضع دور شدن از دنیا که معبودشان بوده پاها را با درد و سوز بهم میسائید).

الف - کسی است که از شدت فربهی و چاقی در راه رفتن رانش بر آمده است و با کندی و سنگینی راه میرود، کسی که خویش در لباسش میپوشاند یا پرنده ای که سر خود را در بالهایش میپوشاند میگویند - لف رأسه - واژه - لفیف هم به قبایل و گروههای بهم پیوسته میگویند، و بگفته خلیل بن احمد لفیف در لغت هر کلمه ای است که دو حرف اصلیش حرف عله (الف - واو - ی) باشد.

### (لفت) لغت

میگویند - لفته عن کذا - یعنی او را از آن کار منصرف کرد (۱) خدای

---

صنعت التفات یکی از صنایع ادبی در سخنوری یا نویسندگی است باین معنی که نویسنده یا گوینده گاهی از خطاب به حاضرین روی سخن را به عائبین و گاهی بر عکس میگرداند مثلاً در سوره حمد ما میگوئیم: الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم، مالک يوم الدين، تا اینجا سخن از صفات خداوند است که ما بصورت غایب آنها را نیز میشمیریم و بعد میگوئیم: ایاک نعبد و ایاک نستعین، که خطاب به خدائی است که او را حاضر و ناظر میدانیم میگوئیم:

ای کسی که فقط ترا میپرستیم و از تو یاری میجوئیم.

تعالی گوید قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتْنَا أَمْدَى که ما را بر گردانی- التفت فلان- وقتی است که کسی با چهره اش و صورتش از کسی یا چیزی رو گرداند- امراه لغوت- زنی که از همسرش رو گرداند به فرزندش یا غیر از او توجه کند. لغیته:

### (لفح) لفتح

میگویند- لفتحته الشمس و السموم- روی خورشید از شدت گرما تغییر کرده و همین طور باد سوزان و گرم. در آیه گفت.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ- المؤمنون / ۱۰۴.

(آیه در مورد سرنوشت نکبت بار دوزخیان است که در دنیا خود را مشمول خسروا انفسهم- زیانکاران قرار داده اند و در دوزخ چهره هاشان میسوزد و زشت منظر میشوند).

و از این واژه بطور استعاره عبارت- لفتحته بالسیف- هست یعنی با شمشیر به چهره اش زد.

---

تمام شعرا و ادبا از این صنعت بهره گرفته اند، زیرا گذشته از تنوع در گفتار زیبایی خاصی هم به سخن میدهد.

واژه- التفاف- مانند بسیاری از واژه های قرآنی و اسلام که جزء خانواده زبان فارسی است و معنی خاصی دارند التفات هم در فارسی بمعنی توجه کردن است مثل واژه تجاوز که در فارسی بجای تعدی بکار میرود و در زبان قرآن عبور کردن است.



## (لفظ) لفظ

واژه لفظ در سخن استعاره از لفظ چیزی در دهان و سنگ آسیاب در آرد کردن و ریختن آرد گرفته شده از این روی صدائی که خروس بهنگام گرفتن دانه به منقار و صدا کردن مرغان ظاهر میکند او را- لافظه- میگویند برای انداختن دانه برای مرغ- خدای تعالی فرمود:

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ - ق / ۱۸.

یعنی (انسان از زمان حیات و پایان آن سخنی بر زبان نیاورده مگر اینکه همراهان او بر آن آماده و آگاهند).

## (لفی) لفی

القیث یعنی یافتم در آیه گفت.

قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا - بقره / ۱۷۰).

و آیه:

وَ أَلْفَيَا سَيِّدَهَا - يوسف / ۲۵.

آیه اول سخن کفاری است که حق را نمی پذیرند و کور کورانه پیرو گذشتگانند هر چند که گذشتگانشان- لا یعقلون شیئا و لا- بهتدون نه در کاری تعقلی کرده اند و نه هدایت شده اند- اما آیه دوم مربوط به داستان رسیدن عزیز مصر به درگاه و آستانه اطاق است که رحمت خدا شامل یوسف پیامبر و پرهیزگار میشود و از آلودگی نجات می یابد).

ص: ۱۴۷

## (لقب) لقب

لقب نامی است که انسان را با آن، اسم میبرند و غیر از اسم اول هر کسی است که در لقب صفت معنی در نظر گرفته میشود  
غیر از اسم اول او از این جهت شاعر میگوید:

و قَلَمًا ابصرت عیناک ذَا لِقَبِ الْآءِ و معناه ان فتشت فی لقبه

(چشم تو کمتر به کسی که لقبی دارد برخورد میکند مگر اینکه اگر دقت کنی صفت و معنی او را در لقبش می بینی).

لقب دو گونه است:

اول: لقبی که تشریفاتی است و مخصوص زمامداران است.

دوم: لقبی که صفت واقعی کسی است که گاهی عیبی است که در او هست لذا خداوند از این کار یعنی با لقب زشت کسی  
را خواندن و نامیدن نهی میکند در آیه:

و لَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ - حجرات / (۱۱) (۱).

---

آیه فوق که از حکمت عملی و بر وجود انسانها در جامعه سخن میگوید یکی از آداب اجتماعی در جامعه بشری است  
میگوید:

«ای انسانها به خدا پیوسته و با ایمان همیشه با عدالت رفتار کنید و نباید هرگز گروهی از شما که مؤمن هستید گروه مؤمن  
دیگر را مسخره و استهزا کنید ممکن است آن عده بهترین مؤمنین باشند زنان مؤمن هم نباید چنین کاری انجام دهند، هرگز  
عیبجویی نکنید و با نام و القاب زشت و ناپسند یکدیگر را صدا نزنید که پس از ایمان آوردن آنها به خداوند نام گذشته آنها  
را بر آنها بنهید و اگر چنین باشد و توبه نکنید ظالم و ستم کارید.»

ص: ۱۴۸

میگویند- لَقَحَتِ النَّاقَةَ تَلْقَحُ لَقْحًا و لَقَّاحًا.

شتر ماده لَقَّاح برداشت و آبستن شد همین طور در باره بارور شدن درختان و تأثیر باد در باراندن ابرها همین واژه بکار میرود. در آیه گفت:

وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ - حجر / ۱۰).

یعنی بادهائی که نتیجه وزیدن آنها گردافشانی و بارور شدن درختها و گلهاست.

الْقَح فَلَانِ النَّخْلِ و لَقَّحَهَا- درخت خرما را بارور ساخت (با گردافشانی با آنها)- اسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةَ- نخل بارور شد- حرب لَاقِح- یعنی (جنگی که آبستن حوادث و مرگها یا پیروزیهاست) که تشبیهی است بهمان معنی- لَقَّحَهُ- شتر ماده ای است که شیر زیادی دارد. جمعش- لَقَّاح و لَقَّح- است اَمَّا مَلَاقِیحُ شتران ماده ای است که به نوزادی آبستن هستند که از فروش چنین شترانی نهی شده است پس مَلَاقِیحُ همان نوزادان در رحم است اما مَضَامِینُ نطفه های شتران نر است در اصلاَب و پشت آنها لَقَّاح- با فتحه حرف اول بمعنی نطفه است و هم چنین- لَقَّاح- قبیله یا قومی است که به هیچ امیری یا حاکمی و سلطانی تسلیم نیستند گوئی که میخواستند و در آیات بعد از ظن و گمان و غیبت گفتگو میکنند.

این روش ظالمانه هنوز هم در میان ملت ها و اقوام بصورت های زینده ای جاری است، مثلاً عده ای مسلمان یا عرب برای تخطئه کردن مبارزات ملت مسلمان ایران نام مجوسی بر آنها می نهند، زهی بی توجهی و بی ایمانی به آیات خداوند.

خود حامل و حاکم باشند نه محمول و محکوم.

### (لقف) لقف

این واژه که بصورت- لقفت، القفته، نلقفته- در این سه باب بکار می‌رود بمعنی گرفتن است اما نه گرفتن با دست و دهان بلکه با هوش و فطانت و زیرکی چیزی را دریافت کردن و گرفتن. در آیه گفت:

فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ- الاعراف / ۱۱۷).

این آیه در باره (عصای حضرت موسی است که هر چه ساحران بافته بودند بلعید و از بین برد).

### (لقمه) لقمه

لقمان از این ریشه است و نام حکیم معروف تاریخ است که اشتقاق آن ممکن است از- لقمتم و الطعام و القمه و تلقمته- باشد یعنی طعام را برای خوردن لقمه کردم.

رجل تلقام: مرد پرخور. کناره جاده را هم لقم گویند که عابر آنرا در مینوردد.

### (لقى) لقی

لقا مقابله و رو برو شدن است که با هم و تصادفا برخورد کنند که به هر کدام جداگانه تعبیر شده است- فعل این واژه- لقیه، یلقاه، لقا، اولقیا و لقیه است که این معنی در مورد ادراک حسی، یا بوسیله چشم یا عقل اطلاق میشود. در آیه گفت:

ص: ۱۵۰

لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ - آل عمران / ۱۴۳.

یعنی (قبل از اینکه مرگ را دریابید آرزویش را داشتید) و گفت:

لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا - الکهف / ۶۲.

در مسافرتمان باین رنج و زحمت رسیدیم.

اما ملاقات خدای عزّ و جلّ عبارت از قیامت و بازگشت باوست. در آیه گفت:

وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ - البقره / ۲۲۳.

وَ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ - بقره / ۴۶ (۱).

(لقاء) مصدر دوم ملاقات است در آیه گفت:

وَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا - یونس / ۷.

وَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَذْحًا فَمُلَاقِيهِ وَ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا - الجاثیه / ۳۴.

---

آیه ۲۴۹ سوره بقره اشاره به دو دسته از مؤمنین دارد که در سپاه طالوت بودند عده ای اندک با ایمانی ثابت که به پیروزی خود و آخرت باور و یقین داشتند از حرف رهبرشان اطاعت کردند اما گروهی دیگر که ایمانی ضعیف داشتند و به لقای پروردگار گمانی داشتند نه یقین گفتند ما را با سپاه جالوت که قوی هستند طاقت جنگ نیست اینان نمیدانستند که چه بسیار گروه اندک با ایمان بر گروه زیاد بی ایمان با یاری خدا غلبه میکنند زیرا- و الله مع الصابرين.

مشابه این آیه و مکمل آن در سایر سوره ها هست که خداوند یاری کننده یاران خویش است و آنها را در مبارزه پایدار و ثابت قدم میدارد.

یعنی قیامت و بعث و نشور را فراموش کردند.

(يَوْمَ التَّلَاقِ) - غافر / ۱۵).

یعنی روز قیامت، وجه تسمیه قیامت به زمان تلاقی و برخورد برای خصوصیتی است که در آن زمان و هنگام محشر هست.

اول- برخورد و رسیدن کسانی که قبلاً از دنیا رفته اند و کسانی که بعداً آمده اند.

دوم- برخورد و ملاقات کروبیان یا اهل آسمانها با اهالی زمین.

سوم- برخورد هر کسی به عملی که خودش انجام داده و قبل از مردنش پیشاپیش حاصل شده.

گفته میشود- لقی فلان خیرا و شرا- یعنی به نیک و بد کردارش رسید، شاعر گوید:

فمن یلق خیرا یحمد الناس امره کرار نیکوکار را مردم می ستانید

و دیگری میگوید:

تلقی السماحه منه و الندی خلقا

تو اخلاق جوانمردی و بخشش را از او در نهاد و سرشتش در خواهی یافت.

- (لقیته) بکذا- وقتی است که او را استقبال کنی، خدای تعالی فرمود:

و یُلَقُّونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا- الفرقان / ۷۵).

و آیه و لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُورًا- انسان / ۱۱).

تلقی هم در معنی- لقی- است در آیه گفت:

وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ- الانبیاء / ۱۰۳).

ص: ۱۵۲

و وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ - النمل / ٦).

یعنی (ای پیامبر آیات قرآن از جانب خدای حکیم و علیم بر تو القاء میشود) (- القاء-) افکندن چیزی است بطوریکه تو آنرا به بینی، سپس این معنی در مورد انداختن هر چیز بکار رفته است. در آیه گفت:

فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ - طه / ٨٧).

و قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ - الاعراف / ١٥).

در مورد انداختن عصای موسی و سحر ساحران فرعون است میگویند تو میافکنی یا ما بیفکنیم. در آیه گفت:

قَالَ أَلْقُوا - الاعراف / ١١٦).

و قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا - طه / ١٩).

و باز در همین معنی آیات:

فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ - طه / ٣٩).

إِذَا أَلْقُوا فِيهَا - الملك / ٧).

كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ - الملك / ٨).

أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ - الانشقاق / ٤).

(این آیه در باره پیش گوئی از آینده زمین در آستانه قیامت است میگوید زمین هرچه در درون دارد بیرون افکند که با سوره زلزله مشابه است و همان آیه - وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ - است آرامگاهها هر چه دارند بیرون افکنند).

در باره سخن و سلام و درود و اظهار محبت نیز - القیت - یعنی سلام و درود

و ستمی و محبتی را به تو رساندم. چنانکه در آیه گفت:

تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ - الممتحنه / ۱).

فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ - النحل / ۸۶).

وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ - النحل / ۸۷).

و گفت: إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا - المزمّل / ۵).

که این آیه یعنی رسیدن آیات و سخن گرانبار به پیامبر همان با وحی و نبوت است و گفت:

أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ - ق / ۳۷).

که عبارت از گوش فرا دادن به اوست، در آیه مربوط به سجده در آمدن ساحران دربار فرعون در برابر معجزه حضرت موسی علیه السلام میگوید:

فَأَلْقَى السَّحْرَهُ سُجَّدًا - الاعراف / ۱۲).

فعل - القى - بصورت ماضی مجهول هشدارى و آگاهی بر این امر است که معجزه موسی علیه السلام آنها را مجذوب کرد و فرو گرفت و در کاری که نگزیده و نخواستہ بودند افکند و ایمان آوردند.

**(لم) لم**

میگویند - لمت الشیء - یعنی او را جمع کردم و اصلاح نمودم و از همین فعل - لمت یعنی دگرگون و پراکنده اش کردم در آیه گفت:

وَ تَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا - الفجر / ۱۹ (۱).

---

چقدر مناسب است در ذیل آیه فوق (۱۹/ فجر) کج اندیشی و تفسیر



(- لمم-) به گناه نزدیک شدن که به گناه کوچک تعبیر میشود.

- فلان یفعل کذا لما- یعنی آن کار را کم کم انجام میدهد. چنانکه در آیه گفت:

---

به رای عده ای که در تاریخ اسلام در مورد- نعمت و نعمت هدایت و ضلالت- ثروت و فقر- عزت و ذلت تصویری ستم شمول و ظلم و تبعیض در باره خداوند و خلقت داشته اند و متأسفانه هنوز هم گروهی عالم شیعی و غیر شیعی همانند جبری مذهببان تاریخ میانیدهند و این همه ستم ها، نارواها، تکاثرها قارون منشی ها- فقر و ضعف ها- قدرتهای طاغوتی و گنجینه های زر اندوزان- ثروتهای بیکران از راه احتکار- دزدی مشروع گران فروشی و بگفته امام امت زر اندوزی و سرمایه داری بی حساب و حرام را به خداوند نسبت میدهند که در آیات فوق چنین پندارها و اندیشه های غیر قرآنی را بشدت توضیح و باطل می‌شمارد میگوید:

«ای رسول، خدای تو البته در کمین ستم کاران است».

قبل از تفسیر بقیه آیات بایستی بگوئیم که هر چه در عالم هست از خداست امانت داری و سرپرستی بیش نیست، مثلاً آب دریا که خدای آفریده اگر مقداری از آنرا یک نفر و مقداری را دیگری باندازه ظرفیت و تلاش خویش بردارد بیشتر از اولی باشد، این هر دو مالک حقیقی آب نیستند و از خداست اما هر دو از راهی و بطریقی و با ظرفیتی چه درست و چه خطا آب را بدست آورده اند بدیهی است کسی که به ناروا آب برداشته و با کشیدن نهری حق دیگران را بدست آورده مشمول واژه ظالم و ستمگر خواهد بود و نمیتواند آن آب را بنام اینکه از خداست مباح و مشروع بداند، همین است که بنام متکاثر- محتکر- قارون- زر اندوز مورد خشم خدا هستند، همه چیز از خداست اما اینان به ناروا و باطل آن رزق و نعمت خدائی را کسب کرده اند و نباید به صرف اینکه همه را خداوند آفریده نتیجه و آثار اعمال نادرست و گناه آلود و حرام را بنام اینکه خدا داده مباح بدانیم و نصیحت

الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ - النجم / ۳۲).

در این آیه خداوند برای نیکوکاران لغزش های کوچک را می بخشد و این معنی همان است که میگوئی - الممت بکذا- یعنی پائین آمدن و بدون کار و عمل به او نزدیک شدم- زیارته المام- یعنی کم دیدار است.

یا واژه- (لم)- بصورت حرف در ماضی منفی به کار میرود (ماضی نقلی)

---

کنیم- حالا که خدا بشما داده به دیگران کمک کنید- مگر او ثروت و مال و سود حلال را از راه حرام بدست نیاورده و حق محرومان را عصب نکرده و می بینیم خداوند هم آن تکاثر و گنجینه و مال و منال را باطل میدانند، میگوید «اما این انسان همین که در آزمایشگاه زندگی و خدائی بهره کمی دریافت کرد میگوید خداوند مرا اهانت کرده یا همین که بیش از نیازش زر اندوزی کرد که در حقیقت از کرم و نعمت حق که آفریده است بهره مند شده میگوید خداوند مرا اکرام کرد.

حاشا که چنین نیست زیرا کسانی که یتیمان را (امروز خانواده شهدا) را اکرام نکرده اند و برای سیر نمودن و رفع فقر محرومین، دیگران و خود را ترغیب نکرده اما در مقابل ارث و بازمانده دیگران را بطور کامل میخورد و مال و ثروت را با عشق و شهوت شدید می پرستد و دوست میدارد ... اما آن روزی که جهنم ظاهر شود این انسانها متوجه کارهای دنیای خویش میشوند و با حسرت میگویند ای کاش در دنیا برای امروز کار خیری میکردیم».

پس- لیس للإنسان الا ما سعی- برای هر انسانی چه از نظر مادی و چه معنوی باندازه زحمت و سعی شان نتیجه هست و نعمت و رزق و عنای معنوی و عزت حقیقی از آن پیامبران، اولیای خدا، دانشمندان پارسا، زحمت کشان خداپرست است نه اینکه فرعون وار به موسی های هر زمان بگوئیم اگر تو خدائی هستی چرا دستیاره طلا- نداری لباس ژنده بر تن داری او عزت و بزرگی را در کاخ و ثروت

ص: ۱۵۶

هر چند که بر سر فعل مضارع در میآید و گاهی - الف - استفهام بر سرش در میآید - در آیات:

أَلَمْ تُرَبِّكُنَا فِينَا وَلِيدًا - الشعراء / ۱۸).

يَا أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى - الضحى / ۶).

(الف بر سر - لم - استفهام تقریری است یعنی چنین بوده).

(آیه اول در باره رشد حضرت موسی در فرعونیان است و آیه دوم حمایت خدای از پیامبر در دوران کودکی است).

### (لما) لما

این کلمه به دو معنی بکار میرود - اول برای منفی کردن فعل و بمعنی ماضی

---

و طاغوت بودن می پنداشت و حال آنکه - و لله العزه و لرسوله و للمؤمنین - پس فقری که به کفر میانجامد فقر معنوی و دینی است نه مادی چنانکه همه یاران عزت یافته پیامبران و مبارزین راه خدای مستضعفین هستند پس رزق و نعمت و عزت حقیقی از آن این گروه است و لا - غیر و از چنین عزتی و بهره ای معنوی و ایمانی فقیر و نیازمند بودن اساس کفر است. پیامبر و علی علیه السلام و اصحاب صغه که یاران حقیقی اسلام بودند از نظر مادی در فقر بسر میبردند ولی در ایمان در اوج عزت و عظمت.

البته هر فرد خدا پرست حقیقی همیشه برای محرومیت زدائی خود و جامعه تلاش میکند و ممکن است بیش از نیاز خود و خانواده اش داشته باشد اما آن افزونی در راه خدا و کار خیر و دین و جامعه بمعروف میرساند که زهی سعادت مولوی میگوید:

چیست دنیا از خدا غافل شدن نی طلا و نقره و فرزند و زن

مال را گر بهر دین باشی حمول نعم مال صالح خواندش رسول

بودن آن و نزدیک نمودن وقوع آن. مثل آیه:

وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا - توبه / ۱۶ (۱).

معنی دوم - لما - ظرف زمان است مثل آیه:

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ - يوسف / ۹۶.

یعنی وقت آمدن او که مثالش زیاد است.

### (لمح) لمح

لمح - درخشش و تابش برق است - رایته لمحہ البرق - به سرعت و روشنی او را دیدم. در آیه گفت:

كَلَّمَحِ الْبَصْرِ - القمر / ۵۰.

و نیز میگویند - لأرینک لمحاً باشر؟؟؟ - یعنی کاری روشن و واضح به تو نشان میدهم.

---

آیه فوق مربوط به دوران آزمایش مبارزاتی خدا پرستان با مشرکین و کفار است - میگوید اگر پیمان شکنان کارشان بجائی رسید که تصمیم به اخراج رسول از مدینه گرفتند با آنان مقابله کنید - قاتلوا ائمه الکفر - خدا بدست شما آنها را عذاب میکند و شما پیروزید و دلهای مؤمنین تسلی و آرامش خواهد یافت و بعد میگوید آیا چنین می پندارند که بحال خود رها شده اند و خداوند مجاهدین شما را که غیر از خدا و رسول و مؤمنین دوستی دیگر از آنها برنمیگزینند نمیداند - و الله خیر بما تعملون -.

لمز: غیبت کردن و پی جوئی در عیوب دیگران، فعلش - لمزه یلمزه و تلمزه - است در آیه گفت:

و مِنْهُمْ مَنْ يَلْمُكَ فِي الصَّدَقَاتِ - التوبه / ۵۸).

و آیه الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ - التوبه / ۷۹).

و لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ - الحجرات / ۱۱).

یعنی مردم را عیب جوئی نکنید که آنها نیز شما را عیب جوئی خواهد کرد که در آن صورت مثل اینست که با عیب جوئی دیگران خودت را به زشتی یاد کرده ای.

رجل لماز و لمزه - کسی است که زیاد غیبت میکند و از دیگران بدگوئی مینماید. در آیه گفت:

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ - الهمزه / ۱ (۱).

---

این سوره و آیات آن صفات و رفتار و علت بدبینی و بدگوئی و عیب جوئی چنین انسانهایی را بیان میکند میگوید:

«هلاکت باد بر عیب جوی هرزه زبان، همان کسی که افزون طلبی و مال - اندوزی میکند و همواره به حساب و شمارش آنها سرگرم است، او می پندارد و تصور میکند که مال و دارائی افزون یافته او در دنیا عمر ابدی و جاودانی باو خواهد داد چنین نیست بلکه بطور قطع و یقین بر آتش سوزان دوزخ در افتد، آتشی که تصورش مشکل است، آتشی است برافروخته و شعله کشیده، شراره آن بر دلهای کافران شعله ور است آتشی که از هر سوی بر آنها سخت احاطه دارد و مانند ستونهای

(این آیه از یکی از شش سوره ای است که علیه افزون طلبان و مال اندوزان است).

## (لمس) لمس

لمس - درك و فهم با حواس ظاهر و پوست بدن است که از آن بگونه خواستن و طلب تعبیر شده است.

شاعر میگوید: «و ایمنه فلما اجده» در طلبش بودم آنرا نیافتم. خدای تعالی گفت:

وَ أَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ - الجن / ۸).

(سخن پریان است که میگویند به آسمان بر شدیم و آنجا را سرشار از نگهبانان یافتیم).

---

بلند زبانه کشیده است.

این تشبیهات زیبای ادبی تناسبی با حالات دنیائی انسانهای مال اندوز و عیب جو دارد، در این جا خانه های مجلل و بلند میسازند که نتیجه آن محرومیتی که به مستمندان رسانده اند همان شعله های بلند زبانه کشیده اش است اثرات افزون طلبی بصورت ظالمانه که حقوق دیگران را غصب و پامال کنند همان صفات زشت گناه آلوده است.

مولوی میگوید:

در جهان آتش تو بر دلها زدی مایه نار جهنم آمدی

چون ز دست ظلم بر مظلوم رفت آن درختی گشت از آن زقوم است

آن عمل های چو مار و کزدمت مار و کزدم گردد و گیرد دمت

ص: ۱۶۰

از واژه- لمس- و- (ملامسه)- بطور کنایه به همبستری با همسران گفته میشود. در آیه:

لَا مَسَّ لَكُمْ مِنَ الْمَشَاءِ - النِّسَاءِ / (۴۳).

لمستم- نیز قرائت شده که بر- مس- و همبستری حمل شود.

پیامبر صلی الله علیه و آله از فروش و معامله ای که با ملامسه انجام شود نهی فرموده است باین معنی که گاهی می گفتند هر گاه تو لباس مرا دست زدی و من هم لباس تو را لمس کردم معامله و فروش واجب میشود.

مماسه- نیاز به همبستری است.

### (لهب) لهب

لهب بمعنی فروزش آتش است، در آیه گفت:

وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ - المرسلات / (۳۱).

و سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ - المسد / (۳).

بعضی از مفسرین گفته اند در این آیه سوره- بت- که ابو لهب با بدنامی و نفرت یاد میشود نه برای این است که کنیه اش ابو لهب است بلکه مقصود ثابت کردن شعله آتش برای اوست زیرا او از اهل آتش دوزخ است نامیدن ابو لهب بخاطر سوختن در عذاب الهی مانند نامیدن- ابو الحرب- است به کسی که یا مستقیماً و یا غیر مستقیم آتش جنگ را شعله ور میسازد که او را یا ابو الحرب و یا اخو الحرب مینامند.

فرس ملهب- اسب بسیار دونده که تشبیهی است بهمان زبانه کشیدن و بالا

ص: ۱۶۱

رفتن سریع آتش.

لهاب- در مورد شدت گرمائی که تشنگی بوجود میآورد گفته میشود.

### (لهث) لهث

فعل این واژه- لهث یلهث لهثا- است، در آیه گفت:

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ- الاعراف / ۱۷۶ (۱).

ضمیر- مثله- یعنی مثل او به آیات قبل بر میگردد میگوید «ای رسول ما برای مردم حکایت کسی را که آیات خدای به او داده شد و او سربچی از حق کرد و عصیان ورزید تا آنجا که شیطان او را تعقیب کرد و از گمراهان عالم شد داستان و صفت چنین نمونه ای از گمراهی را بمردم برسان که اگر میخواستیم (یعنی هدایت خیری در کار بود) با آن آیات او را رفعت مقام می بخشیدیم ولی او دنیاپرستی را به خیال جاودان بودن در دنیا انتخاب کرد و برگزید و پیرو هوای نفس خویش شد. مثال او مثال سگی است که اگر او را تعقیب کنی (یعنی آن انسان را بیم دهی) یا او را بحال خود بگذاری مثل پارس کردن سگ زبان بیرون میآورد، اینست مثال و حالات مردمیکه آیات خدا را بعد از علم به آنها عملاً تکذیب میکنند- فاقصص القصص لعلهم يتفكرون- داستان را کاملاً بیان کن شاید دیگران و مردم در آن بیندیشند و تفکر کنند».

بعضی از مفسرین- بلعم باعورا- را در این مثال نام برده اند که معاصر حضرت موسی و یکی از مخالفین او بوده.

طبرسی از قول امام باقر علیه السلام نقل میکند که فرموده است: «اصل شخص باعور است و سپس خداوند او را مثل زده است برای هر کسی از اهل قبله است



که سگ بهنگام تشنگی زبان خود را بیرون می‌آورد و له له میکند.

ابن درید میگوید- لهث- در معانی- دشواری- ناتوانی و تشنگی و عطش بکار میرود.

---

که از هوای نفس و شهوات خویش پیروی میکند و آنرا بر هدایت خدا بر میگزیند.

ابو مسلم اصفهانی رحمه الله علیه میگوید آیات و علم و دانشی که بر چنین انسانهای هوی پرست آشکار میشود و آنها نمی پذیرند مراد معجزاتی است که بر- صدق پیامبران دلالت میکند و آنها مانند فرعونها رو گردان میشوند، و صفاتی که در مثال معنی مشبه به آمده همان اوصاف افراد منحرف از حق است، و زبان بیرون آوردن از خشم و تشنگی در سگ تشبیهی است به کسانی که با زبانیشان دیگران را آزار میدهند و گمراه میکنند و هم چنین کسی که قرآن بخواند و به آن هرگز عمل نکند اینان همان دروغگویان و گمراهانند که در هر زمان وجود دارند بنام های علامه پرفسور، عالم و دانشمند که غالباً زبان دان، مورخ، نژاد شناس، موقعیت شناس، و بگفته فیلسوف الهی کم نظیر ملاصدرا، که چه زیبا بلعم باعوراهای همیشگی تاریخ را چهره نمائی میکند میگوید:

«العلم علمان، علیم باللسان و علم بالقلب، و انی لاستعید بالله الرحمن من رجل شریر علیم اللسان جدول القلب المترفع علی الاقران لاجل تقرب السلطان، و الاشتهار عند العوام، و هم العمیان عن فهم احوال الانسان، فوا مصیبتا من علماء الجهاله و صلحاء الافساد، الذینهم من علماء الدنيا و جهال الاخره المتذکر من الاداب صحبه الخلق الناسین لآداب صحبه الرب، المقبلین الی دقائق علوم الدنيا المعرضین عن حقائق علوم الاخر بل اقول ما فتنه فی الدین و خلل فی عقاید المسلمین، الا و منشؤه مخالطه العلماء الناقصین مع حکام الدنيا و السلاطین ربنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین. آغاز سوره سجدہ ص ۱۳ ترجمه در صفحات

ص: ۱۶۳

الهام یعنی رسیدن چیزی بخاطر و دل و ذهن انسان که از خدای تعالی است و از سوی عالم ملکوت، خدا فرمود:

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا - الشمس / ۸.

این الهام بمانند نزول فرشته و دمیدن در جان و روح تعبیر شده است چنانکه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرمود: «ان للملك لمة وللشیطان لمة» و باز فرمود «ان روح القدس نفث فی روعی» که اصلش از الهام و رساندن چیزی است که همان هضم کردن و در جان قرار گرفتن است. (۲) - اللهم الفصیل ما فی الضرع - نوزاد همه شیر در پستان مادرش را بلعید.

فرس لهم - اسبی است که با سرعت میدود مثل اینکه با در نوردیدنش

---

۴۱ و ۴۲ مقدمه همین جلد آمده است.

نتیجه اینکه چنین سرنوشتی از دو کردار سر چشمه میگیرد:

۱- دنیا پرستی و خود را در دنیا همیشگی دیدن.

۲- پیروی از شهوات و هواهای نفسانی

ابن منظور تفسیر جالبی از آیه - فالهمها فجورها و تقواها - دارد میگوید در حدیث آمده است که - اسالك رحمة من عندك تلهمنی بها رشدی - ما چیزی را از خدا میخواهیم که از رحمت خویش ما را راه رشد الهام کند، پس الهام اینست که خداوند در جان و روان ما چیزی را الهام کند و برساند که ما را بر کارهای نیک برانگیزاند و از کار ناروا دور دارد - یبعثه علی الفعل او الترك - و این نوعی وحی است که ویژه بندگانی از اوست. (لسان ۱۲ / ۵۵۴)

ص: ۱۶۴

زمین را می بلعد.

(در آیه فوق که قبلش میگوید- و نفس و ما سویها فالهمها فجورها و تقویها ضمیر- الهم- همان- ما- است که در برگیرنده همه عوامل به کمال رساننده نفس است که با فطرت خدائی قابلیت می یابد، مانند (همه عوامل خلقت پدر و مادر، محیط، معاشر، معلم، کتاب، تفکر، عالم و ...).

### (لهی) لهی

لهو: آن چیزی است که انسان را از آنچه که برای او لازم و مهم است باز میدارد.- لهوت بکذا- و لهیت عن کذا- هر دو عبارت یعنی با لهو از آن کار باز ماندم. در آیه گفت:

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ - مُحَمَّد / ۳۶).

وَ مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَ لَعِبٌ - العنكبوت / ۶۴).

از هر چیزی که زمانی طولانی لذت و تمتع میبرند- لهو- است و به لهو تعبیر شده است خدای تعالی فرمود:

لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا - الانبياء / ۱۷).

کسی که- لهو- را لذت بردن از زن و فرزند میداند مثل اینست که آن را به قسمتی از زینت زندگی دنیا تخصیص داده است، همانها که- لهو و لعب- قرار داده شده.

(الهاه) کذا- یعنی او را از آنچه که برایش اهمیت دارد و مهم است باز داشته در آیه گفت:

ص: ۱۶۵

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - النور / (۳۷).

(یعنی در خانه هائی که از نور و هدایت خدا ساکنان آنجا بهره مندند و

---

چون دین بیان کننده و روشنگر راه رشد و کمال از گمراهی است بنا بر این تمام موانع رشد و عوامل آنرا بروشنی بیان میکند چنانکه برای به ثمر رساندن یک نهال یا بذر همین دو کار یعنی برداشتن موانع از آن نهال و ایجاد عوامل بایستی اقدام کرد انسان هم که نهالی رو به رشد با تمام ویژگی های جسمی، روانی، عاطفی فکری، احساسی هست باین دو موضوع اگر بی توجه شد از راه رشد باز میماند، واژه های مترادف - لغو - لهو - لعب - از سوی خداوند در قرآن بگونه ای نهی از شادی بیان شده که در - لهو و لغو - شدیدتر است زیرا این سه عامل مانع کمال و رشد آدمیت. در سوره جمعه آخرین آیه - لهو تجارتی را که بازدارنده از عبادت و نماز جمعه و تنها گذاشتن پیامبر است نهی و سرزنش نموده میگوید - اینان که موسیقی و صدای طبل و جنگ و رسیدن کاروانیان تجارتی را می بینند و بسوی او رو میآورند و ترا تنها در حالت اقامه نماز باقی میگذارند بدانند که آنچه از سوی خداست نیکوتر از لهو و تجارت است زیرا او نیکوترین رازقین است - و در آیه فوق هم که سوره - التکاثر یعنی افزون طلبی و زر اندوزی است میگوید این لهو و سرگرمی به متاع دنیا آنها را آنچنان بخود مشغول داشت تا باز پسین ساعات مرگ به گور سپرده شدند و سپس بطور قطع و یقین سرنوشت نکبت بار خود را خواهند دید و از تکاثرشان و ثروتشان که چگونه جمع و صرف کرده اند خواهند پرسید، هم چنین در سوره های مؤمنون - همزه - و تبت و آیات متعدد دیگر.

پس - لعب - یعنی بازی در دوران کودکی برای رشد جسم و روان ضروری است که نه تنها منع نشده بلکه در احادیث تأکید هم شده است اما در جوانی و بقیه عمر بازی و سرگرمی ها و کارهای باز دارنده از حیات و رشد انسانی بگونه نهی

صبح و شام تسبیح و تنزیه ذات پاک خداوند میکنند، پاک مردانی و انسانهایی وارسته هستند که هیچ کسب و تجارتي آنها را از یاد خدا غافل نمی کند، با اقامه نماز و بخشش زکات از مال خویش از روزی که دلها و دیده حیران و نگران است اینان بیمناکند و به سرگرمیهای باز دارنده از یاد خدا نمی پردازند).

در این آیه نهی از کار و بازرگانی و زشتی آن نیست بلکه نهی از غرق شدن و بکلی پرداختن به آن است بطوریکه از عبادات و یاد خدا او را باز دارد، چنانکه در آیه گفت:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ - الحج / ۲۸).

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ - البقره ۱۹۸).

این هر دو آیه در مورد بهره مندی از فضل و رحمت و روزی خداوند در مکه و ایام حج است که قبلش میگوید در آن ایام بایستی آنچه را که میان زن و شوهر و همسران هست ترک کنند و هم چنین کارهای ناروا را مثل (دروغ گفتن - مجادله ... ) بهترین توشه و بهره مندی تقوی است در آیه:

(لَا هِيَ) قُلُوبُهُمْ - الدنيا / ۳).

---

ارشادی یادآوری شده است.

پس مال را گر بهر دین باشی حمول نعم مال صالح خواندش رسول

آب در کشتی هلاک کشتی است آب اندر زیر کشتی پستی است

پس ای عزیز دل را از دل بستگی های غیر الهی پاک دار تا جایگاه نور و معرفت حق باشد نه مرکز تصورات مال و متاع دنیا زیرا:

ده بود آن نه دل که اندر وی گاو خر بینی و ضیاع و عقار

ص: ۱۶۷

یعنی سهو و نسیانی که ترا از هدفت باز دارد.

لهوه- با فتحه حرف- لام- دانه ای است که آسیابان در گردونه آسیابش میریزد تا آرد کند و با ضمه حرف- لام- بمعنی بخشش است که تشبیه بهمان معنی اول است:

لهاه- گوشت ته گلو و حلق یا بن دهان.

## (لات) لات

لات و عزى نام دو بت در جاهلیت است اصل واژه- لات- از الله است که حرف- ه- حذف شده است و حرف- ت- در آن درآمده و مؤنث شده تا هشدارى و تنبیهی بر این امر باشد تا کوتاهی معنی آنرا نسبت به نام خداوند روشن کند، بت پرستان به گمان خود آنرا دیگر- تقرب و نزدیکی- خدا قرار داده اند. در آیه گفت:

وَ لَاتٌ حَیْنٌ مِّنَاصِّ - ص / ۳).

این عبارت از آیه سوم سوره- ص- است میگوید چه بسیار مردمان مجرم و تبهکاری که هلاک شدند و با دیدن عذاب فریاد میزدند و حال آنکه در آن هنگام راه فرار و گریزی نیست.

فراء میگوید تقدیر معنی- لات- یعنی زمانی نیست و حرف- ت- زائد است مثل- تمت و ربت-.

علاف (۱) میگوید اصل- لات- لا- حرف نفی است که حرف- ت- تأنیث

---

محمد بن هذیل بصری از پیشوایان معتزله در بصره است که در این باره کتابهایی نوشته است در مناظره و جدل دستی توانا داشته با دانشمندی یهودی بنام

ص: ۱۶۸

بر زمان و مدت اضافه شده است مثل اینکه میگوید- لیست الساعه او المده حين مناص- دیگر زمانی و مدتی برای گریز از هلاکت نیست.

### (لیت) لیت

این واژه بصورت فعل- لیت یلیت- با حرف- عن- بمعنی رو گرداندن و نقص و کاستی حقیقی است. در آیه گفت:

لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا- الحجرات / ۱۴).

یعنی اگر مطیع خدا و رسول او باشید چیزی از اعمالتان نکاهد،- لات و الات- در معنی کمی و نقصان است و اصلش از- رد الیت- است یعنی یک سوی گردن نه تمام گردن. و نیز- (لیت)- بمعنی آرزو و انتظار است در آیه گفت:

لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا- الفرقان / ۲۸).

و يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا

- النبا / ۴۰).

و يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا- الفرقان / ۲۷).

---

میلاس مناظراتی داشته که پس از مجاب نمودن میلاس او مسلمان میشود و یک کتاب از این گفتگوها را بنام- میلاس- نامیده است، علاف در اواخر عمر نابینا و ناشنوا شد ولی باز هم از بحث و مناظره دست برنداشت در سال ۲۲۷ هجری از دنیا رفت آرامگاهش در سامراست، (وفیات الاعیان ۱۷۳ ج ۳) خدایشان رحمت کند که برای استحکام مبانی و اصول اسلام زحماتی شگفت انگیز می کشیدند و از دنیا به نان جوی قناعت میکردند. ولی:

هرگز نمیرد آنکه دلش زنده شد به عشق ثبت است بر جریده عالم دوامشان

ص: ۱۶۹

این آیات سخن آرزومندانه دوزخیان است که با دیدن سرنوشت و عذاب اظهار پشیمانی و پریشانی نموده و آرزو میکنند- ای کاش فلانی را دوست خود نمیگرفتم که گمراهی کند- ای کاش خاک میبودم و مبعوث نمیشدم و- ای کاش راه پیامبر را میپیمودم و با او میبودم.

شاعر هم میگوید:

و ليله ذات دجى سريت و لم يلتنى عن هواها ليت (۱)

یعنی- این مسافرت از آرزوی من که میگفتم- لیت- چیزی کم نکرد- ولیت در این شعر بگونه اسم و معرب آمده مثل شاعری دیگر که میگوید:

ان ليتا و ان لواعناه آرزو اعراض او را به زحمت انداخت

در شعر اول هم- لیت- مصدری است که بجای اسم فاعل آمده هیچ مانعی مرا از عشقم دور نکرد و برنگردانید.

## (لوح) لوح

لوح از- الواح کشتی گرفته شده، چوبهای پهن کشتی در آیه گفت:

وَ حَمَلْنَا عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَاحِ وَ دُسِّرَ الْقَمَرُ / (۱۳).

در مورد حضرت نوح و کشتی محکم اساس اوست. و هم چنین هر چوب پهنی و هر چیزی که بر او مینویسند- لوح- نامیده شده یعنی صفحه.

فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ - البروج / (۲۲).

معنی لوح محفوظ و کیفیت آن بر ما پوشیده است، مگر آنچه را که از

---

شعر فوق از- رؤبه است که میگوید- در شبی بسیار تاریک راه پیمودم اما از تمایل به او و عشق به او چیزی از من نکاست.



اخبار برای ما روایت شده است که لوح محفوظ به- نامه و کتاب- تعبیر شده است در آیه گفت:

إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ- ۵ و ۱۶ حج).

لوح به ضمه و اشباع حرف لام بر وزن نوح- بمعنی تشنگی است- دابه ملواح- حیوانی که زود تشنه میشود و نیز بمعنی جو و هوای میان آسمان و زمین گروه زیادی لوح در معنی عطش را با فتحه لام میخوانند و در معنی هوا با ضمه حرف لام اما غیر از ضمه جائز نیست.

- لوحه الحرّ- گرما رنگش را تغییر داده و- لاح الحر لوحا- تشنگی ظاهر شده مثل لمح و لاح البرق- برق درخشید- الاح- وقتی است که گرما شدت کند و- الاح بسیفه- با شمشیرش به او اشاره کرد.

### (لوذ) لوذ

خدای تعالی فرمود:

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا- النور/ ۶۳).

واژه- لواذا- از لاوذ یلاوذ ملاوذ و لواذ- است (مصدر دوم باب مفاعله) در زمانی بکار میرود که کسی با چیزی و در پناه چیزی خود را پنهان کند و بپوشاند و یک نفر یک نفر از پشت چیزی یا کسانی دور شوند و بروند (گروهی از دورویان در زمان اعلان جنگ کفار خود را یکی یکی دور میکردند) امّا اگر- لواذا- از لاذ یلوذ- باشد مصدرش- لیاذ- است لیاذ از ثلاثی مجرد و لواذ از باب مفاعله است.

ص: ۱۷۱

## (لوط) لوط

نام معروف لوط پیامبر است و اشتقاقش از- لاط الشیء بقلبی یلوط لوطا و لیطا- است یعنی وابستگی به دل و جان.

در حدیث آمده است که «الولد الوط» یعنی فرزند به دل و جان وابسته است و نیز میگویند:

- هذا امر لا یلتاط بصفری- این کار به دلم نچسبید،- لطف الحوض بالطین- حوض و آبگیر با گل ملاط کردم- تلوط فلان- در وقتی است که کسی هم روش قوم لوط شود، پس اشتقاق این واژه از لفظ- لوط- است که باز دارنده و نهی کننده آن بود، نه از واژه و لفظ انجام دهندگان آن کردار ناپسند.

## (لوم) لوم

لوم: ملامت و سرزنش انسان از خودش به نسبتی که در او هست و مستحق آن است فعلش- لمته اسم مفعولش تلوم است در آیه گفت:

فَلَا تَلُومُونِي وَ لُومُوا أَنْفُسَكُمْ- ابراهیم / (۲۲) (۱).

سخن ابلیس در قیامت است که به مجرمین و ستمگرانی که در راه دیدن عذابند و شیطان را عامل گمراهی خود معرفی می کنند پاسخ می دهد می گوید:

«خداوند شما را بحق و راستی وعده فرمود و من بخلاف حقیقت وعده دروغ دادم دلیل من پذیرش شماست پس مرا ملامت نکنید خود را سرزنش کنید که امروز نه من و نه شما فریادرس یکدیگر نیستیم من به شرک شما اعتقاد ندارم و ستمکاران امروز معذبند.

ص: ۱۷۲

و فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ - ۳۲ / يوسف (۱).

و آیه و لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ - ۵۴ / مائده (۲).

و فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ - ۶ / مؤمنون).

در این آیه اشاره مؤمنین است که در سوره مذکور مشخصات آنها را بیان میکند میگوید: اینان رستگارند زیرا نماز را با تواضع اقامه میکنند، از هر کار بیهوده و لغوی دوری مینمایند. هوای نفس و عورت خویش از عمل حرام نگاه میدارند مگر بر همسران دائمی و موقت قانونی خود که در آنصورت ملامتی بر انسان نیست، در این جا بکار بردن ملامت برای اینست که اگر سرزنش نشده اند چیزی برتر از واژه سرزنش هم بر آنها واقع نشده است.

(الام) - باب افعال بمعنی استحقاق سرزنش است. در آیه گفت:

بَذَنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَ هُوَ مُلِيمٌ

- الذاریات / (۴۰).

در مورد غرق شدن فرعون و سپاهیانش در دریاست میگوید: او در این غرق شدن و هلاکت شایسته بود و استحقاق آنرا داشت.

(تلاوم) - باب مفاعل از این فعل ملامت دو طرفه است که عده ای عده دیگر

---

آیه دوم سخن همسر سلطان مصر است که به زنان مصر که با دیدن حسن یوسف بجای سیب دست خود را بریدند میگوید این همان حقیقتی است که شما مرا سرزنش میکردید.

این آیه یکی از معجزات غیبی قرآن است که در باره قومی که در آینده میآیند خدا را دوست دارند و خدا هم آنها را، نسبت به مؤمنان متواضع و نسبت به کافران خشم آفرین در راه خدا جهاد میکنند و در راه دین از نکوهش احدی باک ندارند.

را سرزنش کند. در آیه گفت:

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ - القلم / (۳۰).

سرزنش دوزخیان از مستکبرین و اعیان از پیروان خویش است. در آیه:

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ - القیامه / (۲) (۱).

---

انگیزه های نفسانی از آغاز تا انجام زندگی رو به رشد چهار مرحله دارد که در هر مرحله نامی بر روی انسان اطلاق میشود.

اول: نفس اماره که حوزه فعالیتش از کودکی آغاز میشود و نام ما در آن مرحله - بشر - است که از مجموع آیات قرآن فهمیده میشود، بشر تابع این حالت است و خبر به بدی و نفس پرستی، افزون طلبی، تعدی به کودکان دیگر، بی تابی و صفات حیوانی، به چیز دیگر توجه کافی ندارد. به پیامبران می گفتند:

- ان انتم الا بشر مثلنا- ما لهذا الرسول يأكل الطعام و یمشی فی الاسواق، و دهها آیه دیگر که نامگذاری خداوند بر روی ما در آغاز خلقت است.

دوم: دوران انسان شدن و رشد عقلی، الهام پذیری، تحقیق علمی و انگیزه های دیگر: که در این مرحله همان نفس اماره با تربیت صحیح - نفس ملهمه - یعنی الهام پذیر نامیده میشود، که با قابلیت فکری و عملی، خداوند به وجودش الهام میکند که در کار خیر برانگیخته شود و از کار بد دوری کند.

سوم - نفس لوامه - یا حالت ملامتگری و بیداری وجدان آگاه انسان که راغب رحمه الله آنرا در متن بخوبی توضیح داد که بعد از کسب خوبیها اگر باز هم انسانی که به بنی آدمی رسیده است کار زشتی انجام دهد در دادگاه درونی و از سوی قاضی نفس ملامتگر تنبیه و مؤاخذه میشود تا مشمول - الم عهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان ... پیمان فطرتش به یادش می آید و از همان زشتی - کم هم دوری میکند.

گفته اند این نفس همان انگیزه ای است که در انسانها باعث میشود فضیلت ها و خوبیهای بدست آورند و در موقع انجام زشتی ها انسان را علامت و سرزنش میکند. و این نفس پائین تر از نفس مطمئنه است.

و باز گفته اند- نفس لوامه- نفسی است که با اعتماد و اطمینان به خویش آن انسان شایسته و در خور تأدیب دیگری است که بالاتر از نفس مطمئنه است.

- لومه- کسی است مردم را سرزنش میکند- اما- لومه- کسی است که مردم او را ملامت مینمایند مثل- سخره و سخره- لائمه الامر- کاری که انسان بر آن ملامت میشود.

---

چهارم: مرحله دوم آدم شدن که در پرتو- نفس مطمئنه- نمیتواند به خود امیدوار باشد و برای بازگشت نفس کمال یافته خویش در پرتو انوار فطرت و روح الهی به دایره- ارجعی الی ربک- برسد و در جنه المأوی یا رضوان الهی قرار گیرد.

ملاصدرا حکیم الهی کم نظیر ما تعبیر جالبی برای این چهار مرحله نفس در پناه رو الهی دارد میگوید: النفس جسمانیة الحدوث روحانیة البقاء.

آغاز بروز و ظهور نفس با تسویه جسم مشمول- اذا سویته و نفخت فیه من روحی میشود و بعد از گذران مراحل فوق، دیگر جسمانیتی یا اماره بودن و به بدی واداشتن و الهام و ملامت گری بکلی به آرامش جان تبدیل شده و میگوید

چنین قفس نه سزای چو من خوش الحانی است روم به روضه ای رضوان که مرغ آن چمنم

پس جهان با تمام ابعادش کارگاه کمال آفرینی و رشد دهندگی موجودات است.

## (لیل) لیل

لیل و لیله بمعنی شب جمعش - لیال - و لیالات و لیائل - است صفت - لیل الیل - و لیله لیلاء - بکار می‌رود - یعنی - شبی بسیار تاریک، اصل - لیله - لیلاء - است بدلیل اسم مصغر آن که - لیله - است در آیه گفت:

وَ سَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - ابراهیم / ۳۳.

وَ اللَّيْلُ إِذَا يَعْشَى - اللیل / ۱.

وَ وَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً - الاعراف / ۱۴۲.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - القدر / ۱.

وَ لِيَالٍ عَشْرٍ - الفجر / ۲.

وَ ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا - مریم / ۱۰.

(که در قرآن هم لیل و هم لیله بکار رفته است).

## (لون) لون

لون بمعنی رنگ است که در باره رنگهای سفید و سیاه و هر رنگی که از این دو رنگ ترکیب شود بکار می‌رود.

تلون - در رنگ شدن چیزی بغیر از رنگ اصلی آن است گفته میشود.

در آیه:

وَ مِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا - النحل / ۱۳.

وَ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ - الروم / ۲۲.

ص: ۱۷۶

که اشاره به تمام رنگهای آدمی (نژادها) و اختلاف صورتها که ویژه هر نژادی غیر از نژاد دیگر است (سرخ پوستان، سیاه پوستان، سفید پوستان ...)

با تمام ویژگی رنگ پوستشان و با زیادی نفوسشان، که این نژادهای گوناگون نشانه ای و هشدار است بر گسترش قدرت خلاقیت خداوند.

گاهی از واژه- لون- به جنس و نوع تعبیر شده است، میگویند- فلانی انواع سخن و حدیث را بیان کرد و انواع غذاها را تناول کرد.

### (لین) لین

لین یعنی نرمی ضد خشونت است، که در اجسام بکار میرود و سپس در باره اخلاق و سایر معانی بطور استعاره بکار میرود. میگویند: فلانی اخلاقش ملایم و نرم است و دیگری خشن و ناملایم، که این هر دو صفت گاهی بصورت مدح و ستایش و زمانی بگونه سرزنش و نکوهش به اختلاف موقعیت ها گفته میشود. در آیه گفت:

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ - آل عمران / ۱۵۹.

در اثر رحمتی که از خداوند است و تو رحمه للعالمین هستی با مردم ملایمت داری.

و تُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ - الزمر / ۲۳.

آنگاه وجودشان و دلهایشان بسوی یاد خدا نرم و مطیع میشود که اشاره ای است به پذیرش حق و اذعان به اوست بعد از انکار و دور بودنشان از او و گفت:

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ (لَيْنِهِ) - الحشر.

یعنی آنچه را که از نخل های نورسته قطع کردید و بریدید. که واژه- لینه

بر وزن- فعله است مثل - حنطه- که اختصاص بنوعی خاص از نخل ندارد.

### (لؤلؤ) لؤلؤ

در آیه فرمود:

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ - الرَّحْمَنُ / (۲۲).

اشاره به نعمت های دریائی است و گفت:

كَانَتْهُمْ لؤلؤ - الطور / (۲۲).

گوئی که مرواریدهایی هستند، جمعش لالی است.

تألؤ الشیء - مثل مروارید میدرخشد.

گفته شده- لا افعل ذلك ما لالات الظیاء- تا زمانی که تیغه شمشیرها برق میزنند آنها انجام نمیدهم.

### (لوی) لوی

اللوی - یعنی تاییدن طناب و ریسمان می گویند- لویته- آن طناب را پیچاندم.

لوی یده و رأسه- دست و سرش را پیچاند و روی برتافت- برأسه اماله- آنها بر گرداند. در آیه گفت:

لَوُوا رُؤُسَهُمْ - المنافقون / (۵).

سرهاشان را برگرداندند- لوی لسانه بکذا- کنایه از دروغ گفتن و غلط گفتن حدیث و سخن است. در آیه فرمود:

ص: ۱۷۸



يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ - آل عمران / ۷۸.

وَلَا يَأْتِيهِمْ - النساء / ۴۶.

(این آیات در باره اهل کتاب است که خواندن آنرا تغییر میدهند که بگویند این ها از خداست و حال اینکه چنین نیست).

(لا یلوی) علی احد- در گریختن به هیچ کس توجه ندارد، در آیه گفت:

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ - آل عمران / ۱۵۳.

بیاد آرید وقتی را که میگریختید و به هیچ کسی توجه نمیکردید. چنانکه شاعر میگوید:

ترك الاحبه ان تقاتل دونه و نجا برأس طيمره وئاب

(دوستان را که بایستی در دفاع از آنها بجنگد رها کرد و خود را در حال گریز از مردن نجات داد).

لواء- پرچم است، نامیدن آن به این واژه برای پیچیده شدن آن با باد است (۱).

اللویه- غذائی که ذخیره میشود، و از دید حاضرین دور میشود، و- لوی دینه- وامش را بتأخیر انداخت- الوی- به پیچش تپه شنی رسیده. (جائیکه شن ها بر بلندی تپه ها دور میزند).

---

ابن فارس بجای- ریح- برای عامل پیچیده شدن پرچم در هوا واژه- رمح- یعنی چوب پرچم را نیز بکار برده است- لانه یلوی علی رمحه- (۱۸ / ۵ مقایس)

ص: ۱۷۹

## (لو) لو

گفته اند کلمه- لو- برای امتناع چیزی از امتناع دیگر اشیاء است که معنی شرط است: مثل آیه:

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ - الاسراء / ۱۰۰).

## (لولا) لولا

لولا به دو صورت بکار میرود- اول بمعنی امتناع چیزی و ممانعت آن از وقوع کار دیگر. که خبرش لزوما حذف میشود. و در جواب شرط از خبرش بی نیاز است مثل آیه:

لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ - سباء / ۳۱ (۱).

اگر شما نبودید ما مؤمن بودیم. دوّم بمعنی - هلا- که بعدش فعل میاید مثل:

---

- لولا- در چهار معنی بکار می رود:

۱- در معنی امتناع و خودداری.

۲- برای تشویق و برانگیختن.

۳- بر سر فعل ماضی برای سرزنش از ترک کردن کاری.

۴- در معنی استفهام.

در معنی دوم جملات (هلا- الا- لولا- لو ما) هم بکار میرود، در آیه لولا ارسلت الینا رسولا- اشاره به سخن کسانی است که خداوند میگوید: اگر ما پیش از فرستادن پیامبر کافران را عذاب و هلاک میکردیم میگفتند چرا رسولی نفرستادی که از او پیروی کنیم.

لَوْ لَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا - القصص / ٤٧).

امثال این گونه آیات با- لو لا- در قرآن فراوان است.

### (لا) لا

این کلمه در نفی مطلق بکار میرود مثل- زید لا عالم- که دلالت بر جاهل بودن زید دارد در سه زمان حال گذشته و آینده بکار میرود و با اسم و فعل هم همراه است جز اینکه اگر ماضی را نفی کند یا خیل همراهش نیست مثل- هل خرجت- که پاسخش اگر- لا- باشد خرجت تکرار نمیشود. کمتر میشود که بعد از- لا- فعل ماضی (ذکر شده باشد مگر اینکه فاصله ای در میان دو فعل آن باشد مثل:

- لا رجلا ضربت و لا امرأه- نه مردی را زدم و نه زنی را- یا در حال عطف کردن مثل- لا خرجت و لا رکبت- نه بیرون رفتم و نه سوار شدم. یا در موقع تکرار مثل آیه:

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى - القیامه / ٣١).

یا در دعا مثل- لا کان و لا افلح- نه باشد و نه رستگار شود و از این قبیل، اما در منفی نمودن مضارع مثل:

لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ - یونس / ٦٧).

لا- بر سخن مثبت داخل میشود و گاهی حالت نفی کلام حذف شده را دارد مثل:

وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ - سباء / ٣).

(که جمله آغاز آیه بعد از- لا فی السماء- محذوف است، آیات زیر هم بهمین معنی تعبیر شده است.

لَا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِیَامَةِ - القیامه / ۱).

و فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ - الواقعه / ۷۵).

و فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ - المعارج / ۴۰).

و فَلَا وَ رَبِّكَ لَا یُؤْمِنُونَ - النساء / ۶۵).

و بر این قرار شاعر میگوید:

لا و ابیک ابنه العامری.

او سخن عمر را که گفته است «لا، نقضیه ما تجانفنا الاثم فیہ» (۱) باین معنی حمل کرده اند:

روزی را در ماه رمضان افطار کرد و گمان کرد که خورشید غروب کرده و باز طلوع کرده، لذا گفت نه، قضایش را وقتی که به گناهی در آن روز متمایل نشدیم بجا میآوریم، چون کسی به او گفته بود- قد اثمنا- افطار ما گناه بود که مرتکب شدیم گفت- لا- گناه نبود- نقضیه- قضایش را انجام میدهم در حقیقت

---

ابن اثیر این مطلب را این چنین نقل میکند که: «و من حدیث عمر رضی الله عنه: و قد افطر الناس فی رمضان ثم ظهرت الشمس، فقال نقیضه، ما تجانفنا فیہ لاثم» یعنی تمایل به ارتکاب گناه نداشتیم. (النهایه ۱/ ۳۰۷ ابن اثیر).

گویا فضای تاریک افق در مغرب و نبودن زمان سنج و ساعت چنین اشکالی در مناطقی بوجود میآمده و چون قصد اخطار نابهنگام در بین نبوده، با قضای آن روز ظن و گمان گناه بر طرف میشود.

با گفتن - لا - سخن گوینده را رد کرده سپس گفت قضای افطارش را بجا می‌آوریم.

گاهی - لا - برای نهی بکار می‌رود مثل:

لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ - الحجرات / ۱۱).

قومی قوم دیگر را استهزاء و مسخره نکند.

وَلَا تَنَابَرُوا بِاللُّقَابِ - الحجرات / ۱۱).

با لقب های زشت یکدیگر را صدا نزنید. و هم چنین:

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ - الاعراف / ۲۷).

و همینطور:

لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ - النمل / ۱۸).

و إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ - البقره / ۸۳).

این آیه نفی عبادت است از غیر خدا تقدیرش اینست که - لا یعبدون - و بر این معنی:

وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ - البقره / ۸۴).

و آیه ما لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ - النساء / ۷۵).

اگر لا تقاتلون بصورت جمله حالیه باشد درست است یعنی - ما لکم غیر مقاتلین - چه شده است شما را در حالیکه جنگجوی نیستید.

حرف - لا - بصورت معینی با اسم نکره ذکر میشود و بصورت نفی قرار میگیرد مثل:

فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ - البقره / ۱۹۷).

یعنی در ایام احرام حج نباید مرتکب آن اعمال بشوید.

گاهی-لا- در دو کلمه متضاد تکرار میشود و مقصود اثبات کاری است در میان آن دو حالت مثل اینکه گفته میشود فلانی نه ساکن است و نه مسافر در شب- لیس زید بمقیم و لا- ظاعن- که مقصود اثبات حالی است میان آن دو، مثل اینکه باز میگوئیم- لیس ما بیض و لا اسود- نه سپید است نه سیاه و مقصود اثبات حالی دیگر است در آیه:

لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ - النور / (۳۵).

که گفته میشود معنایش شرقی و غربی نیست و باز گفته اند معنایش مصون بودن از افراط و تفریط است.

و گاهی-لا- بدون اثبات چیزی سلب معنی میکند که آنرا اسمی غیر مفهوم و حاصل شده میگویند، مثال- لا انسان- در وقتی که قصد تو از گفتن این حمل سلب انسانیت از کسی باشد و بر این معنی سخن عامیانه مردم است که میگویند- لاحد- یعنی لا احد.

### (لام) لام

یکی از حروف عوامل در زبان است که معانی مختلف دارد، اول بمعنی حرف- جر- که آنهم انواعی دارد.

۱- برای متعدی کردن فعل لازم که خدمتش جایز نیست مثل.

و تَلَّهٗ لِلْجَبِيْنِ - الصافات / (۱۰۳) (۱).

---

در باره اسماعیل فرزند حضرت ابراهیم علیه السلام است میگوید: همینکه ابراهیم در مبارزه با نمرودیان دعا کرد که- رب هب لی من الصالحین - خداوندا

ص: ۱۸۴

۲- نوعی دیگر برای متعدی ساختن بفعل است اما حذفش جایز است مثل:

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ - النساء / ۲۶).

وَفَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا - الانعام / ۱۲۵).

که در یک جا حرف -ل- هست و در قسمت بعدی آیه حذف شده است.

دوم: حرف -ل- در اثبات استحقاق و ملک و تصرف است که مقصود تصرف عینی و ملک و مال نیست بلکه تصرف و در برگرفتن بعضی از منافع یا تصرف عینی است مثل آیه:

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - آل عمران / ۱۸۹).

وَوَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - الفتح / ۴).

---

مرا فرزندی شایسته و صالح عطا فرما- سپس خداوند او را به فرزندی بردبار وعده میدهد، همین که به سعی حج روی آورد گفت فرزند من در رؤیا دیدم که ترا قربانی می کنم تو چه نظری در این رؤیا داری اسماعیل علیه السلام پاسخ داد، پدرم بهر چه مأمور هستی انجام ده که انشاء الله مرا از بندگان بردبار و صابر خواهی یافت پس چون هر دو تسلیم آزمایش حق شدند و اسماعیل را آماده کرد، خطاب کردیم که ای ابراهیم تو کارت را انجام دادی و پاداش نکوکاران، بر تو است این آزمایشی در راه پیامبری و امامت تو بود و ز برای او ذبح بزرگی آماده کردیم.

دنای آینده و حال بدانند که در ایران اسلامی امروزها یعنی سالهای جنگ با مشرکین و کفار میلیونها پدر و مادر و جوانان خداجوی در چنین آزمایشاتی یعنی فرستادن دلبندها و فرزندان خود به جبهه و جنگ در خط سرخ شهادتند و ابراهیم و اسماعیل علیهما السلام از آنها در شگفتند.

ص: ۱۸۵

ملک همان تصرف است مثل اینکه به کسی که چوب بزرگی را بر میدارد مگوئی تو قسمت خودت را بگیر و من سر دیگر چوب را.

- لله کذا- شامل- لله درک- است که در معنی این عبارت گفته اند در مورد چیزی گفته میشود که شریف و عزیز است و جز خدا مالکی شایسته آن نیست و نیز گفته اند مقصود اینست که ایجاد و خلقت او را به خداوندی که بوجودش آورده نسبت دهند، زیرا موجودات دو گونه اند- نوعی خداوند آنرا بسبب طبیعی یا صفت آدمی بوجود میآورد (پدیده های مادی جهان یا ساخته های فکری انسانها) و نوع دیگر ایجاد ابداعی خداوند است مثل آسمان و افلاک و از این قبیل پدیده ها (انسان- حیوانات- نباتات و ...).

این نوع دوم وجودشان شریف تر و برتر از نوع اول است.

اما- لام- استحقاق مثل آیه:

لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ - الرعد / ۲۵).

يَا وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ - المطففين / ۱).

این دو آیه مثل آیات: وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ.

و لله جنود السموات است ولی در و- لله- حرف لام حقیقت مالک توان خداوند را اثبات میکند اما در آیه- لهم اللعنه- و ویل للمطففين- حرف لام چیزی را بیان میدارد که هنوز حاصل نشده است ولی در حکم حصول و قطعی بودن آن است زیرا کافران و کم فروشان استحقاق آن عذاب و سرنوشت را دارند.

بعضی از ادیبان علم نحو گفته اند حرف- لام- در- لهم اللعنه- یعنی عليهم اللعنه- بر آنها نفرین و دور باش باد. در آیه:

لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا اَكْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ - النور / ۱۱).



مالکیت و استحقاق را نمیرساند و گفته اند حرف- لام- در این آیه مثل:

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا- الزلزال / ۵).

است چنین نیست زیرا وحی بر زنبور عسل قرار دادن حالت طبیعی اوست و الهام فطری به او و این وحی همانند وحی بر انبیاء نیست حرف- لام- در- لها- برای اینست که تسخیری و طبیعی بودن خلقت زنبور عسل بیان کند. در آیه:

وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا- النساء / ۱۰۵).

معنایش اینست که بخاطر خیانتکاران با مردم مخاصمه نکن معنایش مثل معنی:

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ

- النساء / ۱۰۷).

و حرف- لام- در این جا یعنی در للخائنین- مثل لامی نیست که در- لا تکن لله خصیما- آمده است زیرا- لام- در این جا یعنی- لا تکن خصیم الله- و بر سر مفعول آمده است.

سوم: لام در ابتدای سخن (لام ابتداء) مثل:

لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ- التوبة / ۱۰۹).

و لِيُؤسِفُ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَّا- يوسف / ۸).

و لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً- الحشر / ۱۳).

چهارم: لامی که در باب- ان- یا در اسم آن یا در خبر آن داخل میشود مثل:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً- النازعات / ۲۶).

يَا إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ- الفجر / ۱۱۴).

وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ - الهود / ۷۵).

یا در اتصال به خبر در وقتی که تقدم بر آن داشته باشد مثل:

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ - الحجر / ۷۲).

تقدیر آیه اینست که - لیمهون فی سکرتهم - در بیخود شدن و عقل و خرد رها کردن بهنگام دیدن عذاب در آستانه قیامت سرگردان میشوند.

پنجم: حرف لام در - ان مخففه - داخل میشود تا فرقی با - ان نافیه - داشته باشد مثل:

وَإِنْ كُلُّ ذَلِكُمْ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا - الزخرف / ۳۵).

ششم: لام قسم و سوگند که بر سر اسم در میآید مثل:

يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ - الحج / ۱۲).

یعنی چیزی را بعنوان معبود میخواند که زیانش نزدیکتر از سود آن است.

حرف لام بر سر فعل ماضی هم در میآید مثل:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ - يوسف / ۱۱۱).

و در فعل مستقبل که یکی از دو - ن - تأکید لازم است مثل:

لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ - آل عمران / ۸۱).

و آیه وَ إِنَّ كُلاًّ لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ - الهود / ۱۱۱).

در آیه حرف لام در لها جواب - ان - است اما در لیوفیئهم لام قسم است هفتم: حرف لام در خبر - لو - مثل:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ - البقره / ۱۰۳).

وَلَوْ تَرَىٰٓ لَوْ لَعَدَّٰبُنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ - الفتح / ٢٥.

وَلَوْ اَنَّهَمْ قَالُوْا - النساء / ٤٦).

تا آنجا که میگوید: لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ.

یعنی (اگر یهودیانی که کتابشان را تحریف میکنند اگر میگفتند که سخن تو را شنیدیم و تو را اطاعت میکنیم و تو هم سخن ما را بشنو و بحال ما بنگر برای آنها نیکوتر بود) و چه بسیار مواقعی که حرف- لام- در این جا حذف میشود مثل- لو جنتنی اگر متک- اگر میآمدی احترامت میداشتم در حقیقت- لا کرمک- است.

هشتم: لام منادی که مفتوح است اگر بر سر ندا دهنده باشد مفتوح است و در ندا شونده مکسور.

نهم: لام امر که اگر ابتدای سخن باشد مکسور است مثل:

يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - النور / ٥٨).

وَلِيُقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ - الزخرف / ٧٧.

و هر گاه بر سرش- واو- یا- ف- در آید ساکن است مثل:

لِيَتِمَّتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ - العنكبوت / ٦٦.

وَفَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ - الكهف / ٢٩.

و فليفرحوا يونس / ٥٨ که- فلتفرحوا- هم خوانده شده و اگر- ثم- بر آن در آید هم ساکن و هم متحرک بودن- لام- جائر است مثل:

آیه فوق در سوره حج دستور بجا آوردن عهد و نذر و مناسک خانه خدا است که یکی از آنها طواف بر گرد بیت الله است در دو آیه قبل میگوید آنانکه بخدا کافر شدند مردم را از راه خدا و از مسجد الحرام که احترام و احکامش را برای اهل آن دیار و دیگران که از بلاد مسلمین میآیند یکسان قرار دادیم که قومیت، نژادپرستی، خودخواهی، خود بزرگ بینی از بین میروند، اما کسی با ظلم و الحاد به خلق خدا ستم روا میدارند آنها را عذاب دردناک می چشانیم.

خواننده عزیز تعجبی نیست اگر آیه فوق را در ماه ذی الحجه نوشتم و در باره اینکه چگونه پیامبر در قیامت از دور شدن از معانی قرآن در میان قوم خود (اعراب) شکایت میکند و میگوید: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا - ۲۹ / فرقان.

راستی مگر قوم عرب قرآن چاپ نمی کنند در رسانه هاشان قرآن نمیخوانند در نمازها از قرآن آیاتی تلاوت نمی کنند، دهها تفسیر بر قرآن نوشته اند؟ پس چگونه قرآن را مهجور نموده و از او دور هستند مگر نه اینست که قرآن برای عمل به آیات و احکام آن است، چهار صد و چهارده بار در قرآن به ایمان و عمل صالح با هم ذکر شده است.

ولی چندین آیات مژده قرآن شناسان و مسلمانان حقیقی که به قرآن عمل میکنند، با دوستان خدا دوست و با دشمنان او می ستیزند چنین امت هائی را هر چند که از عرب نباشند خداوند به پیامبرش مژده آنها را داده است (سوره جمعه آیه سوم) و سایر سوره ها.

ای خواننده عزیز تقارن ترجمه آیه حج در ذی الحجه چنین حادثه ای که تو در حال و آینده در کتابها و تواریخ خواهی خواند روی داد، یعنی در روز

---

جمعه خونین متصدیان کعبه و رژیم عربستان سعودی دستور قتل عام زائرین خانه خدا را دادند زنان و معلولین بسیاری را بشهادت رساندند که چرا از مشرکین براءت میجوئید؟ آیا این عمل مهجور گذاشتن آیات و احکام قرآن نیست حادثه ای عظیم رخ داد که روی خونخوارانی مانند حجاج بن یوسف را سفید کرد. زیرا او استدلال بر گناهکاری مخالفین خود را از قرآن بیان میکند و حد اقل آنها را بیخبر و غفلتا آنهم با این وضع فجیع نمی کشت او یکی یکی میکشت و اینان در چند ساعت هزاران زائر خدا را شهید و مجروح کردند که دل همه مسلمانان را جریحه دار ساخته اند.

اینجاست که شکوه پیامبر از قوم عرب به خدا حقیقت می یابد و می گوید:

رب احکم بینی و بینهم - خدایا میان من و ایشان حکم فرما.

پایان حرف لام

(

ص: ۱۹۱

متوع که مصدر است بمعنی بالا رفتن، و ارتفاع است، میگوید- متع النهار و متع النبات- روز بالا آمد، گیاه رشد کرد. یعنی از خاک سر بر آورد.

- متاع- بهره مندی دراز مدت. متعه الله بكذا و امتعته و تمتع- خدا او را بهره مند ساخت سودش رساندی و بهره برد. در آیه گفت:

وَ مَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ يونس / ۹۸ وَ نُمَتَّعُهُمْ قَلِيلًا- لقمان / ۲۴.

وَ فَأَمَّا نَعْتُهُ قَلِيلًا- البقره / ۱۲۶.

وَ سَنُمَتَّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ- هود / ۴۸.

هر جا که در قرآن- تمتع در دنیا ذکر شده بر روش تهدید و انذار است برای اینست که در- تمتع- گستردگی معنی هست- (استمتع)- طلب تمتع است در آیه گفت:

رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ- الانعام / ۱۲۸.

وَ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ- التوبه / ۶۹ وَ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ- التوبه / ۶۹ (۱)

---

ترجمه تمام آیه چنین است: خطاب سخن به دنیا پرستان، کفار و دو

و آیه و لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ (مَتَاعٌ) إِلَى حِينٍ - البقره / ۳۶.

تنبیه و هشدار است به این که برای هر انسانی در دنیا مدت معینی از تمتع و بهره مندی هست نه دائمی و پیوسته و:

قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ - النساء / ۷۷.

آگاهی و تنبیهی است بر اینکه دنیا در برابر آخرت ناپایدار و موقتی است، از این رو گفت:

فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ - التوبه / ۳۸.

یعنی دنیا در جنب آخرت بسیار کم و ناچیز است و:

وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ - آل عمران / ۱۸۵ اثاث و لوازم زندگی و منزل را هم - متاع - گویند، گفت:

اِئْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ - الرعد / ۱۷ (۲).

---

چهرگان است میگویند «شما هم مانند کسانی که پیش از شما بودند و قویتر هم بودند، مال و فرزندان هم از شما بیشتر داشتند از متاع زود گذر دنیا بهره مند شدند اکنون هم که نوبت شماست هلاکت خفت بار آنها را فراموش کرده اید و مانند آنها غرق در دنیاپرستی و بهره مندی هستید که اعمالشان در دنیا و آخرت نابود گشت و به حقیقت تمام آنها زیانکاران عالمند. (مانند قوم نوح و عاد و ثمود و قوم ابراهیم و ...)

در این آیه خداوند مثال زیبایی برای حق و باطل، نابینا و بینا، تاریکی و روشنائی، پرستش غیر خدا و توحید و خداپرستی میزند میگوید: (از آسمان باران نازل کرد که در هر نهری بقدر وسعت و ظرفیتش سیلاب جاری شد و بر روی

هر چیزی بیک نحو سودی در بر دارد متاع و متعه نامیده شده از این روی گفت:

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ - یوسف / ۶۵.

در باره طعام و غلات برادران یوسف است که در این جا متاع نامیده شده و یا ظرفهاشان که هر دو متاع و لازم و ملزوم یکدیگر است زیرا طعام در ظرف قرار دارد. و آیه:

وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ - البقره / ۲۴۱.

پس متاع و (متعه) چیزی است که به زنان طلاق گرفته داده میشود تا در مدت عدّه از آنها استفاده کند آنها با نیکوئی و معروف نه با اکراه و جدال - امتعتها و متعتها - هر دو در یک معنی است، و در قرآن شکل دوم بکار رفته مثل آیه:

فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَّرَّحُوهُنَّ الْاِحْزَابِ / ۴۹.

و نیز فرمود:

وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ - بقره / ۲۳۶.

(در این آیه شخصیت انسانی مردان و زنان را با توجه به قدرت مالی شان بیان میکند میفرماید: اگر قبل از مباشرت و همبستر شدن زنان را طلاق دادید

---

آن کفی برآمد همانطور که با گداختن فلزات برای وسایل یا زینت کفی برآورد اینها مثال حق و باطل است که آن کف ها از بین رفتنی است اما آب و آن فلزات که برای خیر و منفعت مردم است در زمین باقی میماند این مثالها به روشی برای فهم مردم است تا به آنچه که مانند حق و بینائی وفور و آب فلز سودمند و حقیقت دارد توجه کند.

ص: ۱۹۴



و مهر مقرر نکرده بودید، ولی آنها را به چیزی بهره مند سازید دارا و نادار بقدر توانائیش که سزاوار مقام نیکوکاران است).

متع- نکاحی است که مرد یا زن مقدار معینی را در زمانی معین قرار میگذارد و تعهد میکند که اگر مدت گذشت بدون طلاق جدا شدنی است، (متع حج) پیوستن عمره به حج است، در آیه فرمود:

فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ - البقره / ۱۹۶.

ماتع- نوشیدنی و شربت سرخ رنگ است در واقع همان نوشیدنی است که بخاطر خوبی و پاکیزش خورده میشود و رنگ ویژه آن نیست که- ماتع- نامیده شده بخاطر خوبی آن است نه رنگ هر چند که رنگ هم یکی از خوبیهای آن است.

جمل ماتع- شتر قوی، گفته اند- و میزانه فی سوره البر ماتع (۱).

### (متن متن)

این واژه که بصورت تشبیه یعنی- متنان- بکار میرود دو قسمت بر آمده پشت و کمر است که مهره ها را در میان گرفته و بهمین شباهت قسمت بر آمده

---

تمام شعر که به نابغه معروف است چنین است:

الی خیر دین نسکه قد علمته و میزانه فی سوره البر ماتع

که در لسان بدین صورت است:

الی خیر دین سنه قد علمته و میزانه فی سوره المجد مانع

در هر دو حال وصف دینی است که احکام و عباداتش در شرافت و مقام و منزلت رجحان و برتری دارد و بهترین دین است.

پشت زمین را هم - متن زمین - گویند - متنه - به پشتش زدم - متن - پشتش قوی است و متین است و از این معنی عبارات -  
حبل متین - است در آیه گفت:

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ - الذاریات / ۵۸.

(براستی که خداوند رزاقی قوی و نیرومند است.)

رساننده روزی مار و مور اگر چند بی دست و پایند و زور

### (متی متی)

این واژه برای پرسش از وقت و زمان بکار میرود، خدای تعالی فرمود:

مَتَى هَذَا الْوَعْدُ - الانبیاء / الانبیاء / ۳۸).

و مَتَى هَذَا الْفَتْحُ - السجده / ۲۸ (۲) گفته اند: قوم هذیل میگویند - متی کمی - یعنی وسط آستینم و از قول ابو ذؤیب شاعر  
میگویند:

شر بن بماء البحر ثم ترفعت متی لجج خضر لهن نئج

(از وسط آب سبز دریا که سپس بالا آمد و بادهای تندی بر آن میوزید نوشیدیم).

### (مثل مثل)

بصورت فعل ماضی که مصدرش - مثل - است یعنی قیام و برخاستن، ایستادن

---

این دو آیه از زبان کم باوران و شتاب زدگانی است که با تردید و یا با انکار میپرسند - پس این وعده پیروزی خداوند کو؟

- ممثل - چیزی است که به شکل دیگری آمده - مثل الشیء - ایستاد و به شکلی در آمد.

در حدیثی از رسول خدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمده است که فرموده:

من احب ان یمثل له الرجال فلیتبیوا مقعده من النار (۱).

تمثال هر چیزی شکل و صورت آن است - (تمثل) یعنی شکل و صورت یافت خدای تعالی فرمود:

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

- مریم / ۱۷.

(مربوط به حضرت مریم است میگوید «آنگاه که مریم از همه خویشانش به گوشه تنهایی پنهان شد روح خود را بر او بصورت بشری کامل مجسم ساختیم).

(مثل): سخنی در باره چیزی است که آنرا با سخنی در چیز دیگر شباهت میدهد که میان آن دو چیز تشابهی هست و یکی از آنها دیگری را روشن و بیان میکند و تجسم میدهد، مثل اینکه میگویند در تابستان شیر فاسد شد، این مثل سخنی را که میگویند، کارت را در وقت مناسب مهمل گذاری شباهت میدهد (۲)

---

حدیث فوق در مآخذ دیگر باین صورت است که (من سرّه این یمثل له الناس قیاما فلیتبیوا مقعده من النار). یعنی کسی که از برخاستن مردم و ایستادن آنها در حضورش برای او شاد و مسرور میشود جایگاهش دوزخ است زیرا انگیزه استکبار و تکبر او و خواری و سبکی مردم میشود. (النهایه ۴ / ۲۹۴ - مجمع / لسان).

احمد بن محمد ابو الفضل میدانی در کتاب کم نظیرش مجمع الامثال مینویسد - فی الصیف ضیعت اللبن - در تابستان شیراز دست رفت و ضایع شد در مورد کسی است چیزی را میطلبد که در خودش نیست و یا کسی که بعد از دست نیافتن به مقصود بزرگش به کم قناعت میکند. (مجمع ۲ / ۶۸ میدانی).

ص: ۱۹۷

از این معنی است مثالی که خداوند مثل زده است آیه:

وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ - الحشر / ۲۱.

و در جای دیگر:

وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ - العنكبوت / ۴۳). چنانکه گفته اند - مثل - دو گونه است:

اول: بمعنی مثل و شبیه مثل شبه و شبهه، بعضی گفته اند، مثل و مثل را به توصیف چیزی تعبیر میشود، مثل آیه:

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ - الرعد / ۳۵.

دوم: عبارت از مشابَهت و همسانی چیزی با دیگری در یکی از جهات معنوی و هر معنی که باشد و این عمومی ترین لفظی است که برای مشابَهت دو چیز وضع شده است، زیرا - اند - فقط در مشارکت دو چیز در جوهر آنهاست، و شبه فقط در مشارکت در کیفیت دو چیز است، مساوی هم فقط در مشارکت و همسانی دو چیز در کمیت است، اما شکل و مشاکله فقط در مشارکت و همسانی مقدار هندسی دو چیز است ولی - مثل - در تمام آن همسانی ها عمومیت دارد، از این جهت هر گاه خدای تعالی از هر وجهی از وجوه ذکر شده بالا می خواهد نفی تشبیه کند میگوید:

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - الشوری / ۱۱.

و اما چگونه میان - کاف تشبیه - و مثل - در این آیه جمع شده است برای تأکید نفی است تا تنبیهی و هشدار باشد بر اینکه بکار بردن واژه - مثل و نیز کاف صحیح نیست و لذا با کلمه لیس هر دو امر را نفی نمود. (یعنی مثلثیت و شباهت

ص: ۱۹۸

را که با آن دو کلمه بیان میشود و صحیح نیست نفی نموده).

گفته اند- مثل- در این آیه بمعنی صفت است پس معنایش اینست که همانند صفت خداوند صفتی نیست هر چند که با بسیاری از صفاتی که بشرها با آن وصف میشوند خداوند هم توصیف شود، و آن صفات در باره خداوند بر حسب بکار بردن آنها در باره انسانها نیست، در آیه:

لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - النحل / ۶۰.

یعنی ناباوران به خداوند صفات بدی دارند و صفات او متعالی است. خدای تعالی انسان ها را از آوردن مثالهایی در این مورد منع نموده است.

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ - النحل / ۷۴ (۱).

---

بعضی از مفسران گفته اند این آیه اشاره به منطقی است که مشرکان عصر جاهلی داشته اند (که شبیه آن در میان بعضی از مشرکان عصر ما نیز دیده میشود) که آنها می گفتند ما اگر به سراغ بتها می رویم به خاطر این است که ما شایسته پرستش خدا نیستیم باید به سراغ بتها برویم که آنها مقربان درگاه او هستند! خداوند همانند یک پادشاه بزرگ است که وزراء و خاصان او به سراغ او میروند ولی توده مردم که دسترسی به او ندارند به سراغ حواشی و خاصان و مقربانش خواهند رفت.

اینگونه منطقی های زشت و غلط که گاهی در لباس یک مثل انحرافی مجسم می گردد یکی از خطرناکترین منطقی ها است قرآن در برابر این افکار انحرافی می گوید مثالی که متناسب با اندیشه های محدود و مملو از نقص و عیب است به خدا نسبت ندهید.

در بحث های صفات خدا مخصوصا این نکته را متذکر شده ایم که یکی از

سپس میگوید و هشدار میدهد بر اینکه او در مورد خود مثل میزند و ما بایستی به آن روش سخن بگوئیم و مثل بز نیم زیرا گفت:

---

خطرناکترین پرتگاههایی که در راه شناخت صفات او وجود دارد پرتگاه تشبیه است یعنی صفات او را با بندگان مقایسه کردن و شبیه دانستن، چرا که خدا وجودی است بی نهایت از هر نظر و دیگران وجودهایی هستند محدود از هر جهت و هر گونه تشبیه و تمثیل در اینجا مایه بعد و دوری از شناخت او میشود.

در اینجا لازم است به کلام امیر المؤمنین علی علیه السلام در خطبه اول نهج البلاغه توجه نمائیم که می فرماید:

الاحد بلا تأویل عدد لا یشمل بحدّ و لا یحسب بعدّ و من اشار الیه فقد حدّه و من حدّه فقد عدّه و من وصفه فقد حدّه و من حدّه فقد عدّه و من عدّه فقد ابطال ازله کلّ مسمّی بالوحده غیره قلیل.

یعنی او یک است ولی نه یک عددی. هیچ حد و اندازه ای او را در بر نمی گیرد و با شمارش به حساب نمی آید هر کس به او اشاره کند او را محدود ساخته است و هر کس او را محدود سازد او را تحت شمارش در آورده است هر کس او را با صفتی (زائد بر ذات) توصیف کند او را محدود ساخته است و هر کسی او را محدود سازد او را شماره کرده است و هر که او را شماره کند ازلیت و تقدم او را بر همه چیز از بین برده است هر چیزی که با وحدت نامبرده شود کم است جز او که با اینکه واحد است به کمی و قلت موصوف نمیشود.

در طول تاریخ بشر که سراسر پرستش بوده است توحید خالص توسط انبیاء معرفی و شناخته میشده است ولی گروه مخالف دعوت انبیاء بر خلاف توحید به شرک که همان تعداد خدایان که آنهم تصورات و تشبیهات و او هاماتشان بوده است گرایش داشته اند و مؤمنین بر اساس تعلیمات و سیره نبوی به خوبی می دانند که باید در شناخت خدا فقط از منبع وحی الهی و راهنمائیهای راسخین در علم که

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - النحل / ۷۴.

آنگاه در باره خویش مثلی میزند میگوید:

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا - النحل / ۷۵.

در آیه هم تنبهی و هشدار است بر اینکه او را با صفتی که بشر را وصف میکنیم او را هم توصیف کنیم مگر به آنچه خودش خود را وصف کرده است.

در آیه:

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ - الجمعة / ۵.

یعنی ایشان در نادانی خویش نسبت به مضمون حقایق توراه مانند الاغی است که نسبت به آنچه بر پشت دارد مثل کتابها جاهل و ناآگاه است. و آیه:

وَ اتَّبِعْ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ - الاعراف / ۱۷۶.

---

ائمه هدی هستند متکی باشند و کسانی که با قرآن آشنا باشند و به منطق استوار و مستحکم آن وقوف داشته باشند به راحتی می توانند تشبیهائی را که التقاطیون و کسانی که مکتب های غیر الهی را با اسلام مخلوط کرده اند و از تعبیرات پیرامون خدا و توحید در اشتباه و گمراهی هستند به آسانی پی ببرند.

و نیز کسانی که بنام عرفان و تصوف پندار گرایانه به تاویلات و تشبیهاتی خود ساخته و شهوت پرستانه با سخنان موزون و در قالب شعر خدای را به هر چه که میخواهند و دوست دارند تشبیه میکنند و مثالها میزنند مشمول نهی همین آیه (لا تضربوا لله الامثال) هستند هر چند نامشان با شهرت های شعری تندبسی و بتی شده باشد. و بگفته غلط آن شاعر قصدشان نهفته اسرار باشد که موجب گمراهی و انحراف دیگران گردد.

ص: ۲۰۱

که در آیه انسان کفر پیشه را که از هوا و هوسش پیوسته پیروی میکند به سگی که در هر حال پارس میکند تشبیه کرده است که کمترین فرمی است برای او با سگی که در هیچ حال از پارس کردن دور نمیشود. در آیه:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا - البقره / ۱۷.

در این آیه کسی را که خداوند نوعی از هدایت و یاری داده است و آنرا ضایع میکند و با همان هدایت الهی و یاری او به نعمت جاودان که برایش در نظر گرفته نمیرسد به کسی تشبیه میکند که در تاریکی آتشی میافروزد همین که به او روشنائی داد ضایعش میکند، باز گونه میشود و در ظلمت قرار میگیرد. و آیه:

وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً - البقره / ۱۷۱.

در این آیه چه زیبا مقابله معنی بدون لفظ در تشبیه آورده است میگوید مثل کفار و هشدار دادن به آنها مثل چوپانی است که گوسپندان را بانگ میزند و گوسپندان جز آهنگی در همان حدود بانگ و صدا چیزی نمی فهمند اینان نیز همانند گوسپندانند که مفهومی از حقیقت ایمان را درک نمیکنند، و بر این معنی گفت:

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَعَةً سَابِلًا فِي كُلِّ سُتْبَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ - البقره / ۲۶۱.

و شبیه لفظی آن فرمود:

لُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ

- آل عمران / ۱۱۷ (۱).

---

در این آیه بیهوده بودن بخشش کافران را در دنیا و بخاطر دنیا به باد سردی که بر کشتزار قومی ستمگر میرسد و همه را نابود کند تشبیه نموده که حاصلی



از این نمونه ها در قرآن امثالی هست.

(مثال:) مقابله چیزی با چیزی دیگر که همانند اوست یا قرار دادن چیزی در شباهت به آنچه را که انجام میشود، (الگو ساختن).

مثله- نعمت و درد و رنجی که به انسانی برسد و مثالی میشود برای دیگران مثل- نکال- یعنی مجازات سختی که عبرت شود. جمعش- مثالات و مثالات- در آیه:

مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ - الرعد / ۶.

که با سکون حرف- ث- هم خوانده شد مثل- عضد و عضد- یعنی بازو.

- امثل السلطان فلانا- در وقتی است که کسی را مجازات کند، (امثل)- بگونه اشبه یعنی صفت تفضیلی مثل افضل تعبیر شده است یا نزدیکتر به خوبی،- اما مثل القوم- کنایه از بهترین های مردم است. و بر این معنی فرمود:

إِذْ يَقُولُ أَمِثْلَهُمْ طَرِيقَهُ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا - طه / ۱۰۴ (۱).

وَوَيْدُهَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى - طه / ۶۳.

یعنی با فضیلت تر که مؤنث امثل است.

---

از آن بدست نماید البته خداوند ستمی به آنها نکرده ولی آنان به نفس خویش ستم میکنند- و ما ظلمهم الله و لکن انفسهم يظلمون، اما آیه قبل بخشش کسانی است که در راه خدا با ایمان عمل میکنند و نتیجه کارشان که همانا سود اجتماعی و خشنودی خداست مانند دانه گندمی است که به سنبله میرسد و هفتصد دانه برمیآورد.

در آستانه قیامت که مردم از خاک برخیزند در مورد بودن خویش در دنیا چیزها میگویند که در آن حال بهترینشان میگویند زندگی دنیا روزی بیش نبود.

مجد بمعنی وسعت و گشایش در بخشندگی و بزرگی است، در مورد- کرم- قبلا توضیح داده شد. فعلش- مجد یمجد مجدا و مجاده- است اصل این واژه از عبارت- مجدت الابل- گرفته شده یعنی شتر به مرتعی وسیع رسید که شتریان او را هدایت کرد و به فراخی رساند.

ضرب المثلی است که میگویند- فی کل شجر نار و استمجد المرخ و الغفار (۱).

صفت- (مجید)- در باره خداوند متعال برای اینست که فضل و بخشش بی- پایان ویژه اوست، در صفت قرآن گفته است:

ق، وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ- ق / ۱.

نامیدن قرآن باین صفت برای افزونی مضامینی از مکارم و بزرگی هاست که در آن هست چه از نظر دنیائی و چه از نظر آخرتی، و لذا آنرا با صفت کریم

---

این ضرب المثل در مورد کسی است بسیار بخشش میکند که به بزرگواری برسد، و در باره برتری دو چیز بر یکدیگر است ابو زید در- النوادر فی اللغه- مینویسد در چوب هر درختی آتشی نهفته است درخت- مرخ- هم تمام چوبش آتش زنه نیست، بهترین چوب آتش زنه از درخت عفار است و بعد چوب مرخ (همان چوب پنبه که زود میسوزد) و شاید در اثر درهم بودن و تراکم شاخه های این درخت و وزش تند بادها آتش سوزی از آنها رخ دهد، شعرا در مورد این درختان نیز اشعاری عربی و فارسی سروده اند (مجمع ۷۵ / ۲ و النوادر فی اللغه).

سعدی گوید:

گو نظر باز کن و خلقت نارنج به بین ای که باور نکنی فی الشجر الاخضر نار

ص: ۲۰۴

وصف کرد و گفت:

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ - الواقعة / ۷۷.

مثل بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ - البروج / ۲۱.

و ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ - البروج / ۱۵.

وصف عرش به صفت مجید برای کثرت و افزونی فیض و بخشش اوست که واژه - مجید - در این آیه با کسره حرف - دال - خوانده شده که عظمت و شکوه عرش فهمیده شود، چنانکه رسول خدا در این مورد فرمود:

ما الكرسي في جنب العرش الا كحلقه ملقاه في ارض فلاه.

(توضیح و تفسیر این حدیث در ذیل واژه عرش ص ۷۸۷ جلد دوم آمده است).

و بر همین اساس فرمود:

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - النحل / ۲۶.

تمجید: از سوی بندگان به خداوند یادآوری صفات حسنه است و از سوی خداوند به بندگان بخشش و فضیلت دادن اوست.

### (محص) محص

اصل معنی - محص - خالص شدن چیزی است از عیبی که در آن هست، مثل - فحص - ولی فحص در ابراز چیزی گفته میشود از زمانی که با چیزی در آمیخته و او از آن جدا میشود.

ولی محص - در بیان و آشکار نمودن چیزی است که با او مخلوط است.

- محصبت الذهب و محصته - در وقتی است که من طلا را از ناخالصی خالص

ص: ۲۰۵

کنم و مواد زائدش را دور سازم. در آیه گفت:

وَلِيْمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا- آل عمران / ۱۴۱ (۱).

وَوَلِيْمَحِّصَ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ- آل عمران / ۱۵۴.

پس تمحص اینجا مانند تزکیه که تطهر است و از اینگونه الفاظ.

در دعا گفته میشود- اللهم تمحص عنا ذنوبنا- یعنی آنچه از گناهان در ما هست زایل فرما.

محص الثوب- لباس از آلودگی پاک شد،- محص الحبل تمحص- طناب پوسیده شد بطوریکه موی و کرکش رفته است- محص الصبی- کودک دوید.

### (محق) محق

محق همان نقصان و کاستی است و از این معنی واژه- محاق- در آخر هر ماه گفته میشود که هلال بخوبی دیده نمیشود امتحق و المحق یک معنی است- محقه- او را ناقص کرد و برکتش و افزونیش را از بین برد. در آیه گفت.

يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبَا وَيُزِيْبُ الصَّدَقَاتِ- البقره / ۲۷۶.

وَيَمْحَقُ الْكٰفِرِيْنَ- آل عمران / ۱۴۱.

---

این آیه مژده ای است بر سپاه مسلمین و مؤمنین در جنگها و جهاد و مبارزه میگوید: «اگر بشما آسیبی رسید بدشمنان شما نیز شکست و آسیب سختی رسید شما نیز باید مقاومت کنید این روزگار در میان انسانها میگذرد تا مقام اهل ایمان در آزمایشات معلوم شود و آنکه در دستش ثابتقدم است گواه دیگران باشد و خداوند ستمگران را دوست ندارد و تا آنکه اهل ایمان را از هر عیب و نقص پاک و کامل کند و کافران را بکیفر ستمکاریشان برساند- و يمحق الكافرين.

## (محل) محل

در آیه گفت: وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ - الرعد / ۱۳.

یعنی پاداش زشتی‌ها با عقوبت داده میشود و او سخت عقوبت دهنده است.

عده‌ای گفته‌اند، این واژه از عبارت - محل به محلا یعنی به او بدی کرد گرفته شده.

ابو زید میگوید - محل الزمان یعنی خشکسالی و قحطی است - مکان ما حل و متماحل و امحلت الارض - همه در معنی قحطی و خشکسالی است - محاله - مهره‌های پشت جمعش محال - است - لبن ممحل - شیری که فاسد شده، ما حل عنه - از او دفاع کرد - محل به الی السلطان - از او سعایت کردند، در حدیث هست که:

لا تجعل القرآن ماحلا بنا یعنی طوری باشد در قیامت قرآن معایب‌ها ما را (که باو عمل نکرده ایم) ظاهر کند گفته‌اند ممکن است - محال از واژه حول و حيله باشد که حرف - م - در آن زائد است.

## (معن) معن

معن و امتحان مانند - ابتلاء - است خدا فرمود (فامتحانوهن) که در واژه ابتلاء توضیح داده شد و گفت:

أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى - الحجرات ۳.

مثل آیه وَ لِيُنَبِّئَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا.

ص: ۲۰۷

و این همان معنی آیه:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ - الاحزاب / ۳۳ (۱) است.

ترجمه تمام آیات که خدای تعالی صلاحیت و شخصیت زنان پیغمبر را با اعمالی که باید انجام دهند و نایستی انجام دهند برای آزمایش و پذیرش آنها در موقعیت خاندان پاک پیغمبر بودن را یادآوری میکند و مشروط به شروطی میدانند میگوید:

ای زنان پیغمبر هر کس از شما کار ناروایی انجام دهد و آگاهانه اقدام کند عذابش دو برابر است و اگر مطیع فرمان خدا و رسولش باشد و نیکوکاری کند پاداش افزونتر است شما نایستی مانند دیگران، بی توجهی کنید و بایستی خدا ترس و پرهیزکار باشید پس زنهار که با مردان نرم و مهیج سخن نگوئید که بطمع بیفتند.

در خانه هاتان قرار گیرید و بدون ضرورت خارج نشوید، مانند دوره جاهلیت خود- آرائی نکنید نماز پیا دارید به فقیران بخشش کنی و از امر خدا و رسول اطاعت کنید خدا چنین میخواهد که خانواده اش از هر آلایش پاک باشد و پاک و منزهشان گرداند به یاد آرید آیاتی که در خانه هاتان تلاوت می شد پند گیرید که خداوند به خلقش لطف و آگاه و مهربان است، روی سخن ابتدا با زنان پیامبر است ولی در وسط آیه إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ - الاحزاب / ۳۳ با ضمیر مذکر آمده است تا تصور نشود که فقط زنان مشمول آزمایش هستند و خاندان او همانها هستند بلکه با آوردن ضمائر (کم) دو بار توجه تمام مفسرین را از هر مذهب بخود جلب میکند و تا با روایات و دلایل علمی و عقلی حقایق را دریابند. ابن کثیر معروف به ابو الفدا از مفسرین بزرگ اهل تسنن که او را- امام الجلیل الحافظ عماد الدین ابو الفدا اسماعیل بن کثیر القرشی الدمشقی متوفی ۷۷۴- نام میبرند در تفسیرش جلد سوم صفحات ۴۸۳ تا ۴۸۵ بیست روایت از- امام احمد- ابن جریر- اوزاعی

ص: ۲۰۸

محو یعنی از بین بردن اثر، از این روی به شمال یعنی (باد شمالی) محوه میگویند زیرا این باد ابرها را میراند و محو میکند، خدای تعالی فرمود:

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ الرِّعْدَ / ۳۹.

ابو حاتم - مسلم در صحیح و سایرین نقل میکنند که - قد وردت احادیث تدل علی ان المراد اعم من ذلك - یعنی با توجه به ضمائر در این قسمت از آیات ثابت میشود که آیه تطهیر عمومیتش بیشتر است یعنی خاندان پیامبر صلی الله علیه و اله را در بر میگیرد. یکی از آن روایات چنین است «حدثنا الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد اخبرنا علی بن زید بن انس ابن مالک رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه و اله کان یمر بباب فاطمه رضی الله عنها سته اشهر اذا خرج الی الصلاه الفجر یقول الصلاه یا اهل البیت، انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا، - و رواه الترمذی عن عبد بن حمید عن عفان به و قال حسن غریب»، اینان گفتند شش ماه پیامبر برای نماز صبح از درب منزل فاطمه علیها السلام میگذشت و با خواندن آن آیه آنها را برای نماز خبر میکرد.

ابو الفداء بعد از نوزده حدیث معتبر دیگر را بهمین ترتیب نقل میکنند که چندین روایت از - ام سلمه - همسر پیامبر است که دعای پیامبر صلی الله علیه و اله را در باره فاطمه، علی حسن، حسین علیهم السلام بنام اهل بیت شنیده است و در باره خودش هم میپرسد که میفرمایند و انت بخیر - و ما میدانیم بگفته راغب رحمه الله - ابتلاء - و امتحان عمومیت دارد و البته همه فرزندان امامان علیهم السلام هم از نظر ولایت جز سلسله امامت دیگران در آن سطح نبوده اند از چند فرزند یک امام یکی شان به جانشینی برگزیده میشد که در برابر تمام مشکلات و مصائب و مبارزات چون سدی پولادین بودند و از غیر

یعنی (محو و اثبات یا ایجاد و عدم در آفرینش از خداست) بگفته سعدی:

به امرش وجود از عدم نقش بست که داند جز او کردن از نیست هست

### (مخر) مخر

مخر الماء للأرض یعنی قرار گرفتن و پیش آمدن آب در زمین که آنرا فرا گیرد، چنانکه در مورد حرکت کشتی ها میگویند-  
مخرت السفینه مخرًا و مخرًا- در وقتی که کشتی آب را با سینه اش و جلویش میشکافد و پیش میرود.

سفینه ماخره- کشتی رونده جمعش- مواخر- در آیه گفت:

وَ تَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ - النحل / ۱۴.

یعنی (یکی از نعمت های خدا در دریا برای شما اینست که می بینید چگونه

---

خدای نهراسیدند و طمع نورزیدند. و بگفته فرزددق در حضور هشام بن عبد الملک در مکه:

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قیل من خیر اهل الارض قیل هم

یا بگفته جامی ملا عبد الرحمن:

گر پرسد ز آسمان بالفرض سائلی من خیار اهل الارض

بر زمان کواکب و انجم هیچ لفظی نیاید الا هم

سپس ابن کثیر مینویسد پس از خواندن آیه پیامبر میفرمود- اللهم هؤلاء اهل بیتی و اهل بیتی حق- ص ۴۸۳ تفسیر این کثیر و همان است که سعدی میگوید:

فردا که هر کسی به شفیع ز نند دست مائیم و دست و دامن معصوم مرتضی

یا رب به نسل طاهر اولاد فاطمه یا رب بخون پاک شهیدان کربلا

(کلیات سعدی اولین قصیده فارسی)



کشتی ها را در آن حرکت می‌دهد غیر از مواد غذایی از حیوانات و سنگهای قیمتی).

استمخرت الريح - بسمت باد حرکت کردم - امتخرت - هم بهمین معنی است، در حدیثی آمده است که:

«استمخروا الريح و اعدوا النبل» یعنی در موقع قضای حاجت در صحرا وسیله تطهیر و سنگها را آماده کنید و رو به باد بول نکنید.

ماخور - همان میخانه است که خمر میفروشد، - نبات مخر - ابرهای تابستانی.

### (مد) مد

اصل مد کشیدن است و از این معنی واژه - مدت برای وقت و زمانی است که ادامه دارد. مده الجرح - چیزیکه از زخم خارج میشود، مدّ النهر و مدّه نهر آخر - رودخانه امتداد یافت و رودی دیگر به آن پیوست. مددت عینی الی کذا - به آن چشم دوختم. در آیه گفت:

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ - الحجر / ۸۸.

دیدگانت را به آن مدوز، مددته فی غیه - و مددت الابل - آب و دانه و آرد به شتر دادم.

امددت الجیش بمدد - سپاه را یاری رساندم - امددت الانسان بطعام - در آیه گفت:

ص: ۲۱۱

أَلَمْ تَر إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلَّ - الفرقان / ۴۵.

آیا نمی‌نگری که پروردگارت چگونه سایه را امتداد می‌دهد.

واژه- (امداد) بیشتر در چیزها و کارهای مورد محبت بکار می‌رود ولی مد- در غیر آن، مثل آیه:

وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ - الطور / ۲۲ و آیه أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنَ - المؤمنون / ۵۵.

یعنی (چنین می‌پندارند که ما او را به مال و فرزندان یاری می‌دهیم).

و يُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنَ - النور / ۱۲.

و يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ - آل عمران / ۱۲۵ (۱) و آیات أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ - النمل / ۳۶.

و وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا - مریم / ۷۹.

و وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ - البقره / ۱۵ و آیه وَ إِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ - الاعراف / ۲۰۲.

برادران شان در گمراهی آنها را مدد کنند.

و (وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ) مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ - لقمان / ۲۷.

---

اشاره به یکی از امدادهای الهی است می‌گوید: آری اگر شما شکیبائی و استقامت در جهاد پیشه کنید و پرهیزکار باشید در وقتی که کفار بر سر شما شتابان و خشمگین یورش برند خداوند با هزاران فرشته و با پرچمی که نشان سپاه اسلام است بمدد شما فرستد.

ص: ۲۱۲

اما در باره دریا که میگویند- مده نهر آخر- این کلمه از امداد نیست زیرا واژه- مد- گاهی هم در سود و خوبی و هم در زمان و ناپسند بکار میرود، و این همان عبارت- مددت الدواه- است، دوات را برای نوشتن پر کردم. در آیه گفت:

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا- الکهف / ۱۰۹.

که همین معنی اخیر است.

### (مدن) مدن

مدینه بر وزن قبیله بمعنی شهر است که در نظر بعضی از دانشمندان جمع آن مدن است- مدنّت مدینه- شهری ساختن گروهی دیگر حرف- م- را زائد میدانند (زیرا بگفته ابن فارس تنها همین کلمه- م- د- ن- ریشه آن است). در آیه گفت:

وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النُّفَاقِ- التوبه / ۱۰۱.

و آیه وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ- یاسین / ۲۰.

و دَخَلَ الْمَدِينَةَ- القصص / ۱۵.

### (مرور) مرور

مرور که مصدر است یعنی گذشتن و عبور کردن در آیه گفت:

وَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ

- المطففين ۳۰ و إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا- الفرقان / ۷۲

ص: ۲۱۳

این آیه که یکی از صفات عباد الرحمن - یا بندگان خداست اینست که میگوید اگر به کار لغوی یا سخن بیهوده وادارشان کنند از آن کار یا سخن خودداری میکند و اگر لغوی را بشنوند آنها را دیگران باز گو نمیکنند و اگر لغوی دیدند از آن رو گردان میشوند. در آیه گفت:

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا - یونس / ۱۲.

در این آیه - مر یعنی اعراض میکند و رو گرداند چنانکه در آیه دیگر گفت:

وَ إِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَ نَأَى بِجَانِبِهِ - اسراء / ۸۳.

(در آیه یکی در بر طرف شدن زیان و سختی از انسان و دومی یعنی به نعمت رسیدن اوست که میگوید هر دو حالت را فراموش میکند و از آن روی بر میتابد گوئی که خدای را نخوانده بود).

(امررت الحبل) - ریسمان را تابیدم پس - مریم و ممر - همان مفتول پیچیده شده است. گفت:

ذُو مَرَّةٍ فَاسْتَوَى - النجم / ۶.

از عبارت - فلان ذو مره - است یعنی محکم و بهم تافته - مر الشیء و امر - تلخ شد و از این معنی اصطلاح و ضرب المثل - فلان لا یمر و ما یحلی - گرفته شده یعنی او نه تلخ است و نه شیرین در آیه گفت:

حَمَلْتُ حَمْلًا خَفِيفًا (فَمَرَّتْ) بِهِ - الاعراف / ۱۸۹ در باره باردار شدن زنان است که در آغاز سبک وزن است و بتدریج سنگین میشود که بمعنی - استمرت - نیز هست یعنی او را تحمل کرد و برداشت - (مره)

و مرتین- جزئی از زمان است یک بار و دو بار گفت:

ينقضون عهدهم في كل عام مره- الانفال / ۵۶.

یعنی پیمان خدای را در هر سال یکبار نقض میکنند.

و وَ هُمْ بِدُؤُكُمْ أَوْلَ مَرَّةٍ- التوبه / ۱۳.

آغاز خلقت در اولین بار است.

و إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً- التوبه / ۸۰ در مورد منافقین است میگوید اگر هفتاد بار برای ایشان استغفار کنی.

و آیه:

إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُجُودِ أَوْلَ مَرَّةٍ- التوبه / ۸۳.

اشاره به نرفتن به جهاد و جنگ است.

و سُنِعْدُ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ- التوبه / ۱۰۱ یعنی عذاب دنیا و آخرت.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یعنی سه بار.

### (مرج) مروج

اصل مرج بمعنی آمیختن و آمیزش است و- مروج- همان اختلاط و در هم آمیختگی است میگویند- مرج امرهم- کارشان پیچید و- مرج الخاتم فی اصبعی- انگشتر در انگشتانم قرار گرفت- مارج- اسم فاعل آنست- امر مریج- کار آشفته و در هم- غصن مریج- شاخه مختلط و متراکم. خدای تعالی گفت:

فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ- ق / ۵.

مرجان مروارید کوچک است گفت:

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ - الرحمن / ۵۸.

و آیه مَرَجِ الْبَحْرَيْنِ - الرحمن / ۱۹.

از همان معنی مرج یا آمیختگی است به زمینی هم گیاه فراوانی دارد و چهار پایان در آن میچرند- مرج- میگویند. در آیه:

مِنْ مَرَجٍ مِنْ نَارٍ - الرحمن / ۱۵ یعنی زبانه و شعله آتش آمیخته با دود و- امرجت الدابه فی المرعی - حیوانات را رها کردم تا در مرتع بچرند.

### (مرج) مرج

مرج- شدت شادی است اما- فرح- افزونی و گستردگی آن است. در آیه گفت:

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا - الاسراء / ۳۷ (۱) که مرحا نیز خوانده شده یعنی در زمین سرمست و غرق در شادی عبور نکنید اما- مرچی - برای تعجب بکار میرود.

---

این دستور یکی از حکمت های عملی است که لقمان همان برده سیاه پوست که یک سوره در قرآن بنام اوست به فرزندش میگوید: ای پسر- بردباری و استقامت در راه تربیت و هدایت خلق نشانه ای از عزم ثابت در امور جهان است، هرگز با تکبر و خودخواهی از مردم رخ بر متاب و در زمین با غرور و سرمستی و تبختر حرکت نکن که خداوند هرگز متکبر خودپسند را دوست ندارد، او در همین دستور در مورد کسانی که با ماشین مغرورانه و خودپسندانه در آب و خاک بسرعت عبور میکنند و باعث آزار دیگران هستند کاملاً مطابقت دارد.

ص: ۲۱۶

## (مرد) مرد

در آیه گفت:

وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ - الصافات / ۷.

مارد و مرید از انسان ها یا شیاطین آنهایی هستند که از خیرات و نیکی ها بی بهره و دورند. شجر امرد- درخت بدون برگ و بار و- رمله مرداء- زمین ریگزاری که گیاهی در آن نمیروید- امرد- به کسی میگویند که موی بر چهره ندارد و نوجوان است در حدیثی هست که بهشتیان نوجوانند- که اگر بظاهر واژه حمل شود اما گفته اند معنایش اینست که آنها از شائبه ها و زشتی ها عاری هستند. چنانکه میگویند «مرد فلان عن القبایح» او از زشتی ها دوری کرد.

در آیه گفت:

وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ - التوبه / ۱۰۱.

اهل مدینه بر نفاق گرویدند و از خیر رو گردان شدند. و آیه:

رَدُّ مِنْ قَوَارِيرَ

- النمل / ۴۴.

سخن بلقیس است زمانی که بدرگاه حضرت سلیمان قرار میگیرد، که میگوید این قصری است از آینه صاف و چون زنی حق جو بود ایمان میآورد و میگوید- اسلمت مع سلیمان-.

شجره مرداء- درختی که عریان است واژه- فی مجدل شید بنیانه- یزل عنه ظفیر الظافر.

(شعر از اعشی است قصری را توصیف میکند میگوید در قصری سخت محکم و استوار که دست و چنگال در دیوارهای آن میلغزد و فرو نمیروند) مرد- قلعه ی

ص: ۲۱۷

معروفست در ضرب المثل ها گفته اند- مرد مارد و عز الابلق- (۱).

این را قدرتمندی میگوید که نتوانسته به این دو دژ محکم دست یابد.

### (مرض) مرض

مرض یا بیماری خارج شدن حالت مزاج انسان از اعتدال است که ویژه انسان است بیماری یا مرض دو گونه است اول بیماری جسمی چنانکه در آیه گفت:

وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ - الفتح / ۱۷.

جمعش مرضی است گفت:

وَلَا عَلَى الْمَرْضَى - التوبه / ۹۱.

دوم بیماریهایی مانند- رذیلت و هرزگی- نادانی- ترس- بخل و حسد- نفاق و دو روئی و غیر از این ها از صفات اخلاقی در آیه فرمود:

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا - البقره / ۱۰.

وَأَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ اِزْتَابُوا - النور / ۵۰.

وَوَآلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ - التوبه / ۱۲۵.

مفهوم این آیه در آیه زیر آمده است که:

---

این ضرب المثل در مورد کسی است که به چیزی در اثر عظمت و استحکام آن دسترسی پیدا نمیکند.

مارد قلعه ی محکمی بوده سرزمین- دومه الجندل- و ابلق قصر سمواست که- زبأ- ملکه جزیره نمیتواند آنها را فتح کند لذا ضرب المثل فوق را بیان میکند یعنی ضعف از من نیست قلعه ها محکم است. (مجمع الامثال ۱ / ۱۲۶)



وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا - المائدة / ۶۴.

این آیه که در باره کفر و نفاق و طغیان قوم یهود است، واژه نفاق و کفر و سایر رذیلت های اخلاقی آنها به مرضی تشبیه شده است که یا مانع درک فضیلت ها در آنهاست مثل بیماری جسمی و بدنی که از رشد و کمال جسم جلوگیری میکند و یا اینکه آن پلیدیهای عقیدتی و فکری شان مانع هدایت شدن و رسیدن به حیات اخروی است که در آیه زیر آن زندگی جاودانه و سعادت‌مندانه اشاره نموده میگوید:

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ - العنكبوت / ۶۴.

و یا اینکه بخاطر تمایلات نفسانی بر اعتقادات ناپسند است چنانکه بدن مریض به غذاهائی که برایش مضر است تمایل دارد و بخاطر همین انگیزه هائی که در ذهن و عقیده بصورت بیماری و مرض ظاهر میشود میگویند «دوی صدر فلان و نخل قلبه» یعنی دلش از احمقی فاسد شده قلبش از صفات زشت تباه و فاسد گشته پیامبر صلی الله علیه و اله فرمود:

«إي داء ادوا من البخل».

چه دردی از بخل و حسادت بدتر است.

شمس مریضه- در وقتی که چیزی مثل ابرهای خورشید گرفتگی او را تاریک کند. امراض فلان فی قوله- عارضه ای برایش پیش آمد- تمریض- سرپرستی بیماران که معنیش رفع بیماری از اوست، مثل- تغذیه- یعنی بیرون کردن خاشاک یا هر چیزی از چشم.

ص: ۲۱۹

## (مرا) مرا

مرء و مرأه و- امرو و امراه یعنی زن و مرد و زنان و مردان- در آیه گفت:

إِنَّ امْرَأَتِي هَلَكَةٌ - النساء / ۱۷۶.

و كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا - مریم / ۸ مرؤت کمال مردانگی است مثل- رجولیه- کما مرد شدن، مری: سر معده و- کرش- آنچه که از معده به حلقوم متصل است و خود شکنجه- مرو الطعام و امرا- غذائی که با موافقت طبع آدمی و شیر مری و دستگاه گوارش است. در آیه گفت:

فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا - النساء / ۴ به گوارائی بخورید.

## (مری) مری

مریه- دو دل بودن و تردید داشتن در کارها که از شك اخص است در چهار آیه زیر:

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ - الحج / ۵۵ و فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ - هود / ۱۰۹.

و فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ - السجده / ۲۳.

و أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ - فصلت / ۵۴ امراء و ممرأه- یعنی استدلال کردن در چیزی که دو دلی در آن هست و برای اثبات صحت یا نادرستی آن به دلیل متوسل شوند در آیه گفت:

قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ - مریم / ۳۴.

ص: ۲۲۰

و بما كانوا فيه يَمْتَرُونَ - الحجر / ۶۳.

و أَقْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى - النجم / ۱۲ - فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا - الكهف / ۲۲ اصل - واژه - مرآه - از عبارت - مریت - النافه - گرفته شده یعنی برای شیر دوشیدن پستانش را دست میزنی.

### (مریم) مریم

اسمی است غیر عربی و نام مادر حضرت عیسی علیه السلام.

### (مزن) مزن

ابر روشن، مزنه هم قسمتی از آن ابر است در آیه گفت:

أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ - الواقعة / ۶۴.

ابن مزنه - هلال ماه است که از خلال ابرها ظاهر میشود، فلان یتمزن - او سخی است مانند ابر - مریت فلانا - او را به ابر تشبیه کردم - مازن - تخم مورچه.

### (مزج) مزج

مخلوط کردن مایعات و شربت ها و نوشیدنی ها، مزاج - چیزی است که ممزوج شده، خدای تعالی فرمود:

مِزَاجُهَا كَأُورًا - الانسان / ۵ و مِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ - المطففين / ۲۷ و مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا - الانسان / ۱۷

ص: ۲۲۱

این تشبیهات برای نوشابه های بهشتی است که میگوید بسیار معطر و خنک و گاهی گرم است (کافور گیاهی خوشبوست که شباهت به بوی خوش شکوفه خرما دارد- ابن درید- میدانی- ابن سیده- ازهری- ابن منظور).

## (مس) مس

لمس کردن مانند مس کردن است ولی- لمس- برای یافتن چیزی است که اشیاء را لمس میکنند و دست میزنند هر چند که یافت نشده باشد، چنانکه شاعر میگوید: و المسه فلا اجده.

جستجو کردم و لمس کردم ولی نیافتم.

مس- در موقعی گفته میشود که با ادراک و حواس لامسه همراه باشد و به نکاح بطور کنایه میگویند- مسها و ماسها- در آیه گفت:

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ - البقره / ۲۳۶.

یعنی اگر قبل از همبستری زن را طلاق دادید. و گفت:

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ - البقره / ۲۳۷ گناهی بر شما نیست اگر قبل از همبستری زن را طلاق دهید) که- تماسوهن - نیز خوانده شده.

أَنْتِي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَ لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ - آل عمران / ۴۷ (چگونه فرزند خواهم داشت و حال اینکه بشری مرا لمس نکرده است و مس- کنایه از نکاح است، گاهی بطور کنایه- مس- بمعنی جنون و دیوانگی است گفت:

كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ - البقره / ۲۷۵

ص: ۲۲۲

(مثل کسیکه ابلیس او را مخبط و دیوانه کرده است. بهر آزار و اذیتی که به انسان برسد مس گویند مثل آیه:

وَ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ - آل عمران / ۲۴.

و مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ - البقره / ۲۴ و ذُوقُوا مَسَّ - القمر / ۴۸ و مَسَّنِيَ الضُّرُّ - الانبياء / ۸۳.

و مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ - الصاد / ۴۱ و مَسَّتْهُمُ إِذَا لَهْمُ - يونس / ۲۱ و إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ - النحل / ۵۳.

### (مسح) مسح

دست مالیدن به چیزی و بر طرف کردن اثر از آن، پس به هر دو اثر یعنی پاک شدن دست بوسیله حوله یا پاک کردن اثر چیزی از آن شیء - مسح - میگویند - مسحت یدی بالمندیل - با دستمال و حوله دستم را پاک کردم - مسیح - سگه نقره ای بدون نقش (که در اثر دست بدست شدن صاف شده است).

- امسح - مکان صاف و نرم - مسح الارض - زمین را اندازه گرفت که گردش و سیاحت را هم به - مسح - تعبیر کرده اند چنانکه به - ذرع و پیمودن نیز تعبیر شده است - سد البعير المفازه و ذرعها - شتر زمین را پیمود و طی کرد گوئی اندازه گرفته - مسح - در عرف دین و شرع جاری کردن آب و مالیدن آب بر اعضاء بدن است میگوئیم - مسحت للصلاه و تمسحت - برای نماز وضو گرفتیم و مسح

ص: ۲۲۳

کردم. در آیه گفت:

وَ امْسُحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ اَرْجُلِكُمْ - النساء / ۴۳.

مستححه بالسیف - کنایه از زدن با شمشیر است چنانکه مسست نیز همین معنی را دارد. در آیه گفت:

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ - ص / ۲۳.

(سلیمان علیه السلام شروع کرد به دست زدن پاها و گردنهای اسبان).

گفته اند کنیه دجال - (مسیح) - است زیرا یک طرف صورت خود را میپوشاند که روایت شده یک طرف صورتش چشم و ابرو ندارد.

در باره نامیدن حضرت علیه السلام به مسیح میگویند:

۱- برای اینست که او زیاد در زمین میگردند زیرا در زمان او گروهی به- مشائین و سیاحین - مشهور بودند که برای تبلیغ نظراتشان در زمین مسافرت میکردند.

۲- یا بعلت اینکه بیماران پوستی را مسح میکرد و شفا میداد.

۳- بعلت اینکه در موقع زائیده شدن بدنش ممسوح بود یعنی چرب.

۴- بعلت اینکه در زبان عربی مسیح همان مشوح است که بعربی مسیح شده است مثل موسی که عبرانی موشی است.

۵- بعضی گفته اند نامیدن حضرت عیسی علیه السلام به مسیح بخاطر اینست که چشم چپ او پوشیده و ممسوح بوده چنانکه چشم راست دجال چنین است مقصود اینست که نیرو و انگیزه خوبیها مانند- علم و عقل و بردباری و اخلاق جمل و نیکو در دجال پوشیده و محو شده- ولی در حضرت عیسی انگیزه و نیروی پلیدی مثل نادانی آز و طمع و سایر اخلاق زشت محو شده و پوشیده شد.

ص: ۲۲۴

- همبستری را هم بطور کنایه- مسح- گویند مانند- مس و لمس.

عرق اندک بدن را هم- مسیح نامیده اند- پلاس پاره را هم- مسح- گفته اند که جمعش مسوح و امساح است.

- تمساح- حیوانیست معروف که انسان بی خیر و بی فائده هم به تمساح تشبیه شده.

### (مسخ) مسخ

زشت شدن طبیعت و اخلاق و دگرگونی شکلی به شکل دیگر، بعضی از حکما گفته اند- مسخ- دو گونه است اول- مسخ عینی که ویژه صورت و طبیعت ظاهری است.

دوم- مسخ اخلاقی و صفات درونی که در هر زمانی برای انسان حاصل میشود. باین معنی که انسان دارای اخلاقی پست و ناپسند از صفت حیوانات میشود مثل اینکه از شدت حرص و آز چون سگ و یا از پلیدی چون خوک و خنزیر و یا از بی خبری و جهالت چون گاو شود.

و خداوند بر یکی از این دو وجه در آیه گفت:

وَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَۃَ وَ الْخَنَازِیْرَ - المائده / ۶۰.

وَ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلٰی مَكَاتِبِهِمْ - یس / ۶۷.

که شامل هر دو معنی مسخ میشود هر چند که در معنی مسخ طبیعی و جسمی بیشتر بنظر میرسد- مسیخ- غذای بی مزه شاعر گفت: و انت مسیخ کلحم الحوار (۱)

---

شعر از رقبان اسدی است و هر دو مصراعش چنین است:

و انت مسیخ کلحم الحوار فلا انت حلو و لا انت مرّ

ص: ۲۲۵

تو مانند گوشت نوزاد شتر بی مزه هستی - مسخت الناقه - لاغرش کردم - ما سخی - تیرانداز که اصلش از منسوب بودن او به قبیله ای که نامش ماسخه است گرفته شده مثل هر حداد و آهنگری که هالکی میگویند.

### (مسد) مسد

کمربندی که از شاخه نخل بافته میشود - یمسد - بافته میشود در آیه گفت:

حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ - مسد / ۵.

امراه ممسوده زنی خوش قامت و قوی.

### (مسک) مسک

امساک یعنی حفظ کردن و یا دل بستن به چیزی، خداوند فرمود:

فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ - البقره / ۲۲۹.

و يُؤَمِّسُكَ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ - الحج / ۶۵.

یعنی آن را از سقوط حفظ می کند.

و (استمسک) بالشی ء - وقتی است که قصد دریافت و تعلق به چیزی باشد.

خدای تعالی فرمود:

فَأَسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيَّ - الزخرف / ۴۳ (۱).

---

تو از بس بی مزه هستی مانند گوشت نوزاد شتر نه شیرین است و با مزه و نه تلخ و غیر قابل خوردن. (تهذیب - لسان - مقا).

تمام آیه چنین است: پس تو بقرآنیکه به تو وحی میشود تمسک بجوی زیرا - انک علی صراط مستقیم - که البته تو بر راه راست هستی و هدایت میکنی.



و گفت: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ - الزخرف / ۲۱.

یا اینکه کتابی قبل از قرآن بآنها داده شده که بآن دل نبسته اند- (تمسکت) و مسکت- هر دو یک معنی است گفت:

وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ - الممتحنه / ۱۰.

یعنی هرگز متوسل به حفظ کفار نشوید.

امسکت عنه کذا- مانعش شدم- گفت:

هِنَّ مُمْسِكَاتٌ رَحْمَتِهِ - الزمر / ۳۸.

(آیا بت ها میتوانند رحمت خدا را باز دارند) بطور کنایه- امساک- یعنی بخل و مسکه- از طعام و نوشیدنی یعنی با مزه و رمق- مسک- دست بند و النگو و مسک- پوست و بشره بدن.

### (مشج) مشج

در آیه گفت: أَمْشَاجٍ بُبْتَلِيهِ - الانسان / ۲.

یعنی مخلوطی از خون و عبات از چیزی است که خدای تعالی آنرا نطفه قرار داده است از نیروهای گوناگونی که در آیه زیر بآن اشاره فرموده که:

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ - المؤمنون / ۱۲.

تا عبات- خلقا آخر- (۱) (که اشاره به روح خدائی در انسان و وجه تمایز او یا سائر موجودات است).

---

خلقت انسان و کیفیت تماس وجودی او با سایر موجودات روی زمین یکی از مسائل و مجهولاتی بوده که بشر همواره در صدد کشف اسرار آن بر آمده و

جابجا شدن و انتقال از مكاني به مكاني ديگر همان - مشى - است كه با اراده انجام ميشود. خداى تعالى فرمود:

---

دانشمندان عربى هنوز انسان را موجودى ناشناخته ميدانند (الكسيس كارل - انسان موجودى ناشناخته است اما اسلام عزيز و قرآن مجيد و عظيم مسلمين صفات موجودى انسان را با عوامل درونى و سازنده او برايش بيان ميكند: كه قرآن كتابى (خدا - شناسى - جهان شناسى و انسان شناسى است) در سوره انسان اساس وجود او را - إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ - معرفى ميكند كه بدانيد اين موجود آميخته اى از مواد گوناگون است كه پس از خلقت مجدد يعنى به جهان آدميت با نفخه روح خدا وارد شد - ابعادى به پهنای خلقت دارد، بدنیا میآید با لوحى و وجودى از دانشها تهى ولى با عقل ذاتى و خدائى از اين مرحله - کنجكاوى - حق جوئى - فهم پژوهشگرى - آغاز مى شود. آنقدر مينگرد تا بفهمد و دنياى بى انتهای وجودش سيراب شود، از اين جا سازندگى خلاقيت تفكر - عشق و شور به حق و رسيدن به واقعيات يعنى از غريزه - به خواستن - تمايل و گرويدن - جذبه و دوستى - شدت دوستى يا عشق و سپس پرستش بحركت خود ادامه ميدهد، ميخواهيم ميگرويم - مجذوب ميشويم - عشق ميورزيم و سپس ميپرستيم، كه اگر راهنمايان الهى بكمك عقل طبيعى و خدائى او رسيدند و او هم خود تلاش كرد خوبها را ميخواهد - به خوبها ميگردد - مجذوب خوبها ميشود و بآنها عشق ميورزد و سپس خدا پرست ميشود كه نفسش در اين حركت به كمال ميرسد و همان است كه خداوند فرمود - فتبارك الله احسن الخالقين - و آفاى پى يرو سو در آغاز كتاب تاريخ علوم و صنايع و اختراعات ميگويد - انسان در پهنه خلقت تنها موجودى ست كه ميسازد و ابزار سازى ميكند - او ديگر نمى فهمد و اينطور اين چه عاملى در درون دارد كه

كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ - البقره / ۲۰.

و فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ - النور / ۴۵ تا آخر آیه.

و يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًَا - الفرقان / ۶۳.

و فَاَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا - الملك / ۱۵.

و گاهی واژه- مشی- بصورت کنایه به سخن چینی گفته میشود. گفت:

هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ - القلم / ۱۱.

و بطور کنایه به نوشیدن- مسهل- گفته میشود، شربت مشیا و مشوا- داروی مسهل خوردم.

ماشیه- چهار پایان- امرأه ماشیه- زنی که فرزند زیادی دارد و ولود است:

به تمام صفات خدائی رو میآورد و- علم، حکمت، قدرت، رأفت، بخشش، خلقت حیات، قیام در امور، عزت، تعالی، تربیت، تملک، زیبایی، کمال، ابدیت و جاودانه شدن- ما به اتکاء قرآن می فهمیم که خداوند فرمود:

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا - براستی که گذشت زمان این حقایق را چه زیبا به اثبات رساند که با کرامت انسان خداوند او را بر خشکی و دریا مسلط کرد او را از پاکی ها روزی رساند و بر بسیاری از موجودات برترش داد پس ما دو بعد را هم بعدی طبیعی و بعدی الهی بگفته مولوی که چه زیبا اثبات روح خدائی در انسان نموده میگوید:

میل تن در سبزه و آب روان زان بود که اصل تن آمد از آن

میل جان اندر حیات و در حی است چونکه حی لا مکان اصل وی است

به هر بلدی مصر گفته میشود که ممصور یعنی محدود باشد، مصرت مصرا- یعنی شهری ساختم. دوّمین معنی مصر- حد و مرز است چنانکه یکی از شرایط خرید و فروش منزل در قبیله- هم- این بود که مینوشتند- اشتری فلان الدار بمصورها- یعنی فلانی خانه ای با این حدود خرید، شاعر میگوید:

و جاعل الشمس مصرا الاخفاء به بین النهار و بین اللیل قد فصلا (۱)

در آیه گفت:

اهْبُطُوا مِصْرًا- البقره / ۶۱ (۲).

---

شعر از عدی بن زید است میگوید، خورشید را آنچنان محدود آفریده است که ناپیدائی در آن نیست و میان شب و روزش فاصله ای هست.

استدلال حکیمانه قرآنی و دقیقی از محمد بن بحر ابو مسلم اصفهانی در این قسمت از آیه هست که شیخ طبرسی رحمه الله و فخر رازی آنرا ذکر کرده اند و این ابو مسلم اصفهانی بنوشته یاقوت در معجم الادباء یا ارشاد الادیب و سیوطی در بغیة الوعاه تفسیری در ۱۴ مجلد بنام جامع التأویل لمحكم التنزیل داشته که بعد از حمله مغول مفقود شده است شیخ طوسی در باره تفسیر او و خودش بعد از ذکر آثاری که قبل از تبیان نوشته شده نقادی میکند و سپس میگوید:

«و اصلح من سلك في ذلك مسلکا جميلا مقتصدا، محمد بن بحر ابو مسلم الاصفهانی و علی بن عیسی الرتانی است فان کتابیها اصلح ما صنف فی هذا المعنی» و براستی نظراتش فصل الخطاب است مثلا در باره هبوط آدم که همه مفسرین آنرا سقوط و نزول معنی کرده اند ابو مسلم میگوید:

«هذه الجنة كانت في الارض ...» باغی که آدم در آن سکنی گزید در زمین

همان شعر معروف است که بخاطر سبکی در لفظ آنرا منصرف یعنی با تنوین بیان کرده و گفته اند بلکه مقصود شهری از شهرهاست - معاصر - یعنی

---

است و هبوط همان انتقال از مکانی به مکانی دیگر است چنانکه خداوند فرمود:

(اهبطوا مصرا) زیرا آن جنة یا باغ اگر همان بهشت موعود و دار ثواب بوده که آدم در آن بوده آنجا جنة الخلد است و نباید از وسوسه شیطان به آدم غرور برسد.

دوم اینکه کسی که در بهشت خلد داخل شود از آنجا خارج نمیشود زیرا فرمود (و ما هم منها بخارجین).

سوم اینکه ابلیس که از سجده بر آدم امتناع کرد لعنت شد یعنی (دور شد و ملعون شد) دیگر با غضب الهی قدرت ندارد که به بهشت خلد برسد.

چهارم اینکه جنة و بهشت موعود خانه پاداش و ثواب است و نعمتش فنا ناپذیر چنانکه فرمود (اکلها دائم) و *وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا تَأْمِنُونَ فِيهَا* تا اینکه گفت (عطاء غیر مجذوذ) نعمتش مقطوع و کم شدنی نیست.

پنجم اینکه خداوند آدم را در زمین آفرید و از زمین آفرید و دیگر چیزی از انتقال او به آسمان نفرموده و اگر چنین بود یادآوری آن از بزرگترین نعمت ها است که ذکر میکرد. (۳/۳ التفسیر الکبیر و مقدمه تبیان) البته أبو القاسم بلخی هم همین نظر را دارد.

باید برای تحقیق بیشتر محققین و تأیید نظر ابو مسلم اصفهانی اضافه کنم که در آیه های ۱۳۳ آل عمران و ۲۱ حدید خداوند میفرماید:

*وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ.*

*وَسَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.*

بشتابید و مسابقه بگذارید بسوی مغفرت پروردگارتان و بسوی بهشتی که پهنای آن همه آسمانها و زمین را فرا گرفته و برای پرهیزکاران مهیاست).

چیزیکه میان دو نهر یا آب فاصله شود.

مصرت الناقه- وقتی است که با انگشتان دست در اطراف پستان شتر برای دوشیدن حاضر شوی و بدوشی- امتصار- کم کم بر گرفتن و دوشیدن- ثوب ممصّر- جامه و لباس خوش رنگ و پر رنگ.

ناقه مصور- شتری که نمیگذارد شیرش دوشیده شود. حسن گفته است- مانعی نیست اگر گوسپند یا بز را قبل از زائیدن بدوشند- مصیر- معده و دستگاه گوارش است که از- صار- است و مصیر- اسم مکان یعنی جای طعام است.

### (مضغ) مضغ

مضغه یعنی پاره ای گوشت بقدری که جویده شود و پخته نباشد، شاعر گفت:

یلجلج مضغه فیها انیض- گوشت ناپخته ای را مرتب میجوید، اسمی است صفت برای آخرین حالت جنین و کودک در رحم بعد از علقه بودن.

فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ، مُضْغَةً، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا.

و آیه مُضْغَةً مُخَلَّقَةً وَ غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ- الحج / ۵.

مضاغحه: باقیمانده گوشت در دهان- ماضغان- دو فک بالا و پائین، مضاوخ دو گوشه کمان مفردش مضیغه.

### (مضی) مضی

مصدر این فعل- مضی- و مضاء است یعنی گذشتن و رفتن که هم در اجسام و هم در رویدادها بکار میرود خدای تعالی گفت:

وَ مَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ- الزخرف / ۸.

ص: ۲۳۲

وَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ - الانفال / ۳۸.

### (مطر) مطر

آبی که فرو میریزد- یوم مطر و ماطر و ممطر- روزی بارانی، و امطر و ممطور- دشت و دره پر آب- مطرتنا السماء و امطرتنا- آسمان بر ما باران نازل کرد یا آسمان ما را بارانی کرد.

و ما مطرت فيه بخیر- یعنی هر چه از او به من رسید خیر بود، گفته اند:

فعل سه حرفی- مطر- در باره خیر و برکت و باران رحمت است، اما- امطر- در مورد عذاب است در آیه گفت:

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُتَنَدِّرِينَ - الشعراء / ۱۷۳.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ - النمل / ۵۸.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً - الحجر / ۷۴.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ - الانفال / ۳۲.

مطر و یمطر- باب تفعیل و تفعل- از این واژه بمعنی رفتن است مثل:

ذهاب المطر- رفتن باران.

فرس ممطر- اسب تیزرو که مثل باران تیز و تند است، مستمطر- طلب- کننده باران و جای روشن باران که به خواهنده خیر تعبیر میشود شاعری گفت:

فواد خطاء و واد مطر- پس جائی گناه آلوده و مکانی خیر و خوبی.

### (مطی) مطی

خدای تعالی فرمود:

ص: ۲۳۳

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى - القیامه / ۳۳ (۱).

یعنی پشت کردن و با تکبر عبور کردن.

مطیه - مرکب سواری - امتطاء - سوار شدن بر مرکب - مطو - دوست قابل اعتماد که وجه تسمیه اش از همان پشتیبانی و پشت گرمی:

### (مع) مع

این کلمه یعنی (با) اقتضای جمع بودن دارد یا در مکان مثل - هما معاً فی الدار - آنها با هم در خانه اند یا در زمان مثل - ولدا معاً - با هم زائیده شدند.

یا در معنی تضایف یا اضافه شدن مثل - برادر و پدر - که هر کدام برادر دیگری دارد و او هم برادری، و یا در شرافت و رتبه و مقام مثل - هما معاً فی العلو - در بزرگی با هم هستند یا هر دو بزرگند. واژه - مع - اقتضای معنی نصرت و یاری دارد که مضاف الیه او همان یاری شده و منصور است در آیه گفت:

لَا تَخْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا - التوبه / ۴۰ که ضمیر - نا - مضاف الیه - مع - منصور و یاری شده است یعنی خداوند

---

در باره رفتار ناپسند ابو جهل است میگوید، وحشت زده و گناه آلوده در قیامت کسی است که در دنیا حق را تصدیق نکرد نماز و طاعت حق بجا نیاورده خدای را تکذیب کرد و از حکمتش رو گرداند آنگاه با تکبر و نخوت بسوی خانواده خویش بر میگردد وای و صد وای بر تو، آیا انسان می پندارد که او را مهمل و بی - تکلیف از ثواب و عذاب آفریده اند آیا بدوران نطفه گی خویش چه قبل از آن و چه بعد از آن که از همان نطفه و خون همسران و دوزخ نر و ماده آفریده شد یاد نمیکنند - أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمَوْتَى - آیا چنان آفریدگاری که از هیچ انسان را بهمه چیز رسانید قادر نیست که پس از مرگش زنده اش کند.

ص: ۲۳۴



ناصر و یاری کننده ماست و در آیه:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا - النحل / ۱۲۵.

و وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ - الحديد / ۴.

و إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ - البقره / ۱۵۳.

و أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ - البقره / ۱۴۷.

و سخن حضرت موسی علیه السلام که گفت:

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي - الشعراء / ۶۲.

رجل امعه - کسی است که در شأن اوست که به هر نفر می گوید من با تو هستم، معمع - صدای لهیب آتش است و همچنین دلاوران جنگی، معمعان - سدّ جنگ.

### (معز) معز

در آیه گفت: وَمِنَ الْمَعْرِزِ اثْنَيْنِ - الانعام / ۱۴۳.

معز - گله بزها - چنانکه - رضین - گله گوسپندان است.

رجل ما عز - مرد عصبی مزاج - را معز و معیزاء - جای سخت و خشن - استمعز فی امره - در کاری جدی است.

### (معن) معن

ماء معین - آب چشمه و گوارا و زلال و جاری - معن الماء - آب جاری شد و آنرا - معین گویند - اما مجاری آب را - معنان - گویند - امعن الفرس - اسب

ص: ۲۳۵

بسرعت دور شد- امعن بحقی- حقم از دستم رفت.

فلان معن فی حاجته- در نیازش و کارش سعی کرد و کوشید. گفته شده در- ماء معین- معین از عین و چشمه گرفته شده و- م- زائد است.

### (مقت) مقت

بغض و کینه شدید از کسی که کار بد میکند و تو او را در مشیت کاری می بینی.

فعلش- مقت مقاته- اسم فاعل مقیت است که در ثلاثی مزید هم- مقیت و ممقوت است. در آیه گفت:

إِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَ مَقْتًا وَ سَاءَ سَبِيلًا- النساء/ ۲۲.

که زشتی و تبهکاری و روش ناپسند هر سه با هم ذکر شده ازدواج مرد با زن پدرش- نکاح المقت- نامیده شده، مقبث- اسم فاعل از قوت است.

### (مکک) مکک

اشتقاق واژه مکه از این واژه از عبارت- تمککت الفطم- گرفته شده یعنی مغز استخوان را در آوردم.

امتک الفصل- نوزاد تمام شیر پستان مادرش را مکید و خورد- تمکک- بمعنی استقصاء و پی جوئی است.

از پیامبر صلی الله علیه و اله روایت شده که «لا تمکوا علی غرمانکم» (۱).

---

حدیث فوق در مآخذ مهم دیگر مثل مجمل- لسان- نهاییه و مقایس.

بصورت (لا- تملکوا...) آمده است بهر حال معنی حدیث اشاره به یک امر انسانی اجتماعی اخلاقی و الهی دارد میگوید به بدهکارانتان سخت بگیرید که در معیشت به

نام مکه و نامگذاری آن برای اینست که هر ستمگری را هلاک میکند و او را میگوید. خلیل بن احمد که درود خدای بر او باد میگوید- نام مکه بخاطر در وسط زمین قرار گرفتن آنجاست مثل مغز در وسط استخوان.

مکوک- پیمانه ای است که با آن شربت و آب مینوشند و مایعات را وزن میکنند مثل- صاع-.

## (مکث) مکث

مکث- یعنی پا بر جا بودن در حالت انتظار، فعلش مکث و مصدرش- مکث است در آیه گفت:

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ- النمل / ۲۲.

وَإِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ- الزخرف / ۷۷.

وَ آيَةٌ فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا- طه ۱۰ (۱).

---

مضيقه دچار شوند به آنان ارفاق کنید تا گشایش حالشان که عینا این حدیث تفسیر آیه ای است از قرآن که در ذیل- عسر- و آیه وَ إِنْ كَانَ دُوْ عُسْرٍ وَ شَرَح داده شد همه احادیث و روایات که از زبان دوست و دشمن بنام رسول خدا و امامان نقل شده بایستی بقرآن عرضه شود تا قطعی الصدور بودنشان با قطعی بودن هدایتشان روشن شود (ج ۱ اصول کافی) چنانکه در ذیل واژه- عقل- عبارت نهج البلاغه که بصورت- العلم علما- آمده با آیه صریح قرآن مقایسه که همان الفعل فعلا صحیح است.

موسی (ع) به خانواده اش گفت آتشی دیدم اندکی مکث کنید که بروم یا قدری از آن برایتان بیاورم و یا بجائی راه یابم.

ص: ۲۳۷

## (مکر) مکر

مکر یعنی با حيله و نیرنگ کسی را از مقصدش دور کنند و برگردانند که دو گونه است- مکر پسندیده که بوسیله آن قصد کار خوبی بشود در این معنی گفت:

وَ اللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ - آل عمران / ۵۴.

و مکر و حيله مذموم و ناپسند که کسی کار زشتی را قصد کند.

وَ لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ - فاطر / ۴۳.

وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا - الانفال / ۳۰.

وَ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ - النمل / ۵۱.

اما در مورد حيله خوب و بد آیه:

وَ مَكْرُوا مَكْرًا وَ مَكْرَنَا مَكْرًا - النمل / ۵۰.

بعضی گفته اند- مکرى که از سوی خدا برای کار نیک است همان مهلت دادن به بنده است تا از امور دنیائی و متاع دنیوی بهره مند شده و تمکین یابد و جزایش را به بیند.

از این جهت علی علیه السلام فرمود: «من وسع علیه دنیا و لم يعلم أنه مکر به فهو مخدوع عن عقله».

یعنی کسی که دنیا برایش توسعه داشت و نفهمید که بدست آوردن افزون بر نیاز از متاع دنیا برای او فریبی است که گرفتار نیرنگش شد، و برای کار نیک

چنین وضعی دارد نه پرداختن به اعمال قبیح چنین کسی عقلش او را فریب داده کم خرد است.

## (مکن) مکن

مکان در نظر زمان شناسان جایی است که چیزی را در بر میگیرد، و در نظر عده از متکلمین مکان عرض است که عبارت از اجتماع دو جسم اشغال کنند و در بر گیرنده و لذا سطح جسم اشغال کننده بر دیگری محیط است، پس مکان در نظرشان مناسبت میان شیء و مکان است. در قرآن گفت:

مَكَانًا سُوءٍ - طه / ۵۸.

وَ إِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا - الفرقان / ۱۳.

یعنی در مکان تنگی از دوزخ افکنده شوند.

میگویند - (مکت) و مکت له فتمکن - جایش دادم و قرار گرفت، در آیه گفت:

وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ - الحج / ۴۱.

وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ - الاحقاف / ۲۶.

أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ - القصص / ۵۷.

وَ وَ نُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ - القصص / ۶.

وَ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ - النور / ۵۵ (۱)

---

ترجمه تمام آیه که یکی از مژده های بزرگ و پیش گوئی آینده خداپرستان نیکوکار است چنین است میگوید:

و در باره جایگاه انسان در آغاز خلقتش گفت:

فِي قَرَارٍ مَكِينٍ - المؤمنون / ۱۳.

امکنت فلانا من فلان- او را برتری دادم- مکان و مکانه- هر دو یک معنی است خدای تعالی فرمود:

اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ - الانعام / ۱۳۵.

و ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ - التکویر / ۲۰.

یعنی دارای تمکن و قدر و منزلت- مکانات الطیر و مکاناتها- آشیانه پرنده- مکن- تخم سوسمار-.

خلیل بن احمد میگوید: مکان بر وزن مفعول از کون بمعنی هستی گرفته شد. و برای کثرت استعمال در سخن بصورت فعال بکار رفته و گفته اند- تمکن و تمسکن- جایگزین شد مثل تمنزل- منزل گزید.

### (مکا) مکا

نوعی صدای پرنده که مثل سوت زدن است، فعلش- مکا الطیر یمکو مکاآ- است یعنی سوت کشیدن در آیه گفت:

---

خداوند بکسانی که مؤمن و نیکو کار هستند وعده فرموده که در زمین خلافتشان دهد چنانکه پیشینیان صالح جانشین گذشتگان خود شدند از خلافت جانشینی دین پسندیده آنها رای بر سایر دین ها تمکین عطا کند و بهمه مؤمنان بعدا ترس و اندیشه از دشمنان ایمنی کامل دهد تا بدون شرک و شائبه ای آنجا خدای رای بیگانگی پرستش کنند و هر کس بعد از آن کفر ورزد به حقیقت همان فاسقان تبهارند.

ص: ۲۴۰

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً - الانفال / ۳۵ (۱).

تنبيه و هشدارى است كه اين كار اجراى صداى پرنده است با كمى آواز- مكاء- پرنده كوچكى است.

### (ملل) ملل

ملت مثل زين است و اسمى است براى آئين كه خداوند براى بندگانش مقرر داشته و بر زبان انبياء جارى شده تا با عمل كردن به دين خدائى به قرب و جوار حق برسند، تفاوت معنى ملت با دين در اينست كه- مله- فقط به پيامبرى اضافه ميشود كه آن آئين باو مستند است مثل:

فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ - آل عمران / ۹۵ و اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي - يوسف / ۳۸.

واژه- امت- به خداوند و هر کدام از امت پيامبر صلى الله عليه و اله اضافه نميشود فقط در حاملين دين (پيامبران) بكار ميرود نه به ديگران مثلا- مله الله، ملتى، مله زيد- هيچگاه گفته نميشود بلكه دين الله و دين زيد بكار ميرود همانطور كه-

---

اين آيه كه بازگو كننده روش ناپسند كفار است از آيات تربيتى قرآن است، كفار همين كه صداى تكبير و صلوات درود جمع مسلمين را ميديدند، دو را- دور ميايستادند حتى در خانه كعبه و براى خنثى كردن صداى مسلمين آنها شروع به كف زدن و سوت زدن ميكردند و بدبختانه يكي از سوغاتيهائى غرب و شرق براى امت هاى اسلامى همين روش كف زدن است كه پاره اى از ملت ها كور كورانه از آنها تقليد کرده اند و خوشبختانه در انقلاب اسلامى ما فرهنگ غلط بيگانه با تمام عوارضش در جامعه ما مطرود شده است.

ص: ۲۴۱

الصلاه مله الله - گفته میشود یعنی نماز مله خداست بمعنی - دین - بلکه واژه دین بکار میرود.

اصل مله از (املال) است یعنی نوشتن نامه خدای تعالی در مورد نوشتن معاهده وام و پیشه و داد و ستد میفرماید:

وَ يُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - البقره / ۲۸۲.

فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَرِثَهُ - البقره / ۲۸۲.

یعنی اگر مدیون در اثر کم خردی و ناتوانی نتوانست امضاء کند یا بنویسد سرپرست او این کار را انجام دهد.

گفتن - مله - بمعنی دین باعتبار چیزی است که خداوند تشریح فرموده.

ولی بکار بردن - دین - در این مورد به اعتبار کسی است که آنرا اقامه میکند و به آن عمل مینماید زیرا معنی - دین - طاعت و بندگی و عبادت خداست - اما - مله با فتحه حرف - م - بمعنی آتش است و خبز مله - نانی که روی آتش می پزند، - ملیل - چیزی است که در آتش میاندازند، مليله - حرارتی که انسان احساس میکند - مللت الشیء - از آن دلگرم شدم - امللته من کذا - او را وادار نمودم بر اینکه از آن کار دوری کند، در سخن پیامبر صلی الله علیه و اله آمده است که: «تکلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا».

از انجام کارها آنچه را که طاقت و توان دارید بپذیرید و خود را بآن ها وادار کنید زیرا خداوند تا شما رو گردان نشوید و اعراض نکنید از شما اعراض نمیکند.

در این حدیث ملالت برای خداوند اثبات نمیشود بلکه مقصود اینست که



شما ملول میشوید و به خداوند ملالت نمیرسد. (۱).

### (ملح) ملح

ملح یا نمک آبی است که طعمش دگرگون شده منجمد شده است، میگویند با نمک است در وقتی که طعم و چیزی تغییر کند. و اگر نمک مایع باشد میگویند- ما املح- آبی نمکین و شور- ماء مالح- گفته میشود خدا فرمود:

وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ - الفرقان / ۵۳.

ملحت القدر- در دیگ نمک ریختم ولی- املحتها- با نمک خرابش کرد.

سمک ملیح- شور ماهی سپس از لفظ ملح یعنی با نمک ملاحه استعاره شده است، رجل ملح- مرد بسیار خوشروی.

### (ملک) ملک

کسی که امر و نهی مردم در تصرف اوست، و این امر ویژه سیاست انسانهاست از این روی- ملک الناس- گفته میشود نه- ملک الاشیاء- و در آیه: ملک یوم الدین تقدیرش ملک در روز جزاست از این روی در آیه ای که فرمود:

---

طریحی در ذیل این حدیث میگوید، بعضی از شارحین حدیث گفته اند:

در زبان عرب برای معارضه فعل به فعلی دیگر از همان لفظ اول بهره میگیرند هر چند که در معنی این دو لفظ مشابه مخالف باشند مثل آیات:

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ

و جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ پس معنی حدیث فوق اینست که خداوند مثل انسانها از بنده اش اعراض نمیکند تا اینکه بنده او از قیام به طاعت خدا ملول شود و به اعراض از تکلیف و خدمت مبتلا شود.

(۴۷۴ / ۵) مجمع البحرين

ص: ۲۴۳

لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ - مؤمن / ۱۶ (ملک) با کسره حرف - م - دو گونه است:

اول: ملکی که مالکیت و سرپرستی و حکومت را می‌رساند.

دوم: ملکی که نیرومندی کسی را نشان می‌دهد خواه سرپرستی بکند یا نکند. در مورد اول آیه:

إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا - النمل / ۳۴ است یعنی قدرت ملکی و حکومتی که فساد انگیز است و در مورد دوم آیه:

إِذْ جَعَلْنَا فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلْنَاكُمْ مَلُوكًا - المائده / ۲۰ در اینجا نبوت و پیامبری را بطور خاص و ملک و شاهی را بطور عام بیان کرده است.

معنی ملک و پادشاهی در اینجا نیروئی است که بوسیله آن کسی برای سیاست و حکومت داوطلب میشود نه اینکه همه را خداوند متولی و حاکم کار مردم قرار داده باشد زیرا چنین کاری با حکمت الهی منافات دارد، چنانکه گفته اند - لا خیر فی کثره الرؤساء - در بسیاری از سرپرستان و سلاطین هیچ خیری نیست.

بعضی گفته اند: ملک - اسمی است برای هر کسی که قدرت بر سیاست و اداره امور دارد این قدرت یا تسلط بر نفس خویش است که این کار با ثبات و پایداری با زمام قدرت نفس و برگرداندن او از هواهای نفسانی همراه است.

و یا اینکه بر غیر خود قدرت دارد خواه زمامدار بشود یا نشود. در آیه گفت:

فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا - النساء

ص: ۲۴۴

۵۴ / (۱) یعنی ملک و حکومتی الهی ملک حق همیشگی و ازلی خداوند است لذا گفت:

لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ - التغابن / ۱.

و گفت قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ - آل عمران / ۲۶ (۲).

---

و (۲) یکسونگری، محدود نگری، مجردنگری و بالاخره به خودنگری در تفسیر و تأویل آیات قرآن سر آغاز تمام سرگردانی ها ایجاد نیروها، تائید ستمگران و فرعونیان و قارونیان تاریخ کشورهای اسلامی بوده و هست. آیات فوق و دهها آیه دیگر که به قدرت ها و حکومت الهی و غیر الهی اشاره دارد همواره مورد توجه بوده، چون هر جامعه ای بناچار حکومتی لازم دارد تا اداره شود، سؤال اینست که آیا حکومت های غیر الهی که از راه کشتار، تبعیض، ستمگری، کفر، کاخ نشینی، مبارزه با پیامبران و کشتن آنها، خونریزی ها برقرار میشود میتواند حکومتی مورد رضای خدایا از سوی او باشد، اشعری مذهب ها که کارشان استحکام بخشیدن و امیدوار کردن حکومت های جابرانه بنی امیه و بنی مروان و بنی عباس در تاریخ اسلام بوده آیه ۲۶ آل عمران - قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ را با اصرار تمام و چشم پوشی از صدها آیه دیگر قرآن که از حکومت عدل و قسط و ایمان سخن میگوید با اندیشه های از پیش ساخته و برگزیده خویش در تفسیر مجرد و محدود آیه فوق قلمفرسائی میکنند، نمی فهمند که پایان آیه میگوید - بِيَدِكَ الْخَيْرُ - بگو ای خداوند همه خیر و نیکی ها از تو است نه شر و بدی، نه فتنه و ستم، نه تبعیض و زور و نه حکومت قارونی و عاد و ثمودی و نمرودی و فرعون، اگر چنین بود چرا خداوند پیامبران را به جنگ و مبارزه و هدایت اینان دستور میداد، از آغاز سوره آل عمران بحث بر سر عقیده ای است که قوم نژاد پرست یهود پیامبری با حکومت الهی را

پس ملک و زمامداری، حکمرانی بر چیزی است که تعریف شده و ضبط شده است و ملک با کسر ه-م- مثل و جنسی است برای زمامداری و ملک، بنا بر این هر ملک ملکی است و هر ملک ملک نیست (ملک عام است و ملک خاص ملک قدرت و نیروست ولی ملک حکمرانی با قدرت است) گفت:

وَلَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا- الفرقان / ۳.

---

ارثیه و حق خود میدانستند و با دلایل قرآنی این عقیده پوچ رد میشود که حکومت الهی ارثی نیست و چنانکه راغب رحمه الله در بالا گفت- و الملك الحق الدائم لله- و در آیه ای هم گفت لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ این حق را بهر که میخواهد و برمیگزیند و حکمت او اقتضا میکند می بخشد تا آنها یعنی پیامبران و جانشینان به حق آنها، حکومت را در راستای خواست خداوند که همان- وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ- است با عدالت و برادری و برابری در حقوق مناسب که حق جانشینی خداوند یعنی خلیفه الهی در زمین است بر آورده کنند، در برابر عدل، ظلم است و در مقابل ایمان و عزت، کفر و ذلت، آنکه مؤمن است و در راه خدا زندگی میکند مشمول- وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ- است خواه حاکم و خواه محکوم خواه در حکومت حق باشد خواه در دوران باطل و ستم- بهر حال خدا- پرستان عزیزند و عزت آنهاست اگر گروهی نپذیرند ذلیلند و خوار پس حکومت حقیقی و عزت الهی با انگیزه الهی و درونی حاصل میشود و نقطه مقابلش نه حکومت حق است و نه عزت، بلکه قدرت اهریمنی و خواری حقیقی است و چون اینان هم از طبیعت و موجودات و نعماتی که همه از خداست بهره میبرند هر چه دارند در واقع از آنها نیست و مالک آنها هم نیستند بلکه بگفته حکیم نظامی گنجوی از زبان پیامبر در نامه او خطاب به خسروان خداوند پندار و این فرعونیان زمان و تاریخ که حتی بخاطر همان تصورات نابخردانه خود را خدای روی زمین هم میدانند میگوید:

خدائی ناید از مشتی پرستار خدائی را خدا آمد سزاوار

وَأَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ - يونس / ۳۱.

وَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا - الاعراف / ۱۸۸.

---

مبین در خود که خودبین را بصر نیست خدا بین شو که خود دیدن هنر نیست

خدائی کادمی را سروری داد مرا بر آدمی پیغمبری داد

شیخ طوسی در تفسیر گرانقدر تبیان در ذیل آیه ۲۶ آل عمران قل اللهم مالک الملک ... مینویسد:

بلخی و جبائی میگویند جائز نیست که ما بگوئیم خداوند حکومت را به فاسقین و بدکاران عطا میکند زیرا حکومت کاری بس بزرگ است که از سیاست و تدبیر با بخشش مال زیاد همراه است و خدای فرموده لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ و حکومت از بزرگترین عهد و پیمان خدائی است، پس مراد از -ملک- پیامبری و حکومت خدائی است و جاهل را بر عالم حق سیاست نیست. بلخی استدلال میکند و میگوید کسی که در باطن کافر و فاسق است حکومتش غیر الهی است.

(تبیان ۳ / ۴۳۰) پس خداوند مالک هر ملکی است مالک دنیا و آخرت است و مالک نبوت و پیامبری و در این آیه اشاره به همین حکومت الهی و پیامبری است این قول از سعید بن جبیر و مجاهد است که تمام تفاسیر آنرا نقل کرده اند.

بمقتضای حکمت و مصلحت از جباران به قهر که مقدماتش را خود با ستمگری فراهم کرده اند میگیرد، کافر و فاسق هر چند هم با زور و نیرنگ و قدرت غلبه کنند - فلیس ذلک بملک یرتبه الله - این حکومت خدائی نیست زیرا گفته است لا - يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ در پاسخ حضرت ابراهیم که بعد از نبوت و امامت و حکومت می پرسد - و من ذریتی - آیا تبار من هم مشمول این عهد یا حکومت الهی خواهند شد جوابش - لا ینال عهدهی الظالمین است که نه خیر چنین نیست.

ص: ۲۴۷

و در آیات دیگر- (ملکوت)- ویژه قدرت و ملک خدائی است مصدر- ملک- است که حرف- ت- مثل رحمت و رهبوت در آن وارد شده است، گفت:

وَ كَذَلِكَ تُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - الاعراف / ۱۸۵.

چگونه ممکن است حکومت های جور و زور و نیرنگ و ستم از بخشش خدا باشد و حال اینکه خداوند دستور داده است دست آنها را از حکومت کوتاه کنید و ملک را از آنها بگیرید- این استدلال از بلخی است.

(مجمع البیان ۱/ ۴۲۸) در آیات ۲۸ به بعد تکرار میشود که لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ...

نباید اهل ایمان مؤمنان را واگذارند و کافرانرا سرپرست و دوست خود بگیرند و هر کس چنین کند رابطه او با خدا مقطوع است باستانی مواردی که از شر آنها بر حذر بمانید و بدانید بازگشت همه بسوی اوست.

خداوند برای توجه دادن کسانی که حتی مقدمات حکومت غیر الهی را از قبیل- تکاثر- فرعونیت- رزق های نامشروع ستمگری- اشاعه فساد و جهالت- تبعیضات و خاندان پروری را باز هم از خدا میدانند در چندین آیه تکرار میفرماید که: وَ مَا ظَلَمُونَا وَ لَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۵۷ بقره ما ظلمهم الله و لكن انفسهم يظلمون

۱۱۷ بقره و ۱۶۰ اعراف / ۷ توبه إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَ لَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۴۴ یونس / ۱۰۱ هود ۳۳ / نحل ۱۸ / نحل ۹ / روم.

که این ستم ها چه در ظالم و چه بر مظلوم از خود انسانهاست که یا ستمگرند و یا ستم پذیر- ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ.

پس میگوئیم و با پیامبر صلی الله علیه و اله همصدا میشویم که- الهی بیدک الخیر- و لذا علی علیه السلام فرمود: «لا طاعه لمخلوق فی معصیه الخالق».

(مملکت) - قدرت و سرزمین هائی است که قدرتمند مالک آن است و مملوک در عرف زبان بردگانند که تحت سیطره ملک هستند گفت:

عَبْدًا مَمْلُوكًا - النحل / ۷۵ میگویند - فلان جواد بمملوک - یعنی به آنچه دارد بخشنده است.

ملکه - ویژه قدرت بوده است - فلان حسن و الملکه - یعنی نیکی به زیر - دست در قرآن - ملک العبید - یعنی دست گفت:

لَيْسَ تَأْذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - النور / ۵۸ و أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ و مملوک بوسیله پادشاهی یا نیکوکاری و یا قدرت ثابت میشود.

ملاک الامر - چیزی از کار که بآن اعتماد میشود، میگویند: القلب ملاک الجسد - سلامتی دل و قلب آرامش بدن است.

ملاک الترویج و املکوه - آنرا به همسری برگزید - همسر به قدرتی که در سیاست و تدبیر منزل بکار میرود تشبیه شده است و بهمین جهت گفته اند: کاد العروس ان یکون ملکا - داماد در حکم ملک است.

ملک الابل و الشاه - شتر یا گوسفند جلو گله که سایر شتران و گوسفندان دنباله رو آنها هستند.

ملک و ملک - تسلط و قدرت بر دیگری داشتن است خدای تعالی فرمود:

ما أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا - طه / ۸۷.

(پس از بازگشت موسی علیه السلام از کوه طور و اعتراض به پرستش گوساله سامری، باو گفتند ما با اختیار و میل خود خلاف نکردیم).

ملکت العجین - خمیر نان را چگونه کردم، حایط لیس له ملائک - دیواری که پایه ای محکم ندارد.

اما (مَلِک) - علمای نحو این واژه را از ملائکه میدانند که حرف - م - در آن زائد است، بعضی پژوهشگران گفته اند: ملک از ملک است یعنی قدرتمند، اما به کارگزاران آفرینش که از فرشتگانند - ملک با فتحه حرف اول و دوم گویند اما در بشر میگویند ملک - با کسره حرف دوّم. پس هر ملکه ملائکه ای است ولی هر ملائکه ای ملک نیست در آیه زیر به ملک در همین معنی اشاره شده است.

فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا - النازعات / ۵ فَاَلْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا - الذاریات / ۴.

وَ النَّازِعَاتِ النَّازِعَاتِ / ۱ (۱)

---

در ذیل این آیات به دو نکته اساسی بایستی توجه داشت، اول واژه - مملوک یا رقیق و یا عبید بمعنی برده، چنانکه در آیه زکوه قبلاً گفته شد - و یک سهم زکات بنام - و فی الرقاب - برای آزادی بردگان در سراسر دنیا است که در سال تحریر الوسيله هم بخوبی تشریح شده که اصولاً - یکی از اهداف حکومت اسلامی نجات بردگان و مستضعفین عالم است در موارد زیادی هم - عبارت - فک رقه - یعنی آزادی بردگان تأیید شده است که راغب رحمه الله هم با عبارت فلان حسن الملكة یعنی خوشرفتاری و نیکوکاری در مورد بردگان اشاره نمود در حدیثی هم آمده است که شر الناس من باع الناس بدترین مردم کسی است که انسان فروشی میکنند، یک سوره قرآن هم بنام برده ای است سیاه پوست و حکیم بنام لقمان که خداوند در ردیف پیامبران او را معرفی میکند و میگوید - وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ مَا بَرَّ لُقْمَانَ حِكْمَتَ آمُوخْتِيمَ - تا بشریت بعد از اسلام بفهمد که عظمت و ارزش به رنگ پوست و نژاد نیست بلکه به قابلیت است و داغ ننگ بر چهره نژاد پرستان

ص: ۲۵۰



از این قبیل کلمات که ملک الموت هم از همین است. گفت:

وَ الْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا - الحاقه / ۱۷.

و عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ - البقره / ۱۰۲ و قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ - السجده / ۱۱.

(ملا) ملا

جماعتی و مردمی که بر یک نظر و رأی گرد هم می‌آیند، که چشم‌ها آنها را

---

عالم بگذارد.

دوم- آیاتی است که- بگونه- النازعات- المقسمات- النشاطات و از این قبیل آیات که مفسرین به فرشتگان تفسیر کرده اند اما دانشمند و مفسر کم نظیر ابو مسلم اصفهانی میگوید این کلمات مونث است و خداوند فرموده فرشتگان مونث نیستند و تصور کسانی که آنها را دختران خدا پنداشته اند باطل است فخر رازی مینویسد.

«و اعلم ان ابا مسلم بن بحر الاصفهانی طعن فی حمل هذه الكلمات على الملائكة زیرا مفرد نازعات، نازعه است و مؤنث است در حالیکه خداوند فرشتگان را منزه داشته» و سپس میگویند نظر کلی این است که این واژه‌ها مربوط به ستارگان و در آیات دیگر جنگجویان یورش برنده دشمنان است- و العاديات ضبحا- فالموريات قدحا اما ابو مسلم نظرش اینست که این صفات صفات جنگجویان است و به جنگجویان خشکی و دریائی اشاره میکند و السابحات سبحا- فالسابقات سبقا و این‌ها صفات آن حالت هاست. (۳۲ تفسیر کبیر) و در پایان میگوید اینها احتمالاتی است و الله اعلم:

(صفات- اسبان- خیل- تیر و کمان و حالات و صفات مختلف دیگر).

ص: ۲۵۱

زیاد می بیند گوئی که چشم را پر کرده اند چه از نظر رویه و چه منظره و جمعیتی که شکوه و جلالی دارند. در آیه گفت:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - البقره / ۲۴۶ وَ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ - الاعراف / ۶۰ و إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ - القصص / ۲۰ و قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ - النمل / ۲۹ آیه آخر خطاب بلقیس ملکه سبا به اطرافیان خویش است که میگوید نامه کریمی بمن رسیده است).

همچنین آیات دیگر میگویند- فلان ملء العیون- است یعنی چشم گیر و با ابهت و بزرگ است البتّه در نظر هر کسی که او را به بیند گوئی دیدنش چشمش را پر کرده است.

شباب مالی العین- جوانی با همان سیما و چهره گیر- ملا- جماعتی که از نظر اخلاق کاملند شاعر میگوید: فقلنا احسنی ملا جهینا.

(شعر از عبد الشارق است، تمامش چنین است:

تنادوا یال بهته اذ لقونا فقلنا احسنی ملا جهینا

یعنی وقتی که ما را ملاقات کردند بانگ برداشتند با ابهتید، سپس ما گفتیم پس به این مردم خوش اخلاق نیکی کنید).

مالاته- او را یاری نمودم و از گروه او شدم مثل- شایسته- از پیروان او شدم.

هو ملی بکذا- از آن هاست- ملاءه- بیماری زکام که دماغش پر است.

ص: ۲۵۲

ملء - گنجایش و ظرفی که پر میشود میگویند- اعطنی ملاء و ثلاثه املائه- پر آن ظرف یا سه برابرش را بمن بده.

## (ملا) ملا

املاء یعنی امتداد دادن در مدت زیاد مثل- ملاء و ملی من الدهر- مدت زمانی از روزگار گفت:

وَ أَهْجُزِي مَلِيًّا- مریم / ۴۶ به مدت زمانی از من دور باش- تملیت دهرا- مدتی باقیماندی- تملیت الثوب- از آن لباس مدتی بهره بردم، تملی بکذا- مدتی از او بهره برد- ملاك الله- خداوند عمرت داد میگویند- عشت ملئیا- زیاد زندگی کردی- ملا- بدون همزه یعنی بیابان گسترده و فراخ- ملوان- کنایه از شب و روز است و حقیقتش اینست که بخاطر پیایی آمدنشان چنین گفته اند زیرا بیکدیگر اضافه میشوند، شاعر میگوید:

نهار و لیل دائم ملواهما علی کل حال المرء یختلفان

(شب و روز در پی هم پیوسته میایند و انسان در هر حالی که باشد آنها در رفت و آمدند.

اگر اینگونه ظرف زمان نبودند و پیایی نمیامدند بیکدیگر اضافه نمیشدند.

خدای تعالی گفت:

وَ (أُمْلِي) لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ - الاعراف / ۱۸۳ (مهلتشان ده که عذاب شدید ما بآنها میرسد).

وَ الشَّيْطَانُ سَيَّوَلَ لَهُمْ وَ أُمْلِي لَهُمْ - محمد / ۲۵ یعنی (شیطان کفر را در نظرشان جلوه داد و مهلتشان داد) و اگر- املا لهم- بخوانند از- املت الكتاب- یعنی نامه را املا کردم

ص: ۲۵۳

گرفته شده یعنی شیطان کارشان را دستور داد گفت:

أَتْمَأْتُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ - آل عمران / ۱۷۸ کافران گمان نکنند که مهلت دادن ما یا عمر یافتن شان برای آنها خیر است.

اصل - املیت - املت - است که برای تخفیف در گفتن مقلوب شده است.

و فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ - الفرقان / ۵ و فَلْيَمْلِكْ وَئِيه - البقره / ۲۸۲ سرپرست و ولی او املا کند و امضا کند.

### (منن) منن

واژه - منن - با تشدید حرف - ن - چیزی است که با آن وزن میکنند - من و منان - یک من و دو من امان جمع من است که گاهی حرف - ن - تبدیل به الف میشود میگویند - منا و امناء - چیزیکه تعیین و تقدیر شده، ممنون - میگویند مثل موزون: وزن شده.

(منه) - نعمت بزرگ است، این معنی به دو صورت گفته میشود:

اول: بصورت فعل مثل - من فلان علی فلان - وقتی کسی بدیگری نعمت زیاد و ارزشمندی بدهد. از این معنی خداوند فرمود:

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - آل عمران / ۱۶۴ و كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ - النساء / ۹۴.

و وَ لَقَدْ مَنَّآ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ - الصافات / ۱۱۴ و يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ - ابراهيم / ۱۱

ص: ۲۵۴

و آیه وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا - القصص / ۵ (۱) که در حقیقت این نعمت های سنگین و بزرگ جز از خدای تعالی از دیگری نیست.

دوم: آنکه این واژه بمعنی نعمت فقط زبانی باشد نه فعلی که ناپسند است بویژه در میان مردم آنکه کسی کفر آن نعمت کند و برای زشتی آن در مثل میگویند - المنة تهدم الضیعه - منت خوبی را از بین میبرد و برای خوبی منت در موقع کفران نعمت میگویند - اذا كفرت النعمة حسنت المنة - اگر نعمت نادیده

---

آیه فوق - وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ آئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ - فلسفه بعثت پیامبران و نتیجه جهاد و مبارزه با طاغوتیان و فرعونهای هر زمان است این آیه از اول انقلاب شکوهمند اسلامی ایران بهمن ۱۳۵۷ بعد بارها و بارها از سوی خطبا و جوانان مبارز خوانده شده و این واژه را - منت ترجمه کرده اند و حال اینکه منت در این جا بگفته راغب نعمت بزرگی است که خداوند بر مستضعفین می بخشد و آنها را پیشوا و الگو و وارثان صالح زمین قرار میدهد، امید است با توجه به معنی درست آیه و آیات مشابه دیگر بمعنی حقیقی آن که نعمت دادن آنها نعمتی بس سنگین و بزرگ است توجه و ترجمه شود فرقی با نعمت در معنی معمولی اینست که منت نعمت زیاد و گرانقدر و عظیم است مثل نعمت هدایت نعمت رسالت، نعمت ایمان، نعمت شنوائی و نعمت وارث شدن در حکومت بر زمین.

ابن اثیر مینویسد - یکی از نامهای خداوند - منان است هو المنعم المعطی یعنی او نعمت دهنده هو بخشنده است زیرا - من - در معنی عطا و بخشش است نه منه که بیشتر بمعنی احسان بکار میرود که پاداش و جزائی در برابر آن نیست (النهایه ۴ / ۳۶۵).

و کفران شود منت نیکو است در آیه گفت:

يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ - الحجرات / ۱۷ در این آیه - یمنون - منت نهادن با گفتن است و منت از سوی خدا بعقل است که اگر مسلمان شوند و هدایت یابند نعمت یافته اند.

و آیه فَاِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَ اِمَّا فِدَاءً - محمد / ۴ که در باره آزادی اسراست میگوید یا با برتری و منتی بعدا آزاد کنید و یا فدیة بگیری پس - من اشاره به آزادی بدون عوض است و گفت:

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ - الصاد / ۳۹ یعنی آنرا ببخش یا نگهدار و گفت:

وَ لَا تَمُنُّنْ تَشِيْتَكُثِّرُ - المدثر / ۶ که گفته اند اینجا منت زبانی است که پیامبر را از آن نهی میکنند یعنی ببخش که بجای آن افزونتر بخواهی.

و لَهُمْ اَجْرٌ (غَيْرُ مَمْنُونٍ) - فصلت / ۸ یعنی پاداشی بدون حساب بآنها داده میشود (کسانی که خدا پرستند و کارهای شایسته میکنند) مثل - بغیر حساب - بی اندازه که گفته - غیر ممنون - بمعنی دائمی و کم و قطع نشده.

منون - از منیه یعنی مرگ و مردن است زیرا عمر را کوتاه و روزی دنیائی را قطع میکند، که منه زبانی از همین معنی است زیرا در کفران نعمت، نعمت بریده میشود که بناچار شکر و سپاس هم انجام نمیشود. اما - (من) - در آیه:

وَ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى - الاعراف / ۱۶۰

ص: ۲۵۶

گفته اند- من- که بر بنی اسرائیل در بیابان بعد از ظاهر شدن ابرها باران بارید این باران مثل شبنم بر بعضی درختان ماده ای شیرین ظاهر کرد (ترنجبین) و- سلوی- هم پرنده ای است و نیز- من و سلوی- اشاره است به نعمت هائی که خداوند بآنها داد که طبیعتا هر دو چیز واحدی هستند ولی با دو نام من- و سلوی- برای وجود نعمت و تسلی خاطر یافتن بعد از نعمت.

### (من) من

بمعنی- کسی- با کسیکه- در مورد انسانها بکار میرود نه غیر انسان، مگر وقتی که جمع میان هر دو موجود باشد مثل: رأیت من فی الدار- دیدم که چه کسی یا چیزی در خانه هست، از انسان یا حیوان. و مگر وقتی که بطور مفصل در جمله ای بیاید که انسان هم در آن دخالت دارد، مثل:

فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي - النور / ۴۵ (در باره تمام جانداران است که گروهی با پا و با دست و یا با خزیدن راه میروند) کلمه من- به غیر انسان تعبیر نمیشود از این روی بعضی از دانشمندان نوحاسته و اخیر (نسبت به زمان راغب رحمه الله) در صفت چهار پایان و اغنام که صفت انسانی ندارند میگویند اگر در جمله استفهامیه- من- را برای حیوان یا غیر حیوان بکار بردی خطا کرده ای- زیرا- من استفهامیه در مورد انسانهاست نه غیر از این که در مورد مفرد جمع- مذکر و مؤنث همین- من- بکار میرود در آیه گفت:

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ - الانعام / ۲۵ و در آیه دیگر مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ - یونس / ۴۲

ص: ۲۵۷

### (مِنْ) مِنْ

برای ابتدای مقصود و آغاز و حد هر پایانی و هم برای جدا کردن (تبعیضیه) و توجیه و بیان چیزی بکار میرود و هم چنین برای تعیین حد جنس در حالت نفی با استفهام. مثل آیه:

فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ - الحاقه / ۴۷ و نیز برای بدل مثل، این را از آن بگیر یعنی عوضش کن گفت:

إِنِّي أَسِيَكُنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِعَوَادٍ - ابراهیم / ۳۷ کسی که حرف - من - را من تبعیضیه بدانند معنی آیه اینست که حضرت ابراهیم بعضی از افراد خانواده اش را در آن بیابان سکونت داده. و آیه:

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ - النور / ۴۳ تقدیرش اینست که کوههایی از برف از آسمان نزول داده است. پس - من اول ظرف است و من دوم مفعول و من سوم در این آیه برای بیان و توجیه جنس کوههاست مثل اینکه میگوئی - عنده جبال من مال - کوهی از مال و ثروت دارد و گفته اند احتمال دارد - من دوم هم یعنی - من جبال بخاطر ظرف بودن تقدیرا منصوب شده است برای اینکه از آسمان نزول کرده است و من جبال - منصوب باشد برای این که مفعول به است که واژه حال برای کوه برف از نظر عظمت و زیادی است که از آسمان میبارد و نازل میشود و آیه:

فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ - المائدة / ۴



اخفش میگوید- من- در مما زائد است اما صحیح نیست زیرا بعضی از چیزهایی که به انسان عطا شده خوردنش جائز نیست مثل- خون- غدد- پلیدیهای گوارشی که خوردنش نهی شده است.

### (منع) منع

میگویند- منع- ضد بخشش است- مثل رجل مانع و منع- مردی بخیل است خداوند فرمود:

وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ- الماعون/ ۷ و مَنَعَ لِلْخَيْرِ- ق/ ۲۵ این واژه در معنی بزرگی و رفعت نیز بکار میرود مثل- مکان منیع- جایی بس بلند مرتبه- فلان ذو منعه- او عزیز و بلند مرتبه است که دسترسی باو و رسیدن به مقام او ممتنع است در آیه گفت:

أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ- النساء/ ۱۴۱ (سخن منافقین است که اگر در جنگ مسلمانان با کفار پیروزی برای کفار بود میگفتند آیا ما شما را به اسرار مسلمانان آگاه نمیکردیم) و آیه:

وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ- البقره/ ۱۱۴ و مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَشْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ- الاعراف/ ۱۲.

یعنی چه چیزی ترا واداشت و منع کرد بر ترک آن کار؟ امرأه منیعه- کنایه از عفت است یعنی زنی با عفت.

منع یعنی مانع شو مثل برال یعنی فرود آی.

منی یعنی سرنوشت و تقدیر- منی لك المانی- برایت سرنوشتی معین کرد، از این واژه کلمه- منا- بمعنی چیزی که با آن وزن میکنند، منی- چیزی که هر جاننداری از آن ساخته میشود. در آیه گفت:

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى- القیامه / ۳۷ و مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى- النجم / ۴۶ یعنی با عزت و قدرت الهی آنچه را که نبوده است مقدر شد و بوجود آمد.

منیه- مرگ و اجل مقدر برای هر جاننداری جمعش- منایا- است، (تمنی)- تعیین و تقدیر چیزی در نفس و تصویر آن در ذهن که از کمال و تخمین نشأت میگیرد، یا از روشی فکری و پایه ای بر این اساس ولی اگر بیشتر از تخمین و گمان باشد، کذب و دروغ در آن بیشتر غلبه دارد.

پس بیشتر آرزوها تصویری است که حقیقتی برای آن نیست، در آیه گفت:

أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ- الجمعه / ۶ و وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا- الجمعه / ۷ (امنیه)- صورتی است که از آرزوی چیزی در نفس انسان بوجود میآید، و چون دروغ تصویری است که حقیقت ندارد و گفتن آن مثل آرزویی است برای آغاز دروغ، اگر از دروغ به آرزو تعبیر شود درست است لذا از عثمان (رض)

روایت شده است که «ما تغنیت و لا تمنیت منذ اسلمت» (۱). در آیه گفت:

وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي - البقره / ۷۸ مجاهد گفته است امانی یعنی کذب و دروغ (از اهل کتاب کسانی ناخوانده کتاب هستند که فقط دروغهایی از آن میدانند) یا بگفته دیگران یعنی فقط میخوانند بدون معرفت زیرا تلاوت بدون علم و معرفت در نزد خواننده اش مثل آرزو است و گفت:

وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمَّيَّتِهِ - الحج / ۵۲ یعنی در موقع تلاوت آیات آن کتابها از سوی پیامبران، قبلا گفته شد همانطوریکه - تمنی چنانکه بر پایه گمان و تخمین میباشد بر پایه روش اندیشه نیز هست که بر آن اصل آرزویش میآید.

و همین که پیامبر صلی الله علیه و اله بیشتر مبادرت میکرد به تلاوت آیاتی که فرشته وحی بر قلبش میرساند تا اینکه باو گفته شد:

لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ - طه / ۱۱۴ و لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ

- القیامه / ۱۶ که تلاوت پیشاپیش آیات بر این اساس - تمنی - نامیده شده و آگاهی داده شده که شیطان در این امر و مانند آن تسلطی در ایجاد آرزوها داشته است - از

---

این روایت در النهایه بصورت (ما تغنیت و لا - تمنیت و لا - شربت خمرا فی جاهلیه و لا اسلام) آمده است که روایت راغب تغنیت است یعنی به غنا و آواز یا آرزوهای دروغین از وقتی که مسلمان شده ام توجه نکرده ام) که تغنیت با حرف «ع» غلط است. / ۴ / ۳۶۷ النهایه.

این جهت بیان شده است که- ان العجله من الشيطان (شتابزدگی دور از عقل و از امور شیطانست) عبارت- (منیتی کذا)-  
یعنی آرزویی در من بوجود آوردی که امر بر من مشتبه شد، خداوند از این معنی خبر داده است که:

وَأَضَلَّنَهُمْ وَ لَأَمْتِيَنَّهُمْ - النساء / ۱۱۹.

### (مهد) مهد

گهواره ای که برای کودک آماده میشود، خدای تعالی فرمود:

كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - مریم / ۲۹ (سخن مردمیست که حضرت عیسی را در گهواره دیدند و باور نمیکردند که  
بتوانند با او تکلم کنند).

مهد و مهاد- جائیست که مانند گهواره آماده پرورش است در آیه گفت:

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا و مهادا- طه / ۵۳ و این معنی مثل آیه:

الْأَرْضَ فِرَاشًا - البقره / ۲۲ (زمین را مانند فرشی گسترده برایتان قرار داده است).

مهدت لك كذا- آنرا برای تو آماده و مهیا کردم. امتهد السنام- کوهان شتر مثل گهواره آماده کرد.

### (مهلا) مهلا

سکون و- آرامش، میگویند- مهلا فی فعله و عمل فی مهله- در کارش آرامش و در مهلت عملش هم حوصله داشت مهلا  
یعنی رفاقت مدارا و مهربانی- مهلته-

ص: ۲۶۲

وقتی بکار میرود که باو تکونی - مهلا - اما - امهله - باو فرصت دادی در آیه گفت:

فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا - الطلاق / ۱۷ (مهله) - ته مانده روغن زیتون است گفت:

كَالْمَهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ - الدخان / ۴۵ مانند مانده روغن در دلها میجوشد (کنایه از نوعی نوشیدنی ناگوار و معده سوز در باره دوزخیان است که در دنیا دل دیگران را با ستم و ظلم و نامردمی بدر میآوردند).

### (موت) مرگ

مرگ و مردن که بر حسب نوع زندگی متفاوت است.

اول: مرگی و مردنی که نیروی نامیه یعنی رشد دهندگی که در گیاه و حیوان و انسان هست از بین برود مثل آیه:

يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا - الروم / ۱۹ و أَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا - ق / ۱۱ دوم: مرگ با از بین رفتن نیروی حواس چنانکه در آیه گفت:

يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا - مریم / ۲۳ و إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا - مریم / ۶۶ سوم: مرگی که نیروی عاقله انسان بوسیله آن از بین برود و همان جهالت است مثل:

ص: ۲۶۳

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ - انعام / ۱۲۲ چنانکه در آیه إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى - النمل / ۸۰ بآن معنی اشاره کرده است.

چهارم: اندوه و حزن مرگ آفرینی که زندگی را مکدر و محزون سازد مثل آیه:

وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ - ابراهیم / ۱۷ از همه سوی حزن و اندوه مرگبار او را فرا گرفته اما نمرده است.

پنجم: خوابی که برادر مرگ است زیرا خواب مرگ سبک و خفیف است و مردن و مرگ خواب سنگینی است و بهمین جهت خداوند این هر دو را - توفی - نامیده است میگوید:

وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ - انعام / ۶۰ وَ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا - الزمر / ۴۲.

و نیز فرمود:

وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ - آل عمران / ۱۶۹ زیرا موت و مرگ از ارواح شهدا نفی شده است و در این آیه به تنعم و نعمت های آنها اشاره میکند. و نیز گفته اند چون شهید دیگر حزن و اندوهی ندارد. در آیه گفت:

وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ - ابراهیم / ۱۷

ص: ۲۶۴

و كَلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ که عبارت از زوال و از بین رفتن نیروی جوانیست و دوری روح از جسد در آیه إِنَّكَ (مَيِّتٌ) وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ - الزمر / ۳۰ گفته اند معنایش اینست که در آینده خواهی مرد که آگاهی بر این امر است که هر کسی ناچار از مرگ است چنانکه گفته شده- و الموت حتم فی رقاب العباد- (۱).

---

جای تاسف است که ابن اثیر در النهایه تمام نظرات راغب رحمه الله را در مورد موت پنج گانه نقل کرده ولی بدون ذکر نام راغب (النهایه ۴ / ۳۶۹) و این کار از نظر ادب و فرهنگ عملی ناجوانمردانه است.

مصراع فوق که میگوید- رسیدن مرگ به همه مردم حتمی است- موضوعی است که تمام شعرا و حکما در این باره سخن گفته اند زیباترین و حکیمانه ترین آنها اشعاری است که ابو الحسن تهامی در مرثیه و شهادت فرزندش در شصت بیت سروده است که براستی جای یادآوری است میگوید.

حکم المنیه فی البریه جار ما هذه الدنیا بدار قرار

بنیا یری الانسان فیها مخبرا حتی یری خبرا من الاخبار

فرمان مرگ در میان انسانها جاری است.

زیرا این جهان جای ماندن نیست.

در حالیکه انسانی خبر دهنده است.

ناگهان تو او را و مرگش را در اخبار میشنوی.

و مکلف الایام ضد طباعها متکلب فی الماء جذوه نار

و العیش نوم و المتیة یقظه و المرء بینهما خیال سار

کسی که از روزگار خلافتش را بخواهد مثل کسی است که از آب آتش

گفته اند واژه- میت- در آیه اخیر اشاره به دوری روح از جسم نیست بلکه اشاره ای به تحلیل رفتن و کاستی بشر در هر حالی است زیرا انسان دائماً در دنیا در حال از دست دادن جزء جزء وجود خویش است چنانکه شاعر میگوید- یموت جزءاً فخراً- از این روی عده ای این گونه مرده را- مائت- تعبیر کرده اند و میان- میت و مائت فرقی قائلند که میگویند- مائت همان تحلیل- رونده است که بتدریج به مرگ قطعی میرسد، قاضی علی بن عبد العزیز گفته- است «در میان امت ما- مائت- نیست، میت- مخفف میّت است و لذا میگویند-- موت مائت- مثل شعر شاعر- و سیل سائل، و بلد میت و میت. خدای تعالی گفت:

سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ- الاعراف / ۵۷ و بَلَدَهُ مَيِّتًا- ق / ۱۱ (میته)- از حیوانات چیزی است که روحش بدون ذبح شدن از او دور شده

---

بخواهد.

زندگی خوابیست و مرگ بیداری- و انسان در این میان پنداری گذرنده است.

لیس الزمان و ان حرصت مسائلا خلق الزمان عداوه الاحرار ..

زمانه موافق تو نیست هر چند بخواهی زیرا شیوه او دشمنی با آزادگان است یک بیت از شعرا و خطبا از زبان حضرت حسین علیه السلام در شهادت حضرت علی اکبر ذکر میکنند که میگوید.

یا کوكبا ما كان اقصر عمره و كذا لك عمر كواكب الاسحار

ای ستاره پر نور سحری چقدر عمرت کوتاه بود و تمام ستارگان سحری چنین هستند.

ص: ۲۶۶



در آیه گفت:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ - المائدة / ۳ و إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً - الانعام / ۱۴۵ موتان - به ازاء حیوان زمینی است که برای زراعت آماده نشده، میگویند - ارض موات.

موتان - مرگ و میر شتران - ناقه ممیته - شتر مرده و - ممیت - شتری که نوزادش مرده.

اماته الخمر - کنایه از جوشاندن و پختن خمر است، مستمیت - در حال مردن. شاعری گفته است:

ما عطیت الجماله مستمیتا - اجرتش و حقوق را در حال مردنش پرداختی.

موته - شبیه دیوانگی گوئی که از مردن عقل و علمش دیوانه است و از این معنی عبارت - موتان القلب و امرأه موتانه - مردن دل و قلب و زن دل مرده.

(از این واژه اصطلاحی هم هست که راغب نیاورده، مثل - الموت الاحمر:

قتل و کشتن - الموت الایض: سخته یا مرگ طبیعی، الموت الاسود - خفگی با هر وسیله ممات - مرگ یا زمان مرگ. ممات - لغات دیرین که استعمال نمیشود.

اماته - و مباینت.

## (موج) موج

خیزش آب دریا که از کشتی ها بالا میزند، گفت:

فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ - هود / ۴۲ در امواجی چون کوه و آیه:

ص: ۲۶۷

يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ - النور / ٤٠ فعل ماج يموج و تموج - مانند موج دریا مضطرب است. گفت:

وَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ - الكهف / ٩٩ یعنی در آستانه قیامت مردم چون موج مضطربند.

### (مید) مید

مید: جنبش و اضطراب بزرگی مثل لرزش زمین، گفت:

أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ - النحل / ١٥ و أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ - الانبياء / ٣١ مادت الاغصان - شاخه ها به حرکت در آمد، میدان - ادامه زندگی، شاعر گوید - نعیم و میدانان من العیش اخضرا - حیات و نعمت های او از زندگانی شادی بخش و سبز - میدان الدابه - در همان معنی است.

(مائده) - طبق یا سفره یا میز غذاخوری که به غذا هم مائده گویند، مادفی یمیدنی - مرا طعام داد - یعشینی - هم همین معنی است (از عشا - غذای شب گرفته شده) گفت:

أَنْزَلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ - المائده / ١١٤ یعنی برای ما غذا طلب کن گفته اند: استدعوا علما - علم و دانش طلب کن زیرا علم غذای روح است چنانکه طعام غذای بدن.

### (مور) مور

جریان تند و سریع فعل آن - مار یمور مورا - است گفت:

ص: ٢٦٨

يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا - الطور / ۹ و عبارت - مار الدم على وجهه - خون بر چهره اش ظاهر شد. و نیز - مور - خاکی است که باد بر آن میوزد (شن روان) - ناچه تمور - شتر تیز رو یا - مواره.

### (میر) میر

میر غذا و طعامی است که انسان فراهم میکند - مار اهله بمیرهم - برای خانواده اش غذا فراهم کرد در آیه گفت:

وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا - یوسف / ۶۵ خیره و - میره در معنی بهم نزدیکند (جمع کردن).

### (میز) میز

میز و تمیز - جدا کردن معنی در تشابهات است که یکی را بر دیگری تمیز میدهند. افعال این واژه: مازه میز و تمیز - است گفت:

لِيَمِيزَ اللَّهُ - الانفال / ۳۸ که لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ - الانفال / ۳۷ خوانده شده - تمیز - بدون معنی است که یکی برای جدا کردن - و دیگری بمعنی نیروئی که در مغز انسان وجود دارد که تمیز میدهد، و معانی را استنباط میکند - چنانکه میگویند - فلان لا تمیز له - او نیروی تمیز و تشخیص ندارد.

باب - انماز و امتاز - هم دارد، در آیه گفت:

وَ اِمْتَازُوا الْيَوْمَ - یس / ۵۹ فعل - تمیز - هم مطاوع ماز است: پذیرش تمیز و تشخیص یعنی جدا و

ص: ۲۶۹

بریده شد. گفت:

تَكَادُ تَمَيُّزٌ مِنَ الْغَيْظِ - الْمَلِكُ / ۸ نزدیک بود از هم جدا شود و حیاتش منقطع شود.

### (میل) میل

از حالت اعتدال و وسط بیکی از دو طرف افراط و تفریط عدول کردن یا بیکی از دو طرف مایل شدن، که در ظلم و جور بکار میرود، که اگر در اجسام بکار رود میگویند طبیعتا و خلقتا کج است واژه آن- میل- است اما اگر کجی و انحراف عرضی باشد آنرا- میل- میگویند- ملت الی فلان- به او یاری رساندم گفت فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ - النساء / ۱۲۹ (ملت علیه)- بر او حمله کردم، در آیه گفت:

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَهُ وَاحِدَةً - النساء / ۱۰۲ کفار دوست دارند شما از سلاحتان غفلت کنید و ناگهانی بر شما یورش برند.

اما نامیدن- متعلقات انسان به- مال- از این جهت است که مال چیزی است که هست و از بین میرود از این رو مال را عرض و اموال را اعراض دنیوی گفته اند که دلالت بر سخن کسی دارد که گفته است مال دست گردانی است که روزی در خانه عطار و روزی دیگر در خانه بیطار یافت میشود.

### (مائه) مائه

یعنی سومین اصل از اصول اعداد (آحاد- عشرات مئات) زیرا اصول اعداد چهار قسمت است آحاد- عشرات- مئات- الوف- در آیه گفت:

ص: ۲۷۰

فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ - الانفال / ۶۶ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا - الانفال / ۶۵ امات الدرهم - درهم ها را به صد رساندم.

### (مائۀ مائه)

آب در آیه:

وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ - الانبياء / ۳۰ و مَاءٌ طَهُورًا - الفرقان / ۴۸ در مورد قبائل میگویند.

ماه بنی فلائن - اصل واژه - ماء - موه است زیرا جمعش - امواه و میاه - است و تصغیرش - مویه که حرف - ه - حذف و قلب به واو شده است - رجل ماء القلب - مرد کودن و ترسو. پس ماء - مقلوب - موه - است مثل - رجل ماه - است در همان معنی است - ماهت الزکیه و بئر میهه - چاه پر آب شد - اماه الرجل - به آب رسید - امهی - آب رسید.

### (ما ما)

از این کلمه ۹۵ اسم و ۵ حرف بکار میرود، اگر بصورت اسم بکار رود، مفرد و جمع و مؤنثش بهمین صورت است. که برای افزودن ضمیر - ضمیر مفرد بکار برود و بمعنی جمع تعبیر شود، اما از - ما - بصورت اسم که بمعنی الذی است اول آیات:

وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ - یونس / ۱۸ سپس گفت: هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ

ص: ۲۷۱

در وقتی که بصورت جمع تعبیر شود- هؤلاء- جمع. و در آیه:

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا - النحل / ۷۳ که باز هم بمعنی جمع است آیه:

بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ - البقره / ۹۳ دوم: ما- بصورت نکره- آیات زیر:

نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ - النساء / ۵۸ یعنی چیز نیکوئی است که بآن موعظه میشود.

وَفِعْمًا هِيَ - البقره / ۲۷۱ که جائر است- ما- در این آیه نکره باشد و آیه:

ما بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا - البقره / ۲۶ که جائر است- ما- صله باشد و بعدش مفعول تقدیرش اینست که مثلی از مگس میزند.

سوم- ما- بصورت استفهام که از جنس چیزی پرسش میشود و نوع آن و از صفت و نوع صفت و در باره غیر انسان از اشیاء سؤال میشود.

بعضی از علمای نحو گفته اند که گاهی از انسانها هم بوسیله- ما- پرسش میشود مثل آیه:

إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ - مؤمنون / ۶ و إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ - العنکبوت / ۴۲ خلیل ابن احمد گفته است در آیه اخیر- ما- بصورت استفهام یعنی چه چیزی

را از غیر خدا میپرستید و میخوانید، او اینگونه تفسیر کرده است زیرا- ما هذہ- فقط بر مبتدا داخل میشود و استفهامی که آخر جمله باشد مثل:

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَاطِرٍ / ۲ و مثل عبارت- ما تضرب اضرب.

چهارم: ما- برای تعجب مثل:

فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ- البقره / ۱۷۵ ما:

بصورت حرف اول در صورتی- ما- حرف است که بعدش بمنزله مصدر باشد که فعل مضارع را منصوب میکند مثل:

وَمِمَّا زَرْقَانَهُمْ يُنْفِقُونَ- البقره / ۲۱۵ که حرف ما با فعل- رزقنا- در تقدیر مصدر است که دلالت حرف- ان- را دارد که ضمیر بآن بر نمیگردد چه لفظی و چه در تقدیر.

و بر این اساس آیه:

بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ- البقره / ۱۰ بهمین معنی تعبیر شده است- مثل عبارت- اتانی القوم ما عدا زیدا- و در تقدیر ظرف زمان مثل:

كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِيهِ- البقره / ۲۰ هر زمان که نوری بایشان میرسد راه میرفتند.

و كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ- المائده / ۶۴

ص: ۲۷۳

هر زمان میخواستند آتش جنگ بیفروزند خداوند آنرا خاموش مینمود.

و كَلَّمَا حَبَّتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا- الاسراء/ ۹۷ کنایه از کمی و زیادی آتش دوزخ است. و اما آیه:

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ- الحجر/ ۱۴ که اگر بمعنی مصدر یا الذی باشد هر دو درست است.

بدانکه حرف- ما- اگر با کلمات بعدش به تقدیر مصدر معنی شود حتما حرف است و گر نه اگر اسم باشد ضمیر بآن بر میگردد و هم چنین اگر بگوئی- ارید- ان اخرج- که به ضمیر بر نمیگردد و ضمیری هم بعدش نیست.

دوم: ما- نافیة و اهل حجاز آنرا مثل شرط بکار می برند.

ما هذا بَشْرًا- یوسف/ ۳۱ سوم: حرف- ما- که بر- آن و اخوات آن و- رب- و از این گونه معانی و فعل داخل میشود مثل:

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ- فاطر/ ۲۸ و إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا- آل عمران/ ۱۷۸ و كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ- الانفال/ ۶ و رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا- الحج/ ۲ و هم چنین در قلما و طالما که گفته اند بهمین معنی است.

چهارم: ما- که لفظ- اذ و حیث- را که برای شرط است الزام آور میکند یعنی قطعاً چنان خواهد شد.

ص: ۲۷۴



مثل- اذ ما تفعل افعل- و حیثما تقعد اقعده- یعنی قطعا چنان خواهیم کرد اگر عمل کنی عمل میکنم و اگر بنشین می نشینم در صورتی که- اذ- و حیث بدون ما چنین الزامی در شرط او عمل ایجاد نمیکنند.

پنجم: ما- بصورت حرف زائد برای تأکید لفظ مثل- اذا ما فعلت کذا- و عبارت اما تخرج اخرج- اگر خارج شوی مؤکدا خارج میشوم. در آیه گفت:

فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا- مریم / ۲۶ (۱) و إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا- الاسراء / ۲۲۳ پایان کتاب- م- محرم ۱۴۰۷ برابر شهریور ماه ۱۳۶۶

---

آیه ۲۶ سوره مریم که تمامش چنین است «ای مریم شاخه درخت را حرکت ده ماه برایت رطبی تازه فرو ریزیم پس تناول کن و آب بیاشام دید گانت را به عیسی علیه السلام روشن کن هر کسی از جنس بشر را که می بینی باو بگو که من برای خدا روزه سکوت گرفته ام و با هیچکس سخن نخواهم گفت» که بعدا اعجاز پیامبری حضرت عیسی در سخن گفتن در گهواره و اقرار او به پیامبری رخ میدهد.

این آیه معنی آیه ۲۳ سوره اسراء یا بنی اسرائیل پایه گزارای والا-ترین مساله تربیتی و عاطفی و اجتماعی را برقرار میسازد میگوید «خدای تو حکم فرموده که جز او را نپرستید و در باره پدر و مادر احسان کنید (یعنی پیش از حق آنها به نهایت محبت بورزید).

هر گاه یکی از آن دو یا هر دو پیر و سالخورده شوند زینهار که کلمه ای

(

ص: ۲۷۵

نبت و نبت چیزی است که از زمین سر میزند و آنها را گیاهان گویند خواه ساقه ای مثل درخت داشته باشد یا نداشته باشد که بی ساقه را- نجم- گویند ولی در عرف سخن نجم به گیاهان بی ساقه مخصوص است که در نزد اکثریت مردم نجم چیزی است که حیوانات آنرا میچرند و میخورند بر این معنی در آیه گفت:

لُنْخَرِجَ بِهِ حَبًّا وَ نَبَاتًا- النبء / ۱۵ و هر گاه حقایق را در نظر بگیریم واژه- نبت- در مورد هر چیزی که رشد و نمو میکند بکار میرود خواه حیوان یا انسان.

پس- انبات- بمعنی روئیدن و رشد کردن در همه آنها صادق است در آیات زیر:

---

که رنجش میآورد بگوئید و کمترین آزار به آنها نرسانید و با ایشان به اکرام و احترام سخن بگوئید، پر و بال تواضع بر ایشان با کمال مهربانی در حضورشان بگستران و عمل کن و با نیایش بگو پروردگارا مادر و پدر مرا که از کودکی با مهربانی مرا پرورش داده اند رحمت فرما و خدای به آنچه در ذهن شما هست از خودتان بآنها آگاهتر است» این ها زمینه تربیتی و رابطه خانوادگی و حکمت اجتماعی اسلام است که اگر با دنیای غرب و شرق دور از اسلام توجه شود می بینیم که انگیزه برتری جوئیها، ابر قدرتی ها و ستم ها همین زیر بنای تربیتی مادی آنهاست.

فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا وَفَأَنْبَتْنَا بِهِ حَرَادِقًا ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا - النمل / ۶۰.

و آیه یُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ - النحل / ۱۱ و در مورد انسان فرمود:

وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ (نباتاً) - النور / ۱۷ و خداوند شما را چون گیاهان از زمین رویانید. علمای نحو میگویند عبارت - نباتا - در آیه اخیر بجای - انبات - که همان مصدر روئیدن است بکار رفته عده دیگر آن راى حال معنی کرده اند نه مصدر یعنی در حالیکه رشد میکنید و روئیده میشوید، و در این باره آگاهی میدهد به این که انسان از جهتى مانند گیاهان است زیرا آغاز حیاتش و رشد و نشانش از خاک است.

و باین ترتیب رشد و نمو میکند هر چند که با صفتی اضافه بر گیاهان وصف میشود لذا فرمود:

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ - العافر / ۶۷ و همین طور گفت:

وَ أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا - آل عمران / ۳۷ اما در آیه:

(تَنْبِتُ) بِالذُّهْنِ - المؤمنون / ۲۰ در اینجا حرف - ب - بر سر دهن - برای وصف حال است نه برای متعدی

کردن فعل - تنبت - زیرا - نبت - در تقدیر آن - تنبت حامله الدهن - معنی میشود یعنی در حالت رشد گیاه زیتون روغن تولید میکند و روغن در آن بالقوه وجود دارد.

نابته شر - شرانگیز. و نبت فیهم نابته - یعنی کودکانی در میانشان بزرگ میشود.

### (نبت) نبت

دور افکندن چیزی که مورد توجه نیست، مثل دور افکندن کفش کهنه - نبتته نبت النعل الخلق - مثل کفش کهنه دورش انداختم. در آیه گفت:

لَيُبَدَنَّ فِي الْحُطَمَةِ هَمْزَه / ۴ وَ فَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ یعنی برای بی توجهی به پیمان خدای آنرا پشت سر نهادند و توجه نکردند.

وَ تَبَدَّدَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ - البقره / ۱۰۰ که در باره گروهی از همان بنی اسرائیل در آیه قبل است که اینان هم بی توجه بودند و به همان خدای زیاد توجه نکردند. و گفت:

فَأَخَذْنَاهُ وَ جُنُودَهُ فَبَدَّنَاهُمْ فِي الْيَمِّ - القصص / ۴۰ در مورد غرق شدن فرعون و لشکریان او در دریاست.

وَ فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ - الصافات / ۱۴۵ وَ لَبَّدَ بِالْعَرَاءِ - القلم / ۴۹ یونس علیه السلام را به صحرائی افکندیم. اما آیه:

ص: ۲۷۸

(فَأَنبِذْ) إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ - الانفال / ۵۸ یعنی با آنها مسالمت و صلح کن، بکار بردن نبذ بجای صلح در اینجا مثل واژه - القاء - یعنی افکندن است چنانکه در این آیه گفت:

فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ - النحل / ۸۶ به اینها بگو که دروغگو هستید.

وَوَالْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ - النساء / ۹۰ یعنی در آن روز تمام کفار و مشرکین تسلیم امر خدا میشوند و معبودانشان همگی از نظرشان محو شود.

پس در آیه قبل که میگوید با آنها بتساوی مسالمت کن تنبیهی و هشدار است بر اینکه پیمانی با تأکید بسته نشود بلکه حقشان در اینست که طرحی از روی مدارا با ایشان مطرح شود و متقابلاً مراعات کنند و دو جانبه طرح شود در حدود معاهده آنها.

(أَنْتَبِذَ) فلان - مثل کسیکه در میان مردم کمتر باو توجه میشود عزلت گزید گفت: فَحَمَلَتْهُ فَأَنْتَبِذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا - مریم / ۲۲ مریم به عیسی علیه السلام باردار شد و در جایی دور و خلوت عزلت گزید، قعد نبذه و نبذه - جایی در گوشه و کنار - صبی منبوذ نبیذ - مثل لقیط و ملقوط - کودک گم شده، اما بصورت اسم مفعول یعنی منبوذ، کسی او را دور افکنده و دیگری او را می یابد. نبیذ - خرما و کشمش که در ظرف آبی میاندازند و سپس نبیذ نام نوشیدنی مخصوصی شده است.

## (نیز) نبز

لقب دادن به کسی، در آیه گفت:

وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ - الحجرات / ۱۱.

## (نبط) نبط

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ - النساء / ۸۳ یعنی از آنها کسانی هستند که موضوع را استخراج و درک میکنند (۱)

---

آیه فوق یکی از اصول فرهنگی و سیاسی جنگ و مبارزات است و آن اخبار اجتماعی و سیاسی است که بایستی با صلاح‌حدید و نظر و رأی دانیان متعهد بررسی و منتشر شود و این سیاست استتار در تمام جوامع بشری و حکومت‌ها امری مهم است، می‌گوید «اگر کسانی که با نفاق و دروغ اظهار اسلام و ایمان دارند راست می‌گویند پس چرا اسرار سیاست و جنگ را فاش میکنند و چون کاری که باعث ایمنی یا ترس جامعه مسلمین است و باید پنهان داشت منتشر می‌سازند تا دشمنان را آگاه کنند در صورتی که اگر به رسول خدا و صاحبان حکم رجوع می‌کردند همانا کسانی که اهل تدبیر و بصیرتند در آن جریانات صلاح‌اندیشی میکردند، اگر نه این بود که فضل و رحمت خدای شامل حال شماست بجز اندکی همه در راه و پیرو شیطان گردید» این آیه امروز شامل تمام رسانه‌های گروهی و اخباری است که پخش میشود، و انگیزه‌هایی از اضطراب، بدبینی، ترس و ناآرامی‌ها بوجود می‌آورد که بایستی همانا از کانال بررسی‌ها و صلاح‌حدید مردان آگاه و متعهد و مسئول تصویب شود تا سلامت جامعه محفوظ و از دستبرد دشمنان و بدخواهان در امان بمانند.

ص: ۲۸۰

استنباط بر وزن استفعال از عبارت- انببط کذا. گرفته شده یعنی آنرا بیرون آوردم.

نبط- آبی است که از چاه یا زمین بیرون می‌آورند.

فرس انبط- اسبی که زیر گردن و دستش سپید است، و از این واژه- قوم نبطی است که معروفند.

### (نبع) نبع

واژه نبع- یعنی بیرون آمدن آب از چشمه، محلی بصورت- نبع الماء ینبع نبوعا و نبعا است- ینبوع- چشمه ایست که آبش بیرون می‌آید جمعش ینابع، خدای تعالی گفت:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ - الزمر / ۲۱.

و نیز نبع- درختی است که از چوب آن تیر و کمان می‌سازند. (در فارسی خدنگ نام دارد).

### (نبا) نبا

نبا- خبری است که فایده و سود بزرگی دارد، که از آن خبر علم و دانش حاصل میشود و بر ظن و گمان غلبه میکند، هیچگاه گفتن- خبر بمعنی نبا- درست نیست مگر اینکه سه اصل و نتیجه ای که گفته شد و از- نبا- فهمیده میشود در آن باشد (۱- سود و فایده ۲- علم و دانش ۳- غلبه بر ظن و گمان).

به خبری که دروغی در آن نباشد شایسته است- نبا- گویند مثل- تواتر

و خبر از سوی خدا و از سوی نبی علیه الصلاه و السلام.

و برای اینکه - نبا - معنی خبر را هم در بردارد میگویند - انبأته بكذا - مثل اخبرته.

و برای اینکه در - نبا - معنی علم هست میگویند - انبأته كذا - مثل اعلمته كذا - به او آموختم خدای تعالی فرمود:

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ - الصاد / ۶۷ و كَفَتَ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ - النبأ / ۱ و أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ - النغبين / ۵ و تِلْمَكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ - يوسف / ۱۰۲ و تِلْمَكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا - الاعراف / ۱۰۱ و ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ - هود / ۱۰۰ و إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا - الحجرات / ۶.

این آیه آگاهی میدهد که اگر خبر موضوع بزرگی که ارزشمند است و شایسته است که در آن تأمل و تفکر شود هر چند که دانسته شود و درستی آن بر ظن و گمان غلبه داشته باشد تا اینکه در آن نظر مجدد شود و بروشنی حقیقتش آشکار شود، واژه - یتبئن از تبین - بیشتر برتری دارد.

نبأته و انبأته - هر دو صحیح است در آیه گفت:

أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - البقره / ۳۱ و نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ - يوسف / ۳۷ و تَبَيَّنْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ - الحجر / ۵۱



وَأَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَمْ يَدْرِكُوا فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ - يونس / ۱۷ و قُلْ سَأَخْبِرُكُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ - الرعد / ۳۳ و كَذَلِكَ نَبِّئُكَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ - الانعام / ۱۴۳ قَدْ نَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ - التوبه / ۹۴ فعل - نبأته - رساثر از انبأته اسآ.

كفآ فلننبئ الذين كفروا - فصلآ / ۵ و يُنبئوا الإنسان يومئذ بما قام و آخر

- القيامه / ۱۳ و آيه زير بهمين معني كه در قيامآ آنچه كه بشر انجام داده و ميخواست انجام دهد باو خبر داده ميشود.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ - التحريم / در اين گفت - نبأني - يعني خدايم كه عليم و خير اسآ آگاهم كرد زيرا از انبأني - رساثر اسآ يعني تحقيا او سوي خداست. و هم چنين آيه:

قَدْ نَبَّأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ - التوبه / ۹۴ و فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ - المائده / ۱۰۵.

### (نبوء) نبوء

سفارآي اسآ بين خداي و انسانهاي كه عاقلند در ميان موجوداآش و بندگان براي اينكه ناآواني ها و علت هاي كه در كار معاش و معادشان هست بر طرف كند، پس نبئ از چيزهاي كه خردهاي و ارسته و عقل هاي پاآ كه به آن آوجه دارند خبر ميدهد و اگر فعيل بمعني فاعل باشد صحيح اسآ خداي آعالئ فرمود:

تَبَّيْ عِبَادِي - الحجر / ۴۹ و قُلْ أَأْتَبُّكُمْ - آل عمران / ۱۵ و نیز بمعنی مفعول تَبَّأْنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ - التحريم / ۳ تَبَّي فلان - ادعای نبوت کرد، از نظر وضع لغت و حق لفظ اگر از - نبی - باشد بکار بردنش درست است زیرا - مطاوع - نبا - است مثل - زینه - فترّین - حلاه فتحلی - جمله فتحمل - که همگی این افعال بمعنی زینتش داد مزین شد - نه زیور آراسته اش کرد و چنان شد - زیبایش نمود و زیبا شد.

که در هر عبارت فعل دوم پیروی از معنی فعل اول دارد. ولی از آنجا که در عرف سخن کسی که بدروغ مدعی نبوت است - متنبی - گفته شده از بکار بردنش در اصل واژه خودداری شده است و فقط در باره کسی که سخن دروغ در ادعایش دارد اطلاق شده است میگویند - تَبَّي مسلمه - مسیلمه کذاب مدعی نبوت بود و در تصغیرش میگویند - مسیلمه تنب ی و سوء - یعنی اخبار او از خبرهای خدائی و الله نیست همانطور که مردی سخن او را شنید و گفت بخدا سوگند چنین کلامی از خدای نیست.

### (نبی) نبی

بدون همزه آخر، نحو یون میگویند اصلش مهموز است ولی بکار نرفته است که از همان تصغیری که در باره مسیلمه گفته شده استدلال بر مهموز بودن نموده اند بعضی گفته اند - نبی - از نبوه یعنی بلند مرتبگی گرفته شده بهمین جهت خداوند او را که رجعت و بزرگی دارد و از سایرین برتر است در آیه:

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا - المريم / ۵۷

ص: ۲۸۴

نامبرده است پس- نبی- بدون همزه آخر رساتر از همزه داشتن است زیرا هر خبر دهنده ای قدر و مرتبه والا ندارد و لذا کسی به پیامبر گفت (یا نبی الله) پیامبر فرمود «لست بنبی ء الله و لکن نبی الله» زیرا دید آن مرد از روی کینه نبی را با همزه گفت تا تحقیری کرده باشد- نبؤه و نباؤه- یعنی ارتفاع و بزرگی و لذا میگویند- نیا بغلمان مکانه- جایگاهش دور شد مثل- قض علیه مضجعه- خوابگاهش بر او سخت و خشن شد.

نباہ السیف عن الضریبه- شمشیر کند شد و- نبا بصره- دید گانش از دیدن باز ماند و سست شد تشبیهی بهمان معنی است.

### (نتق) نتق

نتق الشیء. چیزی را جذب کرد و جدا کرد تا اینکه کشیده شود مثل کشیدن ریسمان بار ستوران، خدای فرمود:

وَ إِذْ تَنْقَنَّا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ- الاعراف / ۱۷۱ (در باره اشراف کوه، مانند ابرهای نزدیک بر بالای سر مردمان است که پنداشتند فرو خواهند افتاد) از این واژه بطور استعاره- ناتق- زن پر فرزند است- زند ناتق- چوب زود سوز.

### (نثر) نثر

پراکندن و جدا شدن از یکدیگر- نثرته فانثر- پراکنده کردم جدا شدند خدای تعالی گفت:

وَ إِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ- الانفطار / ۲

ص: ۲۸۵

نثره- زرهی است که میپوشند، نثره شاه- زکام در بینی گوسپند که او را اذیت میکند، نثره- آب بینی زکامی- به خود بینی هم- نثره- میگویند و هم چنین نام ستاره ای است که آنرا- انف الاسد- یعنی بینی شیر مینامند- نثره او را به بینی انداخت- استنثار- آب به بینی زدن.

### (نجد) نجد

جای مرتفع و پرتگاه، در آیه:

وَ هِدْيَانُهُ النَّجْدَيْنِ - البلد / ۱۰ در این آیه مثالی برای راه حق و باطل در عقیده و راست و دروغ در سخن آورده شده و هم چنین- نجدین- یعنی دو کار جمیل و زشت، ستوده و ناستوده، آیه میگوید که آن راههای عقیده و سخن و عمل همان است که شناسانده شده است چنانکه فرموده:

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ - الانسان / ۳ و نیز نجد نام ناحیه ای است- و انجده- قصد او را نمود. و به مردی که بسیار قوی و بلند مرتبه است- نجد و نجید و نجد- میگویند، استنجد- طلب بزرگی- انجدنی- با بزرگواری مرا یاری کرد یا با شجاعت و نیرویش. و گاهی- استنجد- بمعنی قوی شدن است.

اما به کسیکه مغلوب شده و بسختی افتاده است- منجود میگویند، نجد- عرق بدن است و نجده الدهر- روزگار او را تقویت کرد زیرا با تجربه و قوی شد.

ابن نجده- با تجربه و کار آزموده- نجد- فرش منزل یا راه بام و خانه

- نجاد- رفوگر، نجاد السیف- حمایل شمشیر، ناجود- صافی نوشابه و شربت.

### (نجس) نجس

نجاست یعنی پلیدی و ناپاکی که دو نوع است، اول نجاستی که با حواس فهمیده میشود دوم نجاستی که با درک و فهم و بصیرت شناخته میشود، نوع دوم همان است که خداوند مشرکین را با آن واژه وصف کرده است، در آیه گفت:

إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ - التوبه/ ۲۸ نجسه- ناپاکش کرد و هم چنین پاکش کرد، و از این واژه عبارت- تنجیس العرب- است، یعنی چیزی را بصورت دفع چشم زخم بر کودک میآویزند تا نجاست و پلیدی شیطان از او دور شود، ناجس و نجیس- دردی است که دوائی ندارد (در مثال فارسی- درد بی درمان).

### (نجم) نجم

اصل نجم- همان ستاره است که طلوع میکند جمعش نجوم- و نجم بتدریج طلوع کرد، پس واژه نجم- گاهی اسم است و گاهی مصدر نجوم- هم گاهی مثل قلوب- اسم است و گاهی مثل طلوع و غروب، مصدر است و ظاهر شدن گیاه و فکر و اندیشه هم به نجم- تشبیه شده است مثل نجم النبت- گیاه ظاهر شد و نجم القرن- شاخ ظاهر شد- نجم لی رای نجما و نجومما- فکر و اندیشه ای برایم ظاهر شد نجم فلان- او عصیان ورزید و- نجمت المال علیه- مالش را توزیع کردم گوئی که برخورد فرض کرده ای که با طلوع هر ستاره ای قسمتی از آن مال را تقسیم کنی و سپس در هر رد کردن و دفع کردن با هر چیز این واژه بکار میرود، خدای

ص: ۲۸۷

تعالی گفت:

وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ - النحل / ۱۶ (۱) و آیه فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ - الصافات / ۸۸ (۲) یعنی در علم نجوم و ستاره شناسی در ستارگان تأمل کرد. و آیه:

وَ النَّجْمِ إِذَا هَمَى - النجم / ۱ که منظور کواکب - است زیرا با عبارت هوی - ذکر شده است، برای نجم لفظ طلوع دلالت بر پیدایش آن در آسمان دارد و برای کواکب - ظهور کامل و حرکت و فرود آمدن بکار می‌رود.

گفته شد مقصود از نجم ستاره ثریاست زیرا اعراب وقتی که لفظ نجم را بطور مطلق بکار می‌برند مقصودشان ستاره ثریاست مثل ضرب المثل - طلع النجم

---

اشاره به بهره مندی انسان از آیات خدا و پهنه خلقت است می‌گوید:

«او خدائست که باران را فرو می‌فرستد که از آن مینوشید و درختان پرورش دهید از آن آب درختان زیتون و خرما و انگور و سایر میوه‌ها با آب می‌پرورانند، و هم چنین شب و روز و ماه و خورشید را برای ادامه حیاتشان مسخر کرده، و در زمین برای شما چه نعمت هائی که رنگارنگ فراهم کرد که هر کدام نشانه‌ای بر قدرت اوست، دریاها را مسخرتان کرد تا از حیواناتش تغذیه کنید و از موادش زیورهای تهیه نمایید، کشتی‌هایتان را بر دریاها حرکت می‌دهید تا از نعمتهای سایر نقاط هم بهره مند شوید. کوهها را بر سطح زمین استوار ساخت و از آنها نهرها جاری کرد نشانه‌های زمینی و ستارگان آسمانی را آفرید تا با آنها هدایت شوید.»

حضرت ابراهیم بعد از استدلال و سخنانی بر یگانگی خدای و دیدن بت پرستی و ستاره پرستی شان با تأمل و دقت علم ستاره شناسی گفت ای قوم شما در باره پروردگار جهانیان چه گمان کرده اید؟!»

ص: ۲۸۸

قدیده، و ابتغی الراعی سکیه- (ستاره و نجم بکوچکی ظاهر شد و چوپان هم همیان از برای آب و شیر بدست گرفت).

گفته اند در آیه آخر از نامبردن نجم اراده نزول تدریجی قرآن در مدت ۲۳ سال به رسول الله دارد و لذا فرمود:

فَلَا أُفَسِّمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ الْوَاقِعَهُ / ۷۵ که به دو صورت تفسیر شده است، (یکی نزول و موقعیت آیات قرآن و دیگر موقعیت عظیم و شگفت دیگر ستارگان در فضای آسمانها) تنجم- حکم و نظر در باره ستارگان دادن.

وَ النَّجْمِ وَ الشَّجَرِ يَسْجُدَانِ الرَّحْمَنِ / ۶ نجم- گیاه بدون ساقه است که گفته اند منظور کواکب است.

### (نجم) نجو

اصل نجا و جدا شدن از چیزی است مثل- نجا فلان من فلان- او نجات یافت و جدا شده فعلش- انجیته و نجیته- است (باب افعال و تفعیل) در آیه گفت:

وَ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا- النمل / ۵۳ و إنا منجوك و أهلک- العنكبوت / ۳۳ و إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ- البقره / ۴۹ و فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ- یونس / ۲۳ (همین که انسانها را از سختی ها نجات دادیم مجدداً باز در زمین بنا حق ستمگری میکنند).

وَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَ أَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ- الاعراف / ۸۳

(در مورد نجات لوط پیامبر از عذاب الهی است که زنش نافرمان بود و عذاب شد).

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا - الاعراف / ۷۲ و نَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا - الصافات / ۱۱۵ و نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ نِعْمَةً - القمر / ۳۴ (اشاره به نجات پاکان قوم لوط است میگوید آنها را با دور کردن از شهر نجاتشان دادیم و این نعمت الهی است).

و نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا - فصلت / ۱۸ و نَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - هود / ۵۸ و در باره نجات یافتن از دوزخ در دنیا و آخرت فرمود:

ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا - مریم / ۷۲ و ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا - یونس / ۱۰۳ (پارسایان و تقوی پیشگان و رسولانمان را نجات میدهم).

نحوه و نجاه - جای بلند و مرتفع که در اثر بلندی از بقیه اطراف جداگانه است و گفته اند نام بلندی و کوه بلند به نحوه برای اینست که هر کسی بر بلندی رود از سیل نجات می یابد.

(نجیته) - او را ترک کردم بخاطر رفتن بر بلندی کوه، بر این معنی گفت:

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ - یونس / ۹۲ (۱)

---

آیه فوق در باره غرق شدن و بر روی آب آمدن فرعون است، بدن زره کوتاهی است (نیم تنه) که از طلا و پشم ساخته میشود و در مصر شهرت داشته، ابن اعرابی میگوید «یهودیان در باره غرق شدن فرعون شک داشتند تا اینکه جنازه اش



کندن پوست درخت یا گوسفند را هم - نجو - گویند شاعر میگوید:

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سیرضیکما منها سنام نجاریه

(شعر از عبد الرحمن بن حسان است میگوید، بآنها گفتم مثل پوست جدا شده از او دور شوید که با بلندی کوهانی و یال شتری از آن خشودتان میکند).

(ناجیته) - اصلش اینست که او را بر بلندی زمین هدایت کردی یا از - نجات یعنی یاریش کردی تا آزاد شد. یا او را به رازت مطلع کردی.

تجاجی القوم - در همین معنی اخیر است (نجوا کردن و پنهانی رازی را گفتن) در آیه گفت:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبُرِّ وَالتَّقْوَى - المجادله / ۹ (۱)

---

با همان زره نیم تنه طلائی که به تن داشت در ساحل پیدا شد، فهمیدند که غرق شده چون داعیه خدائی داشته و نمی بایست غرق میشد لیث از ابن عباس نقل میکند که - بدن - زرهی است که دو آستینش کوتاه است و از طلا مییافتند و چون فرعون با آن زره سنگین بر سطح آب آمد دلیلی بر نبوت موسی علیه السلام بود، خواجه عبد الله انصاری مینویسد - امروز ترا بر سر آب آریم با آن زره - مقریری قیمت آنرا هزار دینار نوشته است (خطط ۱ / ۱۷۲ - مقریری ۴ / ۳۳۲ - کشف الاسرار ۱۷ / ۱۵۷ تفسیر کبیر ۱۴ تهذیب ازهری ۴۳۱۴ المحکم ابن سیده).

در باره نجوا کردن مردم است که میگوید اگر ضرورتا خواستید سخنی را آرام به دیگری بگوئید از گناه و دشمنی نباشد بلکه بخوانی و سخنی از نیکی و تقوی باشد، این موضوع یکی از آداب اخلاقی در و حکمت نظری است که با عمل به این آیه بسیاری از گناهان، عیبجوئی ها، غیبت ها، ناراحتی ها در جامعه و روابط اجتماعی از بین میرود و جامعه ای سالم بوجود میآید.

و آیه إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ - المجادله / ۱۲ (۱) (نجوی) - در اصل مصدر است - در آیه گفت:

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ - المجادله / ۱ و أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى - المجادله / ۸ و گفت: وَ أَسِرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا - الانبياء / ۳۰ (۲) این آیه آگاهی میدهد بر اینکه ستمگران به هیچ روی اظهار سخن

---

تمام مفسرین در مورد آیه فوق که میگوید اگر میخواهید با پیامبر نجوی کنید ابتدا بایستی صدقه ای به فقرا بدهید نوشته اند بعد از نزول این آیه که در پایان آن میگوید این صدقه دادن برای شما بهتر و پاکتر است، که شما را از سؤال بیجا و از بخل بر کنار میدارد و اگر تمکن نداشتید خداوند آمرزنده و مهربانست».

قاضی بیضاوی مینویسد آیه ای که فقط علی بن ابی طالب علیه السلام به مفاد آن عمل کرد همین آیه است و هیچ کس دیگر به آن عمل نکرده که ایشان با بخشیدن دراهمی چندین بار موفق به سخن آرام با پیامبر خدا شد. (انوار التنزیل سوره مجادله)

آیه فوق اوایل سوره انبیاء است که خداوند حالات اخلاقی و اندیشه های پوچ ستمگران را بازگو میکند میفرماید: «روز حسابرسی مردم بسیار نزدیک است اما آنها در اثر غفلت و بی خبری از آن حقیقت رو گردانند، این مردم تمام سخنان را میشوند اما در - اثر لهو و لعب آنها را باور ندارند، خبر قیامت را شنیدند باز دلهاشان به لهو و سرگرمی های باز دارنده از حقایق متوجه است و این مردم ستمکار پنهانی و با نجوی بیکدیگر میگویند مگر این شخص بشری همانند ما نیست چرا شما که مردمی دانا هستید سخنان و کار او را معجزه میشمارید بگو خدای من تمام سخنان را در جهان میداند زیرا - هو السميع العليم».

نمیکنند اما نجوای آنها خود را نمایان میسازد. و گفت:

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ - المجادله / ۷ واژه نجوی بطور مفرد و جمع هر دو بکار می‌رود مثل - هو نجوی - و هم نجوی - گفت:

وَ إِذْ هُمْ نَجْوَى - الاسراء / ۴۷ (نجی) - همان مناجی یا ندا کننده است که برای جمع و مفرد بکار می‌رود در آیه گفت:

وَ قَرَّبْنَا هُنَّ نَجِيًّا - مریم / ۵۲ (در باره حضرت موسی است که خداوند میفرماید ما او را در طور ندا کردیم و بمقام قرب خویش برگزیدیم). و گفت:

فَلَمَّا اسْتَيْسَأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا - يوسف / ۸ (همین که برادران یوسف از پذیرفتن خواهش خود مأیوس شدند خلوت کرده و با هم به آرامی سخن گفتند).

باب انتجاء - یعنی برگزیدن میگویند - انتجیت فلانا - یعنی او را برای راز و سَرَم برگزیدم.

(انجی فلان) - به زمین بلندی رفت، - و هم فی ارض نجاه - به سرزمینی رسیدند که از درختانش عصاها و کمان هائی بدست آورند - تجا - چوبهائی که پوستشان کنده شده.

بعضی گفته اند - نجوت فلانی - یعنی دهانش را بوئیدم که دلیلشان سخن شاعر است که میگوید:

نجوت مجالدا فوجدت منه كريح الكلب مات حديث عهد (۱)

اگر نجوت- را بخاطر این بیت به این معنی حمل کنیم این بیت دلیلی بر آن معنی نیست، بلکه میخواهد بگوید: من بسوی او خیزش برداشتم و از بخار دهانش بوی سگ مرده یافتم.

نجه- بطور کنایه مدفوع انسان است، ما انجاه- او را بهبود نبخشید.

استنجاه- دور کردن مدفوع یا دور کردن درد و اذیت آن از خود، مثل تفوظ- که در همان معنی دفع مدفوع است که خود را از زحمت خلاص کند.

و مثل استجمر- طلب سنگ کردن.

نجاه- چشم زدن است، در حدیثی است که «ارفعوا نجاه السائل باللقمه» نظر سائل یا متکدی را با لقمه ای بر طرف کنند.

### **(نحب) نحب**

نحب نذری ست که ادای آن واجب است میگویند- قضی فلان نجه- یعنی به نذرش وفا کرد خدای تعالی گفت:

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ - الاحزاب / ۲۳ و به کسی که میمیرد و از دنیا می رود تعبیر شده است، چنانکه میگوید، قضی اجله- را گذرانند، و استوفی اكله- به همه روزیش رسید و دست یافت که همگی بمعنی- قضی من الدنيا حاجته- است یعنی حاجتش را از دنیا ادا کرد

---

شعر از حکیم اسدی است تمام قصیده اش در ج ۱۰ ص ۲۳۲ معجم الادباء یاقوت آمده است. یعنی به مجالد نزدیک شدم دهانش را بوئیدم دیدم بوی سگی که تازه مرده است میدهد. (مردار).

ص: ۲۹۴

و بر آورد. نجیب- گریه با شیون، نجاب- سرفه.

### (نحت) نحت

نحت بریدن و تراش دادن، چوب و سنگ و از این قبیل اشیاء سخت و محکم است. در آیه گفت:

وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ - الاعراف / ۷۴ (۲) نحاته- تراشه و بریده های چوب و براده های آهن و غیره، نचितه- طبیعتی که در سرشت انسان هست مثل غریزه که انسان بر آن نهاد سرشته شده.

### (نحر) نحر

گردن و محل قلاده که بالاتر از سینه است، نحرته- به گردنش زدم مثل

---

در باره مردم نافرمان و قوم طغیانگر نمود است که با نعمت های سرشار و فراوان الهی در زمین به میزبان و خدای خود ایمان نیاوردند و می پنداشتند در بناهایی که در کوهستانها و از سنگ با کمال دقت و محکمی ساخته بودند همیشگی خواهند بود و به آسایش زندگی خواهند کرد. مرحوم راغب رحمه الله- آیه ای که حضرت ابراهیم به بت پرستان میگوید که- اُ تعبدون ما نتحتون- نیاورده که در حقیقت انسان ها اگر بحال خود رها شوند خود ساخته های خویش را هم میپرستند و از مراحل- خواست- تمایل- دوستی- محبت شدید به آن مصنوعات بحد پرستش میرسند. و امروز آثار شوم ویرانگر- علم پرستی- زر و سیم پرستی- قدرت پرستی- کاخ پرستی- ابزار و ماشین پرستی- و ... را در جهان بخوبی مشاهده میکنیم و به وجود پیامبران و آئین الهی برای رهائی بشر از این اسارتها را ایمان میآوریم.

ص: ۲۹۵

نحر البعير - ذبح کردن شتر آیه:

فَذَبْحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ - البقره - ۷۱ که در باره ذبح کردن گاو معروف قوم بنی اسرائیل است بصورت فنحروها ...

آمده است (به روایت عبد الله بن ابی).

انتحروا علی کذا- با هم جنگیدند که تشبیهی به حالت ذبح شتران است نحره الشهر و نحره - آغاز ماه و گفته اند پایان هر ماه که آن روز مثل اینست که ایام قبل از آن روز ذبح شده است. در آیه گفت:

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَ انْحَرْ - الكوثر / ۲ که تشویقی بر این دو رکن عبادت و مراعات آنهاست، یعنی نماز و قربانی کردن که ناچارا در پی هم هستند این دو عبادت در هر دینی واجب است و در هر مذهبی، گفته اند امری است برای دست گذاردن بر گلوی ذبیحه و قربانی که به آن اشاره شده و نیز تشویقی است بر کشتن نفس با مقهور نمودن شهوت.

نحریر - دانشمند حاذق و بصیر،

### (نحس) نحس

خدای تعالی گفت:

يُزَيَّلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ - الرحمن / ۳۵ پس نحاس شعله بدون دود است که در رنگ به رنگ مس تشبیه شده است (نحس:) - ضد سعد است در آیاتی فرمود:

فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ - القمر / ۱۹ وَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ - فصلت / ۱۶ که با فتحه حرف - ح - هم خوانده شده یعنی همه چیزهایی که شوم و

ص: ۲۹۶

ناخوشایند است و نیز گفته شده معنی نحسات - سختی های سرماست.

اصل نحس - اینست که افق و کرانه آسمان مانند رنگ مس سرخ رنگ میشود یعنی شعله ای بدون دود و این معنی بصورت مثلی برای هر چیز شوم و ناخوشایند در آمده است.

## (نحل) نحل

زنبور عسل، گفت:

وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ - النحل / ۶۸ (نحله) و نحله - با کسره و فتحه حرف - ن - بخششی است مثل تبرع مثل - هبه ولی هبه عام و فراگیرتر از نحله - است هر هبه ای نحله است و هر نحله ای هبه نیست، آنطور که من می بینم اشتقاق بخشش از - نحل - یعنی نحله باین منظور است که به جعل آن توجه شده است گوئی که - نحله - یعنی مثل زنبور عسل به او بخشش کردم.

و این معنی را آیه فوق آگاهی میدهد، حکماء بیان کرده اند که زنبور عسل بر اشیاء قرار میگیرد و به آنها زیانی نمیرساند بلکه بهترین سود و فایده را در بر دارد همان چیزی یا عسلی که خدای تعالی آنرا شفا و بهبود دهنده وصف کرده است.

صداق و کابین زن را هم با همین واژه وصف میکنند زیرا در برابر آن عوض مالی واجب نیست بلکه همان بهره همیشه است.

نحل ابنه - به فرزندش بخشش کرد - انحله - هم همان است - نحلتم المرأة - به صداقش در آوردم فرمود:

صَدَّقَاتِهِنَّ نِحْلَهُ - النساء / ۴ انتحال - بخود نسبت دادن چیزی با ادعا، و دریافت کردن آن.

ص: ۲۹۷

نحل جسمه نحولا- بسیار ضعیف شد مثل ضعیفی زنبور عسل- نواحل- شمشیرها که لبه های تیزی دارند و بهمان تصور چنین گفته اند و اگر- نحله- یعنی

---

واژه انتحال که در عرف ادب شناخته شده همان سرقت ادبی است که گروهی عاشق شهرت اما پوچ و بی شخصیت محصول زحمات دیگران را با کم و زیاد کردن یا عینا بنام خود بیان میکنند، اصولا بگفته ملک الشعراء بهار:

دزد قبالة دزد همه کس شنیده است یاران حذر کنید ز دزد مقاله دزد

گذشته از این امر در دوران ما متأسفانه میدان ادیب و ادبیات که فارسانی و پیامبران سخنی مانند سعدی و ناصر خسرو و کسایی مروزی و جامی و انوری و غیره بخود دیده است در قرن بیستم با ترجمه نوشتارهای غربی که بوئی از عرفان و حقیقت خواهی در آنها نیست سخنانی بنام شعر و اشعار یا شاعران نورسیده مطرح شدند تا استعمار فرهنگی ملت هائی که گنجینه های ادبشان و اشعارشان تمام کتابخانه های عالم را روشن کرده است از سرمایه های معنوی شان دورشان سازند و با بازی الفاظ و آسمان و ریسمان مثل این عبارت «آه چه بوئی داری- بوی- خورشید داری- بوی کوه داری و...» جوانان ساده اندیش و هوا خواه شهرت را با این عبارات دلخوش دارند و روح مبارزه و عرفان و حقیقت را بنام نوپردازی از جوانان و جامعه ما گرفته و به ظاهری از زندگی سرگرمشان دارند که خوشبختانه بعد از انقلاب قصیده سرائی- مراثی- حماسه ها جای خالی را پر کرده هر چند هنوز هم چند چهره ها که در گذشته جایزه ای هم میگرفتند خود را مجددا بنام شاعر مطرح ساخته و حال اینکه بگفته نظامی گنجوی- تا نکند شرع تو را نامدار- نامزد شعر مشو زینهار- نخست متعهد شدن، و عالم بودن در دین و در طریق شناخت حق و عرفان از همه چیز گذشتن شرط اول راه است و دوم استثنائی که قرآن در سوره شعرا بیان فرموده که دنیا طلبان- انهم فی کل واد یهیمون- در هر وادی که بازارش گرم



روش فکری دقیق حکیمانه را اصل بدانیم درست است که سپس زنبور عسل بهمان اعتبار- نحل نامیده شده و به فعل نحل نامگذاری شد- و الله اعلم.

## (نحن) نحن

این واژه که ضمیر منفصل فاعلی است که گوینده وقتی بخواهد از خودش یا دیگری سخن بگوید بکار میرد آنچه که در قرآن از این واژه هست خبر دادن خدای تعالی از خویش است گفت:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ يَوْسُفَ / ۲ گفته اند در این آیه خبر دادن خداوند به تنهایی از نفس خویش است اما بصورت مرکز خبر و صدور آن از مرکزیت قدرت بیان شده است (مثل خبر دادن فرمانروا از خودش) گروهی از دانشمندان گفته اند خدای تعالی از این الفاظ که بصورت فعل آینده یادآوری میشود و آنرا انجام میدهد اما کارگزاران خلقت مانند فرشتگان و بعضی از اولیای او و وسیله انجام آن فعل هستند واژه- نحن- عبارت از خدای تعالی و کارگزاران، مانند عمل وحی و یاری رساندن به مؤمنین و بهلاکت رساندن کفار و از این قبیل امور که فرشتگان یاد شده در آیات زیر اجرای آنرا بعهدہ دارند میگوید:

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا- النازعات / ۵

---

شود به آن سوی نماز میگذارند و قبله و چهره عوض میکنند- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا- مگر کسانی که مؤمنند، نیکوکارند و در سخنانشان بسیار یاد خدا دارند که بافتن کفریات و تشبیهات دور از ذهن و معنی و بکار بستن دو سه واژه عامیانه.

و آیه وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ق/ ۱۶ یعنی بهنگام از دنیا رفتن و احتضار متوفی وقتی که فرشتگان یاد شده در آیه:

تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ - النحل / ۲۸ او را مشاهده میکنند و شاهد بر او هستند. در آیه:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ - الحجر / ۹ (۱) که بواسطه قلم و لوح و جبریل انجام شده است.

---

آیه فوق یکی از معجزات مهم قرآنست که اگر با اخلاص و پاکدلی مفهوم و انجام این آیه در این زمان که هزار و چهار صد سال از مژده و نزول آن گذشته است در نظر گرفته شود بدون تردید و عده الهی و معجزه دست نخورده بودن قرآن و عدم تحریف آن یکی از دلایل بزرگ حقانیت پیامبر و قرآن و اسلام است که در چهارده قرن قرآن نوشته شده بر استخوانها، چرم ها، سنگ ها و سپس بر روی کاغذها و از میان هزاران حادثه ناگوار مخالفت ها، کینه توزیها، قرآن سوزیها، ستمگریها بدون کوچکترین افزونی یا کاستی بدست بشر امروز رسیده و در پهنه زمین تنها آیات قرآن است که در رادیوها، تلویزیونها، مآذنه های، بلندگوهای سراسر عالم پخش میشود کمترین تردیدی برای جویندگان حقیقت از تصدیق به آن باقی نخواهد ماند جلال الدین مولوی در قرن هفتم چه زیبا این حقیقت را سروده است میگوید:

مصطفی را وعده داد الطاف حق گر بمیری تو نمیرد این نسق

ما کتاب و معجزت را حافظیم بیش و کم کن را از آن ما رافضیم

تا قیامت باقیش داریم ما تو مترس از نسخ دین ای مصطفی

چاکرانت شهرها گیرند و جاه دین تو گیرد ز ماهی تا بماء

صدق الله العلی العظیم چه صادق است سخن خدای متعال و بزرگ.

## (نخر) نخر

در آیه گفت: **أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً** - النازعات / ۱۱ این آیه از سخنان آنهاست که میگویند - نخرت الشجره - یعنی درخت کهنسال و پوسیده شد و وزش باد یا - نخره الريح - او را فرسوده ساخت.

نخیر - صدای بینی است (خرناس) و دو پره دماغ که خرناسی از آن خارج میشود - نخرتاه یا منخراه - نامیده میشود، نخور - شتر ماده ایست که شیر نمیدهد و یا انگشت در بینی او میکنند، ناخر - کسیکه خرناس میکشد و در اصطلاح گفته میشود - ما بالدار ناخر - در خانه نفس کشی نیست.

## (نخل) نخل

درخت خرما، که در جمع و مفرد هر دو بکار میرود، خدای تعالی گفت:

**كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ** - القمر / ۲۰ و **كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** - الحاقه / ۷ و **نَخْلٍ طَلَعَهَا هَضْبِيْمٌ** - الشعراء / ۱۴۸ و **وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيْدٌ** - ق / ۱۰ جمعش نخیل است و گفت:

**وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيْلِ** - النحل / ۶۷ نخل - بصورت فعل یعنی الك کردن و سبوس گرفتن از آرد با الك و غربال.

انتخال - صاف کردن و پالودن برای بدست آوردن پاک و صاف از هر چیزی است.

ندید الشیء - چیزی است که در اصل و جوهر با چیز دیگری همگون و شریک باشد، که این خود نوعی از همسانی و شباهت است، زیرا - مثل - و مانند واژه هائی هستند که در هر مشارکتی گفته میشود، پس هر - ندی - مثل و مانندی است ولی هر شبیه و مثلی - ند - یا شریک نیست.

نده - و ندیده و ندیده - هر سه در یک معنی بکار میرود. در آیه گفت:

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَاداً - البقره / ۲۲ (۱) برای خداوند تعالی مثل و مانند یا شریکی قرار ندهید.

و وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُندَاداً - البقره / ۱۶۵

---

ابو منصور ازهری به نقل از اخفش مینویسد - اندادوند - دو معنی دارد:

۱- همانند و شبیه ۲- ضد - پس انداد یعنی اضداد و اشباه (۱۴/۷۱ تهذیب اللغه) یوم التناد - را هم آیه بعد تفسیر نموده یعنی روزی که از عذاب آن هر سو بگریزد و پناهی نیاید.

اما ابن فارسی معنی گریختن و رأی مخالف اظهار داشتن را بیان کرده پس - ند و ندید - کسی است که نظری و فکری غیر از نظر و فکر دوستش اظهار میکند.

(۵/ ۳۵۵ مقایس) اما صاحبان - معجم الفاظ القرآن الکریم - یوم التناد - را در ذیل - ندی - آورده و میگویند «اصل - تناد - است که حرف - ی - حذف شده یعنی روزی که بهشتیان و دوزخیان یکدیگر را صدا میزنند و ندا سر میدهند» که البته با آیه بعد آن که میگوید از یکدیگر میگریزند منافات دارد. و نظر راغب و ازهری و ابن فارس با قرآن تطابق دارد.

و پاره ای از مردم غیر از خدای موجودات را در جهان خلقت شریک خداوند در نظر میگیرند.

وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا - فصلت / ۹ در باره روز و هنگامیکه قیامت. يَوْمَ (التَّنَادِ) - الغافر / ۳۲ گفته شده که یکی از صفات قیامت است یعنی روزی که از یکدیگر میگریزند مثل آیه:

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ - عبس / ۳۴ حتی برادران هم.

### (ندم) ندم

ندم و ندامت حسرت و افسوسی است برای تغییر فکر و رأی در باره کاری که گذشته است. خدای تعالی فرمود:

فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ - المائدة / ۳۱ و آیه عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ - المؤمنون / ۴ و اصلش از فراگیری و پیوستگی غم و اندوه بر کسی است.

ندیم - ندمان و منادم - در معنی بهم نزدیکند و همان هم نشین است. و در واقع از همان مداومت عده ای گفته اند واژه - شریب یا شریبان، ندیم یا ندیمانی هستند که در میخوارگی بخاطر پی آمدها و عواقب زشت کارشان به ندامت و پشیمانی میرسند. (۱)

---

و بگفته سنائی غزنوی اینان اصولاً خردمند و عاقل هستند میگوید:

نکند دانا مستی نخورد عاقل می نهد مرد خردمند سوی پستی پی

ص: ۳۰۳

ندا کردن یعنی آشکارا و بلند صدا کردن، و این معنی در بانگ و صدای بدون معنی و مفهوم هم بکار میرود چنانکه در آیه فرمود:

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً - البقره / ۱۷۱.

یعنی صدائی که معنی آن شناخته نمیشود فقط مجرد صوت است اما صدای با مفهوم مقتضای ترکیب کلام است. واژه- ندا- به صدائی که معنی و مفهوم هم دارد و ترکیبی از مفهوم و صداست گفته میشود، خدای تعالی گفت:

وَ إِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى - الشعراء / ۱۰ و إِذْ نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ - المائده / ۵۸ یعنی به نماز خواننده شدید، مثل آیه:

إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ - الجمعة / ۹ (۱)

---

چه خوری چیزی کز خوردن آن چیز ترانی چنان سرو نماید بنظر سرو چونی

گر کشی عربده گویند که وی کرد نه می ور کنی بخشش گویند که می کرد نه وی

متفکر کم نظیر جهان اسلام ملاصدرای شیرازی فیلسوف و عارف و فقیه والا مقام در مورد آیه فوق و روز جمعه و نماز آن میفرماید:

«چنانکه با دلایل حکمی روشن شد یکی از اسرار آفرینش آسمانها و زمین و آنچه در میان آنهاست خلقت تکوینی و تدریجی در شش زمان یا شش روز الهی

ندای نماز الفاظ معروف و مخصوصی است که در شریعت گفته شده و در آیه:

أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ - فصلت / ۴۴ که واژه نداء در باره آنها تنبیهی و هشدار است برای دوری ایشان از حق و آیه:

وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ - ق / ۴۱ و آیه وَ نَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - مریم / ۵۲

---

است که از شنبه آغاز و به پنجشنبه که روز ولادت حضرت عیسی بن مریم علیه السلام است پایان می پذیرد و صبحگاه روز جمعه بعثت رسول الله یا رسول آخر الزمان، و پیشوای جماعت انبیاء و اولیاء است از خطیب جمعه و داعی الی الله و منادی برای نماز در این روز است که همان ذکر خدای تعالی و شهود یگانگی اوست چنانکه فرمود:

فَاسْمِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ - الجمعة - / ۹ بهنگام شرح صدر و روشنائی دلم اشعاری بفارسی سروده ام بدین مضمون:

چون ظهور دین پیغمبر شدی دین توحید خدا ظاهر شدی

مسجد جامع بانجام آمده در یکی هفته به اتمام آمده

روز این هفته بود هر یک هزار زین شمار دوره لیل و نهار

روز جمعه چون شدی گاه نماز شد خطیب انبیاء اندر نیاز

در میان روز آدینه یکی میشود قائم قیامت بی شکی

بانگ در قامت بگوش مردمان میرسد پیش از قیامت یکرمان

جذب فاسعوا الی ذکر الله است در درون هر کسی کاندر رهست

اول این روز وقت بعثت است که محمد را رسالت همزه است

از اذانش خفتگان آگه شدند روح قدسی با ملائک صف زدند

(تفسیر سوره سجده و حدید ص ۳۴ از صدر المتألهین)

و گفت: فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ- النمل / ۸ و آیه إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا- مریم / ۳ در این آیه که اشاره به ندای موسی علیه السلام به خدا است برای اینست که او خود را از خداوند- دور تصور میکرد زیرا گناهان و حالت بد خویش را باعث دور بودن از خداوند می پنداشت، مانند کسی که از عذاب خویش بیمناک است.

در آیه رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ- آل عمران / ۱۹۳ منادی در این آیه که مؤمنین میگویند خداوندا «ندای او را در مورد ایمان شنیدیم» اشاره به عقل- کتاب نازل شده از حق و رسول خداست و همچنین اشاره به سایر آیاتی که دلالت بر وجود ایمان به خدای تعالی دارد، قرار دادن منادی به ایمان در آیه فوق در مورد اموری که ذکر شد برای اینست که آن امور و حقائق یعنی (عقل- کتاب ما قرآن- و رسول و سایر آیات) وجودشان مانند منادی- کاملاً ظاهر و روشن است و جاذبه و ترغیب آنها بسوی ایمان مانند همان دعوت کننده و منادی است.

اصل واژه- نداء- از- ندی- یا رطوبت گرفته شده، عبادت- صوت ندی و رفیع- در باره بانگ و صدای بلند برای اینست که واژه- نداء- برای صدا بصورت استعاره بکار میرود زیرا کسی که رطوبت و بزاق دهانش زیاد است و خشک نیست کلامش نیکوست و از این روی فصیح و گشاده زبان یا خوش بیان و یا با عبارت- کثره الریق- وصف میشود یعنی آب دهانش زیاد است پس- ندی و انداء و اندیه- در یک معنی است، درخت را هم با واژه- ندی- وصف میکنند زیرا از رطوبت حاصل میشود، و در ادبیات این گونه نامگذاری یعنی بکار بردن مسبب و علت بجای سبب صفتی است شناخته شده، شاعر میگوید: کالکرم اذ نادى من الكافور-



یعنی آثارش مانند بانگ منادی ظاهر شد (۱) مجالست و هم نشینی هم به نداء تعبیر شده است چنانکه به مجلسی که در آن جمع میشوند- (نادی) و منتدی و ندی- گویند و بخاطر جمع شدن و مجالست در آنجا چنین نامی یعنی- نادی- به مجالس مشورتی و سخنرانی گفته میشود. در آیه گفت:

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ - العلق / ۱۷ و از این معنی عبارت- دار الندوه- است یعنی جائیکه در مکه قرار داشته و در آنجا اجتماع مینمودند.

سخاوت و جوانمردی هم به ندی تعبیر شده، میگویند- فلان اندی کفا من فلان- او از دیگری سخی تر است و دستش بازتر و- هو یتندی علی اصحابه- به یارانش سخی است. و- ما ندیت بشی ء من فلان- از او خیری و سخاوتی ندیدم مندیات الکلم- سخنان رسوا کننده و زشت.

---

شعر از عجاج است که گاو پر بار و شیردهی را به درخت انگور و تاکی که خوشه های زیادی در باطن دارد تشبیه میکند.

کافور- تاکی است که برگها و ساقه هایش سرشار و پوشیده از خوشه هاست و در میان شاخه هایش دانه های فراوان سرخ رنگی است که بتدریج قرمز و خوشبو میشود، بگفته فیروز آبادی از هند و چین صادر میشود و در آیه قرآن نوشیدنی ابرار را به قرحی که خوشبو و زیباست بیان میکند، فراء میگوید کافور چشمه ایست در بهشت به همین نام که طبیعتش خوشبوست، ازهری هم میگوید کافور از خوشبوئی مانند بابونه است. (معانی القرآن- تهذیب- قاموس) بگفته ابن فارس- ندی- دو معنی اصلی دارد یکی تجمع و گردهمائی و دیگری رطوبت.

(۵ / ۴۱۱ مقایس)

ص: ۳۰۷

## (نذر) نذر

نذر- یعنی در کاری که پیش می‌آید انسان چیزی را بر خودش واجب کند که در واقع واجب نیست، میگویند- نذرت لله امر- کاری را برای خدا بر خود نذر کردم که انجام دهم. در آیه گفت:

إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا- مریم / ۲۶ برای خدای رحمن بر خودم روزه ای نذر کرده ام. و گفت:

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ- البقره / ۲۷ که در همان معنی است.

(انذار)- خبری است که ترس و بیم در آن باشد چنانکه تبشیر- اخباریست که در آن سرور و شادی نهفته است. آیه:

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى- الليل / ۱۴ و أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ- فصلت / ۱۳ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ- الاحقاف / ۲۱ وَاذْكُرْ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مَعْزُونَ- الاحقاف / ۳ لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ- الانعام / ۹۲ و آیه لَتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ- يس / ۶ (نذیر)- هم همان منذر یا بیم دهنده است که بر هر چیزی که بیم دادن یا انذار در آن باشد واقع میشود خواه انسان یا غیر از انسان، در آیات:

إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ- هود / ۲۵ و إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ- الحجر / ۸۹

وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ - الاحقاف / ۹ و وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ - فاطر / ۳۷ و نَذِيرًا لِلْبَشَرِ - المدثر / ۳۷ جمع نذیر نذر است در آیه گفت:

هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى - النجم / ۵۶ یعنی این بیم دهنده و پیامبر هم از همان پیامبران و بیم دهندگانی است که قبلاً بوده اند و گفت:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ - القمر / ۲۳ و وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ - القمر / ۴۱ و فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نَذْرِي - القمر / ۱۶ فعل نذرت - یعنی دانستم و دوری کردم.

### (نزع) نزع

نزع الشیء - یعنی آن را از جایش کشید و جذب کرد، مثل کشیدن کمان از وسطش. واژه - نزع - یعنی بر کردن و کشیدن که در اعراض هم بکار میرود، مثل - نزع العداوه و المحبه من القلب - بر کردن دشمنی و دوستی از دل، خدای تعالی گفت:

و نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ - الاعراف / ۴۳ در وصف بهشتیان است، میگوید: کینه ها را از دلهایشان زدودیم و پاک کردیم.

ص: ۳۰۹

(انتزاع) هم در معنی بر کردن و جابجائی است، نزع فلان کذا- یعنی آنرا او سلب کرد، مثل آیه:

تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ- آل عمران/ ۲۶ قدرت را از هر که بخواهد میگیرد و سلب میکند. در آیه:

وَ النَّازِعَاتِ غَرَقًا- النازعات/ ۱ گفته شده همان فرشتگانی هستند که جان انسانها را میگیرند و از بدنهایشان جدا می کنند، آیه:

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ- القمر/ ۱۹ (۱) يَا تَنْزِعُ النَّاسِ- القمر/ ۳۰ که همان وزش طوفان شدید و باد عذاب و هلاک کننده است بطوریکه مردم را از جاهاشان بر میکند و این از شدت وزیدن بادهاست و یا اینکه جانهایشان را با هلاکتشان از آنها میگیرد.

(تنازع) و منازعه در اصل بمعنی مجاذبه است یعنی کسی یا چیزی را از جایش

---

فیروز آبادی معانی مختلفی را برای- نحس- ذکر میکند مانند- کار سخت و تاریک- باد سرد- گرد و غبار در افق- بد اختر که ضد سعد و نیک اختر است سال قحطی و خشکسالی، تمام این معانی را گروهی از مردم نا آگاه به حساب نحوست میگذارند و حال اینکه در آیه فوق عذابها را سرنوشت و انعکاس کارهای ناروا و گناهان و فسق و فجور طاغیان از فرامین خدا و پیامبران بیان میکند.

بگفته ناصر خسرو:

نکوهش مکن چرخ نیلوفری را برون کن ز سر باد خیره سری را

تو چون خود کنی اختر خویش را بد مدار از فلک چشم نیک اختر را

ص: ۳۱۰

و موقعیتش تغییر دهند و بعدا بمعنی خصومت و مجادله تعبیر شده است. در آیه گفت:

فَمَا إِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ - النساء / ۵۹ و فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ - طه / ۶۲ اگر نزاع با من - همراه باشد بمعنی ترک کردن و دست باز داشتن - نزاع یعنی اشتیاق شدید که به پیوستن و یگانگی جان با دوست تعبیر میشود.

(نازعتنی) نفسی الی کذا - دل و جانم به او مشتاق است.

انزع القوم - شترانشان به جایگاهشان مشتاق شدند.

رجل انزع - مردیکه موی سرش ریخته شده، گوئیکه موهایش از سرش کنده و جدا شده.

نزع - قسمت بی موی سر، اما در مؤنث - امراه زعراء - گفته میشود که نزعاء - زنی که موی سرش ریخته است.

بئر نزوع - چاهی که آبش نزدیک و در دسترس است. به شربت و نوشیدنی خوشبو هم - طیب المنزعه - گفته میشود چنانکه در قرآن فرموده است.

خِتَامُهُ مِسْكٌ - المطففين / ۲۹ ته مانده نوشیدنیهای بهشتیان نیز خوشبو است (۱).

---

با اینکه قرآن چند مورد صفت نوشیدنیها یا نوشابه های بهشتی را به روشنی وصف کرده باز بعضی بی توجه صفاتی و ویژگیهایی برای واژه های - می و شراب - در اشعار خود بنام عرفان و اینکه این کلمات تأویل و معنی دیگری دارد با احتراز ذکر کرده اند و حتی نتیجه آن نوشابه ها را هم که خراباتگیری، شاهد پرستی بی خردی و بی تقوائی است با الفاظ فریبنده بکار برده اند و نمی فهمند که قرآن میگوید بهشتیان يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْنٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهم طور در حالی از نوشیدنیهای

وارد شدن در کاری برای فساد و تباهی (و فتنه انگیزی در میان دو نفر یا چند نفر)، در آیه گفت:

بهشتی در جام‌ها مینوشند که هرگز در آن عمل کار لغو و باطل و بزهکاری و گناه هیچ نیست و کاملاً-طهور- یعنی پاک است و- ختامه- مسک- پایانش هم خوشبو و عبیر آمیز است و این پاداش ابرار است یعنی همان کسانی که به پیروی از علی علیه السلام که در سوره دهر با وصف ابرار بیان شده نه تنها از بیان کلمات گمراه کننده در میان مردم بنام عرفان دوری میکنند بلکه براستی خود را پیروان راستین امامان علیهم السلام میدانند که آنان برای یک بار هم در تمام روایات و احادیث و بیاناتشان چنان اصطلاحی بکار نبرده اند و حال اینکه اعرف عرفا خورشید آسمان عرفانند، معلوم نیست آن شاعران میخواره و وابستگان به دربارها چرا بایستی در انقلاب اسلامی هم اشعارشان با صدای خوش و موسیقی شهوت انگیز خوانده میشود آیا تمام مردم ما یا حتی اقلیتی از این مردم اصطلاحات عرفانی را با آن تأویلات عجیب و غریب می فهمند که خوراک تبلیغی آنها را از این چنین عرضه میکنند چرا می و مطرب و ساقی و شاهد و شراب ارغوانی و خرابات مغان و میکده ... هزاران بار با آهنگهای زیبا به خورد این مردم ساده دل با تقوا و ایثارگر داده میشود اگر اصطلاحاتی است عرفانی، بایستی خواص آنها را بفهمند و بشنوند نه یک امت مظلوم محروم ستم کشیده که ۴۰ در صدشان خواندن و نوشتن نمیدانند قرن‌ها از می پرستان و آلودگان بی ایمان که جز به بزم عاشانه خود و شیاطین جور به چیزی توجه نداشته اند دیوان شمس تبریزی را که خود تخلص دارد برای جا انداختن آن اشعار بعضاً خوب و اکثراً کفرآمیز بنام مولوی جلال الدین معرفی کند که در عمرش جز سی و چند هزار بیت مثنوی نسروده و در پایان دفتر ششم در جواب فرزندش که میگوید:

مِنْ بَعِيدٍ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَ بَيْنَ إِخْوَتِي - يوسف / ۱۰۰ سخن حضرت یوسف است در موقعیکه پدر و مادرش به مصر میرسند و آنها را بر تخت می نشاند میگوید «خداوند در باره من احسان فرمود مرا از زندان نجات داد و شما را از آن بیابان به این جا آورد پس از آنکه شیطان میان من و برادرانم جدائی افکند و فساد کرد.»

---

از چه رو دیگر نمیگوئی سخن از چه بر بستی در علم لدن!؟

پاسخ میدهد که:

گفت نطقم چون شر زین پس بخت نیستش با هیچکس تا حشر گفت

وقت رحلت آمد و جستن ز جو کل شیء هالک الا وجهه

گفتگو آخر رسید و عمر هم مژده کامد وقت، کز غم وا رهم

(پایان دفتر ششم مثنوی) دفتر هفتم را بناچار فرزندش به سبک پدر میسراید، محصول عمر این عارف بی نظیر همین شش دفتر است آنگاه برای خوراندن مهملائی از دیگران نام او را وسیله پیش برد روش خود قرار میدهند غافل از آنکه چنین کاری خیانتی ادبی به شمس تبریزی و جلال الدین مولوی است.

و گاهی برای اثبات مطلب نامی از دو سه عالم و فقیه و فیلسوف میآورند که اینان هم چنین گفته اند باید پرسید دهها هزار سخن پاک معصومین و عارف ترین عرفا را میخواهید با نام آن دو سه نفر توجیه کنید یا بر عکس مگر نه اینست که گفته اند- جائیکه آب هست تیمم باطل است، ما چرا امامان مبارز و معصوم و عارف را فقط در ایام سوگواری یا زادروزشان بشناسانیم و در سایر ایام چنان سخنان دور از فهم مردم را از دامن آلودگان درباری!؟

امید آنکه یک انقلاب ادبی و بازنگری و غربال گونه ای از سوی ادبا و عرفان دردمند متعهد در سیمای ادبیات انجام گیرد.

## (نزف) نزف

نزف الماء- تمام آب چاه را بتدریج کشید تا خشک شد.- بئر نزوف- چاهیکه آبش خشک شده- نزفه بمعنی غرفه و اطاق است جمعش- نزف- است.

نزف دمه او دمعه- خون و اشکش خشک شد و با خونریزی خونش تمام شد. و از این معنی به مرد مستی که در اثر مستی فهم و شعورش را از دست داده نزیف- میگویند، در آیه فرمود:

لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ- الواقعة/ ۱۹ که ينزفون- با ضمه حرف اول هم خوانده شده. یعنی:

بهشتیان از نعمت ها و نوشابه های پاک بهشتی نه هرگز سر دردی میکشند و نه به کم خردی و بی عقلی و خمار دچار میشوند بلکه به نعمت هائی که پاداش عمل دنیوی آنهاست میرسند- جزاء بما كانوا يعملون).

انزفوا- یعنی با نوشیدن شراب عقلشان از دست رفت و تمام شده که از همان معنی تمام شدن آب چاه مشتق شده. (خشک مغز و بی خرد شدن).

این فعل در باب افعال مثل- انزفت الشیء- یعنی آن کار را تمام کردم رساتر از فعل ثلاثی آن یعنی- نزفت- است.

در باره کسی که در دعوا و خصومت دلیل و برهانی ندارد میگویند- نزف الرجل فی خصومه- در مثل هم گفته اند- هو اجبن من المنزوف ضرطا- (این مثل در مورد کسانیست که بنظر قوی هستند ولی بهنگام سختی و خطر باد و بروتشان از بین میرود و از ترس میمیرند، میگویند منزوف- حیوانیست که به سگ و گرگ شبیه است اما با یک فریاد جا خالی میکند و از ترس جان میدهد.

(مجمع الامثال ۱ / ۱۸۰)

ص: ۳۱۴



نزول در اصل فرو افتادن از بلندی است، میگویند- نزل عن دابته- از اسبش فرو آمد یا افتاد یا از جایی فرود افتاد و یا در جایی رحل اقامت افکند، فعل- انزله- متعدی آن است یعنی او را فرود آورد، در آیه گفت:

أَنْزَلْنِي مُنْزِلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ - المؤمنون / ۲۹ دعای حضرت نوح علیه السلام در کشتی است که میخواهد خداوند او را به منزلی مبارک فرود آورد. اگر نزل- با حرف ب- متعدی شود در معنی- انزل- است و از- انزال- در مورد نعمت ها یا نعمت های خدای تعالی بر مخلوقات و بخشش آن نعمت ها بر بندگان است، که یا بصورت نزول خود هر چیزی است مثل نزول اسباب و وسائل و هدایت به آن چیزهاست مثل- انزال آهن یا لباس و از این قبیل امور که در آیات زیر هر دو قسمت ذکر شده.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ - الكهف / ۱ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ - الحديد / ۲۵ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ - الشوری / ۱۷ وَ أَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ - الحديد / ۲۵ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ - الزمر / ۶ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا - النمل / ۶۰ وَ أَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا - النبأ / ۱۴ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاتِكُمْ - الاعراف / ۲۶

أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ - المائدة/ ۱۱۴ أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ - البقره/ ۹ اما در مورد نزول عذاب گفت:

إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ العنكبوت/ ۱۰۴ (۱) تفاوت معنی در انزال- و تنزیل- در وصف قرآن و فرشتگان در اینست که:

۱- واژه- تنزیل به جائیکه در آیه به او اشاره شده است و نزول تدریجی است اختصاص دارد که جدا جدا و پی در پی نازل شده است.

۲- واژه- انزال عام است و فراگیر (۲) آیاتی که تنزیل در آنها بکار رفته یا انزال چنین است:

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - الشعراء/ ۱۹۳ که نزل هم خوانده شده.

---

چنانکه در این آیه هم بیان شده- عذاب یا سرنوشت شوم و نکبت بار هر فرد یا قومی نتیجه کارها و اعمال ناروا و فسق و ظلمی است که قبلا با اختیار مرتکب شده اند و آن عذاب فرجام شوم اعمال آنهاست- بما کانوا یفسقون).

کج روی جف القلم کج آیدت راستی آری سعادت زایدت

آن سخن های چو مار و کژدمت مار و کژدم گردد و گرد دمت

در جهان آتش چو بر دلهای زدی مایه نار جهنم آمدی

و چون- انزال- عمومیت دارد، هم در مورد نزول تدریجی و هم نزول کلی و یکبارگی بکار میرود، چنانکه در دو آیه نزول سکینه و آرامش و هم چنین فرود فرشتگان در جنگ بدر واژه- انزال- بکار رفته است. اما تنزیل فقط نزول تدریجی است.

وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا - الاسراء / ١٠٦ وَاِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ - الحجر / ٩ وَاِنَّا لَوَالِدٌ - نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ - الزخرف / ٣١ وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلٰى بَعْضِ  
الْاَعْجَمِيْنَ - الشعراء / ١٩٨ وَ ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ - التوبه / ٢٦ وَ اَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا - التوبه / ٢٦ اما در دو آيه:

لَوْ لَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ - محمد / ٢٠ وَ فَاِذَا اُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ - محمد / ٢٠ که در آيه اول نزل از تنزِيل و در آيه دوم - انزل از انزال  
بکار رفته تنبيه و هشداريست بر سخنان دو چهرگان با منافقين زيرا در موقع نزول آيات جنگ و جهاد پيشنهاد ميکردند تدريجا  
نازل شود براي اينکه تشويقي پي در پي براي جنگ باشد تا آنها پذيرند و گردن نهند همين که در يك بار و قاطعانه دستور  
ميرسيد از آن سرپيچی ميکردند و انجام نميداديد، پيشنهاد آيات بيشتر مینمودند و از نزول کمتر آن به جنگ نميرفتند، و آيات  
بیشتری را ميخواستند و به آيات کمتر وفا نمی کردند. اما در آيات:

اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ - الدخان / ٣٠ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ - البقره / ١٨٥ وَاِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - القدر / ١  
واژه انزال به چنين حالي از نزول قرآن اختصاص یافته است چون روايت

هم شده است که «ان القرآن نزل دفعه واحده الى سماء الدنيا، ثم نزل نجما فنجما» یعنی چنین است که قرآن یکباره به آسمان دنیا (زمین) فرود آمده و نازل شده و سپس بمناسبت ها و شأن نزول ها بتدریج نزول یافته. در آیه:

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ - التوبه / ۹۷ (۱) برای عمومیت حالاتی اگر در مورد بادیه نشینان از اعراب بیان شده و لفظ انزال بکار رفته که عام است و فراگیر در آیه:

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ - الحشر / ۲۱ در این آیه نفرمود- لو نزلنا- تا آگاهی و هشدار می باشد بر اینکه اکرام و فضیلت دادن خداوند به کوهها در اثر نزول تدریجی قرآن که بر تو نازل شده تا بیکبارگی در هر در حال کوهها در صورت داشتن شرایط پذیرش و ادراک قرآن به جاذبه و شکوه خداوند و آیات قرآن مجذوب و خاشع میشدند (۲).

---

اگر اعراب بادیه نشین که از مرکز وحی دور هستند کفر و نفاق بیشتری میورزند بعلمت نادان بودن به احکام خداوند و ندانستن حدود آن است و در این مورد سزاوارترند، و خداوند به احوال خلق دانا و بمصالح هر حکمی آگاهست.

واژه های- خضوع و خشوع دو واژه مترادف و در معنی بهم نزدیکند جز اینکه خضوع فروتنی و پذیرش بدنی و اقرار با زبان است اما خشوع فروتنی جسمی و بدنی است، در ادبیات فارسی هر دو بمعنی تواضع و فروتنی بکار رفته است که گاهی این حالت جنبه منفی بخود گرفته و ذلت و حقارت معنی شده که از ریشه غلط است، پستی، خواری و حقارت واژه هائی است که همیشه در قرآن و فرهنگ امامان ما ناپسند، اما خضوع و خشوع و تواضع و فروتنی در برابر خدای تعالی و حق تأکید شده است.

لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا - الحشر / ۲۱ در آیه: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ - الطلاق / ۱۰ گفته اند نزول ذکر در اینجا بعثت و ظهور پیامبر علیه الصلاه و السلام است او را - ذکر - نامیده است همانطوریکه حضرت عیسی علیه السلام را - کلمه - نامیده بنابراین واژه - رسولا - بعد از - ذکر - بدل است از همان - ذکر رسولا - اما - (تنزل) - در معنی فرود آمدن است پس - نزل الملک و تنزل - هر دو بیک معنی است یعنی فرشته فرود آمد و در مورد خداوند - نزل الله بکذا و یا تنزل - گفته نمیشود و ناصحیح است. در آیات:

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ - الشعراء / ۱۹۳ و تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ - القدر / ۴ و مَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - مریم / ۶۴ و يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ - الطلاق / ۱۲ و در مورد افترا و دروغ یا کارهای شیطان و شیطنت آمیز فقط واژه - تنزل - بکار میرود چنانکه در آیات.

وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ - الشعراء / ۲۱ و عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ، تَنْزَلُ - الشعراء / ۲۲۱ (۱)

---

آیات فوق از سوره شعراء است که دو دسته شاعر را معرفی میکند، اول شعرای گمراه، دروغگوی، بدکار سرگردان و در یک کلمه کسانی که دانش و آزادی و دین و مروت را در خدمت دنیا و گرفتن زر و سیم از طاغوت ها و رونق دادن بزم های عیاشان و قدرت های ستم پیشه قرار میدهند، و بجای ذکر و نام خدای و ترغیب و تشویق مردم به مبارزه علیه کفر و ظلم، و تقوی و عفت و پاکی و تلاش انسانی

معنی آن روشن شده (نزل) - طعام و غذائیت که برای میهمان آماده میشود.

گفت: فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا - السجده / ۱۹ و نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - آل عمران / ۱۹۸

در راه کمال پیوسته مردم را به عزلت و خراباتیگری، می پرستی و عشق به شاهدان گیسو فرو هشته و دلدارهای فریبده سوق میدهند، خداوند در سوره شعراء میفرماید منشاء و الهام بخش اینان همان شیاطین هستند و کسانی هم که بجای پیروی از حقیقت و امامان راستین و الگوهای صدیق، بهر نامی از آن شعرا پیروی میکنند و دلباخته الفاظ زیبا و سکر آور و شهوت انگیز و مستی و بی خبری هستند گمراهانند - الشعراء و يتبعهم الغاؤون - الا الذين ... مگر کسانی که.

دوم شعرای حق گو و خداپرست که سراسر وجودشان و گفتارشان یاد خدای و عظمت او و تقوی و پاکی و پرهیز از واژه های افسونگر و گمراه کننده است. در طول تاریخ این دلیر مردان مبارز و حق پرست و آزاده صفحات زرین ادب و فرهنگ را با اشعارشان جاودانه ساخته و زینت بخشیده اند، از دریوزه گری سلاطین و گرفتن زر و سیم و عشق بازی با کنیزکان و رقاصگان درباری دوری جسته و دامن شعر و ادب را نیالوده اند و هرگز درد و پیری و ریختن دندانها، یادی از هرزگی ها و عیاشی های جوانی خویش با آن آب و تاب افسوس نخورده و اصولا آلوده نبوده اند.

این شاعر آزاده ایست که میگوید:

من آنم که در پای خوکان نریزم مر این قیمتی لفظ در دری را

یا دیگری که میگوید و افتخار میکند:

به عمر خویش مدح کس نگفتم دری از بهر دنیا من نسفتم

یا دیگری که به شاعری از نوع اول میگوید:

چه حاجت که نه کرسی آسمان نهی زیر پای قزل ارسلان

یا آن دیگری میگوید:

و این واژه که زاد و طعام بهشتیان را از سوی خداوند بیان میکند در مورد دوزخیان و طعام ناگوارشان نیز بکار رفته است  
میگوید:

لَا كَلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ... هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ - الواقعة / ۵۶

دانش و آزادگی و دین و مروت این همه را بنده درم نتوان کرد

یا آن دیگری در داستان پیر خار کن و جوان مغرور و عیاش میگوید:

شکر گویم که مرا خوار نساخت به خسی چون تو گرفتار نساخت

همره حرص شتابنده نکرد بر در شاه و گدا راه نکرد

داد با این همه افتاد گیم عز آزادی و آزاده گیم

نشانه شعرائی که شعر را در خدمت رشد جامعه و خویشتن قرار میدهند چنین است:

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ مگر  
شاعرانی که اهل ایمان و کار شایسته هستند و خدای را بسیار یاد میکنند و برای انتقام از ستمی که بر آنها میرود از خدای  
یاری میخواهند، بلی ستمگران بزودی خواهند دانست که به چه کیفی و دوزخی بازگشت می کنند.

زیرا اینگونه شعرا به تهمت های عقیدتی، نسبت به اشعار ناروا به آنان، زندان و فقر و تبعید از سوی قدرتهای طاغی و ستمگر  
همیشه دست بگریبان بوده اند.

و یک نمونه از اشعار شعرای دریوزه گر و خود فروخته اینست که در باره سفاک ترین طاغوت ها میگوید:

چو کودک لب از شیر مادر بشست نحست او ز گهواره محمود گفت

در مقابل این شاعر، شاعر آزاده ای در تفسیر آیه ای از قرآن میگوید:

هر گیاهی که از زمین روید وحده لا اله هو گوید

به بین تفاوت ره از کجاست تا به کجا از توحید تا شرک و بت پرستی

و فَتَنَّا مِنْ حَمِيمِ الْوَاقِعِ / ۹۳ انزلت فلانا- او را میهمانی نمودم.

در مورد سختی ها و مصیبت ها هم- نازله و بصورت جمع نوازل گفته میشود در جنگ هم- نزال و منازل گویند، نزل فلان- به دیدن و زیارت آمد، شاعر میگوید: انزاله السماء ام غیر نازله. (۱)

آب نطفه را هم- نزل و نزاله میگویند، خوراک و طعام لذیذ و تازه را هم نزل و ذو نزل- گویند.

نزل- گروه و مجتمع به شباهت طعامی که در اطراف آن جمع میشوند.

### (نسب) نسب

نسب و نسبت، یعنی شریک بودن و اشتراک در نسبت مادری یا پدری که دو نوع است:

۱- نسبت طولی مثل اشتراک در پدران و پسران.

۲- نسبت یا نسب عرضی مانند نسبت میان برادر زادگان یا عموزادگان.

در آیه فرمود:

فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا- الفرقان / ۵۴ که اشاره به خویشاوندان سببی است مثل دامادها.

فلان نسبت فلان- یعنی خویشاوند و از نزدیکان اوست، واژه- نسبت- در

---

شعر از عامر بن طفیل است تمامش چنین است:

انزاله اسماء ام غیر نازله ایینی لنا یا اسم ما انت فاعله!؟

آیا اسماء به دیدن من خواهد آمد یا نخواهد آمد، ای اسماء آیا میان ما جدائی هست که بآن عمل کرده ای؟

ص: ۳۲۲



ریاضی به دو مقدار چیزی که با هم تجانس دارند بکار میرود که در بعضی جنسیت‌ها بیکدیگر مخصوص هستند. نسب- در شعر یعنی انتساب شعر به زن یا همسر که عشق به او را شاعر یادآوری میکند. میگویند- نسب الشاعر بالمرأه نسبا و نسیبا.

### (نسخ) نسخ

نسخ یعنی زایل کردن چیزی به چیز دیگری که بدنال آن می‌آید، مثل خورشید و سایه یا برعکس و همچنین پیری و جوانی، و گاهی از نسخ معنی از بین بردن و گاهی مفهوم اثبات کردن فهمیده میشود و زمانی هر دو معنی، نسخ کتاب یعنی حکمی را با حکم دیگر که بدنال آن قرار میگیرد زایل کنیم، خدای تعالی میفرماید:

مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا - البقره / ۱۰۶ گفته شده معنایش اینست که اگر عمل به چیزی را زایل کنیم و از دل‌های بندگان حکم آنرا بر طرف کنیم بهتر از آن یا همانند آن را جایگزین می‌سازیم و نیز در معنی این آیه گفته اند:

اگر چیزی را ایجاد کنیم یا آیه ای را نازل نمائیم و یا فراموش و به تأخیر بیاندازیم و نازل نشده باشد نیکوتر از آنها- را جایگزین خواهیم ساخت. در آیه:

فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ - الحج / ۵۲ (۱) (نسخ الكتاب) - یعنی ترجمه و برگرداندن و نقل صورت و نوشته های بدون

---

قسمتی از آیه ۵۲ سوره حج است تمامش چنین است «ما بیش از تو هیچ و پیمبری را نفرستادیم مگر آنکه چون آیاتی برای هدایت مردم تلاوت میکرد

کم و کاست آن کتاب به کتابی دیگر که لازمه آن زایل نمودن نوشته های کتاب اول نیست بلکه اقتضای ثبوت و اثبات آن مواد و پوسته ها به مواد دیگر است (مثل ترجمه ها از زبانی به زبانی دیگر) یا مانند مهر زدن انگشتی و خطوط آن بر موم یا لاک و اشیائی از این قبیل (و امروز همان تایپ و حروفچینی و چاپ است).

- استنساخ - اقدام به نسخه نویسی و داوطلب برای انجام آن کار است که گاهی بجای واژه - نسخ - تعبیر و معنی میشود. در آیه گفت:

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - الجاثیه / ۲۹ (۱) (مناسخه) - در میراث و بازمانده ای بکار میرود که بخاطر مردن و از دنیا رفتن

---

شیطان در آنها القاء دسیسه و وسوسه میکرد و خداوند آن القاءات را محو و نابود میسازد و آیات خود را تحکیم بخشیده و استوار میگرداند او بحقایق امور و نظام عالم علیم و حکیم است، اما آن وسوسه ها در دل ستم پیشگان و کسانی که دلهايشان به مرض نفاق و شك و كفر و قساوت مبتلاست از نجات و رستگاری دور هستند و اهل علم و معرفت از وسوسه ها دور شده و میدانند این آیات قرآن به حق از سوی خداوند نازل شده و دلهاشان با خضوع و خشوع مؤمن تر میشود و همانا خداوند اهل ایمان را به راه مستقیم هدایت میفرماید.»

در این آیه هم مقدمه هدایت و شقاوت را از خود انسانها دانسته و میگوید:

نفاق و شك و كفر و ظلم زمینه ساز گمراهی و علم و ایمان بنیاد و زیر ساز هدایت خدائی و رستگاری به راه راست است.

آیه ۲۹ سوره جاثیه با آیه قبل از آن در مورد صحنه ای از قیامت است میگوید: «هر گروهی بسوی کتاب یا نامه کردار خود خوانده میشوند تا پاداش عمل خویش برسند، این کتاب به حق سخن میگوید زیرا هر چه در دنیا انجام داده اید همه را درست نکاشته ایم.»

ورثه‌ها تقسیم نشده باقی مانده است اما در مورد قرن‌ها و زمان‌ها که واژه-تناسخ بکار می‌رود یعنی ملتی و مردمی یا قومی از پس مردم و قومی دیگر بیایند و جانشین آنها شوند.

اما کسانی که به مذهب تناسخ قائل هستند معاد و برانگیخته شدن در قیامت را انکار می‌کنند، یعنی همان معادیکه دین و شریعت آنرا اثبات کرده است، منکرین معاد می‌پندارند که ارواح بعد از مردن مردم همیشه به اجسامی دیگر منتقل می‌شوند.

### **(نسر) نسر**

نسر- نام بتی است که در قرآن وَ نَسْرًا- نوح/ ۲۳ آمده است، و نیز نسر- نام کرکس است و مصدری است بمعنی- کندن زمین یا چیزی دیگر بوسیله منقار کرکس یا پرنده ای دیگر و نیز گوشت اضافی در سم پای حیوان و همچنین نام دو ستاره که یکی را نسر طائر و دیگری نسر واقع نام دارند.

نسرت کذا- چیزی را کم کم گرفتن مثل گرفتن چیزی بوسیله منقار پرنده که آنرا تکه تکه می‌کند و می‌خورد.

### **(نسف) نسف**

از بن برکندن مثل بادی که چیزی را از زمین جدا کرده و به هوا می‌برد.

فعل- نسفته و انتسفته- است در قرآن فرمود:

يُنَسِّفُهَا رَبِّي نَسْفًا- / ۱۰۵ سخن حضرت موسی به سامری است میگوید خدای ساختگیت را پروردگارم از پایه به دریا می‌افکند.

ص: ۳۲۵

نسف البعير الارض - شتر زمین را با نوک پاهایش کند و خاکش را دور ریخت، و آنرا - ناقه نسوف - گویند در آیه:

ثُمَّ لَنْسِفَنَّهٗ فِي الْيَمِّ نَسْفًا - طه / ۹۷ ای رسول اگر از تو در باره کوهها در قیامت پرسش کردند بگو که خداوند کوهها را از بن بر کند که خاک شده و خاکش بر باد رود، یعنی غبار پراکنده در هوا.

سر شیر و کره که بر روی ظرف قرار میگیرد نیز - نسافه - است که تشبیهی است بهمان گرد و غبار روی زمین - اناء نسفان - ظرف پر که کف بر سر دارد.

و انتسف لونه - رنگ و رویش تغییر کرد - مثل - اغبر وجهه - و نسفه - سنگپا که چرک پا را با آن برطرف میکند.

### (نسک) نسک

نسک یعنی عبادت و ناسک همان عابد و عبادت کننده است که به اعمال حج اختصاص دارد - مناسک - همان اعمال حج، نسیکه - قربانی و ذبیحه است در آیه گفت:

فَقَدِّمُوْهُ مِنْ صِيَامٍ اَوْ صَدَقَةٍ اَوْ نُسْكَ - البقره / ۱۹۶ (مربوط به بیمارانیست که نمیتواند در حج سر بتراشند میگوید یا روزه و یا صدقه و یا قربانی انجام دهید.

فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ - البقره / ۲۰۰ و مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوْهُ - الحج / ۶۷

ص: ۳۲۶

یعنی بریدن از چیزی. مثل- نسل الوبر عن البعیر- کرک و پشم را از شتر چید و برید یا جدا کردن پیراهن از تن و محبت از دل، شاعر میگوید- نسلی ثیابی عن ثیابک تنسلی (۱)- جامه ام را از جامه ات یا تنت دور کن- نساله- موی و پر و بالی که از پرنده میافتد و جدا میشود. انسلت الابل- موقع چیدن موی شتر است.

(نسل)- دوید و مضارعش- ینسل و مصدرش- نسلان است یعنی دویده و سرعت گرفت. در آیه گفت:

وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ- الانبیاء/ ۹۶ یعنی در آستانه قیامت آن قوم از هر پستی و بلندی شتابان سرازیر شوند.

(نسل)- همان فرزند است زیرا از وجود پدرش ساخته و جدا شده. در آیه:

وَ يُهْلِكَ الْحَزَنُ وَ النَّسْلَ- البقره/ ۲۰۵ (۲) تناسلوا- یعنی فرزند داشته باشید و نسلتان را افزون کنید و هم چنین گفته اند

---

مصراع شعر از قصیده معروف امرء و القیس و معلقه اوست خطاب به نامزدش که نامش فاطمه است میگوید:

وَ ان تک ساء تک منی خلیقه فسلی ثیابی من ثیابک تنسل

در قرآن هم دو همسر با نام الیاس تشبیه شده است یعنی اگر از رفتاری یا اخلاقی از من رنجیده هستی و کراهت داری قلبم را از قلبت یعنی محبتم را از وجودت دور کن تا جدا شوی.

آیه فوق در باره کسانست که ظاهری فریبنده با سخنانی جذاب دارند و

«هر گاه خواستی فضیلت انسانی را بشناسی از او در باره عداوت یا کینه ای که برایت از او بوجود آمده است بخشش بخواه.»

---

حتی خدا را هم بر راستگویی خود به شهادت میطلبد اما- و هو الد الخصام- ای پیامبر اینان بدترین دشمنان اسلامند، و چون از تو دور شوند کارشان فساد در زمین دسترنج و حاصل خلق به نیستی میکشانند (با احتکار، زر اندوزی و فساد) و در صدد قتل و کشتار نسل بشر بر میآیند، خداوند مفسران را دوست ندارد- الله لا یحب الفساد- او فساد را هم دوست ندارد. از این آیه هم بخوبی بطلان و پوچی جبری مذهبان که کارهای زشت و گناهان و تبه کاریهای سلاطین و دیگر مردمان را هم از خدا میدانند ثابت میشود که- ظهر الفساد فی البر و البحر بما کسبت ایدی الناس- فساد در دریا و زمین همه از کردار ناروا و ظالمانه خود انسانهاست و چقدر این گونه شعرها یا سخنان فلسفی بر خلاف قرآن و حقیقت است که گفته اند:

از خدا دان خلاف دشمن و دوست که دل هر دو در تصرف اوست

با اینکه آیه- ما رمیت اذ رمیت که در جنگ بدر نازل شده و از معجزات و الطاف حقیه الهی است تعمیم میدهند و از سیه رویان گناهبار رفع مسئولیت نموده اند که:

گر چه تیر از کمان همی گذرد از کماندار بیند اهل خرد

این امر هم یکی از اشتباهات بزرگ سخنوران یا نویسندگان و پاره ای از علماست که امور استثنائی را عمومیت میدهند و یا اینکه مسائل اخلاق فردی را دست آویز امور اجتماعی و سیاسی که سرنوشت امتی به آنها بستگی دارد قرار میدهند گذشت و جوانمردی در امور فردی پسندیده است اما در جائیکه حقوق محرومان پایمال میشود زورمندان و ستم پیشگان را مشمول گذشت قرار دادن با اصول اولیه اسلام مغایرت دارد که گفت- و لا تأخذ بهما رافه.

نسیان و فراموشی از یاد بردن چیز است که در خاطر انسان ضبط شده است یا از ضعف خاطر و یا از غفلت، یا از روی قصد و عمد تا اینکه یا دو نام آن از دل و خاطر زدوده شود.

فعلش - نسیته نسیانا - است در آیه فرمود:

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا - طه / ۱۱۵ و فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ - السجده / ۱۴ و فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَ مَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ - الكهف / ۶۳ و لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ - الكهف / ۷۳ و فَانَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ - الانعام / ۴۴ و ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ - الزمر / ۸ و سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى - الاعلى / ۶ در این آیه خداوند به پیامبر خبر میدهد و تضمین میکند که رسیدن وحی به او و شنیدن آن از حق فراموشش نخواهد شد. خداوند هر نسیان و فراموشی را از انسان مذمت کرد که اصلش از روی عمد و یا عذرهایی در آنها باشد مثل اینکه از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که:

«رفع عن امتی الخطا و النسیان.» از امت من خطا و نسیان برداشته شده باین معنی که مقدمه و سبب خطا و نسیان از خود او نباشد. (۱) در آیه گفت:

چنانکه پاره ای از عذابهای دنیوی و مبتلا شدن به عوامل آن عذابها از امت اسلامی بر طرف شده است. دو عذاب فوق هم که سرانجامش نکبت و شکست و عذاب دنیائی است بر طرف شده.

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ - السجده / ۱۴ چون قیامت و لقاء پروردگارتان را عمدا فراموش کردید و خدا هم امروز رحمت خویش از شما دور کرد پس نتیجه آنرا دریابید و بجشید.

این عذاب و سرنوشت بخاطر اینست که با قصد و عمد خود را به غفلت و فراموشی زدند و با اهانت - ایمان به قیامت را ترک کردند، واژه - انا نسیناکم - که به خدای تعالی نسبت یافته و آنها را با خواری به مجازات رسانده برای دور شدن و ترک نمودن ایمان آنهاست. چنانکه در آیات - زیر هم به آن حقیقت اشاره میکند.

فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا - الاعراف / ۵۱ و نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ - التوبه / ۶۷ که تفسیر روشن تر آن آیه است. و در آیه:

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ - الحشر / ۱۹ این آیه که میگوید: مانند کسانی نباشید که خدا را فراموش کردند خدا هم خودشان بخویشتن شان فراموشی داد، آگاهی و هشدار است بر اینکه انسان با معرفت به نفس و جان خویش خدا را خواهد شناخت، پس فراموشی آنها از سوی خدای همان فراموش نمودن انسان معرفت و شناخت خویش است (۱).

---

که از پیامبر هم نقل شده که فرمود «من عرف نفسه فقد عرف ربه» لحظه ای در خود نگر تا کیستی - از کجائی و ز چه هستی چیستی. از این روی علی علیه السلام فرموده است «رحم الله امرأ علم من این و فی این والی این» درود خدا بر کسی که بفهمد ریشه حیاتش از کجاست و در کجای جهان وجود دارد و به کجا در حرکت است:



در آیه فرمود: **وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ** - الکهف / ۲۴ ابن عباس در تفسیر این آیه میگوید:

یعنی وقتی که چیزی را که میخواهی عمل کنی بزبان آوردی و عبارت - ان شاء الله - را نگفته ای هر وقت بیادت آمد آنرا تکرار کن، از این روی گفتن - ان شاء الله - بعد از مدتی هم جائز است - عکرمه (۱) میگوید: معنی نسیت یعنی فراموش کردی در آیه فوق یعنی گناهی مرتکب شدی، پس معنی آیه اینست که هر گاه اراده و قصد انجام کار زشت یا گناهی نمودی خدایرا بیاد بیاور تا ترا از آن کار باز دارد، پس اصلش یادآوری چیزی است که فراموش شده مثل - نقص - یعنی چیزی که ناقص شده و در سخن معمولی نسیان اسمی است که به آن کمتر توجه شده، از این روی میگویند - احفظوا نساءکم - یعنی فراموش شده را بخاطر بیاور و آنرا در خاطر حفظ کن، شاعر میگوید: **كان لها في الارض نسيا نقصه** - (۲) در آیه: **(نَسِيًّا مِّنْسِيًّا)** مریم / ۲۳

---

از کجا آمده ام آمدنم بهر چه بود به کجا میروم آخر نمائی وطنم

مرغ باغ ملکوتیم نیم از عالم خاک چند روزی قفسی ساخته اند از بدنم

کیست در گوش که او میشوند آوازم یا کدامین که سخن می نهد اندر دهنم

یکی از راویان حدیث و از صحابه امت در زمان خلیفه دوم به جنگ مسیلمه کذاب گسیل شد و در جنگ یرموک از دنیا رفت در اکثر کتب تفاسیر روایاتی در تفسیر آیات از او نقل شده است.

مصراع فوق از - شنقری - شاعر جاهلی است تمام بیت چنین است:

**كان لها في الارض نسيا نقصه علي امها دان تخاطبك تبت**

گوئی در زمین چیزی کم ارزش دارد و تو او را از ریشه کننده و از دست داده ای.

سخن ما در حضرت عیسی علیه السّلام است (۱) یعنی ای کاش بگونه ای میبودم، فراموش شده که به آن کم توجهی میشود هر چند که فراموش نشده باشد، از این روی با واژه- منسیا- ذکر شده زیرا- نسی- به چیزی که کم اهمیت است گفته می شود اگر چه یادآوری شود و فراموش نشده باشد بصورت مصدر هم- نسیا- با کسره حرف اول و دوم نیز خوانده شده که در محل مفعول قرار گرفته است مثل تحصی عصیا و عصیانا. در آیه:

ما نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا) - البقره / ۱۰۶ واژه نسیها از مصدر- انساء- در مورد حذف و بر طرف کردن چیزی از دلها یا نیروی الهی است.

اما- (نساء)- نسوه- نسوان- هر سه واژه جمع- مراه یعنی زن است که از لفظ و حروف دیگری جمع بسته شده مثل واژه قوم- در جمع- مرء و انسان.

در آیه فرمود لا یَسَخِرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ... تا آنجا که میفرماید:

وَ لَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ - الحجرات / ۱۱ و نِسَاءُكُمْ حَزَّتْ لَكُمْ - البقره / ۲۲۳ و یا نِسَاءَ النَّبِيِّ - الاحزاب / ۳۲ و قَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ - يوسف / ۳۰ و مَا بِالُ النُّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ - يوسف / ۵۰

---

معنی تمام آیه چنین است، وقتی که مریم را درد زائیدن گرفت در زیر شاخه درخت خرمائی رفت و از شدت حزن و اندوه با خود گفت ای کاش من پیش از این مرده بودم و نامم فراموش شده بود که سپس از سوی هاتف غیبی تسلی و آرامش یافت.

نساء رگی است در بدن تشنه و جمعش نسیان و انساء است.

## (نسا) نسا

نسیء- یعنی تأخر در وقت، نسیت المرأه- وقتی که زن به آبستن بودن امید دارد داستان او بتأخیر میافتد. که او را- نسوء- میگویند. در دعا میگویند نساء الله فی اجلک یا- اجلک- عمرت طولانی باد.

نسیئه- فروختن جنس بطور نسیه و تأخر در پرداخت قیمت، و از این معنی واژه نسی- است که عربها قبل از اسلام بکار میبردند یعنی ماه حرام را که نبایستی جنگ کند به تأخیر میانداختند و در ماه دیگر عمل میکردند. در آیه فرمود:

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ- التوبه/ ۳۷ (۱) آیه ما نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا- البقره/ ۱۰۶ هم خوانده شده یعنی آن را به تأخیر میاندازیم یا برای حذف آن از دلها و یا برای باطل نمودن حکم آن آیه.

عصا را هم- (منسا)- میگویند چونکه اشیاء را دور میکند و بعقب میندازد.

گفت: تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ- سبا/ ۱۴ (همین که مرگ حضرت سلیمان در رسید بر عصایش تکیه داده بود و کسی

---

ابن فارسی مینویسد، چون اعراب نمی خواستند سه ماه پی در پی جنگ حرمت آنرا به ماه دیگری نکنند و ماه محرم جنگ حرام بود از این رو ماه محرم را هم جنگ میکردند و موکول نمودند، زیرا معیشت و زندگی آنها با جنگ و غارت اداره میشد- لان معاشهم کان من الاغاره- لذا خداوند که جهان را بر عدل و نظم آفریده چنین عملی را کفر دانسته و میگوید (انما النسیء زیاده فی الکفر).

از مرگش اطلاع نداشت تا اینکه موریانه ها عصای او را از پائین خوردند و او بزمین افتاد).

نسات الابل - یک یا دو روز تشنگی شان به تأخیر افتاد. شاعر میگوید:

و عنس كالواح الاران نساتها اذا قيل للمشوبتين هما هما (۱)

نساء - شیری که خورده نشده و ترش شده است که با افزودن آب قابل نوشیدن شود.

### (نشر) نشر

این واژه برای - لباس - نامه - ابر - نعمت و سخن بکار میرود یعنی گسترده شدن و باز نمودن و بسط دادن آنها. در آیه گفت:

وَ إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ - التکویر / ۱۰ (۲) زمانی که نامه ها باز و گسترده شد و آیه:

وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ... وَ يُنْشِرُ رَحْمَتَهُ -

---

تا سحر گاهان که دو ستاره شعری ظاهر شدند کنیزک را که پاهایش مانند چوبهای خشک بود میبرد.

یکی از رویدادهای شگفت قیامت است که آغازش چنین است - اذا الشمس كورت و اذ النجوم انكدرت ... که از دوازده حادثه طبیعی بسیار عجیب و حیرت آفرین نام میبرد تا گواه بر این باشد که جان آدمی آنچه را در دنیا انجام داده و در نامه روشنگر کردارش می بیند می داند که همه چیز را خود آماده و حاضر کرده است.

از دست دیگری چه شکایت کند کسی سیلی به دست خویش زده بر قفای خویش

الشوری / ۲۸ وَ (النَّاسِرَاتِ) نَشْرًا - المرسلات / ۳ یعنی فرشتگانی که کار گزار وزش بادهای هستند و یا بادهائی که ابرها را پراکنده و بحرکت در میآورید جمع - ناشر - نشر است که در آیه - نشر هم خوانده شده: مثل اینست که کسی بگوید از این واژه - سخنی که نیکوست و منتشر شده می‌شوم که از مدح و ستایش است.

نشر المیت (نشوراً) - در باره زنده شدن انسانها در قیامت است در آیه گفت:

وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ - الملك / ۱۵ يَلْ كَانُوا لَا يَزُجُونَ نُشُورًا - الفرقان / ۴۰ وَ لَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا - الفرقان / ۳ (پاره ای از مردم غیر از الله پدیده ها و بتانی را برای خود معبود گرفته اند در حالیکه نه سود و زینانی را قدرت دارند و نه امر موت و زندگی و بعثت و برانگیخته شدن در قیامت را توانا هستند).

فعل ثلاثی مجرد و مزید فیه آن یعنی نشور و انشار در آن بیک معنی - انشر الله المیت فنشر - در آیه گفت:

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ - العبس / ۲۲ وَ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا - الزخرف / ۱۱ در مورد وزش بادهای و ریزش بارانهای بهاری است که زمین بی حرکت و مرده را زنده میکند که در واقع بعثت پیاپی زمین است (بگفته مولوی - این بهار نو - بعد برگ ریز - هست برهان بر وجود - رستخیز) حقیقت معنی واژه نشر استعاره از عبارت - نشر الثوب - است شاعر میگوید:

طوتک خطوب دهرک بعد نشر کذاک خطوبه طیا و نشرا

(حوادث روزگارت بعد از اندک انبساطی مانند جامه ای تو را در هم پیچید و در میان گرفت و این شیوه زمانه است چه در حال شادی و چه در حال سختی) و گفت وَ جَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا - الفرقان / ۴۷ یعنی در روز گسترده‌گی و یافتن رزق و روزی و رحمت و نعمت برایتان قرار داد، چنانکه در آیه دیگری فرمود:

وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ - القصص / ۷۳ (انتشار) الناس - تصرف و مبادرت مردم در نیازمندیها، در آیه:

ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشُرُونَ - الروم / ۲۰ وَ إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ - الجمعة / ۱۰ نشروا هم در معنی انتشار است آیه:  
و اذا قيل انشروا فانشروا - المجادله / ۱۱ خوانده شده یعنی پراکنده شوید.

انشار - یعنی ورم کردن عصب حیوان و چهارپاست، نوآشر - رگهای دست هاست زیرا گسترده و روشن است، دیده میشود.

نشر - ابر پراکنده که بجای مفعول هم بکار میرود مثل - نقص بجای منقوص، نشر هم بجای منشور بکار میرود.

در گشودن پر و بال باز شکاری هم واژه - نشر گفته میشود، هم چنین به گیاه و علف خشک در وقتی که بارانی بر او بیارد و دوباره بروید و چیزی کرم مانند از آن علوفه ها ظاهر میشود که نوعی بیماری در دام ها بوجود میآورد.

ناشیره - زمین - نشت الخشب بالانشار - چوبها را با اره بریدم بهمان اعتبار

که ذرات چوب پراکنده میشود، نشره- (۱) افسون و درمان غیر طبیعی و خرافی برای بیمار.

### (نشر) نشر

زمین بلند و مرتفع- نشز فلان- او قصد برتری بر سایرین دارد، نشز فلان عن مقره- از جایگاهش در گذشت و برتر نشست، نشز مانند ناب است در آیه گفت: *وَ إِذَا قِيلَ انشُرُوا فَاَنشُرُوا- المجادله / ۱۱* (یعنی اگر گفته بالاتر بنشینید بپذیرید).- زنده شدن و برخاستن از خاک را هم- نشز و انشاز- میگویند زیرا از پائین به بالا تغییر حالت میدهد. گفت:

*وَ انظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا- البقره / ۲۵۹* که با فتحه حرف- ن- هم خوانده شده. (اشاره به داستان کسی است که از زنده شدن پس از مرگ مردمی که همه چیزشان ویران شده و خودشان هم پوسیده بودند در شگفت بود که به امر خدا او هم مرد و بعد از صد ماه زنده اش

---

در حدیثی آمده است که از پیامبر صلی الله علیه و اله در مورد- نشر- سؤال شد فرمود «هو من عمل الشيطان»- نشره با حرکت ضمه حرف اول و سکون حرف دوم نوعی معالجه با سحر و جادو و افسون است که بعضی بیماران می پندارند از سوی پریان یا جن مبتلا شده اند (۵/ ۵۴ النهایه از ابن اثیر) و نیز مینویسد- نشر المیت ینشر نشورا- در وقتی است که خداوند او را در قیامت برای حیات بعد از مرگ زنده میکند و بر می انگیزد، انشره الله ای احیاء.

و باز میگوید در حدیثی هست که «لا- رضاع الا- ما انشز اللحم و انبت العظم» رضاع یا همشیر بودن کودک از پستان مادر کودک دیگر در وقتی حکم رضاع دارد که از آن شیر گوشت بدنش و استخوانهایش بروید و رشد کند.

کرد در حالی که هم خودش و هم مرکبش بحالت اول در آمدند و پوست و گوشت و استخوان مرکبش روئید). و آیه:

وَ اللَّائِي تَخَافُونَ (نُشُوزَهُنَّ) - النساء / ۳۴ اشاره به تکبر زن و بغض او نسبت به همسرش است که از طاعت شوهرش سرپیچی میکند و خود رای برتر میدانند و چشمش به دیگری است نه به شوهر خویش و باین شاعری گفته است:

إذا جلست عند الامام كأنها تری رفقه من ساعه تستحیلها

وقتی در حضور امامی نشسته است گوئی از ساعتی که چنین حالتی رای ناممکن میسرمدی آنها دوستانی صمیمی هستند.

عرق ناشز- رگی که از شدت درد بر آمده و به تندی میزند.

### (نشط) نشط

خدای تعالی فرمود:

وَ النَّاشِطَاتِ نَشْطًا - النازعات / ۲ گفته اند ستارگانی هستند که از شرق به غرب با سیر و گردش مدار خود پیوسته میگردند یا با گردش و جابجائی خود از مغرب به مشرق در حرکتند، چنانکه در باره گاوی که از زمینی به زمینی دیگر میروند میگویند- شور ناشط.

و نیز گفته اند- ناشطات- فرشتگانند که قابض ارواح هستند، یعنی جانها را از بدنها دور میکنند و میگیرند، و یا فرشتگانی هستند که امور آفرینش را منعقد میکنند و به جریان میاندازند (۱)، چنانکه میگویند: نشطت العقده-

---

چهار سوره قرآن با آیاتی موزون آغاز میشود- ۱- سوره الذاریات ۲- سوره المرسلات ۳- سوره النازعات ۴- سوره العادیات و هر کدام چهار یا

ص: ۳۳۸



نشط- در اینجا برای مربوط ساختن و گره زدن چیزی است که باز کردنش سهل و آسان است (نه بمعنی گره کوره زدن).

پنج آیه را بترتیب که از نوعی کار مهم خلقت است یادآوری مینماید، مفسرین و فرهنگ نویسندگان در معانی این بیست آیه نظرات دقیقی دارند که غالباً روایات و نظرات مشابهی را در بر دارد. آیات دو سوره- مرسلات و نازعات را که راغب هم در بالا نقل کرده عموماً به فرشتگان تفسیر کرده اند، سوره ذاریات را هم به بادهای، ابرها و کشتی ها و فرشتگان تفسیر نموده اند، و سوره عادیات را به اتفاق همان خیل و مرکب ها که در حال دویدن در میدان جنگ گرد و غبار و جرقه از پاهایشان در تماس با زمین حاصل میشود میدانند البته جنگ در راه دین خدا از میان مفسرین جدید صاحب تفسیر- مراغی- پنج آیه سوره نازعات را به ستارگان و ماهها و خورشیدها تفسیر نموده و میگوید خداوند بخاطر عظمت کرات و نظم دقیق آنها در حرکت و سود فراوانشان در خلقت و مسخر بودنشان به خداوند و امر او همگی سوگندهای مهمی است که بعدش مسأله قیامت را مطرح می کند. صاحب مجمع البیان و هم چنین فخر رازی در تفسیر کبیرشان نظر ابو مسلم اصفهانی را ترجیح میدهند که میگوید اولاً فرشتگان مؤنث هستند و این کلمات همگی مؤنث و جمع مؤنث هستند ثانیاً در سوره عادیات و نازعات به روشنی حالات جنگجویانی که در راه خدا با شتاب مبارزه میکنند، اسب میتازند شیخون میزنند، تیر و کمان میکشند، بر هم پیشی میگیرند با تدبیر عمل میکنند، صاعقه وار دشمن را پراکند میسازند. بخاطر قداست کارشان صفات و سائل جنگی و خیل آنها را خداوند این چنین یادآوری می کند و تمام این حالات را با نشاط انجام میدهند. «و قیل هی خیل الغزاه تسبح فی عدوها کقوله و العادیات ضبحا عن ابی مسلم. و انها الخیل یسبق بعضها بعضاً فی الحرب عن ابی مسلم». زهی افسوس که در حمله مغول ۱۴ جلد تفسیر این مفسر کم نظیر که بگفته ابن ندیم و یاقوت از امهات کتب و بنام- جامع التأویل لمحکم التنزیل- بوده از بین رفته است.

پس این آیه اشاره به اینست انجام امور خلقت برای آن فرشتگان سهل است.

به چاهی هم که با یک حرکت طناب آبش در دلو بدست می‌آید- بئر انشاط- میگویند یعنی عمقش زیاد نیست و آبش در دسترس است.

نشیطه- سهم و قسمتی است که سرپرست یک قوم قبلاً برای خود بر میدارد (قبل از تقسیم کردن آن) و نیز شترانی که یک ارتش و سپاه قبل از رسیدن به دشمن و جنگ در بیابان آنها را می‌یابند و میبرند، نشیطه الحیه- مار او را گزید.

### (نشا) نشا

نشء و نشاء- یعنی بوجود آوردن چیزی و تربیت کردن آن، در قرآن فرمود:

وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى - الواقعة / ۶۲ فعل این واژه مثل - نشا فلان- است یعنی او را رشد کرد، جوان را هم که رشد کرده و تربیت شده- ناشی- میگویند. در آیه فرمود:

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا - المزمّل / ۶ در این آیه ناشئه- همان قیام و بپا خاستن برای نماز شب است که بگوید نماز شب بهترین گواه بر خلوص قلب و صدق ایمان است.

نشا السحاب- ابر در هوا ظاهر شد و بتدریج متراکم شد. در آیه گفت:

وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ - الرعد / ۱۲ واژه- (انشاء)- بمعنی ایجاد چیزی است با تربیت و رشد آن که بیشتر در ایجاد حیات انسان گفته میشود، در آیات:

ص: ۳۴۰

هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ- الملك/ ۲۳ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ- هود/ ۶۱ وَتَمَّ أَنْشَأَنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ- المؤمنون/ ۳۱ وَتَمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ- المؤمنون/ ۱۴ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ

- الواقعة/ ۶۱ (۱) وَ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ- العنكبوت/ ۲۰ همه آیات فوق در مورد ایجاد و آفرینشی است که مخصوص خداوند است در آیه گفت:

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ- الواقعة/ ۷۲ (۲)

و (۲) از آیه ۵۸ تا ۷۳ سوره واقعه چهار معجزه شگفت انگیز و حیرت زای آفرینش بیان شده و دو آیه فوق از آن پدیده ها و معجزه هاست که برای خلقت دوباره انسانها در روز رستاخیز به این امور محسوس توجه میدهد، میگوید «آیا ندیدید که شما در آغاز نطفه ای بودید؟ آیا شما آنرا بصورت فرزند انسان آفریدید یا ما آفریدیم؟! ما مرگ را بر همه خلق مقدر ساختیم و هیچکس بر این امر پیشی نمیگیرد اگر بخواهیم شما را فانی کرده و خلقی دیگر مانند شما بیافرینیم و شما را بصورتی که اکنون از آن بی خبرید دوباره بر میانگیریم».

بگفته سعدی:

ای که وقتی نطفه بودی در رحم بار دیگر طفل گشتی شیر خوار

مدتی بالا گرفتی تا بلوغ سرو بالای شدی سیمین عذار

هم چنین تا مرد نام آور شدی فارس میدان و مرد کارزار

آنچه دیدی بر قرار خود نماند آنچه می بینی نماند بر قرار

ص: ۳۴۱

که در این آیه ظاهر شدن و بیرون آمدن آبش را به ایجاد و ظهور انسان از نطفه و خاک تشبیه کرده است. در آیه گفت:

أَوْ مِمَّنْ يَنْسُو فِي الْحِلْيَةِ - الزخرف / ۱۸ یعنی کسیکه در زینت و زیور رشد میکند و تربیت میشود (مثل دختران) فرزندان خدا هستند؟! که بصورت- ینشا- هم خوانده شده.

---

نام نیکو گر بماند ز آدمی به کزو ماند سرای زرنگار

سپس میفرماید:

«ای انسانها شما از حیات دنیائی و آغازین خود آگاه شدید پس چرا حیات آخرت را متذکر نمیشوید؟ آیا بذر و تخمی را که در زمین کاشتید شما آنرا در زیر خاک به رشد و نمو رساندید یا ما رویاندیم؟! اگر آنها را تباه سازیم با حسرت خواهید گفت بکلی محروم شدیم. آیا آبی را که با شیرینی و گوارائی مینوشید شما آنها را فرو ریزانیدید یا ما نازل کردیم و اگر میخواستیم آنرا شور و تلخ کام میکردیم، آیا شکر گزاری نمی کنید؟! آیا آتشی را که روشن میکنید در باره اش میاندیشید که چگونه در شاخه های درختان شعله های آتش نهاده ایم، شما آنها را آفریده اید یا ما آفریدیم؟! این چهار معجزه خلقت یعنی رشد انسان از نطفه و خاک، رشد گیاهان از خاک، ریزش بارانها برای گردش گردونه حیات موجودات و وجود آتش در درختان و گیاهان را چه زیبا اشاره کرده اند.

ز ابر آورد قطره ای سوی یم ز صلب آورد نطفه ای در شکم!

از آن قطره لولوی- لالا کند و زین صورتی سرو بالا کند!

دهد نطفه را صورتی چون پری که کردست بر آب صورتگری!؟

یا بگفته نظامی گنجوی:

ای همه هستی ز تو پیدا شده خاک ضعیف از تو توانا شده

آنچه تغییر نپذیرد توئی وانکه نمر دست و نمیرد توئی

## (نصب) نصب

نصب هر چیز بالاتر و بلندتر قرار دادن آن است، مثل قرار دادن و بلند کردن نیزه یا سنگ و ساختمان نصیب هم سنگی است که بر بالای چیزی قرار دهند جمع آن- نصاب و نصب است، عربها سنگی داشتند که آنرا پرستش میکردند و در پایش قربانی مینمودند، در آیه گفت:

كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ- المعارج / ۴۳ و آیه وَ مَا ذُبِحَ عَلَىٰ النَّصْبِ- المائدة / ۳ که جمع آنرا انصاب هم گفته اند، در آیه:  
وَ الْأَنْصَابُ وَ الْأَزْلَامُ- المائدة / ۹۰ برای رنج و سختی واژه های- (نصب) و نصب- بکار میرود که با واژه عذاب

---

ما همه فانی و بقا بس تر است ملک تعالی و تقدس تر است

هر که نه گویای تو خاموش به آنچه نه یاد تو فراموش به

سعدی وجود آتش در درخت سبز را چنین میسراید:

چشمه از سنگ برون آرد و باران از میغ انگبین از مگس نخل و دراز دریا بار

گو نظر باز کن و خلقت نارنج بین ای که باور نکنی فی الشجر الاخضر نار

تا قیامت سخن اندر کرم و رحمت او همه گویند و یکی گفت نیاید ز هزار

نعمت بار خدایا ز عدد بیرون است شکر انعام تو هرگز نکند شکر گزار

مترادف است، چنانکه در بخل و بخل همین طور گفته میشود. فرمود:

لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ - الفاطر / ۳۵ (سخن بهشتیان است که میگویند سپاس و شکر خدائی را که حزن و اندوه از ما دور نمود و او پاداش دهنده شکر و سپاس است).

باب افعال این فعل مثل - انصبني کذا - است یعنی مرا به رنج انداخت، شاعر میگوید:

تاوینی هم مع اللیل منصب - (با رسیدن شب غم و اندوهی جانکاه بمن بر - گشت و مرا فرا گرفت) - هم ناصب - نقطه مقابل - عیشه راضیه - است - نصب همان تعب و رنج و سختی است. در آیه گفت:

لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا - الکهف / ۶۲ در مسافرتمان این چنین رنجی بما رسید. اسم فاعلش - ناصب است. خدای تعالی فرمود:

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ - الغاشیه / ۳ (در وصف دوزخیان است میگوید، همه کارشان رنج و مشقت است - (نصیب) حظ و بهره معین و بر آمده.

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ - النساء / ۵۳ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ - آل عمران / ۲۳ و فَإِذَا فَرَغْتَ (فَأَنْصَبْ) - شرح / ۷ یعنی (همین که فراغت یافتی به نیایش قیام کن هر چند با زحمت، که بگفته صاحب تبیان هر چند خطاب به پیامبر است اما عمومیت دارد).

نصبه الحرب العداوه- و نصب له- هر چند که در عبارت دوم واژه- حرب ذکر نشده اما هر دو عبارت بمعنی اینست که- با او جنگ و دشمنی کرد و شرا و بدی برایش پیش آورد.

انصب و نصباء- صفت گوسفندان نر و ماده ایست که شاخها بر آورده اند، و در شتران بمعنی فراخی سینه آنها است، نصاب السکین و نصبه- دسته کارد، و اصل هر چیز را هم نصاب آن گویند (۱).

رجع فلان الی منصبه- او به اصلش بازگشت- تنصب الغبار- گرد و خاک برخاست.

نصب الستر- پرده را بر افراشته مثل نصب العلم- پرچم برافراشت، و نیز علامت نصب یعنی فتحه در واژه هاست که در غناء یا موسیقی هم نوعی آهنگ است.

---

ابن فارس برای ریشه- نصب- مشتقات دیگری ذکر میکند، میگوید- نصیب که جمعش نصائب است بمعنی حوض سنگی و سنگ چین اطراف چاههاست که از زمین اطرافش بلندتر است، نصاب مال هم تا حدی است که زکاه در آن واجب است، (مقاییس ۶/ ۴۳۴)- نصب: علائم راهنمایی است و نصاب قانونی نصف یا کمی بیش از نصف در هر چیزی است، دام و تله را هم نصیب میگویند، منصب با کسره حرف اول و فتحه حرف سوم بمعنی سرمایه است اما منصب- با فتحه اول و کسره سوم یعنی اصل و تبار و شرف و مقام و پست اداری جمعش مناصب است، ابن اثیر حدی را نقل میکند که پیامبر فرموده است «فاطمه بضعه منی ینصبنی ما انصبها» ای یتعینی یعنی فاطمه- علیها السلام پاره تن من است هر که او را محزون کند و به رنج بیاندازد مرا محزون نموده است (ج ۶/ ۶۲ النهایه).

نصح- کار و سخنی است که مصلحت اوست و هم نشین در آن باشد، در آیه گفت: لَقَدْ أبلغتكم رسالته ربِّي وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ- الاعراف / ۷۹ (۲) و وَ قاسمهما إني لَكُمْ لَمِنَ النَّاصِحِينَ- الاعراف / ۲۱ (۳) و آیه وَ لَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصِيحَ لَكُمْ- الاعراف / ۶۲ (۴) برای نصیحت خالصانه میگویند- نصحت له الود- چنانکه در غسل خالص هم- ناصح العسل- گفته میشود.

نصحت الجلد- چون را دوختم، ناصح- یعنی خیاط و- ناصح- ریسمان و نخ. در آیه:

تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً (نُصُوحاً)- التحريم / ۸ که به یکی از دو معنی، با اخلاص یا ثابت و استوار تعبیر میشود (توبه با اخلاص و ثابت) نصوح و ناصح هر دو صحیح است مثل- ذهوب و ذهاب- بمعنی

---

سخن صالح پیامبر به قوم نافرمان و تبهکار خویش است که در آغاز زلزله و عذاب و فرجام کارشان بآنها میگوید من ابلاغ رسالت خدای نمودم و شما را نصیحت کردم اما شما از روی جهل و غرور ناصحان را دوست نمیدارید.

شیطان بدروغ سوگند خورد که من خیرخواه شما هستم. منظور حضرت آدم و زوجه اوست.

سخن حضرت نوح به مخالفین است میگوید نصیحت من برای شما سودمند نیست که بخواهم با هم پندتان دهم.



رفتن - احببت حبا خالطته نباحه - عشق و محبتی را دوست دارم که با اخلاص و ثابت باشد و با این صفات همراه باشد.

## (نصر) نصر

نصر و نصرت یعنی یاری و معاونت در آیه گفت:

نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ - الصحف / ۱۳ و إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ - القصص / ۱ وَ أَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ - الانبياء / ۶۸ و إِنَّ يَنْصُرِكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ - آل عمران / ۱۶۰ وَ أَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ - البقره / ۲۵۰ وَ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

- الروم / ۴۷ و إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا - الغافر / ۵۱ و مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ - التوبه / ۷۴ و وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا - النساء / ۴۵ و مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ - البقره / ۱۰۷ و فَلَوْ لَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ - الاحقاف / ۲۸ یعنی، چرا معبودانی که بآنها تقرب میجستند یاریشان نکردند؟! و سایر آیاتی از قبیل آیات فوق، یاری و نصرت خداوند بخوبی روشن است (۱)، اما یاری

---

نصرت و یاری خداوند نسبت به تمام موجودات که راغب رحمه الله آنها آشکار و روشن میدانند یکی تکوینی است که همان رحمانیت خداوند و امداد و افاضه

و نصرت بنده به خداوند، عبارت است از یاری به بندگان خدا و قیام به حفظ حدود احکام خداوند، و پاسداری و رعایت، پیمان خدای، فرمانبرداری از احکام

---

حیات است که در پهنه آفرینش فراگیر است و تمام نظم و گردش عوامل حیاتی بسوی هدف حیات در کارند و از نعمت های بیکرانیش برخوردار، رساننده روزی مار و مور اگر چند بی دست و پائند و زور- با ایجاد و زایش آغاز و با تائیدات و سنت های ابدی ازلی او رویش و فرسایش دنبال میشود، اما نصرت و یاری تشریعی و ارادی او نسبت به انسان و تکامل او از بعثت پیامبران و تائید آنان آغاز و تا بی نهایت و حضور در حضرت الهیت ادامه دارد.

بگفته جلال الدین مولوی:

جمله ذرات زمین و آسمان لشگر حقند گاه امتحان

باد را دیدی که با عادن چه کرد آب را دیدی که در طوفان چه کرد؟

آنچه بر فرعون زد آن بحرکین و آنچه با قارون نمودست این زمین

و آنچه آن با بیل با آن پیل کرد و آنچه پشه کله نمرود خورد

و آنکه سنگ انداخت داودی بدست گشت ششصد پاره و لشگر شکست

سنگ میبارید بر اعدای لوط تا که در آب سیه خوردند غوط

گر بگویم از جمادات جهان عاقلانه یاری پیغمبران

مثنوی چندان شود که چهل شتر گر کشد عاجز شود از بار بر

بنابراین پنج شرطی که مقدمه یاری خداوند و یافتن استقامت و نداشتن خوف و حزن و مژده و بشارت بهشت و رضوان خداست در واقع مستجاب شدن دعای انسانها در رسیدن به یاری و نصرت خداوند است مفاهیمی است که از مجموعه آیات قرآنی در این مورد بدست میآید و همان:

۱- به یاری بندگان خداوند برخاستن ۲- قیام به حفظ حدود احکام او

او و دوری کردن از نواهی اوست، در آیه فرمود:

وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ - الحديد / ۲۵ و إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ - محمد / ۷ و كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ - الصف / ۱۴ (انتصار) و استنصار - یاری خواستن است فرمود:

وَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ - الشوری / ۳۹ و وَإِنْ اسْتَنْصِزْكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ - الانفال / ۷۲ و لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ - الشوری / ۴۱ و فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ - القمر / ۱۰ (این آیه دعای حضرت نوح است که در برابر قوم جفاکارش از خداوند یاری میطلبد) در این آیه از واژه - انتصار - بجای - نصر و نصرت بکار رفته و نگفته است - انصر - یاریم کن، تا آگاهی و همداری باشد بر اینکه - نصر و نصرت - به شخص بر میگردد اما - فانتصر - یعنی آنچه از یاری به من میرسد در حقیقت یاری تو و دین تو است زیرا من به امر تو دعوت نمودم پس اگر یاریم کنی خود را و دینت را یاری نموده ای.

(تناصر) - همان تعاون و همیاری است. گفت:

مَا لَكُمْ لَا تَنْصُرُونَ - الصافات / ۲۵ چه شده است که همیاری ندارید.

---

پاسداری و رعایت پیمان خداوند که بر عهده ماست.

۴- پیروی از احکام و فرمانبرداری از او ۵- دوری نمودن از نواهی و زشتی هائی که بیان نموده است.

این امور زیر بنای یاری خداوند است و همه جا چنین است.

ص: ۳۴۹

(نصاری)- اصحاب حضرت عیسیٰ علیه السلام هستند که گفته این نام از آیه:

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ- آل عمران / ۵۲ و نیز گفته اند نصاری- به نام قریه نصران- منسوب است- نصرانی- همین نسبت را میرساند و جمعش - نصاری- است.

قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ- البقره / ۱۱۳ نصر ارض بنی فلان- یعنی زمین آنها باران خیز است. زیرا- مطر- که همان باران است- نصره الارض- نصرت فلانا- به او بخشش نمودم، که این معنی یا از- همان- نصر الارض- و یا از یاری و کمک مشتق شده.

### (نصف) نصف

نصف هر چیز یکی از دو قسمت آن است. گفت:

و لَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ- النساء / ۱۲ و فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ- النساء / ۱۷۶ نصفان- ظرفی که نصفش پر است. نصف النهار و انتصف- روز به نیمه رسید. نصف الازار- ساقه و پائین جامه و لباس.

نصف- پیمانۀ ایست که گوئی نصف پیمانۀ اصلی و بزرگتر است و نیز بمعنی مقنعه و روسری زنان. که در واقع از نصف مقنعه بزرگتر است. شاعر میگوید:

سقط النصف و لم ترد اسقاطه فتناولته و القتنا باليد (۱)

---

شعر از نابغه ذبیانی شاعر قبل از اسلام است که در باره عفت و پاکدامنی

بلغنا منصف الطريق- به نیمه راه رسیدیم- منصف- شریتی که با جوشاندن نصف شده است.

انصاف- در معامله یعنی به عدالت داد و ستد کردن بطوریکه در سود و زیان برابر خریدار بهره مند شود (به نسبتی سود ببرد که در خریدن جنس از دیگری سود داده است یا زیان برابر).

نصفه- در خدمتگزاری بکار میرود- ناصف- خدمتگزار جمعش- نصف زیرا در برابر سودی که از هم نشین خود میبرد سود میسراند. انتصاف و استنصاف مطالبه کار و خدمت.

### (نصا) نصا

ناصیه- رستنگاه موی جلو سر- که بصورت افعال- نصوت- انتصته و ناصیه بکار میرود یعنی موی پیشانی و جلو سرش را گرفتم. در آیه گفت:

مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا- هود/ ۵۶ یعنی (زمام وجودی هر جنبنده بدست مشیت اوست و او تمکن از آنها دارد) گفت:

---

همسرش میگوید- چون روسریش را محکم نگهداشت و آنرا دست گرفت افتادن از سرش عیب و رسوائی برای او ایجاد نکرد. بنوشته ازهری ابو سعید گفته است نصیف یا مقنعه و روپوش سر، پوششی زینتی برای زن است که روی لباسش میپوشد و چون مانند پرده و حجابی او را از دیدگان دیگران مانع میشود نصیف نامیده شده و اگر این روسری از سر بیفتد تا اینکه موهایش آشکار میشود چون چهره او را نمیپوشاند و صورتش قبلا هم باز بوده با نگهداشتن آن رسوائی متوجه او نمیکند.

(تهذیب ۱۲/ ۲۰۴ ازهری)

لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ - العلق / ۱۵ حدیثی از عایشه (رض) هست که «ما لکم تنصون میتکم» یعنی چرا مرده ها را با جلو سر میکشید.

فلان ناصیه قومه - او چشم و سر آن گروه است یعنی رئیس آنهاست - انتصی الشعر - موی سرش بلند شد. بهترین جای چراگاه را هم - نصی میگویند.

فلان نصیه قوم - او بهترین آنهاست که بهمان چراگاه خوب تشبیه شده است.

### **(نضج) نضج**

میگویند نضج اللحم - گوشت پخته شد، مصدرش - نضج و نضج - است در آیه فرمود:

كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِيَدِّ لَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا - النساء / ۵۶ و از این واژه عبارت - ناقه منضجه - است یعنی شتری که زمان زائیدنش بگذرد و دیر شود. نضیج الرأی - کسی که در نظرات و رأیش استوار و محکم است.

### **(نضد) نضد**

میگویند نضدت المتاع - جنس ها را روی هم انباشتم، پس آنها را منضود و نضید گویند نضد - تختی که متاع و جنس روی آن قرار دهند، آیات:

طَلَحِ مَنْضُودٍ - الواقعة / ۲۹ و طَلَعَ نَضِيدٌ - ق / ۱۰ از همین معنی استعاره شدن میوه های خرما که متراکم بر خوشه ها قرار دارد.

نضد - ابرهای متراکم - انضاد القوم - گروه مردم - نضد الرجل - عموها

ص: ۳۵۲

و دائی های انسان که او را یاری می‌رسانند.

## (نضر) نضر

نضره و نضاره یعنی زیبایی و (جمال و خلوص) در آیه گفت:

نَضْرَةَ النَّعِيمِ - الْمُطْفِفِينَ / ۲۴ (در چهره ابرار و بهشتیان و رخسارشان نشاط و شادمانی نعمت های بهشتی نمایان است) یعنی درخشش و فروغ نعمت ها. و گفت:

وَلَقَاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا - الْإِنْسَانَ / ۱۱ فعل این واژه نضر- ينضر و اسم فاعلش ناضر است که نضر- ينضر- نیز گفته شده آیه:

وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ - الْقِيَامَةِ / ۲۲ (۱)

---

در آیه فوق و آیات بعد از آن خداوند چهره و رخسار دو گروه را در قیامت ترسیم و بیان میکند گروه اول ابرار و بهشتیان که با عبارت- وجوه یومئذ ناضره- و گروه دوم- وجوه یومئذ باسره- یادآوری شده است یعنی بهشتیان با چهره هائی شادمان و مسرور و گروه دیگر با چهره هائی غمگین و محزون ظاهر میشوند صفت بعدی آنها که- الی ربها ناظره- و- تظن این یفعل بها فاقره- در ذیل واژه نظر بیان میشود، و اینکه چرا- ناظره از واژه نظر رؤیت و دیدن با چشم سر نیست بلکه نگرستن و بینش جان و روح است.

مفسرین و فرهنگنامه نویسان در ذیل- نضر- حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و اله نقل نموده اند که فرموده است «نضر الله عبدا (یا- رجلا و یا امرءا) مسمع مقاتلی فوعاها، ثم اداها التی من لم یسمعها» یعنی خداوند روشن و شادمان نموده است.

ص: ۳۵۳

و عبارت نصر الله وجهه- که جمله ایست دعائیه یعنی خداوند چهره اش شادمان و نورانی کند.

اخضر ناضر- شاخه ای سبز و زیبا. نصر و نصیر- یعنی طلا و زر بخاطر روشنی و پاکی آن.

قدح نضار- جامی زرین و خالص مانند شمش طلا. اما قدح نضار- بصورت مضاف و مضاف الیه یعنی کاسه ای که از چوب شوره گز ساخته شده. (درختی است که بهترین ظروف از آن ساخته میشود).

### (نطح) نطح

نطحه- حیوانی که در اثر شاخ زدن به او مرده است. در آیه گفت:

و الْمُرَدِّيَّةُ وَ النَّطِيحَةُ - المائدة / ۳ (آیه سوم سوره مائده است در باره گوشتهای حرام که از آن جمله حیواناتی که در اثر خفه شدن یا سقوط یا شاخ زدن بهم مرده اند).

نطیح یا ناطح- آهو یا پرندۀ ای که بسوی انسان بیاید گوئی که ساخت میزنند که آنرا شوم دانسته اند.

رجل نطیح- مردم شوم، نواطیح الدهر- سختی های روزگار- فرس- نطیح اسبی که بیشتر موهای یال و سرش سپید است.

---

چهره و رخسار کسی را که سخن مرا میشوند، بخاطر میسپارد و به دیگران که نشنیده اند میرساند (صحاح- اساس البلاغه فقط ازهری و طریحی حدیث را کامل نوشته اند و تهذیب ۱۲ مقایس ۵ مجمع البحرین).



## (نطف) نطف

نطفه: آب صاف که به نطفه انسان نیز تعبیر شده است، گفت:

ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ - المؤمنون / ۱۳ و مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ - الانسان / ۲۰ و أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مِيٍّ يُمْنَى - القیامه / ۳۷  
مرورید را هم بطور کنایه نطفه- گویند و از این معنی عبارت صبی منطف- است کودکی که گوشواره در گوش دارد-  
نطف- دلو آب، شبی هم که تا صبح باران ببارد ليله يطوف- گویند، ناطف- مایعات و هم چنین شیر و شکر و تخم مرغ یا  
جامه روی نانهای شیرینی.

فلان منطف المعروف- و ينطف بسوء- یعنی او کار نیکی را فاسد و پلید و آلوده میکند.

## (نطق) نطق

واژه نطق- در عرف سخن صداهای جدا جدائی است که زبان آنرا آشکار میکند و گوشها آنرا میشنوند و حفظ میکنند. در  
آیه گفت:

مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ - الصافات / ۹۲ (سخن حضرت ابراهیم به بتان است میگوید چرا نمی خورید و چرا سخن نمیگوئید) واژه  
نطق- یعنی سخن گفتن همواره در مورد انسان بکار میرود نه در غیر او مگر به روش پیروی از آن معنی مثل- ناطق و صامت-  
منظور از ناطق چیزی است که خدا دارد و صامت بی صدا است به حیوانات ناطق نمیگویند مگر

ص: ۳۵۵

آنها مقید کنند یا به روش تشبیه مثل سخن شاعر که میگوید:

عجبت لها انی یکون غناؤها فصیحا و لم تفغر لمنطقها فما

یعنی (از آواز او در شگفتم که چگونه با این روشنی میخواند در حالیکه دهانی برای نطق او باز نشده است و نیست).

علمای منطق به نیروئی که انگیزه سخن گفتن است نطق- میگویند، توجهشان باین است که همانطور که برای حد و تعریف انسان گفته اند «انسان موجودی است زنده، ناطق و سخنگو که میمیرد» پس نطق- لفظی است مشترک برای بیان نیروی درونی انسان که او را به کلام و سخن گفتن وامیدارد و نیز نطق- همان سخنی است که با صداها آشکار و قابل فهم هست. و ناطق به آنچه را که دلالت بر چیزی دارد گفته میشود، از این روی به حکیمی گفته شد، ناطق و صامت- چیست پاسخ داد دلایل و استدلالاتی که خبر دهنده هستند و عبرت هائی که آموزنده و سازنده (۱) هستند در آیه گفت:

---

پرسشی که از شخص حکیم و فیلسوف شده است که- ما الناطق الصامت- ناطق خموش و ساکت و بی نطق و زبان چیست؟ و او دلالت خبر دهنده و عبرت های آموزنده را ناطق صامت معرفی میکند و در قرآن آیات زیادی در این معنی از موجودات، زمین، دگرگونی ها و تبدیل آثار و تمدن اقوام به ویرانه ها با گردش زمین، و پیدایش روز و شب حرکت ستارگان با تمام زیبایی هاشان، سرنوشت نکبت بار قارونها و فرعونها و ستمگران تاریخ با یاد آوری و عبرت آفرین و خبر دهنده معرفی میکند. (لقد کان فی قصصهم لعبره لاولی الالباب) مولوی این معانی را چه زیبا سروده است میگوید:

جمله ذرات عالم نهران با تو میگویند روزان و شبان

ما سمیعیم و بصیریم و هشیم با شما نا محرمان ما خامشیم

ص: ۳۵۶

لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ - الانبياء / ۶۵ اشاره به اینست که آنها از جنس انسانها و ناطق صاحب عقل و خرد نیستند در آیه گفت:

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ - فصلت / ۲۱ در باره این آیه گفته شده، مقصود اعتبار و پند گرفتن است که اعضاء انسان بر کارهای زشت او در قیامت گواهی میدهد و معلوم است که اشیاء نطق و سخن شان همان جهت عبرت گرفتن از وجود آنهاست که خرد نوعی نطق است و گفت:

عَلَّمْنَا (مَنْطِقَ الطَّيْرِ) - النمل / ۱۶ صدای حیوانات به اعتبار حضرت سلیمان که آنها را می فهمید نطق نامیده شده، پس کسی که این معنی را از چیزی بفهمد نسبت به او ناطق است هر چند که موجودی ساکت و صامت باشد و نسبت به کسی که نمی فهمد بدون نطق و صامت است هر چند که ناطق باشد (مثل زبانهای مختلف برای کسانی که آن زبانها را نمی فهمند) در آیه فرمود:

هَذَا كِتَابُنَا (يَنْطِقُ) عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ - الجاثیه / ۲۹ زیرا کتاب ناطقی است و خبر دهنده ایست که بینائی و چشم انسان آنرا درک میکند. همانطور که سخن و کلام کتابی است که گوش آنرا میشنود و درک میکند.

---

از جمادی سوی جان جان شوید غلغل اجزای عالم بشنوید

تا شما سوی جمادی میروید محرم جان جمادان کی شوید

پس چو از تسبیح یادت میدهد آن دلالت همچو گفتن می بود

این بود تأویل اهل اعتزال وای آن کس کو ندارد نور حال

در باره شهادت اعضاء عليه انسان در قيامت و پرسش از آنها که چرا عليه ما شهادت ميدهيد گفت:

قَالُوا لِيُجْلُوهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا؟ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ - فصلت / ۲۱ که گفته اند اين پرسش و نطق با همان صوت و صدائی است که شنیده ميشود و يا اينکه بهمان معنی اعتباری است که قبلا شرح داده شد و خداوند به آنچه که در حیات آخرت رخ ميدهد داناتر است (۱)، و نیز گفته شده حقيقت نطق و سخن لفظی است که مانند نطق یعنی کمر بند که بر تن انسان قرار ميگيرد و آنرا در میان ميگيرد سخن و نطق هم از همين معنی است.

منطق و منطقه- یعنی کمر بند، شاعر ميگويد- و ابرح مادام الله قوي- بحمد الله منتطقا مجيدا- (۲) گفته اند- منتطقا- یعنی اسم را بدون اينکه

---

جلال الدين مولوی اين معانی را چه زيبا بيان کرده ميگويد:

دست بر طالم گواهی ميدهد لشکر حق ميشود سر می نهد

روز محشر هر نهران پيدا شود هم ز خود هر مجرمی رسوا شود

دست و پا بدهد گواهی با بيان بر فساد او به پيش مستعان

دست گوید من چنين دزدیده ام لب بگويد من چنين بوسیده ام

چشم گوید غمزه کردستم خرام گوش گوید چیده ام سوء الکلام

گر سیه کردی تو نامه عمر خویش توبه کن زانها که کردستی به پيش

بيخ عمرت را بده آب حیات تا درخت عمر گردد با ثبات

شعر از خداهش بن زهير است که با توجه به واژه- نطق و منطق- دو معنی دارد:

۱- ميگويد: تا خداوند قوم و قبیله ام را پايدار ميکند من با سپاس از خداوند

سوارش باشم راهنمائی میکنم، که اگر غیر از این بیت شعر در این معنی نبود، احتمال اینکه- منتظما- یعنی کسی که محکم کمرش را برای جنگ بسته است بیشتر بود. مثل ضرب المثل- «من یطل ذیل ابیه ینتطق به» یعنی کسی که برادر و خواهر زیاد از پدرش دارد او را یاری میرسانند، و نیز- منطق المجید- کسی است که به خوبی سخن میگوید.

### (نظر) نظر

نظر- بر گرداندن و توجه دادن چشم ظاهر و چشم باطن برای دیدن و ادراک چیز است. که مقصود از این عمل تأمل و تحقیق در باره آن است. و نیز مقصود از دیدن و تأمل بدست آوردن معرفت و شناختی است که بعد از تحقیق حاصل میشود و آنرا- رویه- یعنی اندیشه و تدبر گویند.

- نظرت فلم تنظر- یعنی نگاه کردی اما اندیشه و تأمل نکرده ای در آیه گفت:

قُلْ أَنْظَرُوا مَا ذَا فِي السَّمَاوَاتِ- یونس / ۱۰۱ یعنی تأمل و اندیشه کنید که در آسمانها چیست؟

در نزد- عامه- یعنی (برادران اهل تسنن) به کار بردن واژه- نظر- بیشتر در- بصر- یا دیدن با چشم سر است.

---

آنها را به نیکوئی میستایم.

۲- در مآخذ دیگر بجای- بحمد الله- عبارت- علی الاعداء- هست پس معنی اینست که میگوید:

تا خداوند قوم مرا یاری میرساند و پایدارشان میدارد همتم بر میان ستودن آنها علیه دشمنان است.

ص: ۳۵۹

ولی - نظر - بمعنی بصیرت یا دیدن با چشم عقل در نزد خاصه (شیعیان) بکار بردنش بیشتر است (۱). در آیه گفت:

تمام مفسرین و فرهنگنامه نویسان در آیه فوق و - ناظره و نظر - بحث کرده اند، ابو الحسن علی بن اسمعیل اشعری متوفای (۳۳۰) هجری در کتاب - مقالات الاسلامیین و اختلاف المصلین - ج ۱ ص ۲۶۵ مینویسد «و اجمعت المعتزله علی ان الله لا یری بالابصار، و اختلفت هل یری بالقلوب» یعنی «تمام معتزله بر اینکه خداوند با چشم سر دیده نمیشود اتفاق نظر دارند و در باره اینکه با چشم دیده میشود یا خیر اختلاف نظر هست» معلوم نیست این مسائل قبل از این که با نقل قول ها و احادیث از زبان عکرمة و مجاهد و مقاتل و قتاده و شعبی و دهها راوی حجت قرار گیرد چرا به خود قرآن رجوع نشود مثلاً در مورد همین آیه در سوره انعام آیه ۱۰۳ میفرماید: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ او را هیچ چشمی درک نمی کند و حال اینکه او بینندگان را مشاهده میکند و او لطیف و خبیر است).

و در آیه ۱۹۸ سوره انفال میگوید وَ تَرَاهُمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ ای پیامبر تو می بینی که آنها (بتان و بت پرستان) به تو مینگرند ولی نمی بینند. و در آیه دیگر میفرماید: لَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا پس ناظره - در آیه مورد بحث اشاعره و معتزله، دیدن و درک حقیقت خداوند با چشم سر و نظر نیست بلکه چشم دل است که حقیقت را در مییابد و حق را که میتوان درک و مشاهده کرد.

راغب هم میگوید - نظرت الی کذا - وقتی است که ننگری و چشم بیندازی چه او را به بینی و چه ندیده باشی. اما - نظرت - فیه یعنی او را به بینی و در باره اش تدبر کنی. مولوی هم نظر معتزله را تأیید میکند و میگوید:

این بود تأویل اهل اعتزال وای آن کن کو ندارد نور حال

متأسفانه باید بگوئیم تفاسیری که تاکنون نوشته شده در عین مفید بودن و

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ - القیامه / ۲۳ که اگر بگوئی - نظرت الی کذا - یعنی چشمت را بسوی او دوخته ای چه به بینی و چه ندیده باشی، اما - نظرت فیه - یعنی او را دیدم و اندیشیدم.

پرمحتوی بودن بگفته امام امت ترجمه هائی از قرآن است تنها تفسیر قرآن به قرآن و از قرآن با کمک ضروری احادیث همین اثر گرانقدر و بی نظیر راغب اصفهانی است (رحمه الله علیه) که قرآن را با تمایلات، افکار و سلیقه ها و نظرات از پیش ساخته خویش تفسیر نکرده است و امروز کشورهای اسلامی و مسلمانان به این بیماری مزمن دچارند که هر گروه و مرد سیاسی راه و روش خود را با آیه ای از قرآن توجیه میکنند بدون اینکه احاطه کامل به تمام قرآن داشته باشد و از عام و خاص، ناسخ و منسوخ، محکم و متشابه، مقید و مطلق ... آگاهی داشته باشند و همین است که در سوره فرقان آیه ۳۰ از شکوه پیامبر صلی الله علیه و آله در باره پیروان ناآگاه خویش اطلاع میدهد که میگوید (و قال الرسول یا رب ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا) و پیامبر صلی الله علیه و آله از قوم خودش شکوه دارد که قرآن را مهجور نهاده و آنرا عملاً ترک کرده اند، اما نسبت به اقوام مسلمان دیگر در چهار آیه قرآن میفرماید قومی که در آینده خدا را دوست دارند و خدا هم آنها را دوست دارد علیه کفار میشوند و سرافرازی دارند و با مؤمنین برادر و فروتن هستند از تبار سلمان فارسی اند.

در مورد آیه فوق (وجوه یومئذ ناضره الی ربها ناظره) طبرسی و فخر رازی از ابو مسلم اصفهانی نقل میکنند که میگوید تفسیرش اینست که: «ابرار و نیکان در قیامت - مومله لتجدید الکرامه - در چهره هاشان آرزومندی و امیدواری به تجدید بخشایش و کرامت الهی دیده میشود، چنانکه میگویند - چشمم به خداوند متوجه است و چون چشم عضوی از چهره آدمیست و بعضی از اعضاء رخسار و چهره است به آن اضافه شده» پس وجوه یا وجود و توجه شخص انسان امیدواری به رحمت و نعیم حق دارد و سخن از دیدن و ندیدن بکلی دور از معنی و مفهوم آیه است.

گفت: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي خُلِقَتْ - الغاشية / ۱۷ آیا به خلقت شتران نمی نگرند و نمی اندیشند که چگونه آفریده شده؟

(نظرت فی کذا) - در آن اندیشیدم مثل آیه:

فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَيِّئٌ - الصافات / ۸۸ وَأَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - الاعراف / ۱۸۵ این آیه تشویقی است بر تأمل و اندیشیدن در حکمت خداوند در باره آفرینش اوست.

اما نظر خداوند به بندگانش همان احسان و افاضه نعمت هایش بر آنهاست چنانکه در باره گروهی که عهد خدای و سوگندهای خود را به متاع کم بهای دنیا میفروشد مشمول رحمت خداوند در قیامت نخواهند بود.

وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - آل عمران / ۷۷ از این جهت است که میفرماید:

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ - المطففين / ۱۵ (نظر) بمعنی انتظار هم هست میگویند - نظرت انتظرت و انظرت - یعنی آنرا به تأخیر انداختم، در آیه گفت:

وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ إِنَّا مُنْتَضِرُونَ - هود / ۱۲۲ وَفَهْلٍ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ - یونس / ۱۰۲ وَقُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ - الاعراف / ۷۱ وَأَنْظُرْنَا نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ - الحديد / ۱۳ وَ مَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ - الحجر / ۸.

ص: ۳۶۲



وَقَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُعْتُونَ - الاعراف / ۱۴ وَقَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ - الاعراف / ۱۵ وَفَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُون - هود / ۵۵ وگفت لا - يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا - هُمْ يُنظِرُونَ - السجده / ۲۹ وَفَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ - الدخان / ۲۹ در باره فرعون و پیروان کفر پیشه و مشرک اوست که بعد از غرق شدن در نیل میگوید اینان چه بسیار باغ و بستانها و چشمه های آب و کشت و زرعها و کاخهای با شکوه را رها کردند و از آن ناز و نعمت ها که آنها را فرا گرفته بود دور شوند و بر مرگشان چشم زمین و آسمان هم نگریست و بر هلاکتشان مهلت نیافتند).

مهلت نیافتن بر هلاکت که در آیه آمده است اشاره و هشدار است بر اینکه در آیه دیگر میفرماید:

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ - الاعراف / ۳۴ (زمانی که اجلشان برسد لحظه ای و ساعتی هم پس و پیش ندارد) و آیه: إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ - الاحزاب / ۵۳ (۱)

---

در باره دعوت نمودن پیامبر افرادی را برای طعام و غذاست که نیکوترین روش انسانی را برای انسانها یادآوری میکند میگوید اگر دعوت شدید حتما با اجازه میزبان باشد و زودتر از موعد هم نروید که چشمانتان به انتظار غذا و ظروف آن باشد پس از صرف غذا هم مزاحمت ایجاد نکنید و پراکنده شوید).

وَفَنَاطِرُهُ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ - النمل / ۳۵ (۱) وَ هَيْلٌ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ - البقره / ۲۱۰ (آیا منتظرند که خداوند در سایه ابرها و فرشتگان ظاهر شود).

وَ هَيْلٌ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ - الزخرف / ۶۶ وَ مَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً - الصاد / ۱۵ (دو آیه اخیر انتظار رسیدن رستاخیز و آستانه قیامت است که با بانگی فراگیر آغاز میشود و بی خبران از خدا و قیامت در حال جهل و ناآگاهی هستند) اما در آیه:

رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ - الاعراف / ۱۴۳ در باره درخواست حضرت موسی علیه السلام است که میگوید پروردگرم خود را به من بنمایان تا ترا به بینم، شرح و بحث در حقایق این آیه فرصتی دیگر در کتابی دیگر میخواهد.

واژه - (نظر) - در معنی تحیر و شگفت زدگی در کارها بکار میرود مثل:

فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ - البقره / ۵۵ وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ - الاعراف / ۱۹۸ وَ تَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ

---

سخن بلقیس ملکه سبا است میگوید - من هدیه ای برای سلیمان میفرستم تا به بینم فرستادگانم از او چگونه پاسخی میآورند!؟

- الشوری / ۴۵ (۱) و وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ - یونس / ۴۳ و أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَىٰ وَ لَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ - یونس / ۴۳ در تمام پنج آیه اخیر واژه- نظر- سرگشتگی و تحیری است که دلالت بر اندک بی نیازی دارد. (۱- به صاعقه و حوادث بی توجه ۲- به پیامبر مینگرند اما با تحیر و کم توجهی، ۳- به دوزخ از گوشه چشم، ۴- و باز به پیامبر با شگفتی، ۵- و به هدایت بدون درک و تأمل).

وَ أَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ - البقره / ۵ گفته اند بمعنی- مشاهده و تعبیرون- است یعنی میدیدید توجه میکردید شاعر میگوید: نظر الدهر اليهم فابتهل- آگاهی بر اینست که روزگار هلاکشان کرد.

حی نظر- قبیله و مردمی که همسایه و مجاور یکدیگرند و یکدیگر را می بینند، مثل سخن پیامبر صلی الله علیه و اله که فرموده است «لا یتراءى ناراهما» آتش هایشان نزدیک بهم نیست (۲)، نظیر یعنی همانند که اصلش مناظر است گوئی که آن دو

---

ستمگران را در قیامت می بینی که به دوزخ متوجهشان کنند و آنها با ذلت و ترس از گوشه چشم به دوزخ مینگرند ... و ان الظالمین فی عذاب مقیم- و آنان در عذاب ابدی گرفتارند.

شریف رضی (رحمه الله علیه) در کتاب ارزشمند (المجازات النبویه) حدیثی را که راغب رحمه الله به عبارتی از آن اشاره کرده بطور کامل با تفسیر آن این چنین نقل میکند: «و من ذلك قوله عليه السلام، انا بری من کل مسلم مع مشرک، قیل و لم یا رسول الله؟ قال لا تراء ناراهما».

بقدری شبیه هم هستند که بهم مینگرند و همسان و هم آوردند.

به نظره- به او چشم زخم رسیده که اشاره به سخن شاعریست که میگوید و قالوا به من اعین الجن نظره- گفتند از پریان چشم زخم باو رسید.

مناظره- گفتگوی رو در روی و نبرد نظری با سخن و خطابه است و نیز بیان آنچه را که به بصیرت درک میشود (۱).

---

یعنی من از مسلمانی که با مشرک در یکجا ساکن باشد بیزارم، پرسیدند چرا یا رسول الله، فرمود آتش هاشان به هم نزدیک نیستند. شریف رضی میگوید این عبارت مجاز است و دو وجه یا دو معنی دارد.

اول- برای مسلمان شایسته نیست که با مشرک هم خانه شود بطوریکه آتش آنها یا خودشان بیکدیگر نزدیک باشند.

دوم- مقصود آتش حرب است که بطور کنایه جنگ را به آتش مثل میزنند چنانکه در قرآن هم چنین مجازی بکار رفته میگوید کُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ- المائده/ ۶۴ گوئی که پیامبر صلی الله علیه و اله گفته است مسلمان و مشرک اگر جنگ میکنند شعله های جنگشان و نتیجه کارشان مختلف است مسلمان در جنگ هدفش دعوت به رشد و هدایت است و مشرک دعوتش به جهالت و گمراهیست پس لا- یتراءى ناراهما- ص ۱۷۰ و ۱۷۱ المجازات النبویه- این حدیث تفسیر آیات است که میگوید غیر مسلمان یار و محرم خود نگیرد.

وجوهات و معانی گوناگونی که در واژه- نظر- با این گستردگی و شرح و بیان که دانشمند و مفسر بی نظیر مرحوم راغب نموده است و به سی آیه از قرآن استشهاد نموده برآستی با توجه و مطالعه سایر تفاسیر از گذشته و حال بخوبی می فهمیم که این بینش و علم همان نوریست که خداوند بر دلهای پاک و پارسا افاضه میکند و سرفرازی و افتخار مکتب اسلام است.

خلاصه معانی چنین است:

۱- نظر: نگریستن با چشم ظاهر برای درک و فهم چیزی ۲- نظر: توجه با چشم دل و باطن برای درک و فهم چیزی ۳- نظر: تأمل و دقت و اندیشه ۴- نظر الله تعالی: احسان و بخشش خداوند ۵- نظر: بمعنی انتظار ۶- انظار: تأخیر و درنگ و هم چنین- نظره بهمین معنی است ۷- نظر: شگفتن و حیرت در کارها ۸- نظر: همسایه و مجاور ۹- نظر: تفکری که به علم یا گمان برسد ۱۰- ناظر: سیاهی وسط مردمک چشم ۱۱- ناظره و منظره: مراقب و نگهبان ۱۲- مناظره: جدال لفظی در حدیثی آمده است که: «لا- ينظر الله الى صوركم و اموالكم و لكن الى قلوبكم و اعمالكم» خداوند به صورتها و اموال نمی نگرد ولی به دلها و اعمال مینگرد تفسیر همان آیه ای است که میگوید- گوشت قربانی بخدا نمیرسد ولی تقوی و پارسائی تان بخدا میرسد.

نظر با دیدگان و ابصار برای اجسام است ولی نظر با بصائر برای معانی است.

ابن اثیر در النهایه مینویسد پیامبر فرموده است نظر به چهره علی علیه السلام عبادت است معنایش اینست که همین که علی علیه السلام برای نبرد حاضر میشد، مردم می گفتند لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتی. لا اله الا الله. ما اعلم هذا الفتی، لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتی، ای ما اتقی لا اله الا الله، ما اشجع هذا الفتی، فکانت رویته

و مقایسه ای نظر است اما هر نظر قیاس نیست.

### (نعج) نعج

نعجه: گوسپند کوهی و گاو وحشی و جمعش نعاج است. گفت:

إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تَشَعُّعٌ وَ تَشِيمُونَ نَعَجَهُ وَ لِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ - الصاد / ۲۳ بصورت فعل مثل - نعج الرجل - یعنی گوشت بز خورد و ترش کرد و سنگین شد. انعج الرجل - بزش چاق شد - نعج - سپیدی - ارض ناعجه - زمین نرم.

### (نعس) نعس

نعاس: خواب کم و سبک در آیه گفت:

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً - الانفال / ۱۱ گفته شد نعاس در این آیه آرامش و سکون است، و اشاره به سخن پیامبر است که فرمود «طوبی لکل عبد نومه» هر بنده ای که آرامش دارد پاک و شادمان باد.

### (نعق) نعق

بانگ و صدای چوپان. در آیه گفت:

كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً - البقره / ۱۷۱ (مثل کفار در برابر شنیدن سخنان حق پیامبران و درک نکردن آن مانند

---

تحميلهم علی کلمه التوحید». (النهايه ج ۵ ص ۷۷) یعنی چهره علی علیه السلام مردم را به کلمه توحید توجه میداد و می گفتند این جوان چقدر بزرگوار، عالم، بخشنده پرهیزکار و شجاع و دلیر است.

ص: ۳۶۸

حیوانیست که آنرا بانگ رسد و هیچ درک و فهمی نداشته باشد، کفار هم از شنیدن آیات حق گنگ و کورند.

## (نعل) نعل

واژه- نعل- معروف و شناخته شده است (که بر کف و دست و پای ستوران میزنند) در آیه گفت:

فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ - طه / ۱۲ ای موسی علیه السلام کفشهایت را از پایت دور کن. که در وادی مقدس هستی من تو را برسالت برگزیدم.

نعل اسب هم به کفش تشبیه شده است، نعل السیف- آهن نوک غلاف شمشیر- فرس منعل- اسبی نعل شده ای که نزدیک سم او لکه سپیدی باشد، رجل ناعل و منعل- مردی که به ثروتمندی تعبیر میشود چنانکه- حافی- فقیر است.

## (نعم) نعم

نعمت با کسره حرف اول بمعنی- نیکوئی و حالت نیکوست. این وزن یعنی- فعله- بیانگر حالتی است که انسان بر آن حالت است مثل- جلسه- حالتی از نشستن انسان و- رکه- حالت سواری بر مرکب است. اما نعمت- با فتحه حرف اول یعنی آسایش و رفاه داشتن ماه واژه های- ضربه و شتمه- بمعنی یکبار زدن و همگی بر بنای اسم مره است.

بکار بردن نعمت- در مورد نیکوئی کم یا زیاد هر دو بصورت اسم جنس بکار میرود، در آیه گفت:

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا- ابراهیم / ۳۴

ص: ۳۶۹

و اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ - البقره / ۴۰ و وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي - المائده / ۳ و فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللَّهُ - آل عمران / ۱۷۴ و آیات زیاد دیگر.

(انعام) - رساندن نیکی به دیگران است، که فقط در مورد انسان بکار میرود و در باره موجودات دیگر غیر از انسان گفته نمیشود مثلاً نمیگویند - انعم فلان علی فرسه - او به اسبش انعام کرد که غلط است. خدای تعالی فرمود:

أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ - الفاتحه / ۷ (قسمتی از سوره حمد است که در نمازها میگوئیم که بر آنها نیکوئی کردی). و آیه:

وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ - الاحزاب / ۳۷ و وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ - الاحزاب / ۳۷ (نعماء) در برابر ضراء بکار میرود یعنی شادی در مقابل فلاکت و بدبختی.

در آیه گفت:

وَ لَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ - هود / ۱۰ یعنی اگر انسان را حالتی شادی بخش پس از سختی و رنج برسد فریفته و مغرور میشود (۱).

---

و (۲) اشاره به آیاتی از سوره های هود و فجر است که به یکی از حالات طبیعی انسان که بایستی با نیروی ایمان و عمل آنرا به کمال برساند و تعدیل کند توجه میدهد و در سوره های مؤمنون و معارج شرایط کمال را یادآوری مینماید و برای درک و فهم دو آیه فوق که خلاصه است به تفصیل بیان میکند میگوید: (ان الانسان

ص: ۳۷۰



نعمی - یعنی نیک بختی ضد - بوسی - یا بدبختی است. آیه:

إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ - الزخرف / ۵۹ (نعیم) - نعمت فراوان.

فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ - یونس / ۹ و یا جَنَّاتِ النَّعِيمِ - المائدة / ۶۵ (تنعم) - به چیزی که نعمت و زندگی پاک و شادی آفرین در آن هست رسید.

و بدست آورد.

نعمه، تنعیما، فتنعم - او را در نعمتی و زندگی آسایش بخشی قرار داد، در آیه گفت:

فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ - الفجر / ۱۵ (۲) (در مورد اکرام و انعام خداوند یا پاداش و عقوبت به انسانها که مبتنی بر

---

خلق هلوغا، اذا مسه الشر جزوعا، و اذا مسه الخير منوعا الا - المصلين الدينهم على صلاتهم دائمون و الدين في اموالهم حق معلوم، للسائل و المحروم و الذين ...)

سوره معارج و در سوره مؤمنون هم میگوید قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صِلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ... در این آیات بطور روشن و صریح علت پاداش و اکرام و هدایت را عقوبت و گمراهی انسانها از سوی خداوند بشرح زیر بیان شده.

۱- انسان ناشکیبا و حریص آفریده شده که با هدایت عقل و ایمان در راه دفاع از خود و ناموس خود و کشور خود هر کسی بایستی ناشکیبا و ناآرام باشد و در راه علم و دانش حریص، اما غالبا این دو نیرو در سختی ها انسان را بیقرار و بحالت جزع و زاری میرساند و در شادی ها بخیل و خودباخته مگر نماز گزاران

ص: ۳۷۱

ایمان و کردار آنهاست به زیرنویسی توجه شود).

طعام ناعم- غذای نرم و لذیذ. جاریه ناعمه- دوشیزه مرفه و ناز پرورده.

(نعم)- نام مخصوص شتر است و جمعش- انعام- نام شتر به نعم و انعام- از این جهت است که شتر برای آنها بزرگترین نعمت است، ولی انعام- به گاو و گوسفند و شتر هر سه اطلاق میشود و حتماً بایستی در میان آنها شتر هم باشد تا انعام گفته شود. در آیه گفت:

وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْغَبُونَ- الصافات / ۱۲

---

دائمی و حقیقی که با یاد و ذکر خدا رابطه انسانی دارند.

۲- در دارائی مال خویش حق معینی برای محرومان قرار میدهند.

۳- روز بازپسین و معاد- را تصدیق میکنند.

۴- از قهر و عقوبت کردار خویش از سوی خداوند بیمناکند.

۵- خود را و اندام خود را از شهوات نگه میدارند مگر برای همسران شرعی خویش.

۶- در عهد و پیمانی که می بندند وفا دارند.

۷- برای شهادت به حق قیام میکنند و نمی ترسند.

۸- کسانی که بر نماز خویش محافظت میکنند و در نماز خشوع دارند.

۹- از کارهای لغو و بیهوده صرف نظر میکنند.

۱۰- به آیات خداوند یقین دارند و شرک نمی ورزند.

این امور اعتقادی، اقتصادی، اخلاقی و اجتماعی ده گانه مقدمه ایست برای اکرام حق و انعام و هدایت و پاداش خداوند که به خود نسبت داده است و اگر آیات را مجرد از یکدیگر یا ناقص معنی و توجه کنیم همان اشکالات اشعری مذهب ها و جبریون ناآگاه بوجود میآید.

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَهُ وَفَوْشًا - الانعام / ۱۴۲ و در آیه: فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ - یونس / ۲۴ که شتر و غیر آن را در بر میگیرد که از گیاهان زمین تغذیه میکنند مثل انسانها نعامی - باد جنوب که بسیار سودمند و مرطوب است، نعامه - یعنی شتر - مرغ که شباهتی به شتر دارد و نیز نعامه یعنی سایبان در کوه و بر سر چاهها که از دور مثل کوهان شتر است.

نعائم - یکی از منازل ماه که به نعامه تشبیه شده است، شاعر میگوید:

و ابن النعامه عند ذلك مرکبی (۱) - پاهای را به شباهت دویدن سریع شتر مرغ.

- ابن النعامه - نامیده اند که شباهت به آن دارد و فاصله قدم ها را هم بهمان عبارت گفته باشد.

تنعم فلان - کسی که به آرامی راه میرود که از نعمت بمعنی ناز و رفاه گرفته شده.

(نعم) - در برابر - بئس - در مدح بکار میرود (یعنی چه نیکوست) در آیه گفت نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ - الصاد / ۳۰ و فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ - آل عمران / ۱۳۶

---

مصراع شعر از قصیده عنتره بن شداد شاعر جاهلی است که تمامش چنین است:

فیکون مرکبک القعود و رحله و ابن النعامه یوم ذلك مرکبی

روزی که تو بر شتر دو ساله و رحلش سوار بودی و میتاختی مرکب من گامها و پاهای من بود که به سرعت میرفتم.

ص: ۳۷۳

آیه ۴۸- سوره ذاریات است که خداوند انسانها را به یکی از نعمت های با عظمت و شکوهمند خلقت زمین اشاره میکند، این سوره با آیاتی که ریزه کاریهای خلقت و ایجاد شرایط زیستی را در زمین نشان میدهد آغاز شده است میگوید «به بادهایی که به نیکوئی عوامل حیاتی مانند (ابرها، گازها، خاکها، گرد افشاندن گلها و درختان) را انجام میدهند، و ابرهایی که بار سنگین بارانها را به امر حق بر- میدارند و تأمین آب را بطور فراگیر به دوش دارند، کشتیهایی که بر روی آب همان شرایط لازمی که در مواد آنها هست روان هستند و دیگر کارگزاران خلقت که به امر حق هر چیزی را با همان شرایط خود تقسیم میکنند. سپس در آیه ۲۰ میگوید (و فی الارض آیات للموقنین، و فی انفسکم افلا تبصرون) در زمین و در وجود شما نشانه هایی بر توحید برای نیکوکاران و اهل یقین هست آیا به چشم بصیرت به آنها نمی نگرید. آنگاه در آیه ۴۷ و ۴۸ میفرماید: وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ وَ الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ آسمان را با قدرت برافراشتیم و بر کار عالم مقتدریم و زمین را با شرایط حیاتش آفریدیم و گستردهیم و چه نیکو مهدی و گاهواره ای برای ایجاد و رشد و کمال انسان بگستردهیم، و از هر چیزی دو نوع زوج یا نر و ماده آفریدیم تا اینکه یادآور حکمت و رمز و راز آفرینش خداوند شوید.

وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ سعدي شیرازی این حقایق و ظرافت ها یا شکوهمندی و زیبایی خلقت را چه نیکو گفته است میگوید:

«فراش باد صبا را گفته تا فرش زمردین بگستراند و دایه ابر بهاری را فرموده تا نبات نبات را در مهد زمین میپروراند، درختان را به خلعت باد نوروزی قبای سبز

در اصطلاح میگویند اگر آن کار را انجام دهی- فیها و نعمت- یعنی خصلت و صفتی نیکوست.

غسلته غسلنا نعماً- نیکو غسلش دادم.

فعل کذا و انعم- زیاد و افزونش کرد که اصلش از- انعام- است- نعم الله بک عیناً- خداوند چشمت را روشن سازد (نعم) کلمه ایست برای پاسخ مثبت که از نعمت گرفته شده روشنی چشم یا نور دیدگان را هم- نعمی عین یا نعمه عین- گویند.

---

ورق در بر کرده و اطفال شاخ را به قدوم موسم ربیع کلاه شکوفه بر سر نهاده، عصاره تا کی بقدرتش شهد فائق گشته و تخم خرمائی به یمن تربیتش نخل باسق شده

ابر و باد و مه و خورشید و فلک در کارند تا تو نانی به کف آری و به غفلت نخوری

همه از بهر تو سرگشته و فرمانبردار شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری

(مقدمه گلستان سعدی) قبل از آیه ۴۸ فوق خداوند دو دسته پرهیزگار، نیکوکار و پارسا را نام میبرد که اینان- و فی اموالهم حق للسائل والمحروم- در دسترنج پاک و حلال خویش حق محرومین را ادا میکنند.

و دسته دوم طاغوتیان یا پیروان فرعون و نمرود و قوم عاد و ثمود را بیان میکند که با سرنوشتی نکبت بار بهلاکت رسیدند زیرا مردمی غفلت زده، زراندوز که همه چیز جهان را برای عیاشی و رفاه پرستی خویش میدانند و سپس میفرماید:

بل هم قوم طاغون- بلکه این مردم گروهی سرکش و نافرمانند.

ص: ۳۷۵

## (نَفَضَ) نَفَضَ

انغاض یعنی تکان دادن سر بحالت تعجب از دیگری در آیه گفت:

فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ زُؤُسَهُمْ - الاسراء / (۵۱) نغض، نغضانا- سرش را حرکت داد- نغض اسنانه- دندانهایش را بهم فشرد.

نغض - شتر مرغیکه در دویدن سرش را زیاد حرکت میدهد و نیز- نغض - غضروف و استخوان نرم شانه هاست.

## (نَفَثَ) نَفَثَ

انداختن کمی از آب دهان که اگر زیاد باشد آنرا- تفل گویند.

نَفَثَ الرَّاقِي وَ السَّاحِر - دمیدن افسونگر در عقده یا کره، در آیه گفت:

مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ - الفلق / (۴) همین واژه برای گزیدن مار هم بکار میرود. نفثه سواک- ریزه های توی دندانها بعد از مسواک کردن.

دم نفث- خلیط سینه. در مثل میگویند- لا بد للمصدر ان ینفث (۱)- کسیکه درد سینه دارد بایستی خلط خود را از سینه بیرون بیاورد.

## (نَفَحَ) نَفَحَ

نَفَحَ الرِّيحُ يَنْفَحُ نَفْحًا - باد وزید، له نَفْحَه طَیْبَه - بوی خوشی دارد یا وزشی

---

صاحب مجمع الامثال مینویسد، چنین کسی با بیرون آوردن خلط از سینه آرامش و استراحت می یابد. (ج ۲ / ۲۴۱)

نیکو و خوش فرجام، که بطور استعاره برای بدی و شرّ هم بکار رفته است. در آیه گفت:

وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ - الانبیاء / ۴۶ نفحت الدابّه - آن حیوان لگد انداخت - نفحه بالسيف - از دور او را با شمشیر زد.

نفوح - شتری که شیرش از زیادی ندوشیده میریزد. قوس نفوح - کمانیکه تیرش دور پرتاب میشود.

- انفحه الجدی - شکنجه بزغاله شیرخوار که معروف است.

## (نفخ) نفخ

دمیدن باد در چیزی.

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ - طه / ۱۰۲ و وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ - الکهف / ۹۹ و تُعَمَّمُ نَفِخَ فِيهِ أُخْرَى - الزمر / ۶۸ دمیدن در صور که آغاز قیامت است و بانگی فراگیر در زمین است، مثل آیه: فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ - المدثر / ۸ است.

نفخ الروح - همان آفرینش روح در آغاز خلقت در جنین است که بعد از تکامل جسم و جنین رخ میدهد. آیه:

وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي - الصاد / ۷۲ که (همان ایجاد روح خدائی و ملکوتی است).

انتفخ بطنه - معده اش ورم کرد و بطور استعاره در روشنائی کامل روز بکار میرود میگویند - انتفخ النهار -

ص: ۳۷۷

نَفَخَهُ الرِّبْعِ - نسیم حیات آفرین باد بهاری که گیاهان را سبز و زنده میکند، رجل منفوخ - مرد چاق و فربه.

### (نَفَد) نَفَد

نَفَادٌ یعنی فنا و نیستی در آیه گفت:

إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ - الصاد / ۵۴ یعنی (و این همان رزق ابدی ما برای پارسایان است که بعد از ذکر شرح حال چند تن از پیامبران که آنها را - اخیار - نام میبرد بیان شده است). فعل آن - نَفَدَ یَنفَدُ - است، گفت:

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ - الکهف / ۱۰۹ (۱) مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ - لقمان / ۲۷ انْفَدُوا - زاد و توشه آنها تمام شد. خصیم منافد - کسی که در خصومت میخواهد استدلال طرف را پایان دهد. فعل این واژه - نَفَدَتْه و نَفَدْتَه - است.

### (نَفَذ) نَفَذ

نَفَذَ السَّهْمَ - تیر از هدف گذشت، نَفَذَ المَثْقَبَ - مته از تخته گذشت و آنرا سوراخ کرد.

نَفَذَ فُلَانٌ فِی الامرِ - حکم و فرمان را جاری کرد، مصدرش - نَفَذَ و نَفَذَ - است. در آیه گفت:

إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ - الرحمن / ۳۳

---

بگفته سعدی - کتاب وصف تو رای آب بحر کافی نیست - که تر کنند سر انگشت و صفحه بشمارند:



(یعنی انسانها میتوانند با قدرت علمی از جو زمین بگذرند و به آسمانها نفوذ کنند).

نفذت الامر تنفیذا- کار را به انجام رسانید. و سپاهیان در جنگشان، در حدیثی هست که «نفذوا جیش اسامه» (۱)- منفذ- راه نفوذ و عبور.

### (نفر) نفر

نفر بر وزن (شهر) دور شدن از چیزی و شتافتن بسوی چیزی مثل واژه- فرع- یعنی دور شدن با ناآرامی و پناه بردن به چیزی. مصدر دیگر آن- نفور- است در آیه گفت:

ما زادهم إِلَّا نُفُوراً- الفاطر (۲) و مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُوراً- الاسراء / ۴۱ (۳) نفر الی الحرب ینفر و ینفر نفرا- بسوی جنگ روی آورد و- یوم النفر.

روز نبرد. در آیه گفت:

---

دستور پیامبر اکرم علیه السلام به اصحاب و یاران خویش است در تجهیز آخرین نبرد که فرمانروایش- اسامه بن زید- همان جوان نیرومند و مورد توجه پیامبر است که بعضی از معمرین ناگوارشان بود، لذا پیامبر فرمود در سپاه اسامه وارد شوید و سرپیچی نکنید و آنرا به انجام رسانید.

(۲ و ۳) اشاره به دور شدن مشرکان از حقیقت و دین است که میگفتند اگر پیامبری از سوی خدا مبعوث شود ما بهتر از یهود و نصاری ایمان میآوریم ولی بعد از بعثت پیامبر چیزی بغیر از دور شدن از دین در آنها ایجاد نشد.

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا- التوبه / ۴۱ (۱) و اِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا- التوبه / ۳۹ (۲) و مَا لَكُمْ اِذَا قِيلَ لَكُمْ اَنْفِرُوا فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ- التوبه / ۳۹ و مَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لِيَنْفِرُوْا كَافَّةً- التوبه / ۱۲۲ (۳) و فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ- التوبه (۴) (استنفار): تشويق و وادار نمودن مردم برای رفتن به جنگ و نیز طلب دوری و گریختن از جنگ. در آیه:

كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ- المدثر / ۵۰ که با فتحه و کسره حرف- ف- خوانده شده است (تشبیه حالت مجرمین بی ایمان است به خران گریزان از شیر هستند) با کسره یعنی- نافر- و با فتحه یعنی منفره است- نفر- نفیر- نفره- گروهی از مردان که میتوانند

---

تمام آیه چنین است: برای نبرد با کفار با تجهیزات و سلاح سبک و سنگین بیرون روید و در راه خدا با مال و جان جهاد کنید این کار برای شما سرانجامش نیکوتر است اگر مردمی با فکر و اندیشه باشید.

و بدانید که اگر برای جهاد در راه دین خدا بیرون روید شما را بعد از دردناک معذب خواهد کرد و قومی دیگر را بجای شما بر میگمارد و شما زبانی به خدا نرسانده اید او بر هر چیز تواناست.

(۳ و ۴) در این دو آیه با تمام اهمیتی که رفتن به جهاد و نبرد با کفار را گوشزد میکند اما میگوید حتما بایستی از هر طایفه گروهی برای آموختن و تفقه در دین بحضور پیامبر در مدینه بمانند تا بعد از قوم خود را آموزش دهند، و این آیات شکوه و عظمت آئین جاودان اسلام را در فراگیری علم نشان میدهد.

به جنگ بروند.

منافره- داوری و محاکمه در برتری و غلبه بر خصم بصورت استکبار و فخر فروشی است.

انفر فلان- در داوری و محاکمه با فضیلت برتری یافت.

نفر فلان- او را نامی دادند که به گمان اعراب شیاطین از آن اسم ها میگریزند، عربی گفت، میگویند وقتی به دنیا آمدم به پدرم گفتند- نفر عنه- او هم مرا به اسم- قنفذ- یعنی جوجه و کنیه ام را- ابا الفدا- یعنی ستیزه جو نامید.

نفر الجلد- پوست ورم کرد، ابو عبیده میگوید این معنی از همان دور شدن چیزی از چیز دیگر است یعنی پوستش از گوشتش دور شده.

### (نفس) نفس

نفس جان و روح است در آیه فرمود:

أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ- الانعام/ ۹۳ و آیه وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ- البقره/ ۲۳۵ و تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ- المائده/ ۱۱۶ در این آیه اشاره به سخن حضرت عیسی علیه السلام است که به خداوند میگوید تو از سویدای جان من آگاهی و من از سرّ تو آگاه نیستم.

وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ (نَفْسَهُ)- آل عمران/ ۳۰ (۱)

عبارت فوق قسمتی از دو آیه ۲۹ و ۳۰ سوره آل عمران است که به یکی از امور سیاسی اجتماعی جامعه مسلمین تأکید میکند میگوید- نباید در روابط خود مؤمنان را واگذارید و کفار را دوست و محرم خویش گیرید، مگر بصورت

ص: ۳۸۱

در این جا واژه- نفسه- یعنی ذات خداوند هر چند که از نظر لفظ مضاف و مضاف الیه است و اقتضای مغایرت دارد، اما اثبات دو چیز از جهت عبارت و در حالت اضافه یک حقیقت را نشان میدهد و از جهت معنی خدای تعالی از هر جهت یگانه و یکتا است عده ای از دانشمندان گفته اند، اضافه شدن- نفس- به ضمیر و خدای تعالی اضافه- ملک- است مقصود اینست که خدای تعالی خودش نفوس اماره ما را از زشتی ها بیم میدهد، و بصورت اضافه- ملک یعنی قدرت و احاطه بر ما بیان شده است. (۱)

---

استثناء برای برحذر بودن از شر آنها خداوند شما را بیم میدهد و او بر همه چیز تواناست، روزی که پاداش نیک و بد هر کسی باو برمیگردد و او در حق بندگانش بسیار مهربان است.

هزاران سال است که متفکرین عالم در باره واژه- جان و روان و نفس و روح یا حقیقت وجود آدمی اندیشیده و سخن گفته اند که مشهورترین آنها سقراط است و بعد از اسلام هم مانند ابن سینا و در قرون اخیر صدر المتألهین ملا صدرای شیرازی و بیشتر عرفا و حکما باین امر پرداخته اند و خودشناسی را خدانشناسی دانسته اند چنانکه از پیامبر صلی الله علیه و اله نقل شده است که- من عرف نفسه فقد عرف ربه- و از علی علیه السلام در نهج البلاغه نقل شده که فرموده است- رحم الله امرا علم من این و فی این والی این- درود خدا بر کسی که بداند از کجاست و در کجاست و بسوی کجا روان است.

لحظه ای در خود نگر تا کیستی از کجا و ز چه هستی چستی

اما در طول تاریخ اندیشه بشری تنها ملا صدرا حقیقت نفس و روح را شناخته و آنها را دو مقوله جدا از هم میدانند چنانکه از قرآن استنباط کرده است و در چهار کتابش (اسفار- مبدء و معاد- مفاتیح الغیب- و تفسیرش) همه جا در آنها بحث

(منافسه) - رقابت یا کوشش برای همانند شدن با مردمان با فضیلت و پیوستن به آنهاست بدون اینکه به دیگری زبانی برسانند، در آیه گفت:

وَ فِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ - المطففين / ۲۶ معنی و مفهوم این آیه همان است که در آیه دیگر فرمود:

سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ - الحديد / ۲۱

---

و بررسی نموده چنانکه راغب اصفهانی هم تنها کسی است که مسأله جبر و اختیار و محکمت‌های متشابهات را در همین کتاب بطور منحصر بفرد حل مشکلات آنها شرح داده است کتابهای - علم النفس - امروز بنام روان شناسی در دانشگاههای دنیا تدریس میشود حتی ماتریالیست‌ها به وجود روح معتقدند اما آنرا مولود جسم میدانند و وجودش را متأخر از جسم می‌شمارند که این شبهه و شبهات دیگر را صدر المتألهین بخوبی حل کرده است می‌گوید:

«نفس مانند سایر اجسام و اجرام مادی که زوال پذیر نیست بلکه ظهورش و حدوثش بعد از کالبد حیوان و انسان است اما ماده و جسم نیست بلکه باقی و پایدار خواهد بود (اعلم ان النفس بما هی نفس لیست بجرم من الاجرام، فوجود النفس و بقاءها من النفس الرحمانی عند تمام الاستواء و الاعتدال يستحق باستعدادها نفسا و یفیض علیها الروح البشری من جود الجواد الوهاب لكل مستحق ما يستحقه).

بقای نفس در کامل شدن کالبد و بدن و اعتدال آن با افاضه و بخشش روح رحمانی و خدائی از سوی بخشش خدای بخشنده به هر آنچه که استحقاق دارد قطعی است. اما در پیدایش وجود انسان باید بدانی که روح انسانی پس از نشاء اول با تسویه و اعتدال نفس و تعدیل ملکات آن و اخلاق او در چهل سالگی از پیدایش آن استحقاق بخشش و فیضان روح الهی را پیدا میکند که از امر الهی است و کلمه اوست که غیر از روح بشری و نفسانی است پس جوهر و ذات نفس استحقاق کمال

بسوی آموزش پروردگارتان پیشی گیرید و مسابقه بگذارید.

اما (نفس) یا دم بادی است که از دهان در بدن داخل و خارج می شود که مانند غذای نفس و جان است که با قطع شدن آن حیات باطل و زائل میشود.

---

و تکامل و نورانیت بالاتر از ذات خود دارد که با عقل نظری بکمال میرسد پس برآستی که نفوس انسانی با حدوث و ظهور بدن ظاهر میشود و حقیقت روحانی آن که در علم خداست بر جسم و نفس سبقت و پیشی دارد (قدیم است).

«فهی جسمانیة الحدوث، و روحانیة البقاء عند ما استکملت و خرجت من القوه الی الفعل» اما نفسی که همان صورت انسانی جسمانیة الحدوث و روحانیة البقاء است با پیدایش کالبد کامل انسان ظاهر و با نور روح الهی باقی خواهد بود و با فنای جسم فانی نخواهد شد.

پس نفس انسان گوئی صراطی و راهیست میان دو جهان حیوانی و ملکی که سزاوار ارتقاء به منازل فرشتگان را حاصل میکند اما صورت شیطانی انسانها باین است که مکر و درندگی و قوه غضب بر او غالب شود با غلبه شهوت و حیوانیت بر او و آتش کفر یا شعله خشم و شهوت استحقاق آتش دوزخ دارد.

نتیجه اینکه آنچه فناپذیر است جسم و بدن و آنچه باقیست روح و نفس انسانی، پس ای عزیز:

تا کی ز جهان پر گزند اندیشی تا چند ز جان مستمند اندیشی

آنچه از تو توان ستد همین کالبد است یک مزبله گر مباش چه اندیشی

مرگ فراق و جدائی بدن است که نفس آنرا می چشد، نفس و روح انسانی در ما یکیست ولی قوه و نیروی انسانی و مشاعر و آلات گوناگون دارد.

(مفاتیح الغیب- اسفار- از صدر المتألهین) حکیم ناصر خسرو هم در کتاب- خوان الاخوان تفاوت روح و جسم و مادی بودن آنرا بخوبی توضیح داده است.

گشایش در کارها و فرج نیز- نفس- گفته میشود، از پیامبر صلی الله علیه و اله روایت شده که فرمود:

«انی لا جد نفس ربکم من قبل الیمن» که (گفته اند با ولادت او یس قرنی مقارن است) و یا در مورد انصار است.

و نیز فرموده است «لا تسبوا الریح فانها من نفس الرحمن» بادهای نفس رحمانیست آنها ناسزا نگوئید زیرا بعضی از بادهای رحمت الهی است و غم و اندوه را برطرف میکند.

در مثل میگویند- اللهم نفس عنی- یعنی خداوندا برایم گشایشی فرما.

تنفس باد وزش پاک و صاف آن است شاعر میگوید:

فان الصباریح اذا ما تنفست علی نفس محزون تجلت همومها

یعنی اگر باد صبحگاهی بوزد بر هر که وزید از جان اندوهبارش غم و غصه دور میشود.

نفاس که جمعش نفساء است همان ولادت زنان است که کودکی میزایند و آنها منفوس گویند.

(تنفس النهار)- یعنی گسترش روشنایی روز در آیه گفت:

وَ الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ - التکویر/ ۱۸ بامداد و صبحگاهان آنگاه که فراگیر میشود.

نفست بکذا- به آن چیز بخل ورزیدم، شیء نفیس منفوس به و منفس- هر چیز با ارزش.

### نقش (نقش)

بمعنی پراکنده شدن پشم است.

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ - القارعه / ۵

ص: ۳۸۵

و در باره گوسفندان یعنی پراکنده شدن آنها در چراگاه و نفس با فتحه حرف (ف) همان گوسفندان پراکنده است در آیه گفت:

إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ - الانبياء / ۷۸ و اگر شترانی بدون ساربان و شتربان شبانه به چراگاه بروند میگویند - اابل النوافش -

### **(نفع) نفع**

سود یا نفع چیزی است که انسان را در رسیدن به نیکی ها و خیرات یاری میکند و هر چیزی که بوسیله آن انسان به خیر و نیکی برسد خیر است. پس نفع همان خیر است و ضررش شر و بدی خدای تعالی فرمود:

وَلَا يَمْلِكُونَ لِنَفْسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا - الفرقان / ۳ و قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا - الاعراف / ۱۸۸ و لَنْ تَنْفَعَكُم أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ - الممتحنه / ۳ و وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ - سبا / ۲۳ و وَلَا يَنْفَعُكُمُ نُصْحِي - هود / ۳۴.

### **(نفق) نفق**

گذشتن هر چیز و از بین رفتن آن با تمام شدن آن چیز که یا با فروختن تمام میشود مثل - نفق البیع نفاقا و همین طور - نفاق الاثم - از بین رفتن گیاه و نفق القوم - در وقتی که بازارشان و داد و ستدشان رواج یابد و یا چیزی با مرگ تمام شود مثل نفقت الدابه نفوقا یا با خرج شدن تمام شود مثل - نفقت الدراهم

ص: ۳۸۶



منفق انفقتهـا- واژه- انفاق- هم در مال و هم در غیر مال بکار میرود که یا واجب است یا مستحب و غیر واجب فرمود:

وَ أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - البقره / ۱۹۵ و أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ - البقره / ۲۵۴ و گفت: لَنْ تَنَالُوا الْعِجْرَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - آل عمران / ۹۲ و مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ - آل عمران / ۹۲ و مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ - سباء / ۳۹ و لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - الحديد / ۱۰ و آیات متعدد دیگر و نیز فرمود:

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَيْتُمْ حَشِيَّةَ الْإِنْفَاقِ - الاسراء / ۱۰۰ یعنی ترس از کمبود و سختی یا تنگدستی اگر گفته شود- انفق فلائذ- در وقتی که مالش را انفاق کند پس فقیر شود واژه انفاق در این مورد یعنی- املاق و تنگدست و مسکین شدن. در آیه گفت:

و لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَشِيَّةَ إِمْلَاقٍ - الاسراء / ۳۱ یعنی اولاد خود را از بیم فقر هلاک نکنید.

(نفقه)- اسم است برای چیزی که می بخشند. در آیه:

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ - البقره / ۲۷ و لَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً - التوبه / ۱۲۱ (نفق)- تونل در جاده ها و رفتن در آن راه تونل دار.

فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ - الانعام / ۳۵ (یعنی اگر میتوانی که زمین را حفر کنی).

نافق‌الیربوع - لانه موش صحرائی نافق و نفق در این مورد هر دو بکار می‌رود.

(نفاق) - از راهی و علتی این را پذیرفتن و داخل شدن و دوباره بیرون رفتن از آن شریعت در این باره خداوند تعالی هشدار میدهد که:

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - التوبه / ۶۷ یعنی خارج شدگان از شریعت و دین که آنها را بدتر از کافرین قرار داده است گفت:

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ - النساء / ۱۴۵ ینفق السراویل - کمر شلوار و بالای آن که معروف است (۱).

---

ابن درید در چهره و ابن فارسی در مقایسه اللغه و میدانی در مجمع - الامثال و جوالیقی در معربات این عبارت و واژه - سروال را فارسی میدانند معرب شلوار است که در قرآن هم بکار رفته است بصورت جمع - سراویل - که بمعنی عام لباس و پوشش است که اندیشه ساختن و دوختن لباس در انسان یکی از نعمت‌ها و مواهبی است که چون استمرار دارد و عادی شده است و از یادها رفته است که یکی از مزایای وجودی انسان بر حیوانات است که پوشش طبیعی دارند و از آیات خداوندیست و اگر چنین اندیشه‌ای در انسانها نمی بود زشت‌ترین صورت‌ها را داشت و در معرض همه گونه خطرات طبیعی از سرما و گرما حیاتش منقرض میشد و در سوره‌های نحل و ابراهیم که واژه سراویل بکار رفته به بیشتر نعمت‌ها و آیات طبیعی و انسانی خداوند اشاره شده است. و بگفته سعدی:

گر به هر موئی زبانی باشدت شکر یک نعمت نگوئی از هزار

گفته اند- نفل- همان غنیمت و سود است ولی به اعتبار عبارت در معنی آن اختلاف هست اگر در اثر پیروزی بر دشمن بدست آید آنرا غنیمت گویند، و اگر به اعتبار بخشش خداوند به انسانها باشد بدون واجب بودن آنرا- نفل- نامید.

گروهی از دانشمندان از جهت عموم و خصوص بودن میان نفل و غنیمت تفاوت قائل شده اند. گفته اند غنیمت چیزیست که با زحمت یا غیر زحمت بدست آید خواه استحقاق آنرا داشته باشد یا نداشته باشد قبل از پیروزی در جنگ باشد یا بعد از آن، اما نفل و انفال چیزیست که قبل از غنیمت حاصل میشود و بدست میآید که از جمله غنیمت محسوب میشود، گفته اند چیزی که بدون جنگ بدست مسلمانان میرسد- فیء- است، و نیز گفته اند- نفل- چیزیست که بعد از تقسیم غنائم جنگی از اموال حاصل میشود و بر این معنی خدای تعالی فرمود:

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ - الْأَنْفَالِ / ۱ که اصلش از معنی زیادی است که همان نفل است یعنی زیادتر از واجب که آنرا- نافله- نیز گویند. در آیه:

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ - الْأَسْرَاءِ / ۷۹ و بر این معنی فرمود:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً - الْأَنْبِيَاءِ / ۷۲ که همان فرزند فرزند (نوه) و- نفله کذا- یعنی بصورت اضافی به او عطا کردم. پس نفله یعنی باو بخشید.

سلب فثیله نفلا- یعنی بخشش و کمکش را از مقتولش سلب کرده گرفت.

نوفل- زیاد بخشنده- انتفلت من کذا- آنرا نفی کردم و رد کردم.

### (نقب) نقب

نقب زدن در دیوار و پوست مثل سوراخ کردن چوب است میگویند دامپزشک ناف حیوان را سوراخ کرد تا آنرا معالجه کند، منقب- مته و چیزی که سوراخ میکند اما- منقب- با فتحه حرف اول جایی که سوراخ شده از دیوار یا چیز دیگر.

نقب القوم- مردم رفتند و حرکت کردند. در آیه گفت:

فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ - ق/ ۳۶ (۱) کلب نقیب- سگی که زیر گلویش را برای کم کردن صدایش سوراخ کرده اند، سر کیسه را هم نقبه و جمعش- نقب گویند، ناقبه- زخم.

نقبه- لباس مانند شلوار که تکه ای روی آن میدوزند (جیب).

منقبه- راه عبور کوهستان ها که بطور استعاره برای صفات و کار مردان کریم و بخشنده بکار میرود یا بخاطر نفوذ و تأثیری که در دیگران دارند و یا بخاطر اینکه به مقام آنها دسترسی هست.

(نقیب)- کسی که از حال مردم جويا میشود جمعش- نقباء- است. در آیه فرمود:

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا - المائدة/ ۱۲ (در باره دوازده نفر نقیب بنی اسرائیل است).

---

آیه فوق از سوره- ق- است میگوید اقوامی که هلاک شدند برای نجات خود همه شهرها و دیار را زیر پا گذاردند و رفتند آیا راه گریزی از هلاکت یافتند!؟

## (نقد) نقد

انقاذ- رها کردن از ورطه هلاکت و سختی است آیه:

وَ كُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا- آل عمران/ ۱۰۳- همان است که آنرا نجات داده ای.

فرس نقید- اسبی که از دست دیگران گرفته شود گوئی که خلاصش کرده ای جمعش- نقائذ.

## (نقر) نقر

یعنی کوبیدن چیزی که به سوراخ شدن میانجامد- منقار- آنچه که سوراخ میکند مثل- منقار پرندگان، و آهنی که سنگ آسیا را سوراخ میکند که بطور استعاره در مورد بحث و بررسی بکار میرود و میگویند- نقرت عن الامر- از آن کار بررسی و تفحص کردم و در مورد غیبت کردن هم بکار میرود میگویند نقرته.

زنی به همسرش گفت «مر بی علی بنی نظر، و لا تمر بی علی مات نقر».

یعنی مرا به پسرانی که بمن مینگرند ببرند به دخترانی که غیبت میکنند (کنایه از اینکه زیبا هستم).

نقره- نهر یا چاله ای که آب سیل در آن باقی میماند.

نقره القفا- چالی و گودی پشت سر- نقیر- خط نازک در هسته خرما یا میوه دیگر که افراد ضعیف را به آن مثل میزنند. در آیه فرمود:

وَ لَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا- النساء/ ۱۲۴ (یعنی کمترین ستمی به آنها نمیشود) و همین طور- نقیر- چوبی است سوراخ شده و دور افکنده.

ص: ۳۹۱

- هو کریم النقییر- او بخشنده ایست که هر وقت جستجویش کنی او را می یابی. (ناقور)- شیپور.

فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ- المدثر ۸ نقرت الرجل- آن مرد را با فریاد صدا زد. و نیز بمعنی دعوت کردن و خواندن او با زبان است که این دعوت را نقری گویند.

### (نقص) نقص

خسارت و زیان در بهره وری است نقصان مصدر آن است اسم مفعولش منقوص است. در آیه گفت:

وَ نَقَصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ- البقره / ۱۵۵ و إِنَّا لَمَوْفُوهُم نَصِيْبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ- هود / ۱۰۹ و ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا- التوبه / ۴.

### (نقض) نقض

گسستن و از هم در رفتن پیوستگی ساختمان و بنا، و گره ریسمان و طناب و عقد ضد نبستن و محکم نکردن است- نقضت البناء و الجبل و العقد- بنا و طناب و گره را از هم باز کردم.

انتقض انتقاضا- باب افتعال آن است. نقض- بجای اسم مفعول یعنی منقوض بکار میرود، که بیشتر در شعر است و همین طور در مورد بنا و ساختمان بیشتر بکار میرود، شتر لاغر اندام را هم- نقض- گویند و نیز زمین شکافته شده و فرو رفته.

از عبارت نقض الجبل و العقد- بطور استعاره عهد شکنی یعنی- نقض العهد

ساخته شده. در آیه گفت:

ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ - الانفال / ۵۶ و الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ - الرعد / ۲۵ و لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا - النحل / ۹۱ و از این معنی در شعر - مناقضه - است که کتاب - نقائض جریر و فرزدق معروف است نقیضان در سخن و کلام یعنی هیچ یک از آن در شعر یا سخن همانند هم نیست و نمیشود گفت.

هو کذا - این همان است و در چیز واحد و حالت واحد چنین نیست.

انتقضت القرحة - کورک و زخم سرباز کرد و - انتقضت الدجاجة - مرغ در موقع تخم کردن صدا کرد، امّا معنی حقیقی انتقاض صدا نیست بلکه شکستن است که هر شکستی با صدا همراه است و صدا را به آن تعبیر کرده اند در آیه فرمود:

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ - انشرح / ۳ یعنی وزر و وبالی که پشتت و کمرت را شکست شاعر میگوید.

اعلمتها الانقاض بعد القرقره (۱).

نقیض المفاصل - صدای استخوانهای مفاصل دست و پا.

---

تمام بیت چنین است:

رب عجوز من اناس شهيره اعلمتها الانقاض بعد القرقره

چه بسیار مردان پیری که شترانشان را بردم و آنها را بعد از سکوت و آرامش پیری مانند جوانان به فریاد و فغان آوردم و نوزاد آن شتران به فریاد آمدند.

ص: ۳۹۳

## (نقم) نغم

نقمت الشیء و نغمته- آن چیز را زشت شمردم و بد دانستم یا با زبان و یا با عقوبت دادن و انکار آن. خدای تعالی فرمود:

وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ- التوبه / ۷۴ و مَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ- البروج / ۸ و هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا- المائده / ۵۹ نغمه- همان عقوبت است.

فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ- الاعراف / ۱۳۶ و أَنْتَقِمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا

- الروم / ۴۷ و فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ- الزخرف / ۲۵ (۲).

## (نكب) نكب

معنی نكب- در اصل واژه یعنی انحراف خدای تعالی فرمود:

عَنِ الصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ- المؤمنون / ۷۴

---

از نظر طبیعت و خلقت تا انسان انسان است نظم و عدالت و تمام صفات نیک او در جامعه تابع دو اصل امید به نتیجه و تشویق و ترس و بیم از فرجام بد و عاقبت و عقوبت است اگر ستمگران احتمال بد فرجامی و عقوبت از سوی خداوند و مردم را بپذیرند ستم نمیکنند و ظالمان و حریصان زر اندوز روش های غیر انسانی خود را ادامه نمیدهند، در روانشناسی و تمام قوانین حکومتی جهان همواره این دو اصل حاکم است.



از راه راست منحرفند.

(منكب)- عضلات و استخوانهای میان بازو و گردن و شانه جمعش مناكب است که از این معنی در مورد زمین استعاره شده است مثل استعاره- ظهر- یعنی پشت.

آیه ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ- النحل / ۴۵ و فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا- الملک / ۱۵ بر شانه و پشت زمین راه بروید.

منكب القوم- رهبر و رئیس مردم که از همان دوش و شانه استعاره شده است رئیس هم استعاره از رأس یعنی- سر- است مثل استعاره دست- ید- برای یاری کنندگان.

لفلان النکایه فی قومہ- مثل- نقابہ- یعنی رهبری و رئیس بودن در میان مردم است.

انكب- کسی که گردشش متمایل به راست و چپ است و همین طور در مورد حیوانات و شتران.

نكب- بیماری شانه و گردن- نکباء- بادی که از جهت خود بر میگردد.

نکبت- حوادث طبیعی و روزگار و زندگی یعنی- باد نکباء و انحرافی بر او وزید.

### **(نکث) نکث**

پاره شدن لباس و هر چیز بافته شده ای که بمعنی نقض یعنی شکستن نزدیک است و برای پیمان شکنی استفاده شده است  
خدای تعالی فرمود:

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ- التوبه / ۱۲

ص: ۳۹۵

وَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ - الاعراف / ۱۳۵ نکث مثل نفص است و نکیثه مانند نقیضه است یعنی هر راه و روشی که مردم در آن شکسته شوند، و بزحمت بیفتند. شاعر میگوید:

متی یک امر للنکیثه اشهد - وقتی که کاری مانند راه سخت و پر پیچ و خم است.

### (نکج) نکج

اصل نکاح برای پیمان بستن و عقد است سپس برای هم بستری استعاره شده است و محال و ناممکن است که معنی جماع و هم بستری برای اصل معنی آن وضع شده باشد و سپس برای معنی - عقد - استعاره شود. زیرا اسم هائیکه بمعنی همبستری و جماع است تماماً بطور کنایه است بخاطر قباحت ذکر و یاد آن امر مثل زشتی معنی - تعاطیه - و محال است کسی که قصد ناروا و فحشاء نداشته باشد واژه نکاح را به معنی جماع یعنی اسمی را که زشت می‌شمارند برای اسمی که نیکویش میدانند استعاره کنند. خدای تعالی فرمود:

وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى - النور / ۳۲ و اذا نکحتم المؤمنات فانکوهنّ باذن اهلهنّ - الاحزاب / ۴۹ و آیات متعدد دیگر در این معنی یعنی عقد و پیمان همسری (۱).

---

خوشبختانه در زبان فارسی ما این واژه قرآنی بهمان معنی وضعی و اصلی خود یعنی پیمان همسری بستن شناخته شده و بکار می‌رود، راغب اصفهانی (رحمه الله) هم که ایرانی است و حیا و شرم ملت ما را درک کرده چنان نظری را محال می‌شمارد.

## (نکد) نکد

نکد- هر چیزی است که با سختی و رنج و زحمت بدست خواهند آن میرسد نکد و نکد با فتحه و کسره- ک- هر دو درست است.

ناقه نکداء- شتری که شیرش کم است و سخت دوشیده میشود. در آیه فرمود:

وَ الَّذِي حَبَّتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا- الاعراف / ۱۰۸ چیزی که ناپاک و پلید است به سختی خارج میشود زمین پاک گیاه مفید و زمین ناپاک و شوره زار گیاهی ندارد. (زمین شوره سنبل بر نیارد).

## (نکر) نکر

انکار ضد عرفان است (نشناختن ضد شناسائی) انکرت کذا و نکرت- در اصل باین معنی است که چیزی را که در قلب و دل تصور نشده است به دل و قلب وارد شود، که در واقع انکار نوعی از جهل و نادانستن است. در آیه گفت:

فَلَمَّا رَأَىٰ أُيُودِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ- هود / ۷۰ وَ قَدْ خَلُّوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ- يوسف / ۵۸ این واژه در چیزی که زبان آنرا رد میکند بکار میرود، علت و سبب انکار با زبان همان انکار دل و قلب است اما چه بسا چیزی را زبان انکار میکند و صورت آن در دل وجود دارد که در آن صورت دروغگو و کاذب است باین معنی خدای تعالی فرمود:

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا- النحل / ۸۳ وَ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ- المؤمنون / ۶۹

ص: ۳۹۷

- الغافر / ۸۱ (منکر) - هر کاریست که عقل‌ها و خردهای صحیح زشتی آنرا حکم میکند یا اینکه عقل‌ها در زشتی و خوبی آن کار سکوت میکنند سپس دین و شریعت بدی و زشتی آنرا بیان میکند. در این معنی آیه.

و الامرون بالمعروف و الناهون عن المنکر فعلوه - المائدة / ۷۹ و وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ - آل عمران / ۱۱۴ و تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ - العنکبوت / ۲۹ (انکار) کردن چیزی از جهت معنی قرار دادن آن چیز مثل ناشناخته است.

نَكَّرُوا لَهَا عَرَشَهَا - النمل / ۴۱ اما شناختن و عرفان به چیزی آنرا روشن و شناخته شده قرار میدهد، بکار بردن آن در سخن علمای نحو اینست که اسم در قالب و صیغه مخصوص آن قرار گیرد. پس نکرت علی فلان و انکرت زیانیست که عملا او را رد و انکار کنم در آیه فرمود:

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ - یعنی انکار من. نکر - زیرکی و کار سخت و دشواری که شناخته نشده است مصدرش - نکر نکاره - است گفت:

يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكِيرٍ - القمر / ۶ در حدیث آمده است که «اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان منكر و نكير».

مناکره - برای جنگ و محاربه بصورت استعاره بکار میرود.

## (نکس) نکس

وارونه شدن با سر و ته شدن مثل - نکس الولد - در وقتی که از مادر پاهایش قبل از سرش خارج شود. گفت:

ثُمَّ نَكَسُوا عَلَي رُؤُسِهِمْ - الانبياء / ۶۵ نکس در بیماری یعنی بازگشت بیماری بعد از بهبود بیمار اما در باره نکس در عمر فرمود:

وَمَنْ نَعَمَّزُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ - يس / ۶۸ مثل آیه: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ - النحل / ۷۰ اخفش میگوید این واژه با تشدید حرف - ک - خوانده میشود مگر اینکه بمعنی همان وارونه بودن باد سر باشد.

نکس - تیری است که سرش شکسته و آنرا در ته تیر قرار دهند و تیر بدی خواهد بود و از این معنی در باره انسان پست بکار میروند میگویند - رجل دنی.

## (نکص) نکص

نکوص یعنی سر سنگینی کردن و رو گرداندن از انجام کار در آیه فرمود:

نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ - الانفال / ۴۸ رو گردان شد و به عقب بازگشت.

## (نکف) نکف

میگویند - نکفت من کذا و استنکفت منه. از آن خودداری کردم. فرمود:

نُ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ

- النساء / ۱۷۲ هرگز مسیح از بنده بودن به خدای خودداری نکرد.

وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا - النساء / ۱۷۳ که اصلش از - نکفت الشیء یعنی - نچیته - بمعنی دور کردم گرفته شده و تنحیه - پاک کردن اشک از صورت بوسیله انگشتان است و - بحر لا ینکف - دریائی که خشک نمیشود، انتکاف - خارج شدن از سرزمینی به سرزمین دیگر.

### (نکل) نکل

عاجز شدن از کاری، نکل عن الشیء - ضعیف و عاجز شد. نکلته - آنرا بستم - نکل - زنجیر و لگام حیوان که آنرا از کار و حرکت باز میدارد جمعش - انکال - است در آیه گفت:

إِنَّ لَمَدَيْنَا أَنْكَالًا وَ جَحِيمًا - المزمّل / ۱۲ (نکلت به) - او را از آنچه دیگران در باره او میکردند باز داشتیم، اسم این فعل - نکال - است در آیه فرمود:

فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا - البقره / ۶۶ آنرا باز دارنده و عقوبتی برای آنچه که در دست اوست و از او باقی میمانند قرار دادیم. و گفت:

جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ - المائده / ۳۸ پاداش و عقوبتی است از سوی خدا به هر چه که حاصل کرده اند.

ص: ۴۰۰

در حدیث آمده است که «ان الله يحب النكل على النكل». یعنی خداوند مرد جنگجوی قوی را که با تجربه است و بر مرکبی قوی نشسته است دوست دارد (۱).

### (نم) نم

سخن چینی کردن و سخن گفتن برای اختلاف- نیمه- همان سخن چینی و دو بهم زنی است مثل- رجل نام- مرد سخن چین، فرمود:

هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ - القلم / ۱۱ اصل نیمه از حرکت و سخن گفتن آرام است از این معنی است.

(اسکت الله نامته):

خداوند او را از حرکتی که باعث سخن چینی است ساکت کرد و باز داشت، النمام- گیاهی که بوی آن او را نشان می‌دهد. نیمه- خطوط ریز کم فاصله که نویسنده اش حرکت چندانی نکرده است و خطها را بی فاصله نوشته است.

### (نمل) نمل

خدای تعالی فرمود: قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ - النمل / ۱۸ طعام مشمول خوراکی که مورچه در آن است.

---

ابن اثیر در النهایه ج ۵ ص ۱۱۶ مینویسد از پیامبر معنی این حدیث را پرسیدند فرمود مرد کار آزموده ای که بر اسبی قوی نشسته است.

نکل از تشکیل است یعنی مانع شدن و باز داشتن و نکال یعنی عقوبت و پاداش.

ص: ۴۰۱

نمله- زخم و کورکی که از پوست بدن سر زده است و هم چنین بمعنی شکاف سم حیوانات. به اسبی هم که آرام راه می‌رود نیز نمله گویند از این واژه- نمل- بمعنی نیمه و سخن چینی بکار رود بتصور حرکت بی صدای مورچه پس نمل و در نمله و نمال یعنی نمام و سخن چین.

تمل القوم- مردم پراکنده شدند مانند مورچگان از این رو گفته اند- هو اجمع من نمله- او مانند مورچگان که زود و بسرعت پراکنده میشوند نیست انمله- سر انگشتان کناری دست جمعش انامل.

### (نهج) نهج

نهج راه روشن و آشکار است. نهج الامر و انهج یعنی واضح و روشن شد که عبارت- منهج الطريق و منهاجه- همان آشکار بودن راه است.

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجًا- المائدة / ۴۸ (در مورد لشکریان داود علیه السلام است که می‌گوید برای هر دسته از شما آبشخوری روشن قرار دادیم.

عبارت- نهج الثوب و انهج- کهنگی پارچه و لباس معلوم شد، انهجه البلی یعنی کهنگی باو رسید و ظاهر شد.

### (نهر) نهر

نهر همان بستر رود است که آبش جاری است جمعش- انهار- است فرمود وَ فَجَّزْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا- الکهف / ۳۳ و وَ أَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَ أَنْهَارًا- النحل / ۱۵

ص: ۴۰۲



خدای تعالی این امر یعنی وجود کوهها و رودها و راهها را در زمین مثال میزند برای ریزش و فراوانی بخشش او و فضل او در بهشت برای مردم میگوید:

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ - القمر / ۵۴ وَّ يَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَاراً - النوح / ۱۲ و جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ - التحريم / ۸ واژه- نهر بمعنی وسعت است که تشبیهی است از بستر رودخانه- انهرت الدم- جو را جاری ساختم- انهر الماء- آب جاری شد.

نهر نهر- رود پر آب. ابو ذؤیب گفته است.

اقامت به فایقنت خیمه علی قصب و فرات نهر

او در آنجا ساکن شد یقین کردم خیمه و چادری است که بر نی زار و آب جاری قرار گرفته است.

(نهار)- زمانیست که نور و روشنائی در آن زمان کاملاً منتشر شده است و در شریعت و دین روز و نهار از طلوع فجر است تا غروب که خورشید غایب میشود و در حقیقت از طلوع خورشید است تا غروب آن. گفت:

وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً - فرقان / ۶۲ و أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَاراً - یونس / ۲۵ و گاهی نقطه مقابل روز- بیات- بکار رفته است میگوید.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَاراً - یونس / ۵۰ رجل نهر: صاحب نهار- نهار: جوجه حباری که مانند گنجشک است نهره- فضای خالی ما بین خانه ها.

نهر و انهار- نیز بمعنی تشر زدن هم هست که با خشونت همراه باشد.

(نهره و انتهره)- او را دور کرد و تشر زد در آیه گفت:

فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا - الاسراء / ۲۳ که در مورد رفتار فرزندان با پدر و مادر است و نبایستی آنها را با صدای بلند آزرده خاطر ساخت.

وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ - الضحی / ۱ پرسنده و فقر سؤال کننده را دور مساز و تشر مزن.

### (نهی) نهی

منع کردن و باز داشتن از چیزی.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عِبْدًا إِذَا صَلَّى - العلق / ۹ (آیا کسیکه بنده نماز گزار را منع میکرد ملاحظه کردی و دانستی) که این باز داشتن و نهی کردن از جهت معنی است تفاوتی هم ندارد چه با زبان نهی کند و چه با غیر زبان. آنچه هم که با زبان میگوید تفاوتی ندارد که با لفظ- انجام بده یا انجام نداده باشد مثل اجتنب کذا- از آن دوری کن و یا با لفظ- لا تفعل- مکن و انجام مده اگر چنین بگویند یعنی- لا تفعل- و از جهت لفظ و معنی هر دو است مثل آیه:

وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ - البقره / ۳۵ و از این رو شیطان گفت:

مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْاَعْرَافِ - (یعنی گفته است نزدیک نشوید نه اینکه نخورید) و آیه:

وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى - النازعات / ۴۱

ص: ۴۰۴

یعنی مقصود این نیست که خودش بگوید- لا- تفعل کذا- بلکه مقصود دور کردن او از شهوت و خواهش نفس است و دور کردن از چیزی که بان تمایل دارد و همت میگمارد.

و همین طور نهی از زشتی و منکر که گاهی با دست است و زمانی با زبان و یا با دل و قلب در آیه فرمود:

أَتَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا- هود/ ۶۲ (آیا از پرستش چیزی که پدرانمان می پرستیدند نهی میکنی و باز میداری) و آیه وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ- النحل/ ۹ یعنی به کار نیک تشویق میکند و وامیدارد و از بدی و زشتی نهی میکند، که بعضی با عقل و خردی که در خلقت ما نهاده است انجام میشود و بعضی هم دستور شریعت و دین است که آنرا میشناسیم و در پایان آیه دوری از آنچه را که نهی فرموده است. خدای تعالی فرمود:

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ- انفال/ ۳۸ اگر کافران دست از کفر بردارند گذشته آنان آمرزیده میشود. و گفت:

لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ- الشعراء/ ۱۶ قوم کفران پیشه به نوح علیه السلام می گویند اگر دست از تبلیغ برداری حتما از رانده شدگان و سنگ باران شدگان خواهی بود و آیه:

فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ- المائدة/ ۹۱ و فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ- البقره/ ۲۷۵ یعنی نتیجه اش باو میرسد.

انهاء- در اصل همان ابلاغ نهی است سپس برای هر ابلاغی بکار رفته است و گفته میشود.

انهیت الی فلان خبر کذا- یعنی من خبر را باو رساندم.

ناهیک من رجل- مثل عبارت حسبک است یعنی برای تو کافیسست و معنایش اینست که آن مقصود و هدفی است که میخواهی و تو را از خواستن غیر از آن نهی میکند.

ناقه نهیه- شتری که بی اندازه فربه و چاق است.

(نهیه)- عقل و خردیست که از زشتی ها باز میدارد جمعش - نهی - است، فرمود:

إِنَّ فِي ذَلِكْ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى - طه / ۱۲۸ تنهیه- زمینی است که سیلاب بآن جا میرسد. انها، النهار ۱- بالا آمدن روز ۲- و خواستن نیاز تا سر حد نهی و منع از آن یعنی خواستش به پایان رسید خواه آن نیاز را یافته باشد یا نه.

### **(نوب) نوب**

بازگشت چیزی و رجوع پی در پی به آن چیز- فعلش - ناب نوبا و نوبه- است به زنبور عسل هم- نوبه- گویند برای اینکه مرتبا به کندویش و جایگاهش بر میگردد.

نابته نائبه- یعنی حادثه ای که لازمه اش بازگشت دائمی است و شان آن اینست که دوباره تکرار شود و بر گردد. الانابه الی الله تعالی- بازگشت به خدای با توبه و ندامت و اخلاص در عمل در آیه فرمود:

وَ خَرَّ رَاكِعًا وَ اَنَابَ - ص / ۲۴

ص: ۴۰۶

وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ - الممتحنه / ۴ وَ أُنَبِّئُوا إِلَى رَبِّكُمْ - الزمر / ۵۴ وَ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ - الروم / ۳۱ و عبارت - فلان ینتاب فلانا - یعنی بارها او را قصد کرده است.

### (نوح) نوح

نام پیامبری است و - نوح - مصدر - ناح - است یعنی فریاد زدن با آه و زاری - ناحت الحمامه نوحا - کبوتر فریاد زد، اصلش جمع و گروه زنان برای نوحه خوانی و سوگواری است که از - تناوح - یعنی تقابل و برخورد گرفته شده - جبلان یتناوحان - و ریحان یتناوحان - دو کوه بهم بافته و دو دسته گل بهم رسیده - هذه الريح نوحه - تلک - رسیدن دو باد بیکدیگر - نوائح النساء - و منوح المجلس - زنان نوحه خوان و مجلس سوگواری.

### (نور) نور

روشنائی پراکنده ایست که کمک به دیدگان و بینائی میکند که دو گونه است - نور دنیائی و نور آخرتی نور دنیائی هم دو قسم است:

۱- نور معقول که کمک به چشم دل و بصیرت میکند، مثل نوری که از ضمیر و اوامر الهی مانند نور عقل و نور قرآن.

۲- نور محسوس که به دیدن چشم ظاهر کمک میکند که از اجسام نورانی ساطع و منتشر میشود. مثل نور خورشید و ماه و ستارگان و سایر اشیاء نورانی (چراغ و غیره).

مثال برای نور الهی آیه:

ص: ۴۰۷

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ - المائدة / ١٥ و فرمود: وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَا مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا - الانعام / ١٢٢ و مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا - الشورى / ٥٢ و أَلَمْ نَشْرَحْ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ - الزمر / ٢٢ و نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ - النور / ٣٥.

٢- و از نورهای محسوس که به دیدن چشم کمک میکند مثل آیه:

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا - يونس / ٥ بکار بردن - ضیاء - برای خورشید و - نور - برای ماه اینست که ضوء و ضیاء اخص از نور است - واژه نور برای عمومیت داشتن آن آیه:

وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ - الانعام / ١ است و وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ - الحديد / ٢٨ و وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا - الزمر / ٦٩ مثال از نور آخرتی آیه:

يَسِيْعِي نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - الحديد / ١٢ و وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسِيْعِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ - التحريم / ٨ و أَنْظَرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ - الحديد / ١٣ و فَالْتَمِسُوا نُورًا - الحديد / ١٣ میگویند - انار - الله کذا و نوره - خدا نورانش گردانید، خداوند خود را

با واژه- نور- نام میبرد در آیه:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - النور / ۳۵ که برای مبالغه کارش به چنین نامی ذکر میشود.

(نار)- یعنی آتش باین جهت است که شعله اش با حس مشهود است و دیده میشود.

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ - الواقعة / ۷۱ و مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا - البقره / ۱۷ و برای مجرد حرارت و آتش دوزخ آیه:

النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا - الحج / ۷۲ و وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ - البقره / ۲۴ و نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ - الهمزه / ۶ و همین مفهوم در جاهای دیگر قرآن ذکر شده و برای آتش جنگ آیه:

أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ - المائده / ۶۴ یعنی این چنین آتش جنگ را بر افروختند.

گروهی از دانشمندان گفته اند- نار و نور- از یک اصل و ریشه واحد هستند و در بیشتر موارد بجای هم بکار میروند و استعمال میشوند اما نار یا آتش چیز است که در دنیا بکار نیرو گرفتن از آن مصرف میشود و نور متاعی است برای آنها در آخرت بنابراین نور برای اقتباس از یکدیگر در آخرت بکار رفته است. آیه:

نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ - الحديد / ۱۳ تنورت نار را ابصرتها- آتشی افروختم که با آن به بینم.

ص: ۴۰۹

مناره- بر وزن- مفعله- از نور است یا از نار مثل- مناره السراج- یا مأذنه که در آن اذان میگویند- منار الارض- بلندبهای سطح زمین.

نور- نفرت داشتن از تردید و شک- نارت المرأه نورا. نور الشجر- شکوفه درختان که سپید و روشن است و وسیله ای که برای رنگ آمیزی سر انگشتان و دستان زنان بکار میبرند تا بهتر جلوه کند (و بگفته ابن اثیر پیامبر صلی الله علیه و اله از این کار که گاهی با خون انجام میشده نهی فرموده است) خالکوبی با سوزن زدن بر بدن.

### (نوس) نوس

بمعنی ناس و مردم است که گفت اند اصلش- اناس- است که حرف اولش بعد از در آوردن- الف و لام- بر سر آن حذف شده است. و یا اصلش از انسیان که مقلوب نسی است گرفته شده و یا از- ناس ینوس- یعنی اضطراب- نست الابل- او را آب دادم.

ذو نواس- سلطان حبشه از این جهت نامیده شده که میگویند حیوانی انگل مانند بر پشتش او را رنج میداده که صورت تصغیر آن- نویس- است در آیه فرمود:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ- الناس / ۱ ناس- در این سوره مذکر است و مقصود فضلا و دانشمندان است و غیر از کسانی است که نام- ناس- بر آنها قرار گرفته زیرا اگر به معنی انسانیت که وجود برتری و فضیلت در آدمیان است در نظر بگیریم و همین طور سایر اخلاق پسندیده و معانی گوناگون آنگاه مردان برجسته و فاضل از آیه فهمیده میشود.

هر چیزی که فعلش که مخصوص آن است شناخته نباشد استحقاق معنی همان اسم



را دارد. مثل - ید- که فعلش معلوم نیست و به پایه ها و دسته های تخت هم اطلاق میشود. در آیه فرمود:

آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ - البقره/ ۱۳ یعنی ایمان بیاورید مانند ایمان کسانی که معنی انسانیت در آنها یافت میشود و مقصود همه انسانها نیست و نه مرد بخصوصی بلکه مقصود معنی - ناس - است هم چنین در آیه:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ - النساء/ ۵۴ که بهمان معنی است یعنی کسی که معنی انسانیت در او یافت میشود هر کس که باشد و شاید هم نوع انسان منظور باشد و آیه اخیر توجه به آن معنی داشته باشد.

### (نوش) نوش

نوش یعنی خوردن و گرفتن. شاعر میگوید:

تنوش البربر حیث طاب اهتصارها- او از جائیکه عصاره اش پاک است میگیرد و میخورد و بریر- خرمای رسیده است، اهتصار- برگرداندن، تناوش- گرفتن در آیه فرمود:

وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ - السباء/ ۵۲ از کجا اخذ میکنند و چگونه از جای دور دسترسی به ایمان پیدا مینمایند در موقعیکه با بهره مندی و اختیار به ایمان نرسیده اند تا آنجا که گفت:

يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا - الانعام/ ۱۵۸ کسی که بجای- نوش- ناش ینوش بکار میبرد و بجای- واو- همزه- باشد

مثل- ادور در ادور است و یا از- ناش بمعنی طلب و خواستن است.

### (نوص) نوص

ناص الی کذا- یعنی باو پناه برد- ناص عنه- یعنی از او برگشت ینوص فعل مضارع- نوصا- مصدر آن است. مناص- پناهگاه در آیه گفت:

وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ - ص / ۳.

### (نیل) نیل

نیل یعنی چیزی که انسان با دستش آنرا دریافت میکند و میگیرد.

در آیه گفت:

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ - آل عمران / ۹۲ و لَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا - التوبه / ۱۲۰ و لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا - الاحزاب / ۲۵ نول همان تناول و گرفتن است- نلت کذا انول نولا و انلته مثل- عفوت کذا است یعنی آنرا بخشیدم. تناولت و اعطيته یعنی آنرا دادم.

در مثل میگویند «ما کان نولک ان تفعل کذا» یعنی صلاح تو نبود که چنان کاری انجام دهی.

شاعر میگوید: جزعت و لیس ذلک بالنوال- زاری کردی و صلاحیت نبود.

یعنی درست نبود که زاری کنی حقیقت معنی- نوال- چیزیست که انسان میگیرد مثل صله و بخشش که بحقیقت آن چیزی نیست که مراد و مقصود بوده در آیه فرمود:

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَ لَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ - الحج / ۳۷ گوشت و خون قربانی به خدا نمیرسد ولی تقوی و پارسائی شما میرسد.

ص: ۴۱۲

## (نوم) نوم

این واژه به چند وجه تفسیر شده است که همه صحیح است البته از نظرات گوناگون، گفته اند:

۱- خواب یا نوم سستی و استراحت اعصاب مغز است بواسطه رطوباتی که بآن رسیده است.

۲- نوم همان مرگی است که خداوند بدون مرگ حتمی و حقیقی انجام میدهد. در آیه گفت:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْمَائِئَةَ - الزمر / ۴۲ - خواب نوعی مرگ سبک است و مرگ خواب سنگین. رجل نووم و نومه - مرد پر خواب. منام - همان نوم و خواب است. در آیه فرمود:

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ - الروم / ۲۳ و جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً - النبأ / ۹ و لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَ لَا نَوْمٌ - البقره / ۲۵۵ نومه - بمعنی گمنام نیز بکار رفته است، استنام - یعنی اطمینان یافت، نامت - جامه خواب، نامت السوق - بازار کساد است، نام الثوب - لباس کهنه شد، بر اساس تشبیه واژه نوم برای لباس کهنه بکار میرود.

## (نون) نون

این واژه یعنی - ن - یکی از حروف الفباء است در آیه:

ن وَالْقَلَمِ - القلم / ۱

ص: ۴۱۳

(نون:) ماهی بسیار بزرگ حضرت یونس پیامبر- ذو النون- نامیده شد:

ذَا النُّونِ- الانبیاء / ۸۷ زیرا آن ماهی بزرگ او را بلعیده بود. شمشیر حارث بن ظالم هم ذو النون نامیده شده.

### (نَاء) ناء

میگویند- ناء بجانبه ینوء و یناء یعنی رو گردان شد و پشت کرد. ابو- عبیده گفته است- ناء مانند ناع است یعنی برخاست و اناته یعنی انهضته او را به برخاستن واداشتم. در آیه فرمود:

لَتَنُوُّا بِالْعُصْبَةِ- القصص / ۷۶ که ناء مثل ناع یعنی برخاستن خوانده شده است که عبارت از تکبر است مثل- شمیخ بانفه و ازور جانبه- تکبر ورزید و رو گردان شد.

### (نای) نای

ابو عمره گفته است- نای مثل نعی است یعنی اعراض کرد و رو گردان شد ابو عبیده میگوید یعنی دور شد. باب افتعال این واژه هم بهمان معنی است- منتای مکان دور- نوی- سبزه اطراف چادرها که از آب روان دور افتاده است و آب از آن دور است آیه- ناء بجانبه. بمعنی از آن دور شد قرائت شده است نیت هم مصدر است و هم اسم از- نوبت و آن توجه دل و قلب به کار است و از این واژه نیست.

(

( وابل و بل )

و بل و وابل باران زیاد و پیایی و سنگین. خدای تعالی فرمود:

فَأَصَابَهُ وَاِبِلٌ - البقره / ۲۶۴ و كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرَبَتْوَهُ أَصَابَهَا وَاِبِلٌ - البقره / ۲۶۵ و به جهت معنی زیاد و سنگین که در این واژه هست به کاری که از زیان و وبال آن میرسید بکار رفته است فرمود:

فَذَاقُوا وِبَالَ أَمْرِهِمْ - الحشر / ۱۵ طعام و بیل - و کلا و بیل - یعنی غذا و گیاهی که از ضرر و زیانش میترسند فرمود: فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وِبِيلًا - المزمّل / ۱۶.

( وبر )

یعنی پشم نرم یا کورک که معروفست جمعش - او بار - فرمود:

وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَ أَوْبَارِهَا - النحل / ۸۰ سکان الوبر - کسانی که از پشم نرم و موی خانه دارند، بنات او بر - نوزادانی که از انسان یا حیوان و شتران هستند و بدنشان از کورک یا موی نرم پوشیده است.

ویرت الارنب- خرگوش کورکی و پوشیده از کورک- و بر الرجل فی منزله- او در خانه اش ساکن شد که تشبیه بهمان است یعنی پوست انداخت و اقامت گزید. مثل- تبدل بمکان کذا- در آن مکان پا بر جا و ثابت شده همانند نمد و فرشی که در یک جا پهن میکنند- و بار- سرزمین قوم عاد.

### (وبق) وبق

یعنی هلاک شد و از حیات و زندگی باز ماند- بقاء و موبقا- هر دو مصدر آن است در آیه فرمود:

وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا- الکهف / ۵۲ باب مزید آن- اوبقه کذا- است و آیه:

أَوْ يُؤْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا- /.

### (وتن) وتن

وتین رگی است که از کبد مایه میگیرد و اگر قطع شود صاحبش میمیرد گفت ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ- الحاقه / ۴۶ موتون- کسیکه آن رگش قطع و پاره شده- مواتنه- یعنی نزدیک شدن، مثل نزدیکی- وتین- گوئی اشاره به چیزیست که خداوند در آیه فرمود:

وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ- ق / ۱۶ استوتن الابل- وقتی است از فربهی و چاقی آن رگش سخت شده باشد.

### (وتد) وتد

فعل این واژه یعنی- میخ و مسمار- وتد و وتد- وتدته اتده وتدا- است

ص: ۴۱۶

میخ را کوبیدم در آیه گفت:

وَ الْجِبَالِ أَوْ تَادَا - النبا / ۷ کیفیت اینکه چگونه کوهها میخ های زمین هستند به بعد از این کتاب موکول میشود. حرف - ت - ساکن شده و حرف (د) ادغام میشود و - ودا - میشود. وتدان - از شتران تشبیهی بهمان است.

### (وتر) وتر

وتر در عدد بر خلاف - شفع - است که قبلا در حرف - ش - بیان شده است در آیه گفت:

وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ - الفجر / ۳ نماز دو رکعتی و یک رکعتی.

اوتر فی صلاه - آنرا بجا آورد - وتر و وتر - با کسره و فتحه حرف (و) هر دو صحیح است.

وترته - در وقتی است که به کسی مکروه و کار زشتی را برسانی.

وَ لَنْ يَتْرُكُمْ أَعْمَالَكُمْ - محمد / ۳۵ یعنی هرگز کارهاتان را فراموش نمیکند، (تواتر) - پی در پی بودن و بطور فرادی انجام شدن.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا - المؤمنون / ۴۴ در هر دو تتری یعنی پیایی و پشت سر هم - و تیره - اخلاق و رفتار از تواتر گرفته شده.

ص: ۴۱۷

لا وتیره و لا غمیزه- حلقه ای که تیراندازی تک تک را با آن تعلیم میدهند.

و نیز زمین نرم و هم چنین بمعنی پرده حاجز میان نای و ریه.

### (وثق) وثق

و ثقت به اثق ثقه- باو اعتماد کردم- او ثقته- محکمش کردم و به چیزی که اعتماد میشود- وثاق و وثاق- میگویند با (کسره و فتحه حرف اول) وثقی- مؤنث اوثق است خدای تعالی فرمود:

وَ لَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ - الفجر / ۲۶ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمْوَهُمْ فَشُدُّوا الْوِثَاقَ - محمد / ۴ (میثاق) عهد و پیمانی که با سوگند استوار میشود. در آیات:

وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ - آل عمران / ۸۱ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ - الاحزاب / ۷ وَ أَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا - الاحزاب / ۷ (موثق)- اسمی است برای عهد و پیمان، فرمود:

حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ - يوسف / ۶۶ تا آنجا که فرمود (موثقهم) وثقی با معنی موثق نزدیک است گفت:

فَقَدْ اسْتَيْمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى - البقره / ۲۵۶ در مفرد و جمع هر دو یکی است. رجل ثقه- و قوم ثقه- که برای چیزی که قابل اعتماد است بصورت استعاره بکار میرود- ناقه ثقه الخلق- شتر قوی.

### (وثن) وثن

مفرد اوثنان یعنی بت هاست و آن سنگی بود که پرستیده میشد در آیه گفت:

ص: ۴۱۸



إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا - العنكبوت / ۲۵ اوثنت فلانا - عطا و بخشش او را زیاد کردم، اوثنت من کذا - آنرا افزون ساختم.

## (وجوب) وجب

وجوب همان نبوت و پایداری قطعی است واجب - وجوهی و مفاهیمی دارد.

اول: واجب در مقابل ممکن آن چیز است که رفتنش ناممکن است مثل وجود - واحد - با وجود عدد ۲ که امکان ندارد در بودن ۲ عدد واحد در آن نباشد و رفع شود.

دوم: واجبی که اگر انجام نشود کسی که انجام نداده سزاوار سرزنش و ملامت میشود که خود دو گونه است:

۱- واجب بودن از جهت عقل و خرد مثل وجوب شناسائی وحدانیت خدای عز و جل و پیامبر.

۲- واجب بودن از نظر دین و شرع مانند وجوب عبادات که وظیفه هر مؤمنی است. و وجوب ظاهر شدن خورشید وقتی که در پس ابر ناپیدا است چنانکه میگویند افتاد و واقع شد خدای تعالی فرمود:

فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا - الحج / ۳۶ و واجب بودن ضربان قلب سالم. این موارد بتصور اینست که بایستی انجام شود که در تمام اینها واژه - اوجب - بکار میرود، و در برابر انجام گناهان کبیره میگوید - اوجب علیها النار - آتش دوزخ را بر آنها واجب کرده است.

گروهی از دانشمندان گفته اند: اول واجبی که وجوبش لازم است و صحیح

نیست که موجود نباشد مانند سخن ما در باره خدای عز و جل که میگوئیم او- واجب الوجود- است.

دوم واجبی که شایسته است یافت شود و موجود باشد.

اما سخن فقهاء اینست که واجب اگر انجام نشود صاحبش مستحق عقاب و مجازات است، که این امر در باره صفتی است که بر کسی عارض شود و باو برسد به صفات ذاتی انسان مانند اینکه بگویند انسان موجودیست که با دو پایش راه میرود و قامتش مستقیم است.

### (وجد) وجد

وجود انواعی دارد اول وجودی که با یکی از حواس پنج گانه حس میشود مثل: وجدت زیدا- زید را یافتم و- وجدت طعمه- مزه اش را دانستم و چشیدم و صدایش را حس کردم تا با حس لامسه زبری و سختی آنرا فهمیدم.

دوم: وجودی که با نیروی غریزه و شهوت درک میشود مانند اینکه میگوئی گرسنگی را حس کردم و وجودی که با نیروی غضب دانسته میشود مثل وجود اندوه و خشم.

سوم: وجودی که با عقل و خرد درک میشود مثل معرفت و شناخت خدای تعالی و پیامبری و نبوت وقتی که در باره وجود خدای تعالی سخن میگوئیم بمعنی علم مجردی است که وجودش را درک و استدلال میکند زیرا خداوند منزّه از اینست که با حواس محسوس ما و ابزارهای دانسته شود مثل آیه:

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ - الاعراف / ۱۰۲ و إِنَّ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ - الاعراف / ۱۰۲ این چنین یافت نشدنی و معدوم بر چند وجه است:

ص: ۴۲۰

اول: اما وجود خدای تعالی برای اشیاء بصورتی برتر از اینهاست که به تمکن یعنی بودن در مکانی و جایی تعبیر شود مثل:

فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ - التوبه / ۵ یعنی در جائیکه آنها را می بینید و آیه:

فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ - القصص / ۱۵ یعنی در آنجا مکان داشتند و کشته شده بودند و آیه:

وَجَدْتُ امْرَأَةً - النمل / ۲۳ تا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ پس وجود محسوس با حواس و چشم و با چشم دل و بصیرت وجودیست که با چشم دیده میشود و حالات آن با چشم دل درک میشود. اگر چنین نبود حکم نمیشد به این که:

وَجَدْتُهَا وَ قَوْمَهَا - النمل / ۲۴ و آیه فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً - النساء / ۴۳ معنایش اینست که بر دسترسی به آب توانا نیستیم و آیه:

مِنْ (وُجِدِكُمْ) - الطلاق / ۶ یعنی توانائی شما و قدرت بر بی نیازی تان که در معنی وجدان وجد تعبیر میشود (این واژه یعنی وجدان باشد حرکت ضمه و فتحه و کسره حرف - و - هر سه حکایت شده است) که اندوه و محبت به وجد تعبیر شده است خشم و غضب به موجهه، و ضاله به وجود تعبیر و بیان میشود.

عده ای از علما گفته اند موجودات سه نوعند:

۱- موجوداتی که مبدء و پایانشان نامعلوم است و این جز خدای تعالی

ص: ۴۲۱

نیست (۱).

۲- موجوداتی که هم آغاز و هم پایانشان معلوم است مثل انسان در نشاء دنیا و آنچه که دنیائست و ذاتشان معلوم است.

۳- موجوداتی که آغاز و مبدئشان روشن و پایانشان نامعلوم است مثل انسان در جهان آخرت و قیامت.

### (وجس) وجس

صدای بسیار ضعیف و پوشیده و گوش فرا دادن، ایجاس هم پیدایش این حالات در نفس است گفت (و اوجس منهم خیفه و نیز گفته اند- وجس- حالتی است که در نفس انسان بعد از آن صدای خفیف و ضعیف حاصل میشود زیرا آغاز تفکر است سپس واجس در معنی خاطر است.

### (وجل) وجل

یعنی شعور و درک ترس و خوف- فعلش- و جل یوجل وجلا- است در آیه فرمود:

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ - الانفال / ۲ و إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ - الحجر / ۵۲

---

وجود خدای تعالی که از هر وصفی و تصویری برتر است همین است که راغب رحمه الله گفته زیرا:

خرد مومنین قدم این راه تفته است خدا میداند آن کس که رفته است

و بگفته شاعری دیگر- آن را که خبر شد خبری باز نیامد.

لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار.

ص: ۴۲۲

وَقَالُوا لَا تَوْجَلْ - الحجر / ۵۳ یعنی گفتند نترسید.

## (وجه) وجه

معنی اصلی وجه همان چهره و صورت است.

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ - المائدة / ۶ و تَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ - ابراهیم / ۵۰ از آنجا که وجه یا صورت نخستین عضو است که بنظر میآید و شریف ترین عضو ظاهر بدن است برای برخورد اولیه از هر چیزی بکار رفته است و برای بهترین و اولین شکل هر چیز بکار میرود میگویند - وجه کذا - و وجه النهار - روی آن چیز و چهره روز.

و چه بسا از ذات هم به وجه تعبیر شود در سخن خدای تعالی که فرمود:

وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْأَكْرَامِ - الرحمن / ۲۷ که گفته شده وجه در این آیه همان ذات خداوند است و نیز گفته شده مقصود از - وجه - در آیه یعنی توجه به خدای تعالی با اعمال شایسته، در آیه گفت:

فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ - البقره / ۱۱۵ و كُتِلُ شَيْءٌ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - القصص / ۸۸ و يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ - الروم / ۳۸ و إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ - الانسان / ۹ که گفته اند - وجه - در تمام این آیات ذات خداوند است یعنی - همه چیز

ص: ۴۲۳

هلاک شونده است مگر او و همین طور در بقیه آیات ذکر شده.

روایت شده است که این معنا را به امام محمد تقی علیه السلام عرضه داشتند فرمود سبحان الله سخن بزرگی و سنگینی گفته اند- در این آیات وجهی که بکار رفته معنایش اینست که هر چیز از کارهای بندگان هلاک شونده است و باطل مگر آنچه را که برای خداوند انجام شود، و بر این اساس آیات دیگر و آیات:

يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ - الروم / ۳۸ و اَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ - الاعراف / ۲۹ که در آیه اخیر گفته شده مقصود همین صورت است صورت استعاره چنانکه میگوئی - فعلت کذا بیدی - گفته اند در این آیه - اقامت همان پایداری است و وجه هم همان توجه معنی آن است که میفرماید (عبادتتان را در نمازها برای خدا خالص گردانید و بر این معنی آیه:

فَإِنْ خِ الْجُوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ - آل عمران / ۲۰ و آیه وَ مَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى - البقره / ۱۱۲ و وَ مَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسَلَّمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ - النساء / ۱۲۵ و فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا - الروم / ۳۰ - وجه - در آیات اخیر چنانکه قبلاً گفته شد هست یا بطور استعاره بمعنی مذهب و راه شریعت - فلان وجه القوم - یعنی او چهره ملت است مثل عبارات - عینهم و راسهم - است یعنی او چشم و سر مردم و ملت است و از این قبیل استعارات و گفت:

وَ مَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى - الليل / ۲۰

و در آیه آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ - آل عمران / ۷۲ یعنی صور النهار - یا روشنائی و چهره روز روشن.

واجهت فلانا - چهره ام را به چهره او مقابل ساختم (رو در رو شدم) - قصد و هدف هم به - وجه - بیان شده و برای - مقصد - جهه - و (وجهه) - بکار میرود و این در وقتی است که به چیزی توجه شود در آیه فرمود:

لِكُلِّ وَجْهَةٌ لِّمَوْلِيَّهَا

- البقره / ۱۴۸ اشاره به آئین و شریعت است مثل - شرعه - بعضی ها گفته اند واژه - جاه - مقلوب - وجه - است اما وجه برای - عضو - بدن و بهره مندی بکار میرود ولی جاه - فقط بهره مندی معنوی است. وَجْهَتِ الشَّيْءِ - صورتی را به سوئی توجه دادم. فلان (وجهه) - او صاحب جاه و مقام است. آیه:

وَجِبَاهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - آل عمران / ۴۵ عبارت - احمق ما يتوجه - با حذف به و فتحه حرف ی - یعنی در هیچ کاری استقامت ندارد و مستقیم نیست. توجهیه - در شعر حرفیست که میان الف تأسیس و حرف - روی - قرار گرفته.

### (وجف) و جف

یا وجیف سرعت در حرکت است، اوجفت البعیر - شتر را دواندم در آیه گفت: فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - الحشر / ۶ اوجف و اعجف - یعنی اسب و مرکب را بر کاری سخت وادار نمود و لاغرش کرد در آیه گفت:

ص: ۴۲۵

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ - النازعات / ۸ در قیامت دل‌هایی مضطرب و لرزان است مثل اینکه میگوئی - طائره خافقه و از این قبیل صفات که همگی استعاره است.

## (وحد) وحد

وحدت یعنی انفراد و تنهایی و واحد در حقیقت چیزیست که جزء و اجزاء ندارد. یکیست و واحد است آنگاه این معنی به هر موجودی اطلاق شده تا جائیکه هیچ عددی نیست مگر اینکه با این واژه توصیف شده است چنانکه میگویند عشره واحده - مائه واحده و - الف واحد - یعنی یک ده تائی - یکصد تائی و یک هزار تائی. پس لفظ واحد لفظی است مشترک که بر شش وجه بکار میرود:

اول: برای چیزیکه در نوع و جنس واحد است و یکیست مثل انسان و اسب که در جنس واحد هستند و - زید و عمرو - در نوع واحد هستند.

دوم: واحدی که از جهت اتصال در خلقت و یا صنعت به دیگر چیزها شناخته میشود، مثل شخص واحد - یا حرفه ای واحد.

سوم: واحدی که برای نظیر و همانند نداشتن واحد گفته میشود یا طبیعتا و خلقتا چنین است مانند خورشید یا در ادعای فضیلت و برتری مثل - فلان واحد فی دهره - او در عنصر خویش بی نظیر و تک است - نسیج وحده. (تافته جدا بافته).

چهارم: واحدی که تجزیه ناپذیر است یا بخاطر کوچکی آن مثل ذرات گرد و غبار و یا بخاطر سختی آن مثل الماس.

پنجم: واحدی که در اصل یکیست یا از نظر عدد مثل عبارت - یکی از آن دو - و یا اینکه آن واحد - مبدا خط است مثل - نقطه واحده - که در همه



این حالات عبارت- وحده- عرضی است نه ذاتی.

ششم: و اگر خدای تعالی با این واژه وصف شود معنایش اینست که در باره خداوند داشتن اجزاء و افزونی صحیح نیست و برای مشکل بودن تصور این چنین وحدتی خدای تعالی فرمود:

وَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ - الزمر / ۴۵ اما- وحد- مفردی است که غیر از خداوند با آن بیان میشود مثل سخن شاعر که میگوید: علی مستانس وحد- واحد- فقط در باره خدای تعالی است و غیر خدا با آن توصیف نمیشود.

چنانکه گفتیم و اگر گفته شود- فلان-لا- واحد-له- یعنی خلقتش و ذاتش بی نظیر است. و در حالت سرزنش و ذم و ملامت گفته میشود- هو عبیر وحده و جحیش وحده- او در بی شرمی و زشتی تک است و در کمتر از این معنی میگویند هو رجیل وحده- مرد کوچک و حقیری است.

### (وحش) وحش

وحش نقطه مقابل انس است و حیواناتی که با انسانها انس و الفتی ندارند و دست آموز هستند بکار میروند یعنی- اهلی نیستند- جمعش وحوش است. فرمود:

وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ - التکویر / ۲۰ جائیکه انس و انسانی در آنجا نیست و از- وحش- بکار میروند لقیته بوحش اصمت- یعنی در مکانی خالی از سکنه و سر و صدا او را دیدم و برخورد کردم- مات فلان وحشا- در وقتی که کسی گرسنه و شکمش از طعام خالیست

ص: ۴۲۷

جمعش اوحاش است.

ارض موحشه من الوحش- زمینی که در جهت حیوانات وحشی ترسناک است، و آن حیوانات وحشی گویند و سپس واژه وحشی بطور استعاره برای کسیکه با انسان و انس و محبت ضدیت دارد بکار میرود. انسی کسی است که از مفهوم این دو واژه- انسان بودن و انسانیت رو میآورد و توجه میکند در مورد کمان میگوید وحشی الوس و انسیه، کمان نرم و سخت.

## (وحی) وحی

اصل وحی همان اشارات سریع و سری است و برای در بر داشتن معنی سرعت در این واژه گفته اند- امر وحی- و البته این مفهوم در سخن و کلام است بصورت رمز و کنایه که گاهی به صدای مجرد و بدون ترکیب است و با اشاره به بعضی از اعضاء و یا با نوشتن و کتابت باین معنی آیه آنجاست که در مورد زکریای پیامبر علیه السلام خداوند میفرماید تعبیر شده است.

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا- مریم / ۱۱ که گفته اند رمزی است میان او و خدای تعالی یا تعبیر شده و یا نوشته است و بر این معانی آیه:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا- الانعام / ۱۱۲ و آیه وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ- الانعام / ۱۲۱ و این معنی همان وسوسه ای است که در آیه دیگر فرمود:

ص: ۴۲۸

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ - الناس / ۴ و بنا بر سخن پیامبر علیه الصلاه و السلام «ان للشيطان لمه الخیر» یعنی همان زخرف القول - سخن خوش ظاهر که در آیه فوق بیان شد که گاهی شیطان وسوسه اش ظاهر نیکو و چیزی دارد که نتیجه آن غروری است که در انجام - دهنده آن وسوسه ها بوجود میآید.

کلمه الهی و سخنانی که مبدء آن خداوند است همان وحی است که به اولیاء و پیامبرانش رسانیده میشود و این وحی گوناگون است چنانکه آیه زیر دلالت بر آنها دارد.

وَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا ... بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ - الشوری / ۱۵۱ - که یا بوسیله فرشته ای میرسد که آتش دیده میشود و کلامش شنیده میشود مانند وحی رساندن جبرئیل علیه السلام به پیامبر صلی الله علیه و اله در شکل معینی.

۲- و یا با شنیدن کلامی از غیر جبرئیل بدون دیدن صاحب صدا مانند شنیدن وحی که به حضرت موسی علیه السلام سخن خداوند رسید و موسی علیه السلام شنید.

۳- و یا با الهام به قلب و جان چنانکه پیامبر صلی الله علیه و اله فرمود: «ان روح القدس نفث فی روعی».

۴- و یا وحی بوسیله الهام مثل:

وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ - القصص / ۵۷ - و یا با تسخیر و غریزه و طبیعت موجودات مثل آیه در باره زنبور عسل که وَ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ - النحل / ۶۸ - و یا در رؤیا و خواب چنانکه پیامبر صلی الله علیه و اله فرموده است که: (انقطع

الوحی و بقیت المبشرات و رؤیا المؤمن، فالهام و التسخیر و المنام». مبشرات یا مژده های خداوند برای مؤمنین یا الهام و یا در طبیعت و سرشت و یا در خواب خواهد بود. که در آیه فوق ما کانَ لِبَشَرٍ... إِلَّا وَحْيًا بَعْدَ أَنْ مِيفِرْمَايدَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ یا از پس سرای غیب و رساندن جبرئیل در شکل معینی که آیه زیر دلالت بر آن دارد.

أَوْ يُرْسَلِ رَسُولًا فَيُوحِي - الشوری / ۵۱ و آیه وَ مِمَّنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ - الانعام / ۹۳ این آیه اشاره به کسانی دارد که ادعا میکنند نوعی از وحی بآنها رسیده است بگونه ای که چیزی هم بآنها نرسیده و آیه:

وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ - الانبياء / ۲۵ این وحی عام است و همه انواع آنرا در بر میگیرد برای اینکه شناخت وحدانیت خدای تعالی و معرفت وجود عبادات او چیزی نیست که بهمان وحی خاص پیامبران اولی العزم بسنده شود بلکه بوسیله عقل و خرد و الهام نیز دانسته میشود همانگونه که با شنیدن فهمیده میشود و هدف این نیست که هشدار باشد بر اینکه ممکن نیست پیامبری وحدانیت خداوند و واجب بودن پرستش او را نداند. در آیه فرمود:

وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ - و این وحی بوسیله حضرت عیسی علیه السلام است.

وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ - الانبياء / ۷۳ و این وحی مخصوص امت ها بوسیله پیامبر علیه الصلاه و السلام است.

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - الانعام / ۱۰۶ و آیه اِنْ اتَّبِعْ اِلَّا مَا يُوحَىٰ اِلَيْكَ - الانعام / ۵۰ و قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ اِلَيْكَ - الكهف / ۱۱ و وَاَوْحَيْنَا اِلَىٰ مُوسَىٰ وَ اَخِيهِ - يونس / ۸۷ و وحی به موسی علیه السّلام بواسطه جبرئیل بوده و وحی خدای تعالی به هارون بواسطه حضرت موسی و جبرئیل هر دو. و آیه:

اِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ اِلَى الْمَلَائِكَةِ اَنِّي مَعَكُمْ - الانفال / ۱۲ این وحی بواسطه لوح و قلم بوده چنانکه اینطور گفته شده. و آیه:

وَ اَوْحَىٰ فِی كُلِّ سَمَاءٍ اَمْرًا - فصلت / ۱۲ اگر وحی فقط به اهل آسمان باشد واژه - وحی - حذف میشود چنانکه گوئی اوحی الی الملائکه زیرا اهل آسمان همان فرشتگانند مثل آیه:

اِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ اِلَى الْمَلَائِكَةِ - الانفال / ۱۲ و اگر وحی به آسمان باشد که در نهاد آن وجود داشته و کسانی که آسمان را موجودی غیر زنده بدانند این تعبیر بیان میشود.

و کسانی که آسمان را دارای حیات میدانند این وحی به آسمان همان نطق و بیان است در آیه:

بِاَنَّ رَبَّكَ اَوْحَىٰ لَهَا - الزلزال / ۵ آیه ای که نزدیک بمعنی اول است اینست که فرمود:

وَ لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُقْضَىٰ اِلَيْكَ وَحْيُهُ - طه / ۱۱۴ که تشویقی است بر اینکه در شنیدن آن استوار و آماده باشد و از عجله

## (ودد) ودد

ود با ضمه حرف اول محبت به چیز است، و آرزو داشتن نسبت به آن و یا هر دو معنی در این واژه بکار میرود زیرا تمنی که آرزو داشتن و دریافت چیزی نمودن است یا متضمن و در بر گیرنده معنی دوستی است (زیرا دوستی از سه مرحله نیاز، شناخت و سپس عشق و محبت) میگذرد. و معنی خواستن و تمایل شدید رسیدن و بدست آوردن چیز است که دوستش دارند. در آیه:

وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً - الروم / ۲۱ و سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا - مریم / ۹۶ اشاره به چیز است که میانشان الفت و دوستی یاد شده را ایجاد میکند و آن خدای رحمان است (۱) و در آیه زیر به آن اشاره دارد که:

لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ - الانفال / ۶۳ تا پایان آیه و مودتی که اقتضای محبت و دوستی خالص و مجرد دارد در آیه:

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى - الشوری / ۲۳

---

زیرا خدای تعالی است که انسان را بر سرشت و طبیعت - انس و الفت - آفریده است تا گردونه زندگی انسان با محبت و دوستی پیوسته شادی آفرین باشد و ریشه - انس - در انسان چنین حقیقتی را روشن میکند که هر فردی میخواهد او را دوست بدارند و او هم دوستی کند و همین اصل اساس فعالیت ها، قبول زحمت ها و در نتیجه ادامه حیات با سعادت او در پهنه زمین است. بدیهی است که از روح خدائی نشأت گرفته از صفت - ودود و غفور و سایر صفات او بهره مند است.

مثل آیه: وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ - البروج / ۱۴ و إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ - هود / ۹۰ پس ودود در بر گیرنده و متضمن مفهومی است که در آیه زیر بآن اشاره دارد که:

فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - المائدة / ۵۴ که معنی محبت خدای تعالی نسبت به بندگانش قبلاً گفتیم و هم چنین معنی محبت ما نسبت به او، بعضی از دانشمندان گفته اند معنی موده و محبت او نسبت به بندگانش همان توجه و مراعاتیست که نسبت بایشان دارد روایت شده است که «ان الله تعالی قال لموسى، انا لا اغفل عن الصغير لصغره و لا عن الكبير لكبره و انا الودود الشكور». (یعنی ای موسی از حالات بندگان و هر چیزی که کوچک باشد بخاطر کوچکیش و بزرگ باشد بخاطر بزرگیش غافل نیستم زیرا با محبت و شکور هستم).

این حدیث همان معنی آیه:

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا - مریم / ۹۶ است و همین طور آیه:

فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - المائدة / ۵۴ در مورد معنی دوم - ود - که همان تمنا و آرزو است آیه:

وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ - آل عمران / ۶۹ و رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ - الحجر / ۲ و وُدُّوا مَا عَتَبْتُمْ - آل عمران / ۱۱۸ و وُدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - البقره / ۱۰۹

ص: ۴۳۳

و وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ - الانفال / ۷ دشمنانتان دوست دارند و آرزو دارند که شما شوکت و عظمت نداشته باشید.

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا - النساء / ۸۹ و مثل آنها کافر و ناسپاس باشید.

يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَرِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ - المعارج / ۱۱ در قیامت مجرمین آرزو میکنند که بتوانند حتی فرزندان خود را فدیة بدهند و فدای گناهان خود نمایند. و آیه:

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - المجادله / ۲۲ خدای تعالی دوستی با کفار و تفاخر به آنها را نهی فرموده است:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ - النساء / ۱۴۴ تا اینجا که میفرماید - بالموده - یعنی بوسیله محبت و دوستی از نصیحت و غیر از آن:

كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ - النساء / ۷۳ زیرا دشمنان شما و کفار اصولاً تابع دوستی نیستند و گوئی میان شما و او مودتی نیست (پیمان شکنند).

فلان و دید فلان - او دوست اوست.

وَدّ - نام بتی است این نامگذاری یا بجهت مودتی است که نسبت به آن بت دارند و یا بنا بر اعتقاد آنهاست که تصور کرده اند میان بت و باریتعالی دوستی هست (که خداوند از این قبایح و تصورات زشت برتر و منزّه است).

ص: ۴۳۴



واژه-ود- اگر اصلش-وتد- باشد درست است که حرف (ت) در (دال) ادغام شده باشد و اینکه بخاطر شدت و محکمی دوستی و ثبات آن در یک مکان باشد که در باره اش معنی مودت و ملازمت یعنی دوستی و همراهی نموده اند.

## (ودع) ودع

دعه یعنی پائین آوردن و ترک کردن فعلش- ودعت- ادعه- ودعا- است مثل ترکته و ادعا- یعنی او را در حالت وداع ترک کردم. بعضی از علماء گفته اند در این فعل ماضی و اسم فاعلش بکار نمیرود گفته میشود- یدع ودع- هر دو صحیح است آیه زیر بدون تشدید قرائت شده:

ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ - الضحی / ۳ شاعر میگوید:

لیت شعری عن خلیلی ما الذی غاله فی الحبّ حتی ودعه

کاش میدانستم چیزی که دوستم را به غلو و زیاده روی در دوستی واداشته بود چیست تا اینکه آنرا رها کرد.

تودع- رها کردن جان و نفس از مجاهدت- مبتدع و متودع- هر دو یکیست دعه- بمعنی زندگی حقیراند و سطح پائین بکار میروند که اصلش از ترک کردن است باین معنی که برای زندگی خویش سعی و کوشش را رها کرده تودیع در مورد مسافر باین است که از خدا میخواهی رنج سفر را بر او آسان گرداند و او را به آسایش برساند، چنانکه- تسلیم- سلامتی خواستن است و این معانی در مشایعت و بدرقه مسافر و ترک نمودن او بکار میروند آیه:

ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ - الضحی / ۳

به معنی ترک کردن است (خداوند به پیامبر میفرماید پروردگارت ترا رها نکرده و دشمن نداشته است مثل - ودعت فلانا و خلیته - او را رها کردم و تنها گزاردم میت و مرده را هم - مودع - گفته اند و از این معنی میگویند. استودعتک غیر مودع - یعنی خدا سلامتت بدارد و از مردن حفظت کند. شاعر گفته است:

ودعت نفسی ساعه التودیع - جانم را و خودم را بهنگام وداع بخدا سپردم که سلامت باشم و رنج و زحمت را از من دور کند.

### (ودق) ودق

ودق: گرد و غباریست که در موقع بارندگی بوجود میآید به خود باران تعبیر میشود. در آیه گفت:

فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ - النور / ۴۳ به چیزی هم که در شدت گرما در هوا حاصل میشود.

ودیقه - میگویند در مورد چهار پایان میگویند - ودقت الدابه - و استودقت و اتاک و ودیق و ودون - حیوانیکه با دیدن و خواستن محل در موقع معین از خود اثری از رطوبت نشان میدهد. آن مکان را هم - مودق - گویند شاعری میگوید:

تعفی بذیل المرط اذ جئت مودقی - تعفی یعنی اثر رطوبت - مرط - لباس زنان این شعر و معانی واژه های آن استعاره و تشبیهی است برای اثر قدم نهادن برای همبستری مثل اثرات باران و جای ریزش آن.

### (وادی) وادی

در آیه فرمود:

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ - طه / ۱۲ (خطاب به حضرت موسی علیه السلام در کوه طور است اصل وادی بستر ریزش

ص: ۴۳۶

آب است که در اثر سیل بوجود می‌آید و آب در آن جریان دارد. و از این معنی فاصله و دره میان دو کوه را هم وادی گفته اند. جمعش - اودیه - است مثل - ناد و اندیه - یعنی سالن سخنرانی، بطور استعاره برای راه روش مذهبی بکار می‌رود مثل - فلان فی واد غیر وادیک - او در راهی غیر از طریق و روش تو است. در آیه:

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ - الشعراء / ۲۲۵ (۱)

---

البته در سوره شعراء شاعران خداجوی و خداگوی از موضوع فوق که سرگردانی در بیهوده گفتن است استثناء شده می‌فرماید  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا پَسْ شَعْرًا هَم مَانَد سَايِر جَمْعِيَت هَا دُو گَرْوَهَنَد:

۱- گروه زیادی مداح سلاطین هجو کننده و بیهوده گویند مثلاً شاعری برای سلطان زمان خود می‌گوید:

نه کرسی فلک نهد اندیشه زیر پای تا بوسه بر رکاب قزل ارسلان زند

که سعدی علیه الرحمه باو می‌گوید:

چه حاجت که نه کرسی آسمان نهی زیر پای قزل ارسلان

یا شاعری مشهور در مدح شاه شجاع می‌گوید:

جبین و چهره حافظ خدا جدا نکند ز خاک بارگه کبریای شاه شجاع

و در هجو و بدگوئی فلان شاعر که بجای طلا نقره اش میدهند می‌گوید:

اگر مادر شاه بانو بدی مرا سیم و زر تا به زانو بدی

این هنر فروشان و بی ادبان زرپرست و ادب و هنر و ذوق و استعداد خدادادی خود را اینگونه در معرض فروش جباران مینهادند تا کیسه زری - کنیزکی - اسبی و استری بدست بیاورند و شهوت سر کوفته خود را اشباع کنند. یا آن شاعر عرب که با گرفتن صله از معاویه معلوم الحال انصار را هجو میکند.

در سرودن غزل و جدل دیگر همه میدانند که بنام غزل سرائی و یا عرفان چگونه راه خرابات را پیموده و با اصرار و کلمات زیبا جامعه را به میخوارگی و

مقصود از این آیه و سرگردانی شعراء اسلوب سخن آنهاست که از مدح و هجاء جدل و غزل سرائی و انواع دیگر سخنان شعر میسرایند (و هر دم بمقتضای حال و زمان و مکان بنوعی مشغولند).

شاعر میگوید:

إذا ما قطعنا وادیا من حدیثنا الی غیره زدنا الاحادیث وادیا

یعنی ما شعرا هر گاه از یک وادی (حالت) در میگذریم و به وادی دیگر میرویم سخنان این وادی بر ما افزوده میشود پیامبر صلی الله علیه و اله فرمود: «لو کان لابن آدم وادیان من ذهب لابتغی الیهما ثالثا». اگر برای فرزندان آدم دو نهر ورود از طلا باشد باز آرزو دارد سومی را هم بر آنها بیفزاید (۱). در آیه فرمود:

فَسَأَلَتْ أُوْدِيَّهٖ بِقَدَرِهَا - الرعد/ ۱۷ هر دره ای بقدر ظرفیتش سیلاب میگیرد. یا بقدر آبش - وادی یدی یعنی آبی که بعد از بول و فحل از نرینه دفع میشود.

ودی - و - اودی - بهمین معنی است - وادی - یا نهال کوچک تاک از طول جریان دارد.

بیهودگی و پوچی و رضا به قضا و قدر که خود ساخته اند تسلیم میکنند و براستی باید گفت ای هنر انسانی و ای اشعار ادبیات چه جنایاتی که بنام شما تبلیغ نشده و چه فسادى در جامعه بوجود نیامده!

در باره زر اندوزی و حرص و آز گروهی از مردم که پیامبر در حدیث فرموده است شعر مولوی بهترین تفسیر آن است میگوید:

کوره چشم حریمان پر نشد تا صدف قانع نشد پر در نشد

بند بگسل باز آراد ای پسر چند باشی بند سیم و بند زر

گر بریزی بحر را در کوره ای چند گنجد قسمت یک روزه ای

ص: ۴۳۸

اوداه- او را هلاک کرد گوئیکه خونس را به جریان انداخت.

(ودیت) القتل - خون بهایش را دادم این خون بها را- دیه- گویند. خدای تعالی فرمود:

فَدِيَهُ مُسَلَّمَةً إِلَىٰ أَهْلِهِ - النساء / ۹۲.

### (وذر) وذر

فعلی است که زمان گذشته و ماضی ندارد و بمعنی دور افکندی چیزی است که قابل اعتنا نیست در آیه گفت:

قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبِدَ اللَّهَ وَخِيَدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا - الاعراف / ۷۰ وَ يَذَرَكَ وَ آلِهَتِكَ - الاعراف / ۱۲۷ وَ فَذَرَهُمْ وَ مَا يَفْتَرُونَ - الانعام / ۱۱۲ وَ ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا - البقره / ۲۷۸ و نظیر این آیات و ویژگی آن در آیه:

وَ يَذَرُونَ أَزْوَاجًا - البقره / ۲۳۴ (که بمعنی همان بی توجهی و بی اعتنائی به همسران است) که انشاء الله بعد از این کتاب بحث آن خواهد شد.

و ذره- تکه و پاره ای از گوشت که تشبیه آن اینست که آن گوشت کم بوده و قابل توجه نیست که بهمین معنی گفته اند- لحم علی و ضم- (گوشت کمی که قصابها روی تخته پیش خوان خود باقی میگذارند یعنی از کمی قابل فروش نیست).

### (ورث) وراثت

وراثت وارث مالیست که از دیگری به کسی میرسد بدون پیمان یا عقد

ص: ۴۳۹

قراردادی که بیشتر به اموال شخص میت که باقی میگذارد اطلاق میشود و به آن میراث وارث میگویند.

تراث- که همان میراث است اصلش- وراث- که الف آن به حرف-ت- تبدیل شد. گفت:

وَ تَأْكُلُونَ التُّرَاثَ- الفجر/ ۱۹ پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فرموده «اثبتوا على مشاعر كم فانكم على ارث ابيكم» یعنی به اصل و بقایای آن رسیده اید شاعر میگوید:

فينظر في صحف كالأربا فيهن ارث كتاب محي

به نامه ها و کتاب ها مانند آثار باستانی بنگرید که در آنها نوشته های زنده کننده هست.

ورث ما لا عن زيد- و- ورث زيدا- هر دو جمله بيك معنی و صحيح است در آیه گفت:

وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ- النمل/ ۱۶ وَ وَرِثَهُ أَبَوَاهُ- النساء/ ۱۱ وَ عَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ- البقره/ ۲۳۳ اورثنی المیت کذا- از میت بمن ارث رسیده است.

وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً- النساء/ ۱۲ مردی که میمیرد و فرزندان از او باقی میماند.

اورثنی الله کذا- خدا بمن داده است و آیه:

وَ أَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ- الشعراء/ ۵۹

ص: ۴۴۰

وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ - الدحان / ۲۸ وَ أَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ - الاحزاب / ۲۷ وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ - الاعراف / ۱۳۷ وَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا - النساء / ۱۹ وَ به هر چیزی که بدون رنج و زحمت حاصل شود میگویند - اورث کذا.

و نیز به کسی که چیزی گوارا را مالک شده است میگویند - ورث کذا - خدای تعالی فرمود:

وَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا - الاعراف / ۴۳ وَ أَوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ - المؤمنون / ۱۰ وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ - مریم / ۶ که مقصود همان وراثت پیامبری و علم و فضیلت بدون مال است زیرا مال در نظر پیامبران ارزش چندانی ندارد که در آن رقابت کنند بلکه مال دنیوی آنها که حاصل کرده اند بسیار اندک و ناچیز بود.

مگر نمی دانی که پیامبر صلی الله علیه و اله فرموده است «انا معاشر الانبياء لا- نورث ما تركناه صدقه» که بخاطر ویژگی مخصوص منصوب است یعنی (صدقه) گفته اند آنچه که باقی میگذارید علم و صدقه ای است که میان امت و انبیاء مشترک است.

از پیامبر صلی الله علیه و اله روایت شده که «العلماء ورثة الانبياء» که اشاره بهمان علمی است که به آنها می رسد، بکار بردن لفظ - ورثه - برای این است که علم پیامبران بدون قیمت و بدون منت به علما می رسد.

پیامبر صلی الله علیه و اله به علی علیه السلام فرموده است «انت اخی و وارثی» گفت: ارث شما چیست؟! فرمود: آنچه را که انبیاء قبل به ارث رساندند و همان کتاب خدا

و سنت من است. خداوند خودش را با وارث توصیف می کند زیرا پیامبران هم همگی به خدای تعالی بر می گردند. در آیه فرمود:

وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - آل عمران / ۱۸۰ و وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ - الحجر / ۲۳ وارث بودن خدای تعالی روایت شده است که «انه ینادی لمن الملک الیوم فیقال لله الواحد القهار» در قیامت ندا می دهد که امروز مالک کیست گفته می شود که همه از آن خدای یگانه قاهر است.

ورثت علما من فلان - یعنی از او بهره بردم. در آیه فرمود:

وَرِثُوا الْكِتَابَ - الاعراف / ۱۶۹ و أَوْرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ - الشوری / ۱۴ و ثُمَّ أَوْرِثْنَا الْكِتَابَ - الفاطر / ۳۲ و یرثها عبادی الصّالِحون - الانبیاء / ۱۰ بدرستی که وراثت حقیقی آن است که برای انسان بدون بازخواست و محاسبه حاصل شود و بندگان صالح خداوند چیزی از دنیا بدست نمی آورند حاصل نمی کنند مگر به اندازه ای که واجب باشد و در زمانی که لازم و واجب باشد و به صورتی که واجب شود کسی که مال دنیا را با این شرایط بدست آورد، محاسبه نمی شود و عقوبت هم نمی بیند بلکه چنان دنیائی برای آنها پاک و بخشیده شده است چنانکه روایت شده است که:

«من حاسب نفسه فی الدّنیاء لم یحاسبه الله فی الاخره».

یعنی کسی که در دنیا از روی حساب خشنودی خدا خود را مراقبت میکند خداوند در قیامت محاسبه اش نمی کند.



## (ورد) ورد

ورد اصلش بسوی آبشخور رفتن است و سپس در غیر از این معنی بکار رفته است، فعل آن وردت الماء- ورودا- است فانا وارد- اسم فاعل و- الماء مورود اوردت الابل الماء- شتر را به آب وارد کردم در آیه گفت:

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَيْدَيْنِ - القصص / ۲۳ (ورد)- آبی که برای وارد شدن در نظر گرفته شده، و نقطه مقابل- صدر- است و نیز- ورد- روز شب و نوبه که بخاطر سختی آن در باره آتش دوزخ بکار رفته است در آیه فرمود:

فَأَوْزَدَهُمُ النَّارَ وَ بئسَ الأوزدُ المورودُ- هود / ۹۷ و إلى جهنم و رداً- مریم / ۸۶ و أنتم لها واردون- انبیاء / ۹۸ و ما و رذوها- الانبیاء / ۹۹ (وارد)- کسی است که پیش از مردم وارد آبشخور می شود و شترانش را سیراب و برای آنها می نوشاند.

فَأَرْسَلُوا وَاوْرِدَهُمُ- یوسف / ۱۹ یعنی آب دهنده را بسوی آب روانه کردند و بهر کس که به آب وارد میشود وارد- گویند و در آیه:

وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَاوْرِدُهَا- مریم / ۷۱ گفته اند- وردت ماء کذا- برای حاضر شدن در آنجاست، هر چند از آبشخور و چشمه آب یا نهر آبی نخورده باشی. ولی گفته وارد شدن در جهنم در

خبر فوق اقتضای نوشیدن آب در جهنم دارد، اما کسانی که از اولیای خدا و صالحین هستند وارد شدن تأثیری از نظر ورود در دوزخ برای آنها نیست بلکه مانند حضرت ابراهیم علیه السلام هستند که فرمود:

یا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَيَّامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ - الانبياء / ۶۹ بنابراین در آیه فوق: **وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا - مریم / ۷۱** ورود در دوزخ برای اینها با عذاب همراه نیست. (سخن مفصل در این باره بموقع دیگر موکول می شود).

محموم بمعنی ورود حمی - و از آوردن آن ورد - تعبیری است از همین معنی که گفته شد.

شعر الوارد - موی سری که به پشت سر یا شانه ها می رسد.

(ورید) - رگی که به کبد و قلب متصل است که مجرای خون و روح است فرمود:

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - ق / ۱۶ یعنی از روح او به او نزدیک تریم.

ورد - یعنی گل که گفته اند وجه تسمیه و نامگذاری گل به ورد برای این است که قبل از هر چیزی به آب می رسد و سیراب می شود و اولین میوه سال را تشکیل می دهد. به شکوفه هر درختی هم ورد می گویند.

ورد الشجر - درخت شکوفه داد، رنگ اسب هم به آن تشبیه شده می گویند فرس ورد - اسبی سرخ رنگ.

به باره سرخ شدن افق و آسمان هم همین واژه بکار می رود یعنی آسمان مثل قیامت سرخ است در آیه گفت:

## (ورق) ورق

برگ درخت جمعش اوراق و یک برگ را- ورقه- گویند. خدای تعالی فرمود:

وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا يَغْلَمُهَا - الانعام / ۵۹ (۱) و رقت الشجر- درخت برگ بر آورد.

وارقه الشجر- رنگ سبز زیبای برگ درختان، و بطور عام می گویند:

اورق لا مطر له- و اوراق فلان- در وقتی کسی به نیازش نرسد مثل برگ درختان بدون میوه مگر نه این است که مال و ثروت هم به میوه تعبیر شده است در آیه:

وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ - الكهف / ۳۴ ابن عباس رضی الله عنه گفته است معنی ثمر در این آیه مال است. باعتبار رنگ سبز برگ درخت رنگ شتر را به آن تعبیر نموده می گویند- بعیر رنگ خاکستری یا رنگ کبوتر حمامه و رقاء.

مال زیاد، آب سیلاب، خاک را هم به آن تشبیه کرده اند می گویند- مال کالتراب و همینطور- سیل و ثری- شاعری می گوید- و اغفر خطایای و ثمر ورقی از گناهانم در گذر و مالم را فزونی ده- (ورق)- با کسره حرف (ر) یعنی دراهم و پولهای نقره در آیه:

---

بر او علم یک ذره پوشیده نیست که پند او پنهان به نزدش یکیست

فَاتَّبِعُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ - الكهف / ۱۹ (۱) ورق و ورق - هر دو قرائت شده است.

## (وری) وری

واریت کذا - آنرا پوشاندم و پنهان کردم، خدای تعالی فرمود:

قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ - الاعراف / ۲۶ تواری یعنی آنرا پوشانده فرمود:

حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ - الصاد / ۳۲ روایت شده است که پیامبر صلی الله علیه و اله اراده جنگ داشت اخبار جنگ را که صلاح افشای آن نبود از دیگران می پوشاند همچنین وقتی که لازم بود برای دیگران اظهار می کرد.

خلیل بن احمد گفته است - وری - یعنی مردمانی که در هر زمان بر روی زمین زندگی می کنند (مردم هر عصری) نه گذشتگان و نه آیندگان، مثل اینکه مردم هر عصر زمین را پوشانده اند - (وراء) - بازماندگان هر شخصی (فرزند و غیره) در آیه: وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ - هود / ۷۱ و اَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ - الحديد / ۱۳ و فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ - و همچنین به پیشروها و کسانی که مقدم بر دیگران هستند.

وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ - الكهف / ۷۹

---

بنابراین نامیدن سکه ها و امروز اسکناس ها به اوراق بهادار و پول از همین تعابیر قرآنی است.

وَأَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ - الحشر / ۱۴ واژه وراء به هر طرف دیوار اطلاق می شود به اعتبار طرف دیگر:

وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ - الانعام / ۹۴ یعنی کسانی که بعد از خودتان در دنیا گذاشته اید و این خود سرزنبشی است که چرا با مالی که داشته اید ثواب خدائی بدست نیاورده اید در آیه:

فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ - آل عمران / ۱۸۷ و این هم سرزنبشی دیگر است که ای انسان غفلت زده چرا به قرآن عمل نکردید و در باره آیاتش نیاندیشیده اید. و آیه:

فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَاتِكَ - المعارج / ۳۱ یعنی کسانی که بیش از آنچه بیان کرده ایم و در شریعت قرار داده ایم از تعرض به کسانی که تعرض بر آنها حرام است و جائز نیست و اما او از حالاتش تعدی کرده و پرده دری نموده است در آیه گفت:

وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ - البقره / ۹۱ که معنی بعد از آن را اقتضا دارد.

در باره بیرون آمدن شعله آتش از سنگ آتش زنه یا هر ماده دیگری که قابلیت اشتعال دارد می گویند - (وری) الزندیری وریا - آتش از آن سرزد و جرقه زد اصلش این است که آتش از درون آن خارج شد شاعر می گوید:

ککمون النار فی حجره - مثل آتش درونی در سنگ چخماق و آتش زنه (و امروز باروت و مواد محرقه و سوزان) وری یری مثل ولی یلی گفت:

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ - الواقعة / ۷۱

ص: ۴۴۷

(ای انسان آیا شما در درون این مواد حالت احتراق و سوزندگی ایجاد کرده اید!؟).

واری الزند- موفق به آتش زدن شد.

کابی الزند- آتش خاموش شد، اللحم الواری- گوشت فربه و چاق.

وراء- فرزند فرزند (نوه)، ما وراءك- فرزندانى كه نیامده.

وراءك اوسع لك- جایی وسیع تر بیاور که فرزندان زیاد است.

(توراه)- کتابی است که از حضرت موسی علیه السلام مانده است و حرف (ت) بدل از- و- است که قبلاً قانونش گفته شده.

### (وزر) وزر

وزر پناهگاه کوهستانی است گفت:

كَلَّا لا- وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ- القیمه/ ۱۱ وزر سنگینی است تشبیه به سنگهای سنگین کوه که به گناه تعبیر شده است چنانکه به ثقل هم تعبیر می شود گفت:

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً- النحل/ ۲۵ و لِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ- العنكبوت/ ۱۳ برداشتن بار گناه دیگران همان است که پیامبر صلی الله علیه و اله اشاره فرموده است که «من سن سنه حسنه كان له اجرها و اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجره شىء و من سن سنه سيئه كان له وزرها و وزر من عمل بها» یعنی هر کس بدعتی نیکو بگذارد پاداش خودش و دیگران را که به آن عمل می کند دارد و هر کس بدعت زشتی را رواج دهد سنگینی گناه خود و دیگران بعهده اوست» (۱) و آیه:

---

مثال زنده و روشن سنت های زشت که دیگران را آلوده می کند همان

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى - ۳۸ یعنی گناه او را ندارد در صورتی که از آن گناه دور باشد. و آیه:

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ - الشرح / ۲ یعنی در کارهایی که مربوط به جاهلیت بوده و تو از آنچه قومت عمل می کردند معاف هستی و بر تو گناهی نیست.

وزیر- کسی که بار کارهای سنگین فرمانده خود را تحمل می کند.

وزاره- مثل صناعت است و بر همان وزن- اوزار الحرب جمع وزر- است یعنی آلات جنگ مثل سلاح.

(موازره)- یاری کردن. وازرت فلانا موازره، او را در کارش یاری کرد.

در آیه وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي - طه / ۲۹ وَ لَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ - طه / ۸۷.

## وزع (وزع)

وزعته عن كذا- از آن کارش مانع شدم و جلوگیری کردم. در آیه گفت:

وَ حُيِّرَ لِسُلَيْمَانَ - تا- فَهُمْ يُوزَعُونَ - النمل / ۱۷ یوزعون یعنی آن لشکر با تعداد زیادشان و تفاوتشان از یکدیگر دور نبودند و بیکاره هم نبودند. چنانچه لشگریان انبوه و زیاد که از فضای عملشان در

---

ظلم و ستم جباران و منحرفین و شعرائی است که پیوسته با اشعار زیبا و کلام ظاهر- فریب مردم را به خرابات میخانه- پوچ گرائی- هرزگی- شهوترانی و هر گونه فسادی از این قبیل تشویق می کند و بدبخت تر از آنها کسانی که این فاسدان هنر و ادب و جامعه را تطهیر نموده یا هزار و یک دلیل خود ساخته می خواهند آنها را عارف و خدا خواه معرفی کنند و در واقع کاسه از آش داغ تر می شوند.

رنج هستند چنانند و لشکر سلیمان با همه زیادی در سیاست و قهر سلیمان علیه السلام قرار داشتند گفته شده- یوزعون- در آیه فوق یعنی از اولشان تا آخرشان منسجم و فشرده و در یک مکان بودند مثل زندانیها.

فَهُمْ يُوزَعُونَ- النمل / ۱۷ یوزعون در اینجا بصورت عقوبت و در همان معنی است مثل:

وَأَلْهَمُوا مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ یعنی چکشهایی از آهن بر سرشان فرود می آمد.

گفته اند هر سلطانی ناچار است از اینکه نیروی بکار گیری و انسجام دادن داشته باشد.

وزوع مثل ولوع- حرص ورزیدن به چیزی.

(اوزع الله) فلانا- خداوند شکرگزاری را به او الهام کرد یا از- اولع به گرفته شده یعنی به آن آزمند شد. و خدای تعالی او را به شکرگزاری زیاد الهام کرد که به آن پردازد. رجل وزوع- از همان معنی است در آیه:

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ- النمل / ۱۹ خدایا مرا به شکرگزاری نعمت هایت مشتاق گردان یعنی بمن الهام کن و حقیقتش این است که مرا بشدت علاقه مند ساز مرا طوری گردان که از کفران رو گردان شوم و شکر گزاریت پردازم.

## (وزن) وزن

وزن یعنی شناختن اندازه چیزی، وزنه وزنا وزنه- آنرا وزن کردم.

وزن- در نظر عامه مردم کشیدن و سنجیدن با ترازو و قیان است در آیه:

ص: ۴۵۰



وَزِنُوا بِالْقِسْطِ طَاسِ الْمُسْتَقِيمِ - الاسراء / ۳۵ وَاَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ - الرحمن / ۹ اشاره به این است که انسان در تمام سخنان و کارهایی که می خواهد بگوید یا انجام دهد مراعات عدالتی را نماید.

و آیه وَاَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ - الحجر / ۱۹ که گفته اند همان معادن طلا و نقره است و نیز گفته اند این اشاره به تمام موجوداتی است که خدای تعالی آفریده است که آنها را معتدل و موزون آفریده است. چنانکه گفت:

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ - القمر / ۴۹ وَاَلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ - الاعراف / ۸ که اشاره به عدل الهی در حسابرسی مردم در قیامت است چنانکه فرمود:

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ - الانبياء / ۴۷ در بعضی آیات میزان بلفظ مفرد به اعتبار حساب کننده آمده و بعضی آیات بصورت موازین به اعتبار حساب رسان.

وزنت لفلان و وزنته کذا - آنرا وزن کردم و سنجیدم. در آیه:

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ - المطففين / ۳ (۱)

---

آیه تهدید کننده قرآن برای کم فروشان و کسانی است که بی رحمانه بمردم زیان وارد میکنند و از فرصتی که دارند بنفع آینده و دین خود و به سود مردم عمل نمی کنند میفرماید این نامردمان اگر چیزی بخرند کامل میخرند ولی در موقع فروش با پیمان و میزان و ترازو یا هر وسیله دیگری زیان وارد می کنند و از عقوبت الهی و مجازات او در قیامت غافلند.

قام میزان النهار- یعنی ظهر شد و نصف روز گذشت.

### (وسوس) وسوس

اندیشه زشت و ناروا که اصلش از وسواس- که عبارت از صدای روشن و آهنگ خفی و آرام است گفت:

فَوْسُوسٌ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ - طه / ۱۲ و مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَاسِ / ۴ روش آرام و صدای کوتاه و آهسته شکارچی را هم- وسواس می گویند.

### (وسط) وسط

وسط یا میانه هر چیز نقطه ای است که دو طرف مساوی برای آن منظور شود و در کمیت بهم پیوسته مثل جسم بکار می رود، اگر وسط با فتحه حرف (س) گفته شود بهمان معنی بالاست مثل وسط صلب- میانه اش سخت است یا ضربت وسط رأسه، به وسط سرش زدم اما با سکون سین، وسط در کمیت منفصله بکار می رود مانند چیزی که میان دو جسم را معین کند و آنها را از هم جدا کند.

وسط القوم- میانه مردم، وسط برای چیزی که دو طرفش مذموم و ناپسند است گفته می شود.

مثل- هذا اوسطهم حسبنا- اگر موقعیت خوبی و بزرگی داشته باشد ولی خودش در آن حد نباشد یا واژه- جود- که میان بخل و زیاده روی یا اسراف قرار دارد. و برای مصون ماندن از مفهوم- افراط و تفریط- بکار می رود که واژه های قابل ستایش است مانند- تساوی یا برابری- عدالت و انصاف و جوانمردی که همه پسندیده است. در آیه:

ص: ۴۵۲

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا - البقره / ۱۴۳ از این جهت بمعنی - اوسطهم - خواهد بود و گاهی دو طرف وسط ناشایست نیست بلکه یک سمت پسندیده و محمود و سمت دیگر ناپسند مانند - خیر و شر - که بطور کنایه - رذل - گفته می شود مثل فلان وسط من الرجال - یعنی او از حدود خیر و نیکی خارج شده است. در آیه:

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ (الصَّلَاةِ الْوُسْطَى) - البقره / ۲۳۸ پس کسی که - وسطی - را نماز ظهر تفسیر می کند به اعتبار روز چنین می گوید یعنی از وسط روز و کسی که نماز مغرب می داند به اعتبار اینکه میان دو رکعتی و چهار رکعتی است یعنی نماز سه رکعتی مغرب که دو نماز ظهر و عصر بقیه نمازها پایه گذاری شده و هر کس به صلاه الوسطی را نماز صبح تفسیر می کند به اعتبار قرار داشتن آن میان نماز عشا و نماز ظهر چنین تفسیری میکند می گوید از این جهت خدای تعالی فرموده:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ - الاسراء / ۷۸ یعنی نماز صبح و تخصیص این نماز به - ذکر - برای همان کسانی است که پس از خواب شبانه دست می دهد که با لذت خواب نیاز به اقامه آن نماز دارد، از این جهت در اذان صبح عبارت - الصلاه خیر من النوم - اضافه شده و کسی که صلاه الوسطی را نماز عصر می داند بنا بروایتی است که از پیامبر صلی الله علیه و اله رسیده است و برای اینکه وقت نماز عصر فاصله میان کار صبح و کار بعد از نماز عصر است سایر نمازها در حالت استراحت و فراغت اقامه می شود مگر نماز عصر فرموده است «من فانه صلاه العصر فکانما وتر اهله و ماله» یعنی نقصان و زیان به عائله و مال خود زده است.

وسعت یا سعه در مکان بمعنی فراخی و بزرگی، در حالات نفسانی بمعنی آرامش، و در کار بمعنی گشایش و دست باز بودن برای کار است. مثل آیه:

إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ

- العنكبوت / ۵۶ و أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً - النساء / ۹۷ و در حالات روانی:

لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ - الطلاق / ۷ و عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ - البقره / ۲۳۶ (وسع) از قدرت است و چیزی است بیش از توانائی شخص مکلف گفت:

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا - البقره / ۲۸۶ هشمداری است بر اینکه خدای تعالی به اموری که کمترین قدرت و توانائی آنرا می پذیرد و رد نمی کند دستور می دهد گفته شده معنایش این است که او را به چیزی که نتیجه اش و ثمرش نعمت خداوند یعنی بهشتی که بقدر آسمانها و زمین وسعت دارد امر می کند و توانائی می بخشد چنانکه فرمود:

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ - البقره / ۱۸۵ و وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا - طه / ۹۸ که توصیفی برای آن بهشت است مثل آیه:

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا - الطلاق / ۱۲ و وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ - البقره / ۲۴۷

و وَ كَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا - النساء / ۱۳ پس عبارتی که از قدرت و گستردگی برتری علم و رحمت او حکایت میکند مثل آیه:

وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا - طه / ۹۷ وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ - الاعراف / ۱۵۶ است و آیه:

وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ - الذاریات / ۴۷ اشاره ای است به آیه دیگر که می گوید:

الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى - طه / ۵۰ یعنی (هدایت تکوینی و سراسری جهان وجود).

وسع الشیء - یعنی گسترده شد اما وسع همان قدرت و نیرو است که احاطه دارد می گویند- ینفق علی قدر و سعه- بقدر توانائی و قدرتش می بخشد.

اوسع فلان- در وقتی که بی نیازی هست بکار می رود- او بی نیاز و غنی است مثل صار ذا السعه؟؟؟ فراخ روزی است و صاحب قدرت است، در باره اسبی که بسرعت می دود می گویند- و ساع الخطو.

### (وسق) وسق

جمع کردن پراکنده ها، وسقت الشیء - آنرا جمع کردم به مقدار معینی از بار شتر که می توانند حمل کنند وسق می گویند (۱) که حدود شصت صاع است

---

در زبان فارسی ما عبارت- خربار- که بعدا- خروار- شده همین است و در میان عرب زبان بار معینی که شتران معمولاً حمل می کنند- وسق- می گویند.

(و هر صاع یک رطل و یک سوم رطل یا چهار بار مشت دو دست بسته گندم و یا حبوبات).

اوسقت- او را بار زد- ناقه واسق- شتر باربر جمعش- نوق مواسیق- شتران باربر.

وسقت الحنطه- گندم بار کردم- وسقت العین و ما وسقت عنی الماء- چشمانم پر آب شد در آیه گفت:

وَ اللَّيْلِ وَ مَا وَسَقَ - الانشقاق / ۱۷ شب و تاریکی های پیاپی و زیاد آن، و گفته اند یعنی سوگند به شب و ستارگان قوی و پراکنده و کوبنده آن، و سقت الشیء - آنرا جمع کردم، و سیه گروه شتران مثل - رفقه - گروههایی از مردم - (انساق) - اجتماع، خدای تعالی فرمود:

وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ - الانشقاق / ۱۸: قرص ماه کامل.

### (وسل) وسل

رسیدن به چیزی با میل و رغبت به آن که بخاطر اشتیاق و میل به رسیدن اخص از - وصیله - است، خدای تعالی فرمود:

وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ - المائده / ۳۵ حقیقت وسیله بسوی خدای تعالی همان رعایت کردن راه او با علم و عبادت است و نیز داشتن مکارم و دین که در آن صورت دین وسیله ها مثل نزدیکی به اوست واسل - کسی که مشتاق به خدای تعالی است، گفته اند توسل - غیر از این معانی دارد و بمعنی سرقت است توسلا - یعنی آنرا سرقت کرد.

ص: ۴۵۶

وسم همان تأثیر چیزی بر چیز دیگر است سمه- اثر- وسمت الشیء وسم- در آن اثر نهادم خدای تعالی فرمود:

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ- الفتح / ۲۹ و تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ- البقره / ۲۷۳ و إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ- الحجر / ۷۵ یعنی در آن نشانه ها و آیاتی است برای کسانی که عارفند و عبرت میگیرند و موعظه می شوند، این- توسم- همان است که گروهی آنرا زکات و پاک کننده و عده ای هشیاری و دسته ای دیگر آنرا زیرکی معنی نموده اند، پیامبر صلی الله علیه و اله فرمود «اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله» مؤمن با نور خدا مینگرد و نظرش صائب است از زیرکی و نظراتش پیروی کنید و شوخی مپندارید. در آیه گفت:

(سَنَسِمُهُ) عَلَى الْخُرْطُومِ- القلم / ۱۶ یعنی با علامت و نشانه ای که با آن شناخته میشود او را علامت خواهیم زد مثل آیه:

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ- المطففين / ۲۴ ای پیامبر تو در چهره آن گروه با ایمان طراوت نعمت های بهشت را می شناسی.

وسمی- اثر نخستین باران در گیاهان، توسمت- با علامت او را شناختم.

این فعل در موقعی که اثرات باران را در گیاه می یابی بکار میرود.

فلان وسم الوجه- او خوشرو است که عبارت از زیبایی چهره است.

فلان موسوم بالخیر- او با نیکی شناخته شده است و در مؤنث فلانه موسومه او زیبا است یا ذات میسم- که بهمان معنی است.

قوم و سام- مردی خوشرو- موسم الحاج- جای معینی که حاجی ها جمع می شوند جمعش مواسم است.

و سموا- در آنجا جمع شدند مثل عرفوا- و حصبوا و عیدوا- در عرفات و رمی جمرات و عید قربان اجتماع کردند.

### (وسن) وسن

وسن و سنه- همان غفلت و بی خبری است در آیه فرمود:

لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ- البقره / ۲۵۵ یعنی خداوند برای لحظه ای هم از کائنات و آفرینش و احوال بندگان بی- خبر نیست که مثل ما انسانها با خواب و چرت و غفلت مدتی از خود و همه چیز بی خبر بمانیم- رجل و سنان- مرد غافل.

توسنها- او را خواب فرا گرفت. و اگر کسی را هوای چاه بیهوش کند می گویند- وسن یا واسن، من- وسن را متصور خواب می دانند نه حالت غش و بیهوشی.

### (وسی) وسی

کسیکه موسی را که از این واژه است عربی بدانند معنی آنرا از تیغ آهنی می گیرد و می گویند- اوسیت راسه- سرش را تراشیدم.

ص: ۴۵۸



## (وشی) وشی

وشیت الشیء و شئا- آنرا رنگی زدم که غیر از رنگ اصلی آن بود، وشی- بیشتر در معنی و کلام بمعنی پارچه است. شیء- بر وزن فعله از همین ریشه است خدای تعالی فرمود:

مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا- البقره / ۷۱ (مربوط به گاو بنی اسرائیل است می گوید گاوی که سالم و یکرنگ است و رنگی دیگر ندارد.

ثور موشی القوائم- گاوی که در چهار دست و پایش رنگ سپید یا زرد باشد.

بطور کنایه به سخن چین و نماد هم واشی می گویند.

وشی فلان کلامه- عبارت از دروغ او در گفتن و کلام است مثل- موهه و زخرفه- سخنش را بظاهر زیبا و آراسته کرد.

## (وصب) وصب

نوعی بیماری مزمن و همیشگی، افعالش- وصب و صیب- اوصبه کذا- يتوصبه با بهای ثلاثی و دو باب ثلاثی مزید- يتوصب مثل- يتوجع بمعنی درد و بیماری دائمی است در آیه فرمود:

وَ لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ- الصافات / ۹ وَ لَهُ الدِّينُ وَاصِبًا- النحل / ۵۲ این آیه تهدیدی است بر مشرکین و هشدار است بر اینکه پاداش مشرکین عذاب سخت و پیوسته است. واژه دین در اینجا عبادت و طاعت و بندگی است و

معنی واصب- دائم و پیوسته است پس حق انسان این است که خدای تعالی را در تمام حالاتش عبادت کند و فرمانبردار باشد چنانکه فرشتگان را اینطور وصف می کند که:

لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ- التحريم / ۶ و صب و صوبا- ادامه یافت- و صب الدین- دین واجب است- مفازه واصبه بیابانی که از بس گسترده و طولانی است که گویی پایانی ندارد.

### (وصد) و صد

وصد- غاریست در کوهستان برای پنهان کردن اموال. اوصدت الباب و اصدته درب را محکم و چند لایه ساختم، در آیه فرمود:

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصِّدَةٌ- البلد / ۲۰ که با همزه یعنی- مؤصدهم خوانده شده بمعنی چند طبقه، و صید- چیزی که پایه هایش بهم نزدیک است.

### (وصف) وصف

ذکر و یادآوری چیزی که بصورت ستایش و بیان زیبایی او باشد، صفت- حالتی از زینت و زیبائی و ستایش که در چیزی وجود دارد. مثل- زنه- و بر وزن آن که ارزش و مقدار کمیت چیزی را بیان می کند. وصف- گاهی ممکن است حق یا باطل باشد. در آیه فرمود:

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ- النحل / ۱۶ هشداری است بر اینکه آن گروه آنچه می گویند و یادآوری می نمایند

دروغ است و سخن خدای عز و جل در آیه:

رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ - الصافات / ۱۸۰ هشدار می‌دهد بر اینکه بیشتر صفات او یعنی صفات خداوند آنطوری نیست که بیشتر مردم تصور می‌کنند و عقیده دارند برای او بمثل یا تشبیهی تصور نشده است، او از اینها که می‌گویند برتر است. (یتعالی عما یصفون) (۱) و بهمین جهت فرمود:

وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - الروم / ۲۷ اتصف الشی فی عین الناظر - یعنی اگر چیزی بنظر بیننده برسد آنرا وصف می‌کند - وصف و صوفا - درست حرکت کرد - وصیف: خدمتگزار و صیغه مؤنث آن است.

---

بگفته سعدی علیه الرحمه:

گر کسی وصف او زین پرسد بیدل از بی نشان چه گوید باز

عاشقان کشتگان معشوقند بر نیاید ز کشتگان آواز

از این جهت فرمود: وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ما را برای عبادت آفریده نه لا طائلات صوفیانه یافتن عبادت هم بهمان طریق که خودش دستور داده نه خود ساخته و پرداخته. سر بر آستان الهیش می‌نهم و شدت دل بستگی خویش به خلقت و هستی بر رمز و رازش را اظهار میداریم و در آرزوی رجعت به رضوانش نفس می‌زنیم و روز شماری میکنیم و بهر کس که با عباراتی شرک آمیز و تشبیهات غیر معقول شعری یا سخنی سروده است بیزاری می‌جوئیم و می‌گوئیم - تعالی الله عما یصفون - او برتر از پندارهای ابلهانه و شهوت پرستانه شما است او معبود است نه معشوق. پندارهای صوفیانه و مرتاضانه خواست استعمارگران است که روح ستیزه ستم سوزی را از ملت‌ها بگیرند و تحذیرش کنند.

ص: ۴۶۱

## (وصل) وصل

اتصال بهم پیوستگی و اتحاد اشیاء است که مانند طرفین و محیط دایره بهم نقطه هایش بهم پیوسته باشد یا اجزای هر چیز واحد. نقطه مقابل آن انفصال است واژه وصل- هم برای اجسام و هم برای معانی بکار میرود مثل- وصلت فلانا- به او رسیدم در آیه فرمود:

وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ - البقره / ۲۷ وِإِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ - النساء / ۹۰ یعنی با هم نسبت دارند. فلان متصل بفلان- یعنی او یا دامادی باو منسوب است، خدای عز و جل فرمود:

وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ - القصص / ۵۱ یعنی سخنان بهم پیوسته و مربوط را برای آنها فزونی دادیم. موصل البعير اعضای بهم پیوسته میان پشت حیوان و ران او (مهره ها و عضلات). و آیه:

وَلَا (وَصِيلَهُ) - المائده / ۱۰۳ این اصطلاح به این معنی است که اگر گوسپند کسی برایش نوزادی نرینه می زائید می گفتند به برادرش رسید و آنرا ذبح نمی کردند و همچنین گوسپند اولی را هم بخاطر برادرش (نوزاد نرینه بعد) ذبح نمی کردند.

وصله- عمران و آبادی و فراوانی ارزاق و همچنین- وصیله- یعنی زمین گسترده و بزرگ، هذا وصل هذا- یعنی این صله و جائزه دیگری است.

وصیه با پند و موعظه بر دیگری تقدم داشتن و سفارش کردن که عمل کند و از عبارت ارض واصیه- گرفته شده یعنی زمینی که سراسر پوشیده از گیاه است اوصاه و وصاه- هر دو صحیح است در آیه گفت:

وَ وَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ - البقره / ۱۳۲ که اوصی - هم خوانده شده خدای عز و جل فرمود:

وَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - النساء / ۱۳۱ وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ - لقمان / ۱۴ وَ مِنْ بَعْدِ وَصَّيَّهِ يُوصَىٰ بِهَا - النساء / ۱۱ وَ حِينَ الْوَصِيِّ اثْنَانِ - المائده / ۱۲ وصی - فضیلت او را بر شمرد و انشاء کرد، توأصوا القوم - در وقتی است که گروهی از مردم یکدیگر را سفارش کنند. در آیه گفت:

وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ - العصر / ۳ (۱)

---

یکی از مزایای منحصر بفردی که فقط در دین اسلام هست ضمانت اجرائی آن است که بر خلاف سایر قوانین و مقررات دینی و حکومتی سایر ملت ها در اسلام بر سه اصل استوار است:

۱- اجرای قانون تشویق و تنبیه یا مجازات مجرمین.

۲- تربیت و ارشاد و تعلیم از کودکی تا پیری.

۳- نظارت همگانی بر یکدیگر و نقش مردم در این امور و این اصل سوم ویژه اسلام است در سوره عصر میگوید:

زمانه گواه است که انسان اگر بحال خود رها شود همیشه به زیان خود عمل

## (وضع) وضع

واضع یعنی پائین و فرو دین، معنیش از حط و انحطاط فراگیرتر است در آیه فرمود:

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ - المائدة / ۱۳ مواضع جمع موضع جا و مکان هر چیز که در دسترس باشد که در حمل و حمل هر دو گفته می شود - وضعت الحمل - بارش را پائین گذاشت یا وضع حمل کرد و آن حمل یعنی بار و نوزاد را - موضوع - گویند در آیات:

وَ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ - الغاشیه / ۱۴ و الْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ - الرحمن / ۱۰ (یعنی خداوند زمین را برای مردم در دسترسشان قرار داده که آنرا در اختیار بگیرند و بهره مند شوند). واژه وضع - در این آیه یعنی ایجاد و خلق وضعت المرأه وضعا - آن زن زائید و فارغ شد. گفت:

أما (وضع) و تضع - باز دار شدن زن در پایان طهر و پاکی او از حیض

---

میکند مگر کسانی که چهار خصلت دارند یکی فردی و سه دیگر اجتماعی:

۱- ایمان به خدا و روز پاداش.

۲- نیکوکاری.

۳- سفارش دیگران به حق.

۴- سفارش دیگران در راه حق و مبارزه با باطل و کفر و شرک به پایداری و استقامت.

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ - آل عمران / ۳۶ (وضع البیت) - بنا و ساختمان خانه، خدای تعالی فرمود:

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ - آل عمران / ۹۶ و وَضِعَ الْكِتَابُ - الکهف / ۴۹ که همان آشکار ساختن کارهای بندگان است مثل آیه:

و نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا - اسراء / ۱۳ (وضعت الدابه) - به سرعت دوید و نوزادش را بدنیا آورد. خدای تعالی فرمود و لَأَوْضَعُوهُمُ خِلَالَكُمْ - التوبه / ۴۷ معنی وضع - در حرکت حیوان استعاره است مثل عبارت القی باعه و ثقله یعنی بار و سنگینی خود را زمین نهاد - وضیعه - آنچه که فرو افتاده است و مانند سرمایه از بین رفته است - وضع الرجل فی تجارته - او در تجارت زیان دید، رجل وضیع - در مقابل رفیع یعنی بلند مرتبه بکار می رود، او فرمایگی خود را آشکار می کند و این بلند مرتبگی خود را.

### (وضن) وضن

وضن - بافتن زره است و برای هر پارچه محکمی استعاره شده است آیه:

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ - الواقعة / ۱۵ و از این واژه - وضین مشتق شده است یعنی کمر بند جمعش - وضن است.

ص: ۴۶۵

## (وטר) وطر

نیاز بهم و رسیدن به همت بلند. خدای تعالی فرمود:

فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا - الاحزاب / ۳۷.

## (وطأ) وطاء

وطؤ الشیء - پیدا و آشکار شدن چیزی، وطات له لفراشه - به بسترش گام نهادم وطاءه برجلی - بر او گام نهادم خدای فرمود:

إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً - المزمّل / ۹ یعنی بیدار خوابی شب بسیار سنگین است، در حدیث آمده است که «اللهم اشدد وطاءتک علی مضر» یعنی خوارشان گردان - وطاء امراته - کنایه از هم بستری با همسر است که در عرف و عامه مردم با صراحت گفته می شود.

(مواطاه) - همراهی و موافقت، اصلش این است که کسی پا جای پای دیگری و دوستش بگذارد و کاملاً از او پیروی نماید. خدای تعالی فرمود:

إِنَّمَا النَّسِيءُ ... لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ - التوبه / ۳۷ نسی و افزودن با کم کردن روزهای بعضی از ماهها که در میان اعراب جاهلی رایج بوده و می خواستند بیشتر بجنگند، بنابراین ماههای حرام را که نباید جنگید به اصطلاح زیر پا می نهادند و تعدی می کردند خداوند این کار را حرام و ناپسند می شمرد.

## (وعد) وعد

وعدده هم در خوبی و هم در بدی می باشد - وعدته بنفع و ضرر و عدا و موعدا

ص: ۴۶۶



و میعادا- که سه مصدر دارد یعنی او را به سود و زیان وعده دادم، اما- وعید- فقط در بدی و شر و زیان است مصادرش- معاوده و تواعد- است خدای تعالی فرمود:

إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ - ابراهیم / ۲۲ و أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا - طه / ۸۶ و وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً - الفتح / ۲۰ و وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا - المائده / ۹ و آیات دیگر و اما در مورد- شر و زیان آیات:

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ - الحج / ۴۷ چون برای رسیدن عذاب شتاب می ورزیدند- وعده- در اینجا همان وعید است.

قُلْ أَفَأَتَّبِعُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذُكِّرُوا وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا - الحج / ۷۲ و إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ - هود / ۸۱ و فَأَتَيْنَا بِمَا تَعَدْنَا - الاعراف / ۷۰ و وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ - یونس / ۴۶ و فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعْدِهِ رُسُلَهُ - ابراهیم / ۴۷ و الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ - البقره / ۲۶۸ اما آن آیاتی که هر دو معنی را در بردارد مثل:

أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ - یونس / ۵۵ این وعده ای است در قیامت و آخرت و پاداش بندگان است اگر کارشان خیر بوده پاداش نیکو و اگر شر بوده جزای بدی خود را می بینند.

ص: ۴۶۷

(موعد) و میعاد- هم مصدرند و هم اسم در آیه گفت:

فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ مَوْعِدًا - طه / ۵۸ و لَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ - الانفال / ۴۲ و إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ - لقمان / ۳۳

- الکهف / ۴۸ و قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ - السبأ / ۳۰ و لَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ - الانفال / ۴۲ و إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ - لقمان / ۳۳  
این وعده یعنی برانگیختن در قیامت.

إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي - الانعام / ۱۳۴ و بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا - الکهف / ۵۸ اما آیات مربوط به - (مواعده:) و لَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا - البقره / ۲۳۵ و وَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً - الاعراف / ۱۴۲ و وَاعِدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - البقره / ۵۱ در این دو آیه - ثلاثین و اربعین - مفعول هستند نه ظرف زمان یعنی پایان سی و چهل شب بر این معنی آیه:

وَاعِدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - طه / ۸۰ و الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ - البروج / ۲ که اشاره ای به قیامت است مثل آیه:

لَمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ - الشعراء / ۳۸ اما آیاتی که از - ابعاد - یا وعید یعنی ترساندن و بیم دادن بحث میکند.

ص: ۴۶۸

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ - الاعراف / ۸۶ و ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَ خَافَ وَعِيدِ - ابراهیم / ۱۴  
وَفَذَكَّرْنَا الْقُرْآنَ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ - ق / ۴۵ با عبارت - رایت ارضهم واعدہ - یعنی در سرزمین آنها امید سبزه و گیاه هست، يوم  
واعد - روزی که دو حالت گرما و سرمای شدید دارد، وعید الفحل سر و صدای حیوان مادینه اما در آیه:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا - المائده / ۹ تا ليستخلفنهم تفسیری از وعد است چنانکه در آیه:

لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ - النساء / ۱۷۶ تفسیر وصیت است و:

و وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ - الانفال / ۷ که عبارت - انها لكم در آیه بدل از احدی الطائفتین است تقدیرش  
این است که خداوند به شما وعده داده که یکی از دو گروه یا خیر و یا شر برای شما خواهد بود.

عده از وعد است که جمعش - عادات است و وعد جمع ندارد مصدر است.

وعدت - دو مفعولی است که مفعول دومش مکان یا زمان است یا کاری از کارها مثل - وعدت زیدا يوم الجمعة - و یا مکان  
کذا - یا و ان افعل کذا - پس اربعین ليله در آیه گذشته جائز نیست که مفعول دوم باشد زیرا - وعد - در اربعین واقع نمی شود  
بلکه پایان آن است و سخن جز با آن زمان صحیح نیست.

## (وعظ) و عطا

وعظ وادار نمودن به چیزی است که با بیم دادن همراه است خلیل بن احمد می گوید «وعظ تذکر و یادآوری سخنی است که با خیر و خوبی همراه باشد که قلب و دل را لطیف و روشن سازد».

عظه و موعظه هر دو اسم است یعنی پند و اندرز نیکو خدای تعالی فرمود:

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ - النحل / ۹۰ و قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَأِحْدِهِ - السبأ / ۴۶ و ذَلِكَم تُوَعِّظُونَ - المجادلہ / ۳ و قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ - یونس / ۵۷ و جَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرَى هُوَ / ۱۲۰ و هُدًى وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ - المائدہ / ۴۶ و كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلًا - الاعراف / ۱۴۵ و فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ - النساء / ۶۳.

## (وعی) و عی

بخاطر سپردن و حفظ کردن حدیث و سخن. وعیته فی نفسه - در جانش آنرا حفظ کرد و نگهداشت خدای تعالی فرمود:

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكْرًا وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ

- الحاقه / ۱۲ (ایعاء) - نگهداشتن چیزی در ظرف است گفت:

وَ جَمَعَ فَأَوْعَى - المعارج / ۱۸

ص: ۴۷۰

شاعر می گوید:

و الشر اخبث ما اوعيت من زاد- بلندترین چیزی که از زاد و توشه در دلت نگهداشته ای همین است.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَ جَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ- يوسف / ۷۶ و لا وعى عن كذا- بدون آن نفس و جان چیزی را نگه نمی دارد. مالی عنه وعى- در حفظ و نگهداری آن ناچارم.

وعى الجرح يعى وعيا- چرک در زخم جمع شده- وعى العظم- استخوان سخت شد و نیرو گرفت.

واعيه- فریاد زننده. سمعت وعى القوم- صدای مردم را شنیدم.

### (و فر) و فر

یعنی مال کامل و تمام، و فرت کذا- آنرا تمام کامل نمودم- فعلش- افره و فرا- و فوراً- و فره و وفرته است که همگی معنی زیادی و کثرت و فرونی است در آیه گفت:

فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا- الاسراء / ۶۳ و فرت عرضه- او را کم و ناقص نساختم (آبرویش را نبردم و نریختم).

ارض فی نبتها و فره- زمینی که گیاهش تمام و کامل است.

ذا و فاره- او در عقل و جوانمردی تمام و کامل است، وافر- نوعی از شعر است (۱).

---

وافر که بمعنی تمام و کمال است یکی از بحور علم عروض است که وزن آن شش بار- مفاعیلین است که ابیاتش طولانی ترین ابیات شعریست.

ص: ۴۷۱

## (وفض) وفض

ایفاض یعنی سرعت دادن، اصلش اینست که شتر مبتلا به بیماری پوستی به سرعت می دود جمعش - وفاض است در آیه گفت:

كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ - المعارج / ۴۳ گوئی که بسوی رنج بیماری شتاب دارند.

اوفاض - گروهی از مردم شتاب زده، لئقیته علی اوفاض - او را شتابان دیدم مفردش - وفض است.

## (وقف) وقف

یعنی مطابقت و همسانی میان دو چیز، فرمود:

جَزَاءٌ وِفَاقًا - النبأ / ۲۶ پاداشی برابر، وافقت فلانا و وافقت امرا - با او و آن کار موافقت کردم و مصادف شدم، اتفاق - مطابقت کار انسان با تقدیر و قضا و قدر که هم در خیر و هم در شر بکار می رود - می گویند چنین اتفاق افتاد - یا برای او اتفاق چیزی رخ داد و یا اتفاق بدی.

اما توفیق که در همان معنی است برای کارهای خیر و نیک بکار می رود در آیه:

وَ مَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ - هود / ۸۸ تیفاق و میفاق هر دو معنی زمان رخ دادن حادثه و اتفاق.

اتانا تیفاق الهلال - موقع رؤیت هلال بر ما وارد شد.

ص: ۴۷۲

## (وفی) وفی

وفی چیزی است که به تمام و کمال رسیده باشد، می گویند- درهم واف و کیل واف- پول و وزنی کامل و تمام- اوفیت کیل و الوزن- تمام و کمال وزن کردم و پیمانہ نمودم. خدای تعالی فرمود:

وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ - الاسراء / ۳۵ وفی بعهده یفی وفاء و (اوفی)- بعهدهش وفا کرد و آنرا نشکست، ضد و نقطه مقابل وفا- غدر و مکر و نیرنگ است که دلالت بر پیمان و عهدشکنی دارد که همان ترک عهد و بی وفائی و فریب است.

آمدن قرآن و نزول آن برای انسانها باوفای بعهده آورده شده، در آیاتی خدای تعالی فرموده:

وَ أَوْفُوا بَعْثِدِي أَوْفِ بَعْثِدِكُمْ - البقره / ۴۰ و وَ أَوْفُوا بَعْثِدِ اللَّهِ إِذَا عَاهِدْتُمْ - النحل / ۹۱ و بَلَى مَرِنُ أَوْفِي بَعْثِدِهِ وَ اتَّقَى - آل عمران / ۷۶ و وَ الْمُؤْفُونَ بَعْثِدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا - البقره / ۱۷۷ و يُؤْفُونَ بِاللَّذْرِ - الانسان / ۷ و مَنْ أَوْفِي بَعْثِدِهِ مِنَ اللَّهِ - التوبه / ۱۱۱ و وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى - النجم / ۳۷ پس (توفیه)- یعنی کوشش نمودن در آنچه که خواسته شده که حضرت ابراهیم علیه السلام به آنها عمل کرد.

چنانکه در آیه زیر به آن اشاره نموده که:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ - البقره / ۱۱۱ یعنی کسانی که از بذل مال و بخشش آن در طاعت از خدای دریغ نمی ورزند و حضرت ابراهیم علیه السلام فرزندش را که عزیزتر از جانش بود به قربانگاه برد، تا آنجا که گفت ابراهیم علیه السلام- وفی بعهدهش وفا کرد که باز هم اشاره به آیه دیگر دارد که فرمود:

وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ - البقره / ۱۲۴ توفیه الشیء - بخشش از روی وفاداری بعهده.

(استیفاء) - با وفاداری دریافت کردن، فرمود:

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ - آل عمران / ۲۵ و وَإِنَّمَا تُوَفُّونَ أُجُورَكُمْ - آل عمران / ۱۸۵ و ثُمَّ تُوفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ - آل عمران / ۱۶۱ و إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ - الزمر / ۱۰ و مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا - هود / ۱۵ و مَا تَتَّقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ - البقره / ۲۷۲ و فَوَفَاةً حِسَابَهُ - النور / ۳۹ خواب و مرگ هم به (توفی) تعبیر می شود، خدای تعالی فرمود:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا - الزمر / ۴۲ و وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ - الانعام / ۶۰ و قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ - السجده / ۱۱ و اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ - النحل / ۷۰

ص: ۴۷۴



وَالَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ - النحل / ۳۲ و تَوَفَّيْتُهُ رُسُلَنَا - الانعام / ۶۱ و أَوْ نَتَوَفَّيْنِكَ - يونس / ۴۶ و تَوَفَّيْنَا مَعَ الْأَبْرَارِ - آل عمران / ۵۵ و تَوَفَّيْنَا مُوسَى إِذِ اعْرَافَ / ۱۲۶ و تَوَفَّيْنِي مُسْلِمًا - يوسف / ۱۰۱ و يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ خُذْ كِتَابَكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ - آل عمران / ۵۵ گفته اند در این آیه - توفی رفعه و اختصاص - مردن بخاطر شکوه و رفعت و اختصاص یافتن نه - توفی موت - نه فقط مردن و میراندن، ابن عباس نظر دوم را اظهار نموده که او را میراند و سپس زنده کرد.

### (وقب) وقب

یعنی روزنه و سوراخ کردن چیزی. وقب: وارد سوراخ و غار شد، وقتب الشمس - خورشید غروب کرد در آیه:

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ - العلق / ۳ از شر تاریکی و ظلمت که فراگیر شده و همه چیز را پوشانده است، وقیب و قیه و قبه - صدای مخصوص حیوانات سم دار در محل.

### (وقت) وقت

پایان زمانی که برای کار واجب شده، بنابراین پیوسته در امر معین و اندازه گیری شده بکار می رود مثل - وقت کذا - برایش وقت و زمان معین کردم و قرار دادم. در آیه گفت:

ص: ۴۷۵

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا- النساء/ ۱۰۳ و إِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ- المرسلات/ ۱۱ (مِيقَات) زمانی که برای چیزی تعیین شده و وعده ای که وقت معین دارد خدای عز و جل فرمود:

إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ- الدخان/ ۴۰ و إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتًا- النبأ/ ۱۷ و إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ- الواقعة/ ۵۰ مِيقَاتِ زَمَانٍ معینی است مثل مِيقَاتِ حَاجِيَانِ مَكَّة.

## (وقد) و قد

وقدت النار تقد و قودا و وقدا- آتش شعله ور شد.

وقود: هیزمی که برای روشن شدن و سوختن بر آتش قرار می گیرد تا شعله ور شود، در آیه گفت:

وَقُودَهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ- البقره/ ۲۴ و أُولَئِكَ هُمِمْ وَقُودُ النَّارِ- آل عمران/ ۱۰ و النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ- البروج/ ۵ (و استوقدت) النار- برای سوختن آتش آنرا آماده ساختم و- اوقدتها- در آیه:

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا- البقره/ ۱۷ داستانشان مانند کسی است که می خواهد آتش درست کند.

و مِمَّا يُوقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ- الرعد/ ۱۷ و فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانَ- القصص/ ۳۸ و نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ- الهمزه/ ۶

از این واژه عبارت- وقده الصیف- است یعنی تابستان داغ و گرم شد.

و اتقد فلان غضبا- او از خشم سرخ شد.

(وقد و اتقد)- در جنگ بکار می رود مثل استعاره آتش و شعله آن و از این قبیل امور خدای تعالی فرمود:

كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ- المائده/ ۶۴ که برای درخشیدن هم استعاره می شود می گویند- اتقد الجوهر و الذهب مروارید و طلا برق می زنند.

### (وقد) و قد

در آیه وَ الْمَوْقُودَه- المائده/ ۳ یعنی با ضربات کشته شده است.

### (وقر) و قر

سنگین بودن گوش، وقرت اذنه- گوشش کر و سنگین شد، ابو زید میگوید فعل واژه- وقرت توقر موقوره- است در آیه:

وَ فِي آذَانِنَا وَقْرًا- فصلت/ ۵ و وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا- فصلت/ ۴۴

---

ابو زید انصاری نویسنده کتاب- النوادر فی اللغه- که کتابی است سودمند و کم نظیر است سعید بن کعب بن خزرج انصاری نحوی و در بصره ساکن بوده در حفظ نوادر لغت بی مانند بوده و محل اعتماد دانشمندان، اصمعی در درسش حاضر میشده میگویند اصمعی یک سوم لغات را حفظ بوده خلیل بن- احمد نصف لغات و ابو زید دو سوم آنها میدانسته در سال ۲۱۵ هجری وفات یافته (خدایش رحمت کند) سن او در حدود نود و پنج سال بوده.

ص: ۴۷۷

وقر- بار معمولی الاغ و قاطر مثل- وسق- که بار شتران است. و قد اوقرته- آنرا بار کردم- نخله موقره و موقره- درخت خرماى پربار.

(وقار)- سکون و آرامش و بردباری- اسم فاعلش- هو وقور و وقار و متوقر است در آیه فرمود:

ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً- النوح / ۱۳ چرا از خداوند امید آرامش و سکون بخشیدن ندارید؟! فلان ذو وقره- او آرام است و با وقار. در آیه:

(وَقَرْنَ) فِي بُيُوتِكُنَّ- الاحزاب / ۳۳ خطاب به همسران پیامبر صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ است می فرماید بعد از وفاتش باوقار باشید و در خانه هاتان ساکن شوید که گفته اند از وقار گرفته شده. عده ای از علماء گفته اند از- وقرت اقر وقرا- است یعنی نشستم. وقیر- گله بزرگی از گوسپندان گوئی که آرامشی در آنها هست بخاطر زیاد بودنشان و کندی حرکتشان.

### (وقع) وقع

وقع: افتادن و قرار گرفتن و واقع شدن چیزست در یک مکان. وقع الطائر وقوعا- پرنده پائین افتاد، واقعه- پیوسته در باره سختی و زشتی بکار میرود و گفته می شود نه چیز دیگر. و اکثرا در قرآن بمعنی عذاب و سختی ها آمده است مثل:

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ- الواقعة / ۱ و سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ- المعارج / ۱ و فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ- الحاقه / ۱۵

ص: ۴۷۸

وقوع القول- یعنی حاصل و نتیجه هر کار و گفتاری.

وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا- النمل / ۸۵ یعنی عذابی که بخاطر ستم گریشان و عده شان داده بودند بر آنها واجب شد.

وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ- النمل / ۸۲ یعنی وقتی که نشانه های قیامتی که قبلا گفته شد ظاهر شود.

قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَ غَضَبٌ- الاعراف / ۷۱ همین که از سوی پروردگارتان پلیدی و خشم بر شما واقع شد.

أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ- یونس / ۵۱ وَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ- النساء / ۱۰۰ بکار بردن وقع در این آیه تأکیدی بر واجب شدن پاداش از سوی خدا است مثل بکار رفتن همان معنی در آیه:

كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

- الروم / ۴۷ وَ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ- الانبیاء / ۸۸ و فرمود:

فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ- الحجر / ۲۰ که عبارت از پیشی گرفتن آنها در سجده به آدم علیه السلام است- وقع المطر مثل- سقط است یعنی باران نزول کرد.

مواقع الغیث- زمان و مکان ریزش باران. مواقعه- هم در جنگ و هم در همبستری با همسر بکار می رود، البته بطور کنایه- ایقاع- همان اسقاط و فرو افتادن است و در شروع و ادامه جنگ- وقعه- بکار می رود صدای آهن را هم وقع الحديد گویند.

وقعت الحديده- اقعها وقعا- در تيز كردن شمشير و آهن گفته مي شود.

و هر سقوط و افتادن سختی را به این واژه تعبیر می کنند. و بطور استعاره در باره انسان وقیعه بکار می رود بمعنی- غیبت کردن- در اثر پا و سم حیوانات هم- وقع.

و نیز- وقیعه- برکه و گودالی که آب در آن وجود دارد و نیز بمعنی جنگ.

جمعش وقائع است. موقع- آشیانه مرغان. توقع- اثر بار و نمد زین بر پشت شتران و امضاء در نوشتن و بطور استعاره در داستانها.

### (وقف) وقف

بمعنی ایستادن و توقف است می گویند- وقف القوم، اقفهم وقفا و واقفوهم وقوفا.

وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ- الصافات/ ۲۴ متوقفشان کنید که مسئول هستند، وقفت الدار- خانه را در راه خدا وقف کردم. وقف- دستیاره ای از عاج فیل. حمار موقف بارساغه- الاغی که در پاهایش سپیده قرار دارد، موقف الانسان- جایگاه آدمی و موقعیت او. موافقه- دست نگهداشتن از کار دسته جمعی، وقیفه- کمینگاه شکارچی برای شکار.

### (وقی) وقی

وقایه نگهداشتن چیزی است که زیان و ضرر می رساند، وقیت الشیء آقیه وقایه- در آیه فرمود:

فَوَقَاهُمُ اللَّهُ- الانسان/ ۱۱ وَ وَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ- الدخان/ ۵۶ وَ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

- الرعد/ ۳۴

ص: ۴۸۰

وَمَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ - الرعد / ۳۷ و قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً - التحريم / ۶ (تقوی) - انسان نفس و جان خود را از آنچه که بیمناک از آن است نگهدارد، این حقیقت معنی تقوا است سپس گاهی خود خوف و ترس تقوی نامیده شده.

تقوی - همچنین یعنی خوف و ترس به حسب نامیدن چیزی که اقتضای آنرا دارد که آن هم اقتضائی و حکمی دارد که تقوی نامیده شده اما در شریعت و دین تقوی یعنی خود نگهداری از آنچه که به گناه می انجامد و این تقوی به ترک مانع تعبیر می شود که با ترک نمودن حتی بعضی از مباهات که گناه هم ندارند کامل و تمام می شود چنانکه روایت شده است «الحلال بین، و الحرام بین و من رتع حول الحمی و حقیق ان یقع فیہ» یعنی حلال و حرام روشن است اما کسیکه بر پرتگاه و قرق گاه چرانید شایسته است که در آن بیفتد. خدای تعالی فرمود:

فَمَنْ اتَّقَىٰ وَ أَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - الاعراف / ۳۵ و إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا - النحل / ۱۲۸ و سَيَقِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا - الزمر / ۷۳ کسانی که پارسا و پرهیز کارند همگی و دسته جمعی بسوی بهشت سیر داده می شوند.

از نظر قرار گرفتن تقوی به جایگاه و موقعیت نیکو فرمود:

وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ - البقره / ۲۸۱ و اتَّقُوا رَبَّكُمْ - الطلاق / ۶۵ و وَيَخْشَى اللَّهُ وَيَتَّقِيهِ - النور / ۵۲ و اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحَامَ - النساء / ۱

وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ - آل عمران / ۱۰۲ اختصاص یافتن هر کدام از این الفاظ به تقوی بعد از این کتاب خواهد آمد که کسی خود را از او حفظ کند و پرهیز نماید.

(اتقی) فلاں بکذا- در وقتی گفته می شود: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ الزمر / ۲۴ هشدار نیست بر اینکه عذاب قیامت که می رسد سخت و شدید است و شایسته ترین چیزی که بایستی از رسیدن عذاب به آن بر حذر بود همان وجوه انسانها است (یعنی چهره ها یا شخصیت ها) و چنین تعبیر می شود که:

وَتَعْشَىٰ وُجُوهُهُمْ النَّارُ - ابراهیم / ۵۰ و يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ - القمر / ۴۸ یعنی (روزی که چهره هاشان را آتش دوزخ فرا می گیرد و می پوشاند و با رو در آتش غرق می شوند).

### (وکد) وکد

وکدت القول و الفعل و اکدته: آنرا محکم کردم و استحکام بخشیدم.

خدای تعالی فرمود:

وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوَكُّيدِهَا - النحل / ۹۱ تاکید- همان طنابی است که قسمت جلوی زین را با آن محکم می بندند که توکید هم گفته شده.

و کاد- طنابی که گاو را در شیر دوشیدن با آن می بندند. خلیل بن احمد گفته است: در پیمان بستن گفتن- اکدت زیباتر است و نیکو. و وکدت- در سخن گفتن زیبا و نیکوست در هنگام بستن عقد و پیمان می گوئی- اکدت- و

ص: ۴۸۲



اگر خلاف کردی می گوئی- وکدت وکد و وکده- با نیت و قصد و اخلاق او همراه شد.

## (وکز) وکز

الوکز الطعن- با تمام دست چیزی را دفع کردن و ضربه زدن در آیه:

فَوَكَزَهُ مُوسَى - القصص / ۱۵.

## (وکل) وکل

توکیل این است که دیگری را طرف اعتماد قرار دهی و او را نایب خود کنی. و کیل- بمعنی مفعول است آیه:

وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا - النساء / ۸۱ بسنده کن به این که کارت را او بعهده بگیرد و برای تو اعتماد بوجود می آورد بر این معنی فرمود:

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ - آل عمران / ۱۷۳ و مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ - الشوری / ۶ یعنی تو موکل و نگهدارنده شان نیستی مثل آیه:

لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى - الغاشیه / ۲۳ در این معنی آیه: قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ - الانعام / ۶۶ و أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا - الفرقان / ۴۳ و أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا

- النساء / ۱۰۹ یعنی هر کسی که از ایشان بر تو توکل کند، متوکل یا (توکل) کننده دو صورت دارد:

۱- توکلت لفلان- یعنی سرپرستی و وکالت او را پذیرفتم مثل- توکلته

ص: ۴۸۳

و فتوکل لی- وکیلش کردم برایم و کیل شد.

۲- توکلت علیه- بر او اعتماد کردم، خدای عز و جل فرمود:

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ- آل عمران / ۱۲۲ و وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ- الطلاق / ۳ و رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا- الممتحنه / ۴ و عَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا- المائدة / ۲۳ و تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ- النساء / ۸۱ و كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا- النساء / ۱۳۲ و تَوَكَّلْ عَلَيْهِ- هود / ۱۲۳ و تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ- الفرقان / ۵۸ و اكل فلان كار و اموالش را تباه كرد و به ديگرى اعتماد کرده بوده- تواكل القوم- بيكديگر اعتماد كردن.

رجل و كله و كله- در كارش به ديگرى اعتماد کرده بود، و كال- حیوانى كه با حرکت ديگر حیوانات راه ميرود چه بسا كه واژه- و کیل- به كفیل تعبیر شود كه با ضمانت همراه است هر و کیلی كفیل هم هست اما هر كفیلی و کیل نیست.

## (ولج) ولج

ولوج داخل شدن در تنگناهاست فرمود:

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ- الاعراف / ۴۰ منوط دانستن كاری و چیزی به ناممكن با (تعلیق به محال) و آیه.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ- الحديد / ۶ هشدار و بيدارباشی است برای انسانها تا بفهمند كه خداوند چگونه عالم را

ص: ۴۸۴

ترکیب و پیوسته بهم آفریده از ساعت شب به روز میافزاید و از روز به شب و این کار بر طبق طلوع و غروب خورشید و فصول مختلف است.

مقدار شب از روز فزون بود و بذل شد ناقص همه آنرا شد و کامل همه این را

(ولیجه)- نااهل و غیر اهل بهر کسی که اعتماد کنی و او اهلش نباشد چنانکه گفته اند:- فلان ولیجه فی القوم- خود را به آن قوم منسوب کرده در حالی که از آنها نیست این امر در انسان یا حیوان تفاوت ندارد، فرمود:

وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً- التوبه/ ۱۶ غیر از خدای تعالی و پیامبرش و مؤمنین نااهلانی که از شما نیستند دوست و سرپرست و محرم خویش نگیرید و قرار ندهید، این آیه مانند آیه ای است که فرمود.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ- المائده/ ۵۱ رجل خرجه ولیجه- مردی که زیاد داخل و خارج میشود.

### (وکا) وکا

نگهدارنده این واژه گاهی بصورت اسم بکار میرود یعنی ظرف و هر چیز نگهدارنده اشیاء که آنها را نگه می دارد و محکم می کند- اوکات فلانا- پشتیبان و نگهدارنده ای قرار دادم- توکا علی العصا- به عصا اعتماد کرد و خود به آن متکی شد، خدای فرمود:

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا- طه/ ۱۸

عصای من است، به آن تکیه می‌دهم در حدیث آمده است که «کان یوکی بین الصفا و المروه» در معنی، این حدیث گفته اند، معنی میان دو کوه صفا و مروه در مکه به نوعی راه رفتن تند یا دویدن می‌پردازد، مثل سقاها که بعد از پر- شدن مشک تند می‌روند در این مورد می‌گویند- او کیت السقاء و به او کات.

## (ولد) ولد

فرزند و مولود که برای مفرد و جمع و کوچک و بزرگ هر دو گفته میشود، خدای تعالی فرمود:

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ - النساء / ۱۷۶ و أَنَّنِي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ - انعام / ۱۰۱ به پسر خوانده و نیز کسی که خود را به پدر و مادری نسبت دهد- ولد- گویند، آیه:

أَوْ تَتَّخِذُهُ وَلَدًا - القصص / ۹ یا اینکه او را به فرزندی می‌گیریم.

وَ الْإِسْمِ وَ مَا وَلَعَدَ - البلد / ۳ ابو الحسن می‌گوید- ولد- یعنی ابن و ابنه- پسر و دختر هر دو- ولد- هم فرزندان و هم اهل و عیال- ولد فلان- او بدنیا آمده، خدای تعالی فرمود:

وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ - مریم / ۳۳ و وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ

- مریم / ۱۵ والد همان اب یا پدر است و- ام: والده نوعا هر دو را- والدان می‌گویند گفت:

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ - النوح / ۲۸ (ولید) - نوزادی که ولادتش نزدیک است - صحیح اینست که بعد از ولادت هم - ولید - گفته شود. مثل میوه ای نزدیک چیدن و رسیدن آن است - جنی - گویند بعد از چیدن هم به همان اسم و اگر فرزند بزرگ شد این اسم از او ساقط میشود جمع ولد - ولدان است در آیه:

يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا - المزمّل / ۱۷ یعنی قیامت هنگامه ایست که جوان پیر میشود. در زبان عمومی - ولیده - به کنیزک زادگان میگویند - لده - هم بازی کودک، مثل عبارت - فلان لده فلان - همبازی اوست - که در - لده - حرف (و) حذف شده است.

(تولد) - بدست آمدن چیزی از چیز دیگر وسیله سببی از اسباب جمع ولد اولاد است در آیه گفت:

مَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ

- التغابن / ۱۵ و إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدُوًّا لَكُمْ - التغابن / ۱۴ که همه را فتنه یعنی ابتلا برای امتحان و بعضی را دشمن نامیده است.

گفته اند - ولد - جمع ولد است مثل - اسد و اسد - یعنی شیران - و جائز است که ولد - مفرد باشد که او را افزون سازد، کسی که هم خون اوست از اوست».

## ولق (ولق)

ولق الرجل - یلق - پیوسته دروغ میگوید و در این کار شتاب هم دارد.

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ - النور / ۱۵

ص: ۴۸۷

پیامبر و قرآن را با زبانتان به دروغ وصف میکنید و به سرعت دروغ میگوئید- جاءت الابل تلق- به سرعت آمد.

اولق- دیوانه و پریشان حال. رجل مالوق و مولق- مرد شتابان و دست پاچه.

وليقه- غذائی که از گوشت باشد. ولق- نیزه بسیار سبک.

## (وهب) وهب

هبه- بخشیدن و قرار دادن دارائی خود به دیگری بدون عوض و چشم- داشت. فعلش- وهبته، هبه و موهبه و موهبا. خدای تعالی فرمود:

وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ - الانعام / ۸۴ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ - ابراهیم / ۳۹ وَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا

- مریم / ۱۹ فرشته آن بخشش را به خویش منسوب کرد زیرا این کار باعث شده بود که به آن دسترسی پیدا کند.

در آیه فوق عبارت- لاهب لك- بصورت- ليهب خوانده شده که همین معنی به حقیقت نزدیک است زیرا بخشش فرزند از سوی خداست و صورت اول- نوعی فراگیری است.

فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا - الشعراء / ۲۱ وَ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ - الصاد / ۳۰ وَ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ - الصاد / ۴۳ وَ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا - مریم / ۵۳ وَ فَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتِي - مریم / ۵

ص: ۴۸۸

و رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُوَّةً أَعِيْنِ - الفرقان / ۷۴ (این آیه دعای- عباد الرحمن- است که تمام صفات و رفتار فردی و اجتماعی آنها در سوره فرقان بیان شده).

و هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً- آل عمران / ۸ و هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي- الصاد / ۳۵ (دعای حضرت سلیمان است که کشورداری را با پیامبری انجام داد).

واهب- وصف خدای تعالی است، (واهب)- یعنی خداوند همه را به استحقاق می بخشد.

إِنْ وَهَبْتُ نَفْسَهَا- الاحزاب / ۵ انهاب- قبول بخشش. در حدیثی آمده است که پیامبر فرموده: (تصمیم دارم که بغیر از قرشی یا انصاری یا ثقفی از دیگری بخششی و هبه ای نگیرم و نپذیرم.

### (وهج) وهج

از آتش گرمی و روشنائی گرفتن، و هجان- هم بهمین معنی است. در آیه فرمود:

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا- النبء / ۱۳ یعنی خورشید را نورانی و روشن آفریدیم، و هجت النار- توهج، و وهج یهیج- و یوهج و توهج الجوهر- یعنی درخشید (مروارید روشن و درخشنده).

ولا، و توالی یعنی دوستی و صمیمیت که دو معنی از آن‌ها حاصل میشود و افزون میگردد تا جائیکه میان آن معانی چیزی که از آنها نباشد نیست و این معنی یعنی دوستی برای نزدیکی، مکانی، نسبی، دینی، بخشش و یاری کردن و اعتقاد و ایمان بکار میرود.

ولایت- با کسره حرف (و) یاری کردن است ولی- ولایت- با فتحه حرف (و) سرپرستی است و نیز گفته شده هر دو واژه حقیقتش همان سرپرستی است که کاری را بعهدہ بگیرند.

ولی و مولی- در آن معنی بکار میرود که هر دو در معنی اسم فاعل هستند.

یعنی موالی- اما در معنی مفعول- موالی- است.

در مورد شخص با ایمان میگویند- ولی الله- خدا دوست و این معنی بنام- مولاہ- وارد نشده است. میگویند خدای تعالی ولی و مولای مؤمنین است.

در مورد- ولی- آیات زیر هست.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا - البقره / ۲۵۷ و إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ - الاعراف / ۱۹۶ و اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ - آل عمران / ۶۸ و ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا - محمد / ۱۱ این آیه و چند آیه بعد واژه دوم در باره خدا یعنی - مولی - بکار رفته.

نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ - الانفال / ۴ وَاغْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى - الحج / ۷۸ خدای



فرموده: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ - الجمعة / ۶ وَاِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ - التحريم / ۴ و ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ - الانعام / ۶۲ (والی) - در آیه: وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَاِلٍ - الرعد / ۱۱ بمعنی - ولی است خداوند ولایت میان مؤمنین و کفار را در آیات بسیاری نهی فرموده از آن جمله:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ... تا آنجا که میفرماید وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ - المائده / ۵۱ یعنی اگر آنها را دوست و سرپرست خود کنید شما هم از آنها دور از اسلام خواهید بود.

لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ - التوبه / ۲۳ و لَا تَتَّبِعُوا مَنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ - الاعراف / ۳ و مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ - الانفال / ۷۲ و يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدُوِّي وَ عِدْوَكُمْ أَوْلِيَاءَ - الممتحنه / ۱ و تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا - المائده / ۸۰ تا آنجا که میفرماید وَ لَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُواهُمْ أَوْلِيَاءَ - المائده / ۸۱ میان کفار و شیاطین دوستی و موالات در دنیا هست ولی این دوستی در آخرت را نفی میکند. در باره دوستی دنیوی آنها میفرماید:

الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ - التوبه / ۶۷ و اِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ - الاعراف / ۳۰ و اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ اَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَقَاتِلُوا اَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ - الاعراف / ۲۷ پس همانطوریکه میانشان دوستی هست شیطان را در دنیا مسلط بر آنها میسازد میگوید:

اِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ - النحل / ۱۰۰ تسلط شیطان بر کافران و غیر مؤمنین هست. و دوستی آنها را در آخرت نفی نموده است در این مورد میفرماید:

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا - الدخان / ۴۱ و يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ - العنكبوت / ۲۵ و قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اَغْوَيْنَا - القصص / ۶۳ خداوند اینان ما را فریب دادند.

واژه - تولی - اگر خودش فعل متعدی باشد معنی ولایت دارد که از نزدیکترین جاها این معنی حاصل میشود میگویند:

(ولیت) سمعی کذا - ولیت عینی کذا - ولیت وجهی کذا - یعنی گوش و چشم و رویم را به او گرداندم و توجه دادم. خدای تعالی فرمود:

فَلتَوَلَّيْنِكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا - البقره / ۱۴۴ و قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - البقره / ۱۴۴ و وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ - البقره / ۱۵۰

ص: ۴۹۲

اما اگر تولى با حرف- من- متعدى شود چه لفظى بكار رود يا در تقدير باشد و حذف شده باشد بمعنى اعراض و رو گرداندن است و ترك نزديكى به آنجا در مورد اين دو حالت، آيات:

وَ مَنْ يَتَوَلَّهِمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ - المائده / ۵۱ و مَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَ رَسُوْلَهُ - المائده / ۵۶ و فَاِنَّ تَوَلَّوْا فَاِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِيْنَ - آل عمران / ۶۳ و اِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ - الغاشيه / ۲۳ و فَاِنَّ تَوَلَّوْا فَقُوْلُوا اشْهَدُوْا - آل عمران / ۶۴ و اِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ - محمد / ۳۸ و فَاِنَّ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ - التّٰغٰبِنُ / ۱۲ و اِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَلَّمُوْا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلَاكُمْ - الانفال / ۴۰ و فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ - آل عمران / ۸۲ تولى - گاهى جسمانى و مادى است و گاهى بمعنى ترك شنیدن و هم آهنگى است فرمود:

وَ لَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ اَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ - الانفال / ۲۰ يعنى كارى كه افراد با صفت زير ميكنند انجام ندهد و آن اينست كه:

وَ اسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَ اصْبِرُوْا وَ اسْتَكْبِرُوْا اسْتِكْبَارًا - نوح / ۷ يعنى براى شناخته نشدن يا نشنيدن كلام حق جامه بر سر ميكشيدند پافشارى در بى ايمانى و جهالت داشتند و استكبار ميورزيدند (تكبر ميکردند) و سخن آنها را كه ميگويد:

وَ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْآنِ وَ الْعُوْا فِيْهِ - فصلت / ۲۶

ص: ۴۹۳

کفار میگفتند باین قرآن گوش فرادهید و کارهای بیهوده در میان سخن آن و شنیدن آن انجام دهید! شما باین کار پردازید و آنرا رسمیت ندهید. (ولاه دبراً) - گریخت و فرار کرد (پشت به دشمن کرد) خدای تعالی فرمود:

وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ يُولُوكُمُ الْأُدْبَارَ - آل عمران / ۱۱۱ و وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ - الانفال / ۱۶ در آیه فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا - مریم / ۵ به من فرزندی ببخش که از اولیاء تو شود.

خَفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي - مریم / ۵ گفته اند - موالی - در اینجا یا عموزاده و یا دوستان است.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ - الاسراء / ۱۱۱ زیرا کسانی که با بندگان خدا ستیزه ندارند اولیاء خدا هستند در آیه اخیر با عبارت (من الذل) نفی ولی نموده (و از غیر خداپرستان زبون) اما دوستی آنها با استیلای خدای تعالی بر آنها است در آیه:

وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا - الكهف / ۱۷ که آنها را هدایت و شاداب میسازد.

ولی - با سکون حرف (ل) باران بهاریست که در ربیع الاول میبارد و زمین را شاداب و سرسبز میکند. مولی - شش معنی دیگر دارد: ۱- آزادکننده برده ۲- برده آزاد شده ۳- هم پیمان ۴- عموزاده ۵- همسایه ۶- سرپرست.

(فلان اولی) بکذا - او سزاوارتر است خدای تعالی فرمود:

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ - الاحزاب / ۶

وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ - آل عمران / ۶۸ و فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا - النساء / ۱۳۵ و أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ - الانفال / ۷۵ در آیه اُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ - القیامه / ۳۴ گفته شده که از همین معنی است که گفتیم و نیز گفته اند فعل متعدی است بمعنی نزدیکی یا بمعنی بیزاری است.

میگویند: ولی الشیء الشیء - یا - اولیث الشیء الشیء آخر - یعنی پشت سر هم قرار دادن.

مولاه - میان دو چیز یعنی پیاپی قرار گرفتن و به دنبال هم آمدن.

### (وهن) وهن

ضعف و سستی است یا در جسم یا در اخلاق و رفتار. گفت:

رَبِّ إِنِّي وَهِنَ الْعَظْمِ مِنِّي - مریم / ۴ و فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ - آل عمران / ۱۴۸ و وَهِنًا عَلَىٰ وَهْنٍ - لقمان / ۱۴ همانطور که طفل در رحم مادر بزرگ میشود سستی و ضعف مادر فزونی میگیرد.

وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ - النساء / ۱۰۴ در برخورد و رو برو شدن با قوم دشمن سست و ضعیف نشوید.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا - آل عمران / ۱۳۹ و ذَلِكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ - الانفال / ۱۸

خداوند مکرشان را ضعیف میکند.

## (وهی) وهی

پارگی و شکاف در چرم و یا لباس و مانند اینها میگویند- وهت عزالی السحاب بمائها- ابرها بوسیله باران از هم جدا شدند. در آیه گفت:

وَ انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ واهیه- الحاقه / ۱۶ هر چیزی که رابطه اجزایش از هم گسسته شود میگویند- فقد و هی.

## (وی) وی

وی کلمه ایست که در موقع پشیمانی و افسوس و شگفتی و تعجب بکار میرود مثلا میگوئی- وی لعبد الله- (۱) خدای تعالی فرمود:

وَيَكَاَنَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ- القصص / ۸۲ (۲)

---

این همان- وای- فارسی است که همیشه بکار میرود و همان حالات فوق از آن فهمیده میشود.

فراخی روزی نه اینست که قارون ها و زر اندوزان می پندارند و با کمال تأسف عده ای هم که عالم هستند این گونه آیات را بظاهر لفظ می فهمند نه با مطابقت به سایر آیات قرآنی، روزی و رزق مقسوم- بهره معنوی است که کسی از متاع دنیا میبرد نه افزونی خانه و ثروت و فرزند و تجارت که اینها کسب کردنی است یا از راه درست و یا نادرست باید دید در مدت عمر از این متاع دنیا چه کمالاتی و چه معنویاتی بدست آورده است و اینها همان رزق خدائست زیرا در راه او و به امر او و برای او انجام گرفته است زیرا غلط است که خود بدهد و خود سرزنش و مجازات کند. مثل اینکه عده ای ناوارد و غیر اهل و غیر محقق ملک و شاهی را

ص: ۴۹۶

و وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ - القصص / ۸۲ - وی لزید- و یا- ویک که همان- ویک است حرف (لام) آن حذف شده.

## (ویل) ویل

اصمعی میگوید- ویل- امر زشت و کلمه ناپسندیست که در حسرت و افسوس بکار میرود.

ویس- برای کوچک شمردن است. ویح- برای ترحم و بکار بردن عاطفه.

کسی که میگوید- ویل جانیست در دوزخ نمیداند که وضع لغت برای همان معنی است، و کسی که میگوید خدای تعالی چنین معنی را اراده کرده و آن مجرم استحقاق جایی در آتش دارد، این را آیات زیر ثابت میکند:

فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ - البقره / ۷۹ و وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ - البقره / ۷۹

---

بهر کس به خدا نسبت داده اند هر چند که میدانیم ستمگری و گناه پیوسته از آنها سرایت کرد. و حال اینکه- ملک و شاهی یا قدرت دو گونه است- شیطانی و رحمانی که قسمت دوم ویژه پیامبران، اولیاء خاص خدا و پیروان راستین آنها است و این باعث عزت در دنیا و آخرت است- ای پیامبر نگو او مالک همه چیز و ملک است که بهر کس بخواهد میهد و یا میگیرد، عزت می بخشد و خواری و ذلت اما از خدا جز خیر صادر نمیشود.

- بیدک الخیر- و تو بهر چیز توانائی: تمام امور اکتسابی بدست انسان باز خواست دارد مگر فطرت و ذات خدادادی که بر اساس خلقت است و از اختیار ما بیرون است. بگفته مولوی:

کج روی جف القلم کج آیدت راستی آری سعادت زایدت

ص: ۴۹۷

وَ وَيُؤَلِّمُ لِلْكَافِرِينَ - ابراهیم / ۲ وَ وَيُؤَلِّمُ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ - الجاثیه / ۷ وَ وَيُؤَلِّمُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا - الصاد / ۲۷ وَ وَيُؤَلِّمُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - الزخرف / ۶۵ وَ وَيُؤَلِّمُ لِلْمُطَفِّفِينَ - المطففين / ۱ وَ وَيُؤَلِّمُ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ - الهمزه / ۱ وَ وَيُلْنَا مَنْ بَعَثْنَا - يس / ۵۲ وَ وَيُلْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ - الانبياء / ۱۴ وَ وَيُلْنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ - القلم / ۳۱.

## ( حرف ه )

### ( هبط ) هبط

هبوط پائین قرار گرفتن بطور قهری مثل - هبوط سنگ - هبوط با فتحه حرف اول اسم فاعل است - هبطت انا و هبطت غیرى بصورت فعل لازم و متعدی هر دو صورت در آیه گفت:

وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ - البقره / ۷۴ هبطت و هبطته، هبطا - افتادم و آنرا انداختم.

این واژه اگر در مورد انسان بکار رود معنی سبکی و استخفاف هم دارد بر خلاف - انزال و نزول - زیرا - انزال - آنطوریکه خدای تعالی در باره - غیر انسان مانند فرشتگان و باران بکار میرود آگاهی دادن بر شرافت آنهاست.

هبط - در جائیکه هشدار بر نقص است یاد شده مثل:



وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ - البقره / ۳۶ و فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا - الاعراف / ۱۳ و اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ - البقره / ۶۱ این عبارت در آیه - فان لكم ما سألتم - که خطاب به بنی اسرائیل است بزرگی و شرافتی برای آنها نیست مگر نمی بینی که خدای تعالی فرمود:

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ - البقره / ۶۱ و فرمود قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا - البقره / ۳۸ که (در باره آدم است) بعد از نافرمانی میگویند - هبط المرض لحم العلیل - یعنی بیماری گوشت بدن علیل را کم کرد و ضعیفش نمود.

هبط - شتران لاغر اندام و دیگر حیوانات که هر کار سوء تغذیه آنها را لاغر کرده باشد و پرستاری نشده باشند.

### (هبا) هبا

میگویند - هبا الغبار يهبو - یعنی گرد و غبار برخاست و پراکنده شد. هبو مثل غبره - است و همان گرد و غبار پراکنده در هواست. هباء - گرد و خاک که در هوا وجود دارد که فقط با نور خورشید دیده میشود (ذرات معلق در هوا) خدای تعالی فرمود:

فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنثَرًا - الفرقان / ۲۳ و فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا - الواقعة / ۶.

### (هجد) هجد

هجد بمعنی خواب است و هاجد، کسیکه خوابیده، هجده فتهجد - یعنی

خوابش را دور کرد مثل - ایقظته - فتیقظ - بیدارش کردم، بیدار شد. در آیه:

وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ - الاسراء / ۷۹ یعنی با خواندن قرآن بیدار باش که خود تشویقی است بر نماز شب که در آیه قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَةً - المزمّل / ۲ ذکر شده است.

متهجد - نماز شب خوان، اهجد البعیر - شتر برای خوابیدن گردنش را روی زمین دراز کرد (۱).

### (هجر) هجر

هجر و هجران دور شدن انسان از دیگریست با بدن یا با زبان و یا با دل و قلب، خدای تعالی فرمود:

وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ - النساء / ۳۴ کنایه از نزدیک نشدن به آنهاست (یعنی همسران) و آیه:

إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا - الفرقان / ۳۰

---

ابو مسلم اصفهانی صاحب تفسیر ۱۴ جلدی مفقوده بنام - جامع التاویل لمحکم التنزیل - که شیخ طوسی در مقدمه تبیان آنرا بهترین مفسر معرفی کرده مینویسد بدلیل آیه قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا که در باره خارج کردن بنی اسرائیل از مصر نازل شده آیه قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا که در باره حضرت آدم و خروج از - جنه - است هبوط بمعنی سقوط نیست بلکه بمعنی بیرون رفتن از جایی به جای دیگر است و این - جنه - در زمین بوده نه در آسمانها.

ص: ۵۰۰

که بمعنی دور شدن با دل و قلب با دل و زبان است (۱). و آیه:

وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا - المزمّل / ۱۰ که احتمال هر سه قسمت با- بدنی- زبانی- قلبی- حکایت داشته باشد.

اگر بتواند با در نظر گرفتن مدارای با آنها و همین طور آیه:

وَ اهْجُرْنِي مَلِيًّا - مریم / ۴۶ و اما آیه وَ الرَّجَزَ فَاهْجُرْ - المدثر / ۵ تشویقی است بر دور شدن تمام وجود از گناهان.

(مهاجرت) در اصل ترک کردن دیگری است از آیه:

وَ الَّذِينَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا - البقره / ۲۱۸ و آیه: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ - الحشر / ۸ و مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ - النساء / ۱۰۰ و فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - النساء / ۸۹ از ظاهر آیه می فهمیم که بیرون رفتن از جایگاه کفر به خانه ایمان است مثل کسی که از مکه به مدینه می رود و گفته شده مقتضای این امر دوری از شهوات و اخلاق پست و خطاکاری و ترک آنها و دور کردن آنهاست از خویش. آیه:

مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ - النساء / ۱۰۰

---

امروز، در کشورهایی که ادعای- قومیت عربی دارند چنین هجراتی نسبت به قرآن می بینیم هر چند که دل مردم عرب با قرآن است و خوب قرائت میکنند اما زمامدارانشان آنها را عملاً دور نگهداشته اند اما خدا را شکر که امروز ملت و دولت ما از قرآن و احادیث پیامبر و امامان الگوی زندگی میگیرند.

ص: ۵۰۱

یعنی قوم و خویشاوندانم را ترک میکنم و بسوی او میروم.

أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا- النساء/ ۹۴ اما در باره مجاهده با نفس که لازمه اش همان مبارزه با دشمن بیرونی و درونی جان انسان است، روایت شده است که «رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر» و همان مبارزه با خواهشهای نفسانی و شهوات است و نیز روایت شده است «هاجروا و لا- تهجروا» یعنی از مهاجرین باشید و خود را با زبان به آنها شبیه نسازید بلکه عملاً مهاجرت کنید- (هجر)- سخن زشتی است که بخاطر زشتی مهجور میشود در حدیث آمده است که «و لا تقولوا هجرا» یعنی دهان به بدی و زشتی نگشائید.

اهجر فلان- او عمدا ناسزا گفت. و- هجر المريض- بیمار بدون قصد و بدون عمد ناسزا گفت.

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ- سامراً تَهْجُرُونَ- المؤمنون/ ۶۷ کسی که در هجرت زیاده روی میکند شبیه به کسی است که عمدا بدی میکند میگویند- اهجر- شاعر میگوید:

كما جده الاعراق قال ابن ضره عليها كلاما جار فيه و اهجرا

او از روی تعصب قومی سخنانی گفت و زیاده روی کرد و ناسزاگوئی کرد.

رماه بهاجرات كلامه- یعنی سخن او او را به زشتی و قباحت در کلام رسانید فلان هجیراه کذا- در وقتی گفته میشود که کسی بصورت هذیان گوئی مریض سخن گوید از این روی- هجیر- در عادت های ناپسند بکار میرود مگر بر عکس در مورد کسی که این معنی را توجه دارد.

هجیر و هاجره- ساعاتی که مسافرت در آن ساعات ناممکن است مثل

گرمای شدید گوئی که مردم از آن دوری نموده اند.

هجاء- ریسمانی که با آن مادینه حیوانات را برای فحل می بندند و باعث دوری بیشتر میگردد که بر وزن- عقال- است و آن مادینه مهجور میماند.

هجار القوس- زه کمان که تشبیهی به همان هجار مادینه دارد.

### (هجع) هجع

هجوع: خواب شبانه است. در آیه:

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ- الذاریات / ۱۷ یعنی خوابشان در شب بسیار اندک است و ممکن است واژه- قلیلا- کنایه از نخوابیدن داشته باشد و بخاطر کم خوابی مثل اینست که نخوابیده است.

لقیته بعد هجعه- او را بعد از خواب دیدم- رجل هجع- مثل معنی- نوم- است یعنی مردی که در همه حال غفلت زده است و گوئی خوابیده.

### (هدد) هدد

هد: خرابی و ویرانی که در اثر سقوط چیز سنگینی حاصل میشود، هده- صدای سقوط و افتادن چیز است. در آیه:

وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَيْدًا- مریم / ۹۰ این آیه مقدمه طبیعت در آستانه و نزدیکی قیامت بیان میکند یعنی زمین دو پاره میشود و کوهها با صدای مهیبی سقوط مینمایند.

هددت البقره- صدای گاو در هنگام افتادن برای ذبح. و هد مثل مذبوح اسم مفعول است که به شخص ترسو و ناتوان هم تعبیر میشود.

ص: ۵۰۳

رجل هدك من رجل - مردی که تو را از کسی مانند خودش بترساند و تهدید کند.

هددت فلانا و تهددته - او را با تهدید بیم دادم و ترساندم - هدهده ترساندن کودک برای اینکه بخوابد. (هدهد) - شانه به سر (پرنده ایست معروف) در آیه.

ما لى لا أرى الهدهد - النمل / ۲۰ جمعش - هداهد - اما هداهد با ضمه مفرد است. شاعر گوید: کهداهد کسر الرماه جناحه - مثل هدهدی که بالهایش را شکارچی شکست.

### (هدم) هدم

خراب شدن ساختمان، هدمته هدم - ویرانش کردم. هدم - همان ویران شده است که بطور استعاره میگویند - دم هدم - خونی که به هدر رفته است - هدم - جامه و لباس کهنه جمعش - اهدام - هدمت البناء - ساختمان را بکلی ویران کردم. خدای تعالی فرمود:

لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ - الحج / ۴۰ صومعه ها ویران میشد. (۱)

---

آیه ۴۰ از سوره حج است که میفرماید نتیجه مثبت و مدافعات مردم از یکدیگر کمکی هم به باقیماندن عبادتگاهها دارد زیرا اگر کفار و مشرکین غلبه کنند تمام پرستشگاهها را بویرانی میکشاند چنانکه در فتنه مغولان دنیا مشاهده کرد که چه فجایعی بار آوردند قوم وحشی خونخوار که کتابخانه ها و مساجد و صومعه ها و کلیساها را جایگاه اسبان خود میساختند، و خداوند آنچنان شکستی به آنها رسانید که در تمام تواریخ به بدنامی یاد شده اند تا اینکه بدست مسلمین مسلمان شدند سلطان سعید و سلطان محمد خدا بنده و بازمانده گانشان مسلمان شدند.

یاقوت در کتاب معجم البلدان خود آنها را - تاتار لعنهم الله - با همین عبارت یاد میکند چون معاصر آنها بوده.

هدایت راهنمایی با لطف و مهربانیست و از این معنی - هدیه - است (سوغاتی با چشم روشنی دادن).

هوادی الوحش - پیشتازان گله های حیوانات.

هدیت - راهنمایی کردم - اهدیت - هدیه دادم، اگر بگویند چگونه هدایت را راهنمایی یا مهربانی تعبیر کرده ای؟ میگویم زیرا خدای تعالی فرموده است.

فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ - الصافات / ۲۳ و يَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ - الحج / ۴ که گفته شد بکار بردن این واژه در عذاب و دوزخ بصورت، ریشخند و تمسخر است که مبالغه در معنی را میرساند مثل:

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ - آل عمران / ۲۱ شاعر میگوید: تحیه بینهم ضرب وجیع - زنده باد و درود و تحیت در میان آنها نوعی زدن دردناک بود.

هدایه الله تعالی - برای انسانها چهار وجه دارد:

اول: هدایت عمومی که بمقتضای آفرینش هر موجودی قرار گرفته است و در انسانها هر مکلفی و انسان بالغی بوسیله - عقل و هوش و معارف و علوم به آن هدایت بناچار وابسته است، چنانکه خدای تعالی فرمود:

رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى - طه / ۵۰ این آیه استدلال حضرت موسی به فرعون است. یعنی خدای ما کسی است که به هر چیزی خلقتی که او را هدایت کند و به کمالش برساند بخشیده است.

(هدایت تکوینی که هسته در خاک ریشه اش به پائین و ساقه اش به بالای خاک حرکت میکند).

دوم: (هدایت تشریحی) که بمقتضای نیاز فردی و اجتماعی انسانها بر زبان پیامبران و با رساندن پیام خداوند به مردم بصورت قرآن یا کتابهای آسمانی دیگر رسیده است. فرمود:

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا - الانبياء / ۷۳ از خود مردم امامانی که به امر ما آنها را هدایت کنند قرار دادیم.

سوم: (هدایت توفیقی که زمینه اش از خود انسان آغاز میشود) هدایتی که اختصاص به کسانی دارد که خود در راه هدایت و به کمال رسیدن حرکت کرده باشد خدای تعالی فرمود:

وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى - محمد / ۱۷ و مَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ - التغابن / ۱۱ و إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ - يونس / ۹۰.

وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا - العنكبوت / ۶۹ و يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى - مریم / ۷۶ و فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا - البقره / ۲۱۳ و وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - البقره / ۲۱۳ که تمام این آیات دلالت بر این دارد که اول ایمان و نیکوکاری سپس افزونی هدایت از سوی خدا.

چهارم هدایت در آخرت بسوی بهشت و (وصول بمطلوب) آیات:

ص: ۵۰۶



سَيَهْدِيهِمْ وَيُضِلِّحُ بِاللَّهِمْ - محمد/ ۵ و وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ - الاعراف/ ۴۳ تا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا - الاعراف/ ۴۳ این چهار گونه هدایت بترتیبی است که گفته شد و هر کدام زمینه ساز دیگری است کسی که هدایت اول یعنی تکوینی را نداشته باشد به هدایت دوم نرسد (۱) و تکلیف از او ساقط است. و هر کس به هدایت دوم نرسد و بدست نیامد هدایت توفیقی و سوم را نخواهد داشت (زمینه را بایستی خود انسانها با ایمان و نیکوکاری و مجاهدت در خود فراهم سازند) و هر کس به هدایت چهارم برسد هر سه هدایت

---

مثل موادی و عناصری که قابلیت گیاه و گل و میوه شدن ندارند.

در هدایت اول که عمومی است و تکوینی است سرشت و طبیعت و غریزه موجودات آنها را به کمال حیاتشان میرساند و در انسان فطرتی که عقل و خرد و هوش و شعور شناخت بر آن نهاده شده و رهبر در رکنی انسانهاست. اما هدایت توفیقی یا تکمیلی همان است که آرزوی کمال و انسان کامل شدن او را بسوی زیادتی در هدایت که از سوی خداوند افاضه میشود میرسد و بر اساس انتخاب راه و اختیار یعنی بهتر گزینی انجام میشود- او راهها را بر همان سه مرحله قرار داده است تا ما به نتیجه برسیم- فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا- إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا-

راه است و چاه و دیده بینا و آفتاب تا آدمی نگاه کند پیش پای خویش

چندین چراغ دارد و بیراه میرود بگذار تا بیفتد و بیند سزای خویش

خواننده عزیز در تاریخ تفکر انسانی و قرآنی تنها راغب اصفهانی است که این مشکل تاریخ اندیشه انسانها را تحقیق و بهترین تفسیر و راه حل را ارائه میدهد بزرگانی در مورد هدایت و ضلالت و جبر و اختیار پا انداخته اند.

قبلی را بدست آورده است، و رسیدن به هدایت توفیقی و تکمیلی نشانه اینست که دو هدایت قبلی را حاصل کرده است، امکان عکس این هم هست یعنی کسی از هدایت عمومی به هدایت دوم و سوم نمیرسد و خود را با ایمان و نکوکاری به کمال نمیرساند، انسان نمیتواند احدی را باین مرحله یعنی هدایت توفیقی و نتیجه برساند مگر اینکه او را دعوت به هدایت کند و راه ها را به او بشناساند در مورد آن خدای تعالی به پیامبر میفرماید:

إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - الشوری / ۵۲ و يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا - الانبیاء / ۷۳ و لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ - الرعد / ۷ یعنی دعوت کننده بهدایت. اما در مورد سائر هدايات میفرماید:

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ - القصص / ۵۶ هر هدایتی که خدای تعالی ذکر میکند اینست که ستمگران و کفار از هدایت سوم محرومند و همان توفیقی است که ویژه هدایت یافتگان است و هدایت چهارم پاداش اخروی است وارد نمودن آنها در بهشت است مثل آیه:

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا - آل عمران و وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - آل عمران / ۸۶ و آیه ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ - المائدة / ۶۷ و هر هدایتی که خداوند از پیامبر و سایر انسانها در مورد ارشاد آنها بیان میکند و میگوید قدرت ندارید و نمیتوانید هدایت کنید همین هدایت های سوم و

چهارم است بغیر از آنچه را که مخصوص دعوت و نشان دادن راه هدایت است که وظیفه پیامبران است.

بخشش عقل و خرد و توفیق کمال و رساندن به بهشت از عهده پیامبران خارج است. چنانکه به پیامبر فرمود:

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - البقره / ۲۷۲ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى - الانعام / ۳۵ وَ مَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ - الروم / ۵۳ وَ إِنْ تَحَرَّضْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ - النحل / ۳۷ وَ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ - الزمر / ۲۳ وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ - الزمر / ۳۷ وَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - بر این معنی آیه زیر اشاره دارد که:

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ - یونس / ۹۹ وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ - الاسراء / ۹۷ یعنی کسی را که خواهان هدایت است و آنرا پیگیری میکند همان است که خداوند موفقش میدارد و به راه بهشت هدایتش میکند نه آن کسی که با ضدیت و دشمنی راه گمراهی و کفر را پی میگیرد. مثل آیه:

وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ - التوبه / ۳۷ و در آیه دیگر (ظالمین) و عبارت:

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ - الزمر / ۳

دروغ گوی کفر پیشه کسی است که هدایتش را قبول نمیکند که بهمان مطلب بر میگردد هر چند که لفظش اینگونه نباشد، و کسی را که هدایتش پذیرفته نشد خداوند او را هدایت نمیکند هدایت نشده است زیرا (دروغگو و منافق) بوده همانطور که میگوئی کسی که هدیه مرا نپذیرفت باو هدیه نمیدهم و آن که بخشش مرا نمیگیرد باو نمیدهم. و کسی که به من متمایل و دوست نیست من هم با او همانگونه خواهم بود بر این معنی فرمود:

وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ - الصف / ۵ یا (الفاسيقين) در آیه دیگر و آیه:

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى - يونس / ۳۵ یعنی دیگری را هدایت نمی کند- یعنی اولاً چیزی نمی داند و آن را و نمی شناسد و اگر مجدداً هدایت شود خود هدایت نشده است زیرا مرده ای است از سنگ و مانند آن.

ظاهر لفظ آیه اینست که اگر هدایت شود خود هدایت شده و برای اینکه با مثال و مقایسه ای لفظ را روشن تر برساند میفرماید:

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ - الاعراف / ۱۹۴ که همان مردگانند در جای دیگر فرمود:

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَجِيبُونَ - النحل / ۷۳ در آیات إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ - الانسان / ۳ و وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ - البلد / ۱۰

و وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - الانعام / ۷۷ این آیات اشاره ای است به این که راه خیر و شر و ثواب و عقوبت از راه عقل و شرع شناخته شده است و همین طور آیه:

فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ - الاعراف / ۳ و إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - القصص / ۵۶ و مَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ - التغابن / ۱۱ که این آیه اشاره بهمان هدایت سوم یا توفیقی است که با ایمان آغاز میشود و توفیق به قلب و جان انسان میرسد و الهام میشود و همان است که آنرا میخواهد و دنبالش هست مقصود آیه زیر است که:

وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى - محمد / ۱۷ این واژه گاهی خودش متعدی است و گاهی با (ل) و (الی) متعدی میشود فرمود:

وَ مَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - آل عمران / ۱۰۱ و وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - الانعام / ۸۷ و أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ - يونس / ۳۵ و هِيلَ لِمَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى وَ أَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى - النازعات / ۱۹ اما متعدی شدن خود لفظ بدون عوامل دیگر مثل آیه:

وَ لَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - النساء / ۶۸ و وَ هَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - الصافات / ۱۱۸ و اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - الحمد / ۵ و أَ تَرِيدُونَ أَنْ نَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ - النساء / ۸۸

ص: ۵۱۱

و لَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا - النساء / ۱۶۸ و أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَى - یونس / ۴۳ و وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - النساء / ۱۷۵ در اینجا راغب رحمه الله برای اینکه هدایت مرتبه سوم یعنی توفیقی و تکمیلی را خوب شرح و تفسیر کند با ذکر مثالی جالب و با مدد آیات قرآن آنرا شرح میدهد و به تمام ابهامات و اشکالاتی که هست پاسخ میدهد تا دیگر آیات (هدایت میکند هر که را میخواهد و خدا گمراه نمیکند هر که را میخواهد و یا آیه اگر خدا بخواهد شما هم هدایت میخواهید برای کسی اشکالی نخواهد داشت) میگوید: از آنجائیکه هدایت و تعلیم اقتضای دو اصل را دارد که یکی شناخت آموزنده یا هدایت کننده و دوم شناسائی شاگرد و یا هدایت شونده است و با این دو اصل هدایت و تعلیم تمام میشود و بکمال میرسد میگوئیم:

اگر هادی و معلم کوشش کند اما حالت قبول و پذیرش در شاگرد و هدایت شونده نباشد درست است که بگوئیم - هدایت نشده است و تعلیم ندیده است بنا بر قبول و پذیرش او و نیز درست است که بگوئیم هدایت شده و تعلیم دیده است باعتبار کوشش فرا گیرنده اگر چنین است صحیح است که گفته شود خداوند کافران، فاسقین و ظالمین را هدایت نکرده است زیرا زمینه قبول و پذیرش حق در آنها نبوده تا هدایت و تعلم در آنها بکمال خود برسد (۱) و درست است که بگوئیم

---

بگفته سعدی علیه الرحمه آن عارف حقیقی و قصیده سرا.

زمین قابل و آنگه نصیحت قائل چو گوش و هوش نباشد چه سود حسن مقال

نصیحت همه عالم چو باد در قفس است بنزد مردم نادان چو آب در غریب

جهان وجود سراسر عبرت است و همه موجودات تسبیح گوی او و فطرت همه آدمیان بر حق پذیری - فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ -

هدایت شد و تعلیم دید از جهت اینکه آغازگر هدایت و تعلیم بود خود مقدمه را فراهم کرده بود با (پیروی نکردن از شهوات و هوسهای پوچ).

باعبار سخن اول خدای تعالی فرمود:

وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - الجمعة / ۵ و بنا بر استدلال دوم فرمود:

وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى - الفصّل / ۱۷ یعنی قوم ثمود را هم هدایت کردیم اما آنها کوری یا دنیا را بر هدایت خدائی ترجیح دادند.

لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - البقره / ۱۴۲ تا وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ - البقره / ۴۵ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ هِدَى اللَّهُ - البقره / ۱۴۳ اینان همانها هستند که پذیرفتند و هدایت بر هدایتشان افزوده میشود.

(تائید میشوند). اما آیه:

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - الحمد / ۷ وَ لَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - النساء / ۶۸ گفته شد که مقصود همان هدایت اول (تکوینی) است که همان عقل و خرد و سنت پیامبران است که ما امر شده ایم با زبان هم بگوئیم هر چند که انجام شده است با ثواب و پاداش داده شود چنانکه امر شده ایم که بر پیامبر درود بفرستیم هر چند که خود خدا و فرشتگان بر او درود میفرستند.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ - الاحزاب / ۵۶

ص: ۵۱۳

گفته شده آیه سوره حمد و تقاضای هدایت که راه مستقیم برای اینست که این - دعا - ما را از فریب فریبکاران و هوسهای شهوت انگیز حفظمان کند.

و نیز گفته اند درخواست از خدا برای توفیقی است که وعده داده شده در آیه:

وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى - محمد / ۱۷ و گفته اند - پرسش و دعا برای هدایت به بهشت است در آخرت در آیه فرمود:

وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ - البقره / ۱۴۳ مقصود اینست کسی که خداوند او را با رفیق هدایت کرد از او میخواهم که ما را به آن هدایت موفق گرداند.

(هدی) و هدایت از نظر وضع لغت و واژه یکیست، اما - هدی - لفظی است ویژه بخشش و سرپرستی و راهنمایی خداوند نسبت به کسانی که قابلیت آنرا دارند و این غیر از آن هدایتی است که مخصوص زمینه سازی و کمال و افزونی هدایت در انسان ها است.

در مورد هدی آیات زیر بیان کننده آن است:

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ - البقره / ۲ و أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ - البقره / ۵ و هُدًى لِّلنَّاسِ - البقره / ۱۸۵ و فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ - البقره / ۳۸ و قُلْ إِنَّ هُدًى اللَّهِ هِيَ الْهُدَى - البقره / ۱۲۰ و هُدًى وَ مَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ - آل عمران / ۱۳۸ و وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى - الانعام / ۳۵

ص: ۵۱۴



وَإِنْ تَحَرَّضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ - النحل / ۳۷ و أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - البقره / ۱۶ (تمام این آیات مربوط به همان مرتبه سوم هدایت یعنی توفیقی و تکمیلی است که از سوی خداوند افاضه میشود).

اما- (اهتداء)- ویژه خواست و انسانهاست بر اساس اختیاری که دارند یا در امور دنیوی یا اخروی، خدای تعالی فرموده است:

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا - الانعام / ۹۷ و إِلَّا الْمُسْتَضَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوُلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا - النساء / ۹۸ و این آیه اشاره بهمان خواستن و طلب هدایت است. مثل:

وَ إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ - البقره / ۵۳ وَ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَ لَأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ - البقره / ۱۰۵ وَ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا - آل عمران / ۲ وَ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا - البقره / ۱۳۷ (مهتدی) - به کسی گفته میشود که از دانشمندی تقلید و پیروی کند، مثل:

أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ لَا يَهْتَدُونَ - المائده / ۱۰۴ (کفار میگفتند ما بر دین پدرانمان خواهیم بود، خداوند میفرماید حتی اگر پدرانشان چیزی از علم ندانند و هدایت نشده باشند!؟) هشدار است بر اینکه آنها از پیش خود چیزی نمیدانند و از عالمی پیروی نکرده بودند.

ص: ۵۱۵

فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا - اهتداء - یعنی هدایت یافتن در این آیه وجوهی سه گانه دارد:

۱- طلب هدایت ۲- پیروی از عالم ۳- خواستن و اراده هدایت کردن. و نیز در آیه: وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ - النمل / ۲۴ و آیه وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا تُمْ اهْتَدَى - طه / ۸۲ معنایش اینست که سپس به طلب هدایت ادامه میدهد در این خواست سست نمیشود و به گناهان بر نمیگردد فرمود:

وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ - البقره / ۱۵۷ یعنی کسانی که بدنبال هدایت او هستند و آنرا می پذیرند و به آن عمل میکنند. در حال این گروه میفرماید:

وَ قَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ - الزخرف / ۴۹ (هدی) - نامی است ویژه قربانی که در موسم حج ذبح میشود، اخفش میگوید مفرد آن - هدیه - است، مونث آن - هدی - است گوئی مصدری است که به صورت صفت بکار میرود. خدای تعالی فرمود:

فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى - البقره / ۱۹۶ وَ هَدِيًّا بِالْعُكْبَةِ - المائده / ۹۵ وَ الْهَدَى وَ الْقَلَائِدَ - المائده / ۹۷ وَ الْهَدَى مَعْكُوفًا - الفتح / ۲۵

(هدیه)- مخصوص لطف و محبتی است که بعضی از مردم به دیگران اهداء میکند- خدای تعالی فرمود:

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ - النمل / ۳۵ و بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ - النمل / ۳۶ یهدی- الگو و نمونه ای که به آن اهداء میشود، و نیز کسی که زیاد هدیه میدهد.

هدی و هدیه هر دو یکی است در مورد- عروس می گویند- هدیت العروس إلی زوجها- او را به همسرش هدیه کردم- و ما احسن هدیه فلان- چقدر هدیه او نیکوست یا بمعنی راه و روش است- چقدر راه و روش او نیکوست- فلان یهادی بین اثنین- او میان آن دو نفر راه می رود و بر آن دو نفر اعتماد دارد-.

### (هرع) هرع

و هرع و اهرع- با زور و تهدید او را حرکت داد، خدای تعالی فرمود:

وَ جَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ - هود / ۷۸ قومش شتابان بسویش آمدند. هرع برمحله- تیر را به سرعت انداخت.

هرع- دوندۀ سریع السیر و نیز بمعنی گریه هم هست.

### (هرت) هرت

در آیه وَ مَا أَنْزَلَ عَلَي الْمَلَائِكِینِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ - البقره / ۱۰۲ بعضی گفته اند دو فرشته بودند، ولی گروهی از مفسرین گفته اند دو اسم

ص: ۵۱۷

از شیاطین انس و جن هستند، بخاطر بدل از و لکن الشیاطین که قبل از آیه هست این دو اسم منصوب شده اند که بدل بعض از کل است که اگر مثلاً- قوم در جایی مرفوع باشد و بعد بگوئید- کذا زید و عمرو- درست است که مرفوع باشد- هرت- دهان گشاد و جامه پاره و دو تکه شده.

### (هزن) هرن

هارون اسمی غیر عربی است که چیزی از آن در عربی نیست.

### (هزز) هزز

هز- حرکت سمت- هززت الرمح فاهز- نیزه را بسرعت حرکت دادم، هززت فلانا للعطاء- او را با بخشش شاد کردم و از شادی مرتعش شد. خدای تعالی فرمود:

وَ هُزِّي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلِهِ - مریم / ۲۵ و فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَّتْ - النمل / ۱۰ و اهتز النبات شاخه هایش حرکت کرد در آیه:

فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ - الحج / ۵ همینکه باران بر زمین بی حرکت و بی گیاه رسید خاکش تکان خورد و از هر گیاهی شادی بخش در آن روئید.

و اهتز الكوكب- حرکت و چشمک زدن ستارگان- سیف هزهر- شمشیری که برای جنگ بحرکت در میآید.

ماء هزهر و رجل هزهر- آبی که بآرامی حرکت دارد و نیز مردیکه آرام راه میرود.

## (هزل) هزل

در آیه إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضِيلٍ وَ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ - الطارق / ۱۴ قرآن سخنی جدا کننده حق و باطل است نه سخنی شوخی بردار به هر - سخن بیهوده و پوچی هم گفته میشود.

## (هزو) هزو

هزه - مزاح و شوخی آرام و پنهانی گفته اند مانند - مزح - بمعنی ریشخند است در این معنی.

اتَّخَذُوا هُزُوءًا وَ لَعِبًا - المائده / ۵۸ وَ إِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوءًا - الجاثیه / ۹ وَ إِذَا رَأَوْكَ إِِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا - الفرقان / ۴۱ وَ إِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا - الفرقان / ۴۱ وَ أَتَتْخِذُنَا هُزُوءًا - البقره / ۶۷ وَ لَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا - البقره / ۲۳۱ در این آیات سرزنش آنها را بزرگ شمرده است و هشدار است بر خبث و بد باطنی آنها که بعد از علم هم باز آیات خدا را بازیچه پنداشتند و بعد از درست دانستن قرآن و آیات خدا باز آنرا استهزاء کردند هزئت و استهزات هر دو یکیست و بمعنی همان تمسخر و شوخی است.

استهزاء: طلب ریشخند و تمسخر هر چند که به فرو رفتن در اینگونه عادات زشت تعبیر میشود مثل استجابیه که پاسخ خواستن است هر چند مانند اجابه یا جواب دادن بکار میرود. در آیه:

ص: ۵۱۹

قُلْ أَلِلَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ- التوبه/ ۶۵ و وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ- الاحقاف/ ۱۶ و مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ- الحجر/ ۱۱ و إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا- النساء/ ۱۴۰ و لَقَدْ اسْتَهْزَأَ بَرُّسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ- الانعام/ ۱۰ استهزاء مانند لهو و لعب از خداوند صحیح نیست، تعالی الله عنه- خداوند متعالی تر است از این امور و آیه:

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ- البقره/ ۱۷ یعنی به پاداش همان استهزاشان آنها را مجازات میکند. معنایش اینست که آنها را مهلت میدهد تا مدتی و سپس ناگهانی آنها را فرو میگیرد. این مهلت دادن به ایشان جهت استهزاء آنهاست از جاییکه فریفته و مغرور به خود شده بودند و مغرور به استهزای خود مثل- استدراج یعنی آنطوریکه خود نمیدانستند یا بمعنی اینست که آنقدر استهزاء کردند که باین عمل شناخته شدند (مسخرگی و دلچکی) شخصیت خود را بقدری خوار و زبون کردند که باین صفات معروف شدند.

مثل کسی که با تو خدعه و نیرنگ کند و تو بفهمی و او را بدیگران بشناسانی در آن صورت از او دوری میجوئی و در حقیقت تو او را فریب داده ای، روایت شده است که «ریشخند کنندگان دین و قرآن و پیامبر کسانی هستند که در دنیا دری از بهشت بروی آنها گشوده میشود سپس بسوی آن شتاب میورزند همین که به پایان راه میرسند راه بر آنها بسته میشود» در این باره قرآن فرموده:

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ- المطففين/ ۳۴ بر این وجوه و معانی خدای عز و جل فرمود:

### (هزم) هزم

اصل هزم گرفتن چیزی محکم در دست تا اینکه شکسته شود (در اثر فشردن آن) و بخاطر خشکی و فرسودگی مثل - پوست و چرم خشک که می ترکد یا ترکیدن پوست هندوانه و خربزه از این واژه - هزیمت است همانطور که به معنی گریختن تعبیر میشود یعنی شکسته شدن لشکر هر شکستنی و خشک شدنی را هم با این واژه تعبیر میکنند. خدای تعالی فرمود:

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ - وَجُنُودٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَخْزَابِ - الصاد / ۱۱ اصابت هازمه الدهر - یعنی روزگار او را فرسوده کرد و شکست، یعنی - کاسره - او را شکست، مانند - فاقره - پشتش را درهم شکست.

هزم الرعد - ابر شکسته شد و از هم باز شد در اثر رعد و برق. مهزم - چوبی که بچه ها سرش را آتش میزنند و با آن بازی میکنند گوئی که بچه های دیگر را فراری میدهند.

هزم و اهترم - مرد ساده لوح و کودک رفتار.

### (هشش) هشش

در معنی نزدیک به معنی - هز - است یعنی حرکت دادن که بر چیزی نرم واقع شود مثل زدن و ریختن برگ درخت بوسیله چوب دستی و عصا در آیه:

وَ أَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي - طه / ۱۸

هش الرغيف يهش- نان در تنور پخته شد و افتاد- ناقه هشوش: شتر پر- شیر، فرس هشوش- اسب رام و نرم ضعیف که همیشه بدنش عرق میکند- رجل هش الوجه- مرد با حیا و خوش خوی و ملایم. هششت- او را سر حال آوردم و او شاد است- ذو هشاس.

### (هشم) هشم

شکسته شدن چیز است که سست است مثل گیاه، خدای تعالی فرمود:

فَأُضِيحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ - الكهف / ۴۵ وَ فَكَّانُوا كَهَشِيمًا - يَمِ الْمُحْتَظِرِ - القمر / ۳۱ گیاه خرد شده- هشم عظمه- استخوانش شکست، و- هشمت الخبز- نان را ریز ریز کردم، شاعر میگوید:

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه و رجال مکه مشتون عجاف

عمرو علا- نان خشک را برای قومش ریزه ریزه میکرد (تقسیم سرانه) در حالیکه مردم مکه در گرسنگی لاغر شده بودند- هاشمه- درد استخوان و کاسه سره- و اهتشم- همه شیر را از پستان شتر دوشید و نیز بمعنی لطف و مهربانی است.

### (هضم) هضم

سری که سست و بی محتواست هضمته فانهضم- مانند نی تو خالیش کردم چنانکه برای نوای نی آنرا خالی میکنند، مزمار- همان نی است گفت:

وَ نَخَلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ - الشعراء / ۱۴۸ خرمائی که سر شاخه هایش سست و خالی از بار است و در هم فرو رفته،

ص: ۵۲۲



گوئی که پوک شده است.

هاضوم- طعامی که خورده میشود، و زنی که ضعیف و کم بنیه است و هم چنین هضم بطور استعاره در مورد ظلم و ستم بکار میرود.

فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا - طه / ۱۱۲.

### (هطع) هطع

دید گانش به بالا توجه کرد و سر برداشت، مثل شتری که گردنش را بالا نگه میدارد گفت:

مُهْطَعِينَ مُقْنَعِي رُؤْسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ - ابراهیم / ۴۳ (۱) و مُهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِ - القمر / ۸.

### (هال) هال

شکل ماه در شب های اول و دوم هر ماه و بعد از آن دو شب آنرا- قمر- میگویند نه هلال جمع- هلال- اهله- است. خدای تعالی فرمود:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ - البقره / ۱۸۹ به تحقیق از پیامبر در باره کوچک شدن و دگرگونی شکل آن پرسش میکردند که از نازکی و ظرافت سر نیزه ای که دو شاخه داشته باشد به آن تشبیه

---

آیه در مورد ظالمان و ستمکاران بد فرجام است میگوید در آن روز (قیامت) که بسیار هول انگیز و سخت است ظالمان با شتاب سر بالا میکنند و چشم هاشان حیرت زده است و دل هاشان از شدت عذاب در وحشت و اضطراب است. مردم را از آن روز که کیفر اعمالشان میرسد بیمناک ساز و ستمکاران مهلتی دیگر میخواهند تا دعوت را اجابت نموده و از رسولان متابعت کنیم.

ص: ۵۲۳

شده است و با آن شکار میکنند، و نوعی از مارهائی که چنبره میزنند، و یا به آب کمی که در ته یک ظرف مانده باشد و این مثالها را با واژه- هلال- بکار میبرند سپس بجای- اهلال میگویند استهلال- مثل استجاب به بجای اجابت یا پاسخ دادن- (اهلال)- به ماه و هلال نگریستن و نگاه کردن و سپس به هر وقت که کسی به بالا نگاه کند این کلمه بکار رفته است در آیه:

وَ مَا أَهْلٌ بِهِ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ - البقره / ۷۳ یعنی هر ذبیحه ای که نامی غیر از نام خدا در موقع ذبح یاد شود و برای غیر خدا باشد و برای بت ها قربانی کنند خوردنش حرام است.

گفته اند- اهلال و تهلل- گفتن لا اله الا الله- است و از این جمله لفظ آن گرفته شده مثل- بسمل و بسمله- تحولق و حوقله- خاصه بسم الله الرحمن الرحيم و- لا حول و لا قوه الا بالله- است.

## (هل) هل

حرف استفهام و پرسش است یعنی (آیا؟) که البته در مورد خداوند چنین نیست. در آیه گفت:

قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا - الانعام / ۱۴۸ و یا حرف- هل- برای- سرزنش و نفی کردن و هشدار بکار میرود مثل:

هَلْ تُحِيسُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا - مریم / ۶۸ (۱)

---

آخرین آیه سوره مریم است میفرماید- چه بسیار ملتھائی را که پیش از این هلاک ساختیم آیا چشم تو به دیگر به یکی از آنها خواهد افتاد و یا کمترین صدائی از آنان برای همیشه خواهی شنید: و قبل از آن از پافشاری آن اقدام در

و هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا- مريم/ ۶۵ و فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ- الملک/ ۳(۱) و این آیات همه در معنی نفی است یعنی نمی بینی و نمی شنوی و آیات:

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ- البقره/ ۲۱۰ و هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ- الزخرف/ ۶۶ و هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ- الاعراف/ ۱۴۷ و هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ- الانبياء/ ۳ که همگی دلالت بر قدرت خداوند دارد و اینکه شکوه و عظمت او بایستی نافرمانان را بیم دهد.

## (هَلْک) هَلْک

هلاکت و مرگ چند وجه دارد:

۱- چیزی نزد تو نیست و نزد دیگری هست مثل آیه:

هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ- الحاقه/ ۲۹ قدرت و شوکت از من دور شد.

---

کفر و ظلم و نافرمانی در برابر آیات خدا و پیامبران سخن میگوید که پرهیزگاران با دوستی خداوند و مردمان کینه توز لجوج با سرکشی هر دو به سرنوشت اعمال خویش رسیدند.

در باره نظم و قوانین عمومی جهان است که میفرماید هر چه بنگری بی نظمی و سستی در کار خلقت جهان نخواهی یافت.

ص: ۵۲۵

۲- چیزی با دگرگونی و فساد از بین برود مانند:

و يُهْلِكُ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ - البقره / ۲۰۵ یا - هَلِكُ الطَّعَامُ - غذا فاسد شد.

۳- بمعنی مرگ و مردن.

إِنَّ امْرَأَتَهُ هَلَكَتْ - النساء / ۱۷۶ یا در آیه زیر که خدای تعالی از مرگ کفار خبر میدهد که میگفتند:

وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ - الجاثیه / ۲۴ و خداوند واژه - موت - را بجای هلاکت ذکر نمیکند، در جائیکه مقصود خدمت و سرزنش نباشد مگر در آن موضع، فرمود:

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا - الغافر / ۳۴ بکار نرفتن موت بجای هلاک و ویژگی خاصی دارد که به بعد از این کتاب موکول میشود.

۴- هلاکت بمعنی باطل شدن چیزی از جهان و نبودن مستقیم آن چیز که فنا نامیده شده در آیه زیر به آن اشاره میکند.

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - القصص / ۸۸ به عذاب و ترس و فقر هم هلاک میگویند مثل آیه:

وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ - الانعام / ۲۶ وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ - مریم / ۶۴ وَ كَمْ مِنْ قَوْمٍ أَهْلَكْنَا - الاعراف / ۴

ص: ۵۲۶

و أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ - الاعراف / ۱۷۳ و أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا - الاعراف / ۱۵۵ و آیه فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ  
الْفَاسِقُونَ - الاحقاف / ۳۵ این مردن هلاک بزرگتری است که پیامبر به آن اشاره فرموده که «لا شر کشر بعده النار» یعنی هیچ  
شر و بدبختی بدتر از آن نیست که بعدش آتش دوزخ باشد.

و ما شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ - النحل / ۴۹ هلاک - با ضمه حرف اول یعنی هلاک نمودن و - (تهلکه) - چیزی که انسان را به هلاکت  
میاندازد. در آیه:

و لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ - البقره / ۱۹۵ امرأه هلوک - گوئیکه در راه رفتن بیمار گونه راه می‌رود، (سست و ضعیف) شاعر  
می گوید:

مریضات او بات التهادی کاتما تخاف علی احشائها ان تقطعا (۱)

هلوک - زن بدکار که عملش هلاکت آور است. هالکی - آهنگر از قبیله هالک که هر آهنگری هالک نامیده شده هلاک  
الشیء - هلاک شونده.

### (هلم) هلم

هلم - خواندن کسی به سوی چیزی است که چند وجه دارد:

اول: اینکه از واژه هالم گرفته شده باشد یعنی چیزی را اصلاح نمودم

---

بیماری که از شدت سستی چنان راه می‌رود که گوئی می‌ترسد بند دلش پاره شود.

الفش حذف شده است.

دوم: از ام- گرفته شده باشد یعنی قصد و هدف در آیه:

وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا- الاحزاب/ ۱۸ عده ای هم همان حالت- هلم- را اصل لغت میدانند، که در تشبیه و جمع همین طور بکار میرود که در قرآن بکار رفته و عده ای گفته اند- هلمما و هلموا و هلمی برای تشبیه و جمع و مؤنث.

### (همم) همم

هم- غم و اندوهی است که انسان را ذوب و ضعیف میکند (اندوه شدید) فعل آن- هممت است و نیز- همم یعنی قصد و همت که در نفس و روح کسی بوجود میآید که اصل واژه همین است بنابراین معنی شاعر میگوید: و همک ما لم تمضه لك منصب- قصد و هدف تا اجرا نشده در تو پابرجاست خدای تعالی فرموده:

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا- المائدة/ ۱۱ وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا- يوسف/ ۲۴ قصدش کرد.

وَ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ- آل عمران/ ۱۲۲ وَ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ

- النساء/ ۱۳۳ وَ هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا- التوبه/ ۷۴ وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ- التوبه/ ۱۳ وَ هَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ- الغافر/ ۵  
اهمنی کذا- یعنی مرا واداشت که قصد آن کنم. خدا فرمود:

وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ- آل عمران/ ۱۵۴

ص: ۵۲۸

رجل همك من رجل - او تو را کفایت میکند.

هوام - حشرات زمین - رجل هم و امرأه همه - زن و مردی بزرگسال یعنی عمر و سالیان دراز آنها را فرسوده کرد.

### (همد) همد

همدت النار - آتش خاموش شد - ارض هامده - زمین بدون گیاه.

نبات هامده: علف گیاه خشک، خدای تعالی فرمود:

و تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً - الحج / ۵ احماد - اقامت در یک مکان گوئی که در آنجا خشک شده و باقیمانده است.

گفته اند - احماد - بمعنی سرعت هم هست اگر این ریشه و معنی درست باشد مثل - اشکاء - است یعنی گاهی شکایت و شکوی را اثبات و گاهی آنرا رد میکند.

### (همر) همر

ریختن اشک یا آب، همر، فانهمر - خدای تعالی فرمود:

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ - القمر / ۱۱ همر ما فی الضرع - آنچه شیر در پستان بود دوشید و ریخت.

همر فی الکلام - تمام حرف را زد، یهمر الشیء - آنرا بکلی جارو کرد.

همر له من ماله - از مالش به او بخشید، همیره - پیر و فرسوده.

### (همز) همز

همز - فشردن در دست، همز و الانسان - غیبت کردن او، خدای تعالی فرمود:

ص: ۵۲۹

هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ - القلم / ۱۱ هامز و هماز و همزه - هر سه بیک معنی است: غیبت کننده و عیبجو. در آیه:

وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ - همزه / ۱ در آیه وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ - شاعر میگوید: و ان اغتیب فانت الهامز و اللمز - اگر غیبت کردند تو هم عیبجو و غیبت کننده هستی.

### (همس) همس

صدای سبک و آرام، حرکت قدمهایش آرام تر از صدای گامهای اوست.

در آیه: فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا - طه / ۱۰۸ نمی شنوی مگر صدای آرام را.

### (هنا) هنا

اسم اشاره ایست بمعنی اینجا برای جا و مکان و زمان نزدیک، و بیشتر برای مکان بکار میرود، هنا و هناک و هنا لک. اینجا و آنجا مثل: ذا و ذاک و ذلک، خدای تعالی فرمود:

جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ - ص / ۱۱ و إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ - المائدة / ۲۴ و هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلَّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ - یونس / ۳۰ و هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ - الاحزاب / ۱۱ و هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ - الکهف / ۴۴

ص: ۵۳۰



### (هن) هن

هن کنایه از عورت و چیزهای دیگر است که ذکرش قبیح است، و فی فلائن هنات- او خصال و صفاتی زشت دارد. بر این اساس روایت شده است که «سیکون هنات» خدای تعالی فرمود:

إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ - المائدة / ۲۴.

### (هنا) هنا

هنی ء یعنی گوارا در چیزی که زحمتی ندارد و پایان آنهم وخیم و ناگوار نیست اصلش در غذا بکار میرود، میگویند- هنی ء الطعام فهو هنی ء- آن طعام گواراست خدای عز و جل فرمود:

فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا - النساء / ۴ (۱)

---

بگفته شاعر:

مزرع سبز فلک دیدم و داس مه نو یادم از کشته خویش آمد و هنگام درو

گفتم ای بخت بخشیدی و خورشید دمید گفت با این همه از سابقه نو مید مشو

هر که در مزرع دل تخم وفا سبز نکرد زرد روئی برد از حاصل خود وقت درو

پس کسانی که دنیا را مزرعه آخرت میدانند و لحظه ای از کاستن یاد خدا در جان و روح خود غافل نیستند نومیدی ندارند زیرا خداوند را با وفا میدانند و پاداش دهنده نیکی ها و میدانند بغیر از کشته خویش در قیامت نمیدروند.

دهقان سالخورده چه خوش گفت با پسر کای نور چشم من بجز از کشته ندروی

عمل هر انسانی و آنچه از نیکی ها از باقی بماند پاداشش را خدا چنانکه در آیات ها گفته میدهد.

كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا اَسْلَفْتُمْ - الحاقه / ۲۴ و كَلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - المرسلات / ۴۳ هءاء نوعى قطران كه بر بدن شتران گر و پيس ميمالند.

## (هود) هود

هود يعنى بازگشت يا رفق و مدارا- تهويد- نيز همين است يعنى آرام راه رفتن.

در سخنان معمولى - هود يعنى توبه و بازگشت از گناهان، فرمود:

إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ - الاعراف / ۱۵۶ توبه كرديم، بعضى از علماء گفته اند- واژه يهود از همين به هدنا اليك - گرفته كه نامى در معنى مدح و ستايش كه بهتر از منسوخ شدن شريعتشان بوسيله پيامبران بعدى اين نام بر آنها الزامى شد، هر چند كه ديگر معنى مدح ندارد مانند- نصارى- كه در اصل از مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ الصَّف / ۱۴ پيام و نداى حضرت مسيح عليه السلام به ياران خویش است گرفته شده سپس بعد از منسوخ شريعتشان اين نام بر آنها قرار گرفت.

هاد فلان- يعنى او طريقت يهود را پى گرفت، خداى عز و جل فرمود:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا - البقره / ۶۲ از اسم علم غالباً همان معنى كه اين اسم بآن منسوب شده تصور ميشود و سپس از آن مشتق ميشود، مثل - تضرعن- و تطفل- يعنى در ستمگرى كار فرعون را كرد و آن ديگرى رفتار كودكانه كه بدون سخن چيزى را طلب ميكند.

تهود فى مشيه- در حركت شباهت يهود است و با مدارا راه رفت.

هود الرابض الدابه- اشتریان حیوانات را با مدارا حرکت داد. هود در اصل جمع هاند است یعنی توبه کننده و این اسم پیامبری علیه السلام است.

(که در داستان قوم هود در قرآن بتفصیل در چند مورد ذکر شده است.

## (هار) هار

ساختمان و بنا خراب شد- تهور- مثل انهار: ویران شد فرمود:

عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ - التوبه / ۱۰۹ یعنی ای انسانها قبل از بعثت پیامبر اسلام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بر لب پرتگاهی بودید که به جهنم میافتادید و بوسیله آئین الهی و پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نجات یافتید.

---

ابو الحسن تهامی شاعری که مرثیه اش بگفته تمام ادبا و شاعران و حکیمان بهترین مرثی در زبان عربی و فارسی است و برای مرگ فرزند جوانش ساخته چه زیبا سروده است:

حکم المنیه؟؟؟ فی البریه جاری ما هذه الدنيا بدار قرار

بینا یری الانسان فیها فجراً حتی یری جراً من الاحبار

طبع علی کدر و انت تریدها صفورا من الاقدار و الاکدار

و مکلف الایام ضد طباعها مطلب فی الماء جذوه نار

و اذا رجوت المستحیل فانک تبنی الرجاء علی شفر هار

یعنی زمان مرگ در میان مردمان جاریست و دنیا جای ماندن ابدی نیست، در همان آنی که کس ممکن است گوینده خبری باشد ممکن است خود بمیرد و جزو اخبار شود زندگی با سختی ها همراه است و تو آنرا صاف و بدون زحمت میخواهی کسیکه بر خلاف شمه و شیوه روزگار بخواهد مثل اینست که بر پرتگاه خانه امید ساخته باشد که بدون شک سقوط میکند.

بئر هائر و هار و هار و مهار- چاه ژرف و عمیق و در حال ریزش و ویرانی.

انهار فلان- او از بلندی به پائین افتاد.

رجل- هار و هائر- مردی که در کارش سست و ضعیف است که بهمان چاه سست دیوار تشبیه شده است.

تهور اللیل- تاریکی شب فزونی گرفت.

تهور الشتاء- زمستان بیشترش گذشت که- تهیر- هم گفته شده که غلط است و یأتی است.

### (هیت) هیت

در معنی به- هلم- یعنی بیا نزدیک است که- هیت لک- هم خوانده شده یعنی آماده ام- هیت به و تهیت- اینست که بگوئی- هیت لک- در قرآن وَ قَالَتْ هَيْتَ لَكَ- یوسف / ۲۳ مربوط به سخن زلیخا همسر عزیز مصر است.

### (هات) هات

هات هاتها و هاتوا- در مفرد و تشبیه و جمع خدای تعالی فرمود:

قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ- البقره / ۱۱۱ یعنی دلیل خود را بیاورید و بیان کنید.

فراء میگوید (۱) در زبان عربی- هاتیت- نیست و دانشمندان آگاه در

---

صاحب کتاب (معانی القرآن) که همه مفسرین از آن کتاب مطالبی را آورده اند هر چند تمام سوره ها و تمام لغات غریب را تفسیر نکرده اما در نوع خود بسیار مفید است (در سه مجلد چاپ شده)

ص: ۵۳۴

زبان‌شان جاری شده- لا تهات- هم گفته نشده.

خلیل بن احمد میگوید- مهاتاه و هتاء- مصدر- هات- است.

### (هیئات) هیئات

هیئات کلمه ایست که برای دور بودن چیزی بکار می‌رود، هیئات و هیئاتا- هر دو صحیح است خدای عز و جل فرمود:

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ- المؤمنون/ ۳۶ (۱) زجاج میگوید یعنی- دور باد دیگران گفته اند- زجاج غلط کرده و غلط گفته، تقدیر این واژه در آیه فوق- بعد الامر- است یعنی کار و وعده ای که بخاطر آن وعده داد شده آید دور است، هیئات با کسره حرف (ی) جمع- هیئات با فتحه حرف (ی) است.

### (هاج) هاج

هاج البقل یهیج- آن باقلا زرد و خوب شد.

ثُمَّ يَهِيْجُ فِتْرًا مُّضِيًّا- الحديد/ ۲۰ یعنی سپس میرسد و تو او را زرد می بینی، اهیجت الارض- در زمین گیاه روئید، هاج الدم- خون جاری شد، هاج الفحل- آن حیوان ماده برای محل آماده شد، هیجت الحرب و الشر- جنگ و بدی بالا گرفت، هیجاء- جنگ و میدان جنگ.

---

سخن مترفین و خوش گذرانان به مؤمنین است که میگویند آن وعده ها در باره آینده هیئات اگر درست باشد.

## (هیم) هیم

میگویند- رجل هائم- مردی که سخت تشنه است. هام علی وجهه- رفت جمعش هیم است در آیه:

فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ- الواقعة / ۵۵ مثل تشنگان سیر و پر نوشیدند، (هیم)- نوعی بیماری است که از تشنگی زیاد بوجود میآید، و برای هر تشنه گاهی آنرا مثل میزنند، در آیه فرمود:

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ- الشعراء / ۲۲۵ یعنی در هر سخن و کلامی، در مداحی زیاده روی و غلو میکنند یا پر کوئی و سایر انواع شعر- الهائم علی وجهه- مرد مخالف که به سرعت قصدش را انجام میدهد، هام- در زمین بخاطر عطش و عشق حرکت کرد، هیم- شتر تشنه و زمینی که خاکش و سنگ هایش آب را در خود می بلعد. هیم- ریگستان خشک و داغ گوئی که تشنه است.

## (هان) هان

هوان دو وجه دارد:

۱- فروتنی و خود را بزرگ ندانستن که ستایش میشود خدای تعالی فرمود:

وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا- الفرقان / ۶۳ آنانکه با تکبر در زمین راه نمیروند بلکه متواضعانه راه میروند، مثل معنی حدیثی که از پیامبر صلی الله علیه و اله روایت شده است که «المؤمن هین لین» مؤمن متواضع و نرم خوست.

ص: ۵۳۶

۲- اگر این صفت یعنی- هون و فروتنی باعث زبونی و سبکی و خواری شود ناپسند و مذموم است آیات:

فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ- الانعام/ ۹۳ و فَأَخَذْتَهُمْ صَاعِقَهُ الْعَذَابِ الْهُونِ- فصلت/ ۱۷ و وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ- البقره/ ۹۰ و لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ- آل عمران/ ۱۷۸ و فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ- الحج/ ۵۷ و مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ- الحج/ ۱۸ (هان الامر)- آن کار سبک شد. آیه:

عَلَىٰ هَيْنٍ- مریم/ ۹ و وَ هِيَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ- الروم/ ۲۷ و وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا- النور/ ۱۵ هاؤون بر وزن فاعول هم بهمین معنی است- هاون گفته نمیشود زیرا وزن فاعل در این زبان نیست.

### (هوی) هوی

تمایل نفس انسان به شهوت و به کسانی که به شهوت منحرف میشوند گفته میشود، زیرا صاحبش را در دنیا به رنج و مصیبت و در آخرت به جهنم میرساند و از راه صحیح او را متمایل به عذاب میسازد.

(هوی)- افتادن و سقوط از بالا به پائین است، فرمود:

فَأُمَّهُ هَٰوِيَةٌ- القارعه/ ۹

ص: ۵۳۷

دوزخ جایگاه اوست که گفته شد از عبارت- هوت امه- یعنی مادرش به عزایش نشست گرفته شده، هاویه- همان آتش دوزخ است.

وَ أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً- ابراهیم/ ۴۳ یعنی دلهاشان خالیست، مثل آیه:

وَ أَضْرَبِحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا- القصص/ ۱۰ دل مادر موسی از سرنوشت طفلش آسوده شد، خدای تعالی کسانی را که پیروی هوای نفس خود دارند سرزنش فرموده:

أَفْرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاءً- الفرقان/ ۴۳ و لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى- النساء/ ۱۳۵ و وَ اتَّبِعْ هَوَاءً- الکهف/ ۲۸ در آیه لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ- البقره/ ۱۲۰ با لفظ جمع آمده است (اهواء) هشدار است بر اینکه مخالفین پیامبر و اسلام هر کدام هوی و هوسی جداگانه دارند که پیوسته و پایان ناپذیر است پس پیروی آنها پایانش گمراهی و سرگردانی است فرمود:

وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ- الجاثیه/ ۱۸ از نادانها پیروی مکن.

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ- الانعام/ ۷۱ مثل کسی که شیطان او را فریفته و سرگردان کرده است و او را پیرو هوی و هوس ساخته.

وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا- المائده/ ۷۷

ص: ۵۳۸



از مردمیکه گمراهند پیروی مکنید.

قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ - الانعام / ۵۶ و لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ - وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعِيرٍ هُدًى  
مِنَ اللَّهِ - القصص / ۵۰ چه کسی گمراه تر از آن است که بجای پیروی و از هدایت خدا هوسها را دنبال میکند هست!؟

هوی - رفتن به پائین و سقوط اما هوی - رفتن به ارتفاع و بلندی. شاعر گوید: یهوی محارمها هوی الاجدل - محارم او مانند باز  
شکاری که بسرعت پائین میآید در هوسها غوطه ورنند.

### (هوا) هوا

آنچه که در میان زمین و آسمان هست که آیه وَ أَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ - ابراهیم / ۴۳ بهمین معنی حمل شده است زیرا دل مادر موسی  
که فارغ شد گوئی که مثل هوا خالی شد. یتهاوون فی الهواء - در کار یکدیگر هستند - اهواء - او را در هوا بلند کرد و ساقط  
کرد.

وَ الْمُؤْتَفِكَهٗ أَهْوَى - النجم / ۵۳.

### (هیا) هیا

هیات - حالتی است که هر چیزی بر آن قرار دارد چه محسوس باشد و چه معقول و درک شدنی، اما این واژه در امور  
محسوس بیشتر بکار رفته است خدای تعالی فرمود:

أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ - آل عمران / ۴۹

ص: ۵۳۹

(مهیاہ) - چیزیت کہ مردم تہیہ و فراہم میکند و بر اساس گمان خویش راضی و خشنود میشوند، در آیہ:

وَ هَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا - الکہف / ۱۰ و وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا - الکہف / ۱۶ ہیاک ان تفعّل کذا - یعنی بر حذر باش کہ آن کار را انجام دہی.

### (ها) ها

ہا - برای ہشدار دادن و آگاہ نمودن بکار می‌رود (اسم اشارہ) مثل - ہذا و ہذہ - کہ با حرف ذا و ذہ ترکیب شدہ است بطوریکہ بصورت حرفی از آنها در آمدہ است در آیہ:

ہا اَنْتُمْ - محمد / ۳۸ کہ استفہام است خدای تعالی فرمود:

ہا اَنْتُمْ هُوَ لَاءِ حَاجِبْتُمْ - آل عمران / ۶۶ کہ حرف - ہا - با اولاء ترکیب شدہ است.

ہا اَنْتُمْ اَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ - آل عمران / ۱۱۹ و هُوَ لَاءِ جَادَلْتُمْ

- النساء / ۱۰۹ و تُمْ اَنْتُمْ هُوَ لَاءِ تَقْتُلُونَ اَنْفُسَكُمْ - البقرہ / ۸۵ و لا - اِلَى هُوَ لَاءِ وَ لا - اِلَى هُوَ لَاءِ - النساء / ۱۴۳ ہا - کلمہ ایست در معنی گرفتن کہ ضد معنی - ہات - است یعنی بیاور.

ہاءموا و ہاءما و ہاؤم - از ہمین حرف ترکیب شدہ. در - ہاک - حرف - ک - بصورت مؤنث و جمع و تثنیہ ہم بکار می‌رود کہ گفتہ اند - اسم فعل - ہستند مثل خاف یخاف - ہانی یہانی مثل نادى ینادى است - اہاء - ہم بکار رفتہ.

(

ص: ۵۴۰

( یبس )

یبس الشیء یبیس، خشک شد- یابس النبات- گیاه خشک شد، و این در چیزی بکار میرود که رطوبت در آن بوده و سپس خشک شده است- یبس- جائیکه آب در آنجا دارد. خدا فرمود:

فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً- طه / ۷۷ ایسان- از ساق پا تا قوزک پا که گوشت آن ناچیز و کم است.

( یتیم )

یتیم- جدا شدن کودک از پدر (یتیم شدن) که قبل از سن بلوغ است و برای سایر حیوانات در مردن مادر آنها بکار میرود (بی مادر شدن) خدای تعالی فرمود: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى- الضحی / ۶ و وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً- الانسان / ۸ جمعش یتامی است.

وَ آتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ- النساء / ۲ و إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ- النساء / ۱۰ و وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ- البقره / ۲۲ به هر چیزی هم که منفرد و تک باشد- یتیم- گویند مثل- دره یتیمه- مروارید بی نظیر که از اصلش و ماده اصلش جدا شده- بیت یتیم- هم بهمان

شباهت گفته شده، خانه منفرد و جدا از سایر خانه ها.

## (ید) ید

عضو مخصوص بدن اصلش - یدی - است زیرا جمعش - اید و یدی - است.

وزن افعل - در جمع - فعل بیشتر بکار میرود مثل - افلس و اکلب - جمع فلس و کلب - یدی مثل عبید است که گاهی مانند  
آزمن و اجبل جمع بسته میشود.

در آیه **إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَنْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ** - المائده / ۱۱.

میخواستند بشما دست درازی کنند و ستم کنند، خداوند دستشان را از شما باز داشت.

**أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطُشُونَ بِهَا** - الاعراف / ۱۹۵ آیا دستان ستم پیشه ای دارند؟ یدیان - هم بکار میرود چون اصلش - یدی - است  
فعلش - یدیته - است یعنی به دستش زد، این واژه بطور استعاره برای نعمت - بکار میرود - یدیت الیه - باو نعمت دادم که به.  
ایاد - جمع بسته میشود شاعر گفته است:

بان له عندی یدی و انعمما - بخشش و نعمت هائی در حق من دارد. برای مالک بودن و در اختیار داشتن هم معنی میشود مثل -  
هذا فی ید فلان یعنی در اختیار و مالکیت اوست.

**إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ** - البقره / ۲۳۷ یا ببخشند یا کسی که پیمان نکاح در دست اوست بخشش کند و  
در گذرد، وقع فی یدی عدل - در دستان عادلانی قرار دارد گاهی - ید - بمعنی قدرت و

ص: ۵۴۲

نیروست- لفلان ید علی کذا- او بر آن کار تواناست، مالی بکذا ید- مالی به یدان- بر آن کار قدرت ندارم، شاعر میگوید:

فاعمد لما تعلقو فما لك بالذی لا تستطيع من الامور یدان

قصد بزرگی و کمال کن و به چیزی که از آن کارها قدرتی نداری سهمی هم نداری و در اختیار تو نیست.

برای دهر و روزگار هم این واژه تشبیه شده است- ید الدهر- دست روزگار و هم چنین برای باد.

بید الشمال زمامها- زیرا باد شمال نیرو و قدرت دارد. انا یدک- من همراه و نیروی تو هستم.

وضع یده فی کذا- در آن کار آغازگر و شروع کننده شد، بطور مطلق- ید- بمعنی نعمت دادن است- (ید مغلوله)- عبارت از خودداری است. آیه:

وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ- المائده / ۶۴ یعنی خداوند پس از خلقت جهان دیگر در کار آن امساک و خودداری دارد دست و قدرتشان بسته باد که چنان میگویند بلکه قدرت خدا فراگیر و همیشگی است، نفضت یدی عن کذا- از آن دست کشیدم. خدای عز و جل فرمود:

إِذْ (أَيَّدْتُكَ) بِرُوحِ الْقُدْسِ- المائده / ۱۱۰ یعنی تو را با جبرئیل نیرو بخشیدم و بر دست فزونی گرفت.

فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ- البقره / ۷۹ نسبت دادن به دست هشداریست بر اینکه در آن اختلاف کرده اند مثل نسبت دادن سخن به دهان.

ص: ۵۴۳

ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ - التوبه / ۳۰ که نشانه اختلاف آنهاست.

أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطُشُونَ بِهَا - الاعراف / ۱۹۵ و أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ - الصاد / ۴۵ اشاره به قوت و توانائی دست و چشم است و نیروئی که در آنها موجودات.

وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ - ص / ۱۷ داود علیه السلام که پیامبری نیرومند بود یادآوری کن.

حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ - یعنی در برابر نعمتی که در جایگاهشان در آن بهره مند هستند جزیه میدهند در حالیکه کوچک و ضعیفند. عبارت - عن ید - از نظر اعراب حال است یعنی اعتراف دارند که نیروی شما از آنها برتر و بیشتر است و ملزم به آن هستند، چون قرارداد دارند. (فلان ید فلان) - او سرپرست و دوست و یاور اوست. اولیاء خدا را هم - ایدی الله گویند و بر این معنی خدای فرمود:

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ / ۱۰ / الفتح.

پس ید پیامبر ید خدای عز و جل است تائید این مطلب روایتی است که نقل شده «لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يده التي يبطش به». یعنی با خواندن نمازهای مستحبی بنده - خداوند نزدیک میشود تا اینکه او را دوست میدارد و در چنین حالاتی خداوند میفرماید من گوش و چشم و دست او هستم که با آنها میشوند می بیند و در راه خدا می ستیزد.

ص: ۵۴۴

مِمَّا عَمِلَتْ أُيُودِينَا- یس / ۷۱ و لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ- ص / ۷۵ عبارت از سرپرستی او نسبت به خلق است با قدرتی که جز او برای کسی میسر نیست. با لفظ- ید- بیان شده تا معنی برای ما متصور شود زیرا دست بهترین عضو است که کار با آن انجام میشود و در میان ما چنین است تا خصوصیت و ویژگی معنی قدرت او برای ما تصور شود نه اینکه تشبیهی باشد و گفته اند این کار از سوی خداوند یعنی سرپرستی او نسبت به مخلوق با نعمت هائی است که برای آنها معین فرموده.

حرف (ب) در بیدی در آیه آخر مثل حرف (ب) در عبارت (قطعته بالسکین) نیست یعنی آنرا با کارد تکه تکه کردم بلکه مانند حرف (ب) در عبارت- خرج بسیفه- است یعنی شمشیرش با او بود.

پس باین معنی است که مخلوقات را آفریده و دو نعمت دنیا و آخرت که اگر آنها را رعایت کنند سعادت بزرگی نصیبشان خواهد شد. اما آیه:

يُدُّ اللَّهُ فَوْقَ أُيُودِيهِمْ- الفتح / ۱۰ یعنی یاری و نعمت و قدرت او برتر است- رجل یدی و امرأه یدیه- مرد و زن صنعتگر. آیه:

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أُيُودِيهِمْ- الاعراف / ۱۷ یعنی پشیمان شدند که سقط و اسقط- هر دو درست است و همان افسوس خوردن است که غالباً پشت دست را بدهان میبرند. خدای تعالی فرمود:

فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَيَّ مَا أَنْفَقَ فِيهَا- الكهف / ۴۲ و آیه فَرَدُّوا أُيُودِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ- ابراهیم / ۹

یعنی از اجرای امر حق و پذیرش آن خودداری کرد.

ردّ یده فی فیه- یعنی خودداری کرد و پاسخ نداد (دستش را در دهانش کرد).

ردّوا ایدی الانبیاء فی افواههم- یعنی گفتند انگشتانتان را در دهانتان قرار دهید و سکوت کنید- ردوا نعم الله بافواههم- یعنی نعمت خدای را تکذیب کردند.

### (یسر) یسر

آسایش که ضد عسر یعنی سختی است خدای تعالی فرمود:

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ- البقره/ ۱۸۵ و سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا- الطلاق/ ۷ و سَيَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا- الكهف/ ۸۸ و فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا- الذاریات/ ۳ (تیسر)- هم در همین معنی است اما- استیسر یعنی آسان شد. گفت:

فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ- البقره/ ۱۹۶ و فَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ- المزمّل/ ۲۰ یعنی آنچه که آسان است و فراهم میشود از قرآن بخوانید. ایسرت المرأه- و تیسر فی کذا یعنی آسان و فراهمش کرد.

خدای تعالی فرمود:

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ- القمر/ ۱۳ و فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ- الدخان/ ۵۸

ص: ۵۴۶



(یسری): آسان.

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيسْرِى - اللیل / ۷ برای سهولت قرآن را آسان و روان نازل کردیم.

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرِى - اللیل / ۱۰ در اینجا هر چند لفظ - تیسیر بکار رفته ولی مانند لفظ بشارت در آیه زیر است که:

فَبَشِّرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ - الجاثیه / ۸ (برای کسانی که مؤمن نیستند سخت و مشکل - (یسیر و میسور) یعنی سهل و آسان، در آیه:

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيسُورًا - الاسراء / ۲۸ در هر چیز کم و آسان یسیر بکار میرود.

چنانکه دانستیم واژه - یسیر - به دو معنی بکار رفته: ۱- بمعنی آسان و سهل. ۲- بمعنی سرزنش مثل واژه بشارت در عذاب، در معنی اول آیات:

يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا - إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ - الحج / ۷۰ در معنی دوم آیه وَ مَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا يَسِيرًا - الاحزاب / ۱۴ که البته در رنگ و توقف آنها در آن حالت طولانی است اما با واژه یسیر بیان شده - (میسره) و یسار - یعنی بی نیازی و دارائی فرمود:

فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ - البقره / ۲۸ وام داران را که نمیتوانند وامشان مهلت دهید تا به بی نیازی و مال برسند.

ص: ۵۴۷

تیسار- یعنی چپ در برابر- راست- که با کسره (ی) هم خوانده شده.

لیسرات- گامهای سبک و کوتاه- میسر هم از یسر- گرفته شده.

### (یاس) یاس

آز و طمع نداشتن و ناامیدی. یس و استیاس- مثل- تعجب و استعجب و سخر و استسخر است خدای تعالی فرمود:

فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا- يوسف / ۸۰ وَ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ- يوسف / ۱۱۰ وَ قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْسُ الْكُفَّارُ- الممتحنه / ۱۳ وَ إِنَّهُ لِيُؤَسُّ كُفُورًا- هود / ۹ وَ آيَةٌ أَفْلَحَ يَبَاسُ الَّذِينَ آمَنُوا- الرعد / ۳۱ یعنی آیا ندانسته اند که یأس و ناامیدی در زبان آنها برای علم و دانستن هم بکار میرود، مقصود اینست که میفرماید ناامیدی و یأس مؤمنین اقتضا دارد که بعد از علم حاصل شود که این علم آن حالت را نفی و دور میکند و آنها امیدوار میشوند پس بایستی یأس آنها از روی علم حاصل شده باشد، میگوید مگر نه اینست که کافرین مأیوس میشوند.

### (یقین) یقین

یقین از نتایج و صفات علم و دانش است که از معرفت و درایت و دیگر معانی از این قبیل برتر و بالا-تر است. چنانکه میگویند- علم یقین- نه معرفه یقین.

یقین همان آرامش یافتن فکر و فهم است بعد از اثبات حکم و استدلال هر چیزی- علم یقین- عین یقین و حق یقین میان این سه عبارت تفاوتی است

که در غیر از این کتاب نوشته شده. یقن و استیقن هر دو یکیست خدای تعالی از قول کفار میفرماید گفتید:

إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَ مَا نَحْنُ بِمُستَيِقِّينَ - الجاثیه / ۳۲ وَ فِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ - البقره / ۱۱۸ اما در آیه وَ مَا قَتَلُوهُ يَقِينًا - النساء / ۱۵۷ یعنی قتلی که از روی یقین آنها انجام داده باشند نیست و گفته اند بلکه از روی گمان و وهم حکم کردند.

## (یم) یم

یم یعنی دریا در آیه:

فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ - القصص / ۷ یمت و تیمت - یعنی قصد آنرا داشتم.

فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا - المائده / ۶ با نیت و خاک پاک تیمم کنید بقصد نماز.

تیممته برمعی - غیر از دیگران من با نیزه قصد جنگ با او را داشتم.

یمام - پرنده کوچکی است (کبوتر چاهی).

یمامه: نام زنی است که شهر یمامه هم بهمین اسم نامیده شده (۱).

---

بنا بنوشته یاقوت و فیروز آبادی - یمامه شهری است که بیشتر بردگان در آنجا زندگی میکردند و عبارت از نجد - تهامه - بحرین و عمان که دارای نخلستانهای زیادی است و زنی هم که باین نام شهرت داشته کنیزکی چشم آبی بوده که قافله ها و سواره ها را از مسافت بسیار میدیده و خبر میداده.

ص: ۵۴۹

یمن در اصل همان دست راست بدن است و در آیه:

وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ - الزمر / ۶۷ که در باره خداوند توصیف شده مثل بکار بردن واژه - ید الله - است ویژگی آن در اینست که آسمانها و زمین در قبضه قدرت اوست فرمود:

وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - الزمر / ۶۷ که تفسیرش بعدا خواهد آمده و آیه:

إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ - الصافات / ۲۸ یعنی از سوئی خواهد آمد که حق است و ما را از آن برگردانید. در آیه فرمود:

لَاخِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ - الحاقه / ۴۵ یعنی او را منع میکنیم و از آن برگردانیم، عبارت - اخذ بيمين - از معنی - خذ بيمين فلان - گرفته شده یعنی مانع او باش و دستش را از انجام آن کار بگیر و این تعبیر - الاخذ باليمين - است. و گفته اند یعنی در بهترین حالات با بهترین عضو او را باز دارد در آیه:

وَ (أَصْحَابُ الْيَمِينِ) - الواقعة / ۲۷ یعنی سعادتمندان که صالحند و نیکوکار بر این معنی همان سخن متعارف و همگانی مردم است که یمن را به سعادت و تیمن و شمال را به شومی و بد یمنی تعبیر میکنند. در آیه فرمود:

وَ أَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ - الواقعة / ۹۰ و فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ - الواقعة / ۹۱ و شعر شاعر هم بهمین معنی حمل شده است میگوید:

إذا ما رایه رفعت لمجد تلقاها عرابه بالیمن

همین که پرچم شکوه و مجد و بزرگی برافراشته شد آنرا با برکت و خوش یمن تلقی میکند- (یمین) که به معنی سوگند هم تعبیر شد. بخاطر اینست که دو نفر هم پیمان در موقع عقد قرارداد از دست راست استفاده نموده و آنرا بلند میکنند و بیکدیگر میفشارند.

أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَهَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - القلم / ۳۹ آیا شما بر ما پیمان ابدی تا قیامت بسته اید.

أَفَسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ - المائدة / ۵۳ و لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ - البقره / ۲۲۵ و وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ إِنْهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ - التوبه / ۱۲ یمین الله - که با نام الله عز و جل اضافه شده برای زمانی است که به خدا سوگند بخورند.

مولی الیمین - کسی است که میان تو و او معاهده هست.

اما گفتن - ملک یمینی - رساتر از عبارت - فی یدی - است. خدای فرمود:

مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - النور / ۳۳ و سخن پیامبر صلی الله علیه و اله «الحجر الاسود یمین الله» حجر الاسود و دست سائیدن

ص: ۵۵۱

به آن حکمی است از سوی خدا (۱).

## (ینع) ینع

ینعت الثمره - میوه پخته شد و رسید (از کالی به کسال خودش رسید).

افعال آن - ینع - تنیع ینعا و ینعا و اینعت ایناعا و یانعه، مونه - است.

## (یوم) یوم

به معنی روز معمولاً بفاصله زمانی از طلوع خورشید تا غروب و گاهی به مدت زمان هر چه طولانی باشد گفته میشود.

فرمود إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ، وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَ ذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِضَافَةً شَدْنَ يَوْمَ بِهِ اللَّهُ بِخَاطِرِ شِرَافَتِ آن رُوزَهَا اسْتِ كِهَ اِفَاضَه رَحْمَتِ مِيشُودِ وَ قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ كِهَ خَلَقْتَ آن دَر دُور رُوزِ نِياز بِتَحْقِيقِ مَفْصَلِي دَارِدِ.

و گاهی کلمه یوم با اذ ترکیب میشود یَوْمِئِذٍ یَوْمٌ عَسِيرٌ که گاهی معرب و مبنی است.

## (یس) یس

گفته اند معنی یا انسان و صحیح آن همان حروف الفبا مثل سائر کلمات در فواتح سور است.

## (یاء) یاء

حرف نداست که برای دور بکار برده میشود و در مورد الله بکار برده میشود مثل یا الله هشدار است بر اینکه او از حضرت الهی دور است یعنی از یاری او.

اللهم اجعل هذا المقدر من الجهد و السعی منی و من السید صاحب المکتبه المرتضویه ذخرا و تقبل منا و وفقنا للعمل به انه حمید مجید و صلی الله علیه محمد و آل محمد.

---

برای تجدید خاطره کار حضرت ابراهیم علیه السلام که بزرگ پیامبران و نخستین پیامبر بت شکن جهان است

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آواده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه

اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

